جامعة الجزائر3 إبراهيم سلطان شيبوط

كلية علوم الاعلام والاتصال

قسم الاتصال

القيم الاسلامية في مواجهة ثقافة العولمة

نموذج: جريدتي الشروق اليومي والمساء

دراسة وصفية تحليلية خلال الفترة الممتدة من جانفي الى ديسمبر2021

اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال

تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

اعداد الطالبة:

يسمينة حناش

اشراف الأساتذة:

المشرف الأول: ا.د صفوان عصام حسيني

المشرف الثاني: د. امال بدرين

العام الجامعي :2024 /2025

*** شكروتقدير***

اولا وقبل كل شي احمد الله عز وجل على كل نعمه التي أنعمها على وعلى عباده في الارض والسماء واحمده على توفيقه لي لإتمام هذا العمل فالحمد والشكر لله.

ثم اتقدم بالشكر والتقدير اولا للأستاذ" صفوان عصام حسيني" على كل المجهودات التي بذلها معي في اعداد هذه الاطروحة وثانيا اتقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة" امال بدرين" على توجيهاتها ونصائحها القيمة ودعمها لي في اتمام هذا العمل.

كما اتقدم بجزيل الشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة عملي هذا.

*** الاهداء ***

الى روح ابي الطاهرة اهدي هذا العمل

الى جوهرتي والدتي الغالية

الى من صبر على تقصيري وحفزني في اوقات ضعفي وفشلي

شريك دربي زوجي" يونس"

الى قرة عيني ونبض قلبي اولادي" اميرة، ياسر، مريم"

الى اخواتي الحبيبات واخوتي واولادهم وازواجهم وزوجاتهم

الى زميلاتي وصديقاتي المحفزات لي في اتمام هذا العمل

الى كل الاهل والأحبة والاصدقاء كل باسمه

خطة الدراسة

مقدمة

1. الإشكالية
2. تساؤلات الدراسة والفرضيات
3. منهج الدراسة وأدواته
4. مجتمع البحث وعينته
5. تحديد مصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة: الخصائص، الأهداف، الوظائف

المبحث الأول : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني :أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث :وظائف وأنواع الصحافة المكتوبة

المبحث الرابع : فنون الكتابة الصحفية

الفصل الثاني : القيم الإسلامية: الخصائص، الأنواع، المصادر

المبحث الأول : مفهوم القيم وتصنيفاتها

المبحث الثاني : أهمية القيم الإسلامية وخصائصها

المبحث الثالث :مصادر القيم الإسلامية

المبحث الرابع: وظائف القيم الإسلامية وانواعها

الفصل الثالث : العولمة الثقافية: اهدافها، مظاهرها، وسائلها

المبحث الاول : مفهوم العولمة واشكالها

المبحث الثاني : اهداف ومظاهر العولمة الثقافية

المبحث الثالث : وسائلها ومظاهرها على المجتمع الجزائري

المبحث الرابع: قيم ثقافة العولمة ودور القيم الإسلامية في مواجهتها

الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لمضمون صحيفتي الشروق اليومي والمساء الجزائريتين

المبحث الأول: تشخيص عن صحيفتي الشروق اليومي والمساء

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل لصحيفتي الشروق اليومي والمساء
المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون لصحيفتي الشروق اليومي والمساء
المبحث الرابع: نتائج الدراسة الميدانية
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول 1:	يوضح أعداد العينة المختارة في جريدة الشروق اليومي والمساء	28
جدول 2:	يوضح فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر موضوعات القيم الإسلامية من قبل الصحف عينة دراسة	172
جدول 3:	يوضح موضوعات العبادات في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء	179
جدول 4:	يوضح موضوعات الأخلاق في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء	190
جدول 5:	يوضح الموضوعات الاجتماعية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	196
جدول 6:	يوضح الموضوعات العلمية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	202
جدول 7:	يوضح الموضوعات الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	206
جدول 8:	يوضح الموضوعات العملية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	211
جدول 9 :	يوضح الموضوعات الاقتصادية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	218
جدول 10:	يوضح الموضوعات السياسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	222
جدول 11:	يوضح الموضوعات الجمالية والكمالية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	226
جدول 12:	يوضح موضوعات القيم الإسلامية الرئيسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	231
جدول 13:	يوضح فئة مواضيع ثقافة العولمة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	238
جدول 14:	يوضح موضوعات القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	243
جدول 15:	يوضح فئة الاتجاه لموضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	247
جدول 16:	يوضح فئة مصادر الاشهاد المستخدمة من طرف صحيفتي الشروق اليومي والمساء	252
جدول 17:	الحجج الاقناعية المعتمدة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء	256

فهرس الاشكال

الشكل 1: يوضح فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر موضوعات القيم الإسلامية من قبل الصحف عينة دراسة..... 173
الشكل 2: يوضح موضوعات العبادات في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء 180
الشكل 3 : موضوعات الأخلاق في كل من جريدة الشروق اليومي و المساء 191
الشكل 4: يوضح الموضوعات الاجتماعية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 197
الشكل 5: يوضح الموضوعات العلمية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 202
الشكل 6: يوضح الموضوعات الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء 206
الشكل 7: يوضح الموضوعات العملية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 211
الشكل 8: يوضح الموضوعات الاقتصادية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 218
الشكل 9: يوضح الموضوعات السياسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 223
الشكل 10 : يوضح الموضوعات الجمالية والكمالية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 226
شكل 11: يوضح موضوعات القيم الإسلامية الرئيسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 232
شكل 12: يوضح فئة مواضيع ثقافة العولمة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 239
الشكل 13: يوضح موضوعات القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء..... 244
الشكل 14: يوضح فئة الاتجاه لموضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء 248
الشكل 15: يوضح فئة مصادر الاشهاد المستخدمة من طرف صحيفتي الشروق اليومي والمساء 253
الشكل 16: الحجج الاقناعية المعتمدة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء 256

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة الموسومة **بالقيم الإسلامية في مواجهة ثقافة العولمة :نموذج صحيفتي الشروق اليومي والمساء ،دراسة وصفية تحليلية خلال الفترة الممتدة من جانفي الى ديسمبر 2021** الى التعرف على القيم الاسلامية المتضمنة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الموظفة من اجل مواجهة الغزو الفكري والثقافي في المجتمع الجزائري ، من خلال استخراجها من كل من صحيفتي الشروق اليومي و المساء الجزائريتان، حيث تمثل الأولى الصحافة الخاصة والثانية الصحافة العمومية ، معتمدة على تحليل محتوى صفحات الدين والمجتمع والثقافة المنشورة من جانفي الى ديسمبر 2021 والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة .ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي تم من خلاله توظيف أداة تحليل المضمون وأسلوب المقابلة بين فئات الدراسة (فئات الشكل وفئات المضمون).،و توصلت الدراسة الى ان صحيفة الشروق اليومي تهتم بإبراز القيم الإسلامية الأخلاقية أكثر من غيرها في حين تهتم صحيفة المساء بإبراز القيم الإسلامية الثقافية اكتر، وقد ابرزت كل منهما تأييدا واضحا وجليا لمثل هذا النوع من القيم معتمدتان في ذلك على الحجج العقلية وعلى مصادر اشهاد متنوعة على راسها القران الكريم.

الكلمات المفتاحية: القيم الاسلامية، الصحافة المكتوبة، صحيفة الشروق اليومي، صحيفة المساء، تحليل المضمون، الغزو الفكري.

الملخص باللغة الإنجليزية

This study, entitled *"Islamic Values in the Face of Globalization Culture : The Case of Echourouk El Youmi and El Massa Newspapers"*, aims to identify the Islamic values employed by Algerian print media to confront intellectual and cultural invasion within Algerian society during the period from January to December 2021. The study is based on content analysis of the Religion, Society, and Culture pages in Echourouk El Youmi, representing private press, and El Massa, representing public press, using a simple random sample. It adopts a descriptive-analytical approach through the use of content analysis and comparison between formal and thematic categories. The findings reveal that Echourouk El Youmi places greater emphasis on moral Islamic values, whereas El Massa focuses more on cultural Islamic values. Both newspapers clearly demonstrate support for these values by relying on rational arguments and diverse authoritative sources, foremost among them the Holy Qur'an.

Keywords : Islamic values, print media, Echourouk El Youmi, El Massa, content analysis, intellectual invasion.

مقدمة

مقدمة

يحظى موضوع المنظومات القيمية باهتمام واسع من قبل المفكرين والباحثين في مختلف الحقول العلمية، خاصة في مجالات الفلسفة والدين وعلم النفس والاجتماع، فضلًا عن العلوم الاقتصادية والسياسية، وذلك لما تؤديه من أدوار محورية في عملية البناء الاجتماعي والتغيير الحضاري. فالقيم تعد من الركائز التي تقوم عليها الثقافات، حيث يشكل انسجام أي مجتمع وتميزه انعكاسا لمنظومته المرجعية المرتبطة بالعقائد والأفكار والسلوكيات وأنماط العيش. ومن هنا أصبحت محل دراسة ومناقشة مستمرة، خصوصا مع بروز هيمنة النزعة الفردية والمادية على حساب البعد الروحي والجمالي، وهو ما أثر على التوازن الداخلي للثقافات المحلية.

هذا التحول أفرز نقاشا واسعا حول إشكالية أساسية تتمثل في عولمة الثقافة، وما تثيره من تحديات مرتبطة بطبيعة البناء القيمي داخل المجتمعات، خاصة الإسلامية والعربية منها. فانتشار أنماط ثقافية عابرة للحدود في ظل التدفق الإعلامي والتكنولوجي الضخم أسهم في إعادة تشكيل المرجعيات الاجتماعية، من خلال إحلال قيم وافدة محل القيم المحلية، الأمر الذي يقود إلى تنميط السلوكيات وتوجيهها لخدمة أهداف القوى المهيمنة على وسائل الإعلام.

وقد تبرز ثقافة العولمة كمتغير رئيسي في دراسة التحولات الاجتماعية، إذ لا تقتصر على بعدها الاقتصادي أو السياسي، بل تتجلى أساسا في بعدها الثقافي الذي يسعى إلى فرض نموذج معياري موحد على حساب الخصوصيات الحضارية. فالعولمة الثقافية تمثل أخطر التحديات التي تواجهها المجتمعات العربية والإسلامية، لما تحمله من مضامين تسعى إلى اختراق الهوية وزعزعة الثوابت الفكرية والرمزية. كما أن امتلاك الغرب لأدوات إعلامية وتقنية هائلة مكنه من التأثير المستمر في أنماط التفكير وأنساق السلوك لدى الإنسان العربي والمسلم، مما يجعل الإشكالية أكثر عمقا وشمولية.

وفي خضم هذه التحولات، تبقى وسائل الإعلام – بمختلف أشكالها – فاعلا رئيسيا في تشكيل الوعي الجمعي، سواء من خلال ترسيخ قيم قائمة أو خلق أنماط جديدة. فالأسرة والمدرسة ودور العبادة، إلى جانب الإعلام، تشكل منظومة متكاملة للتنشئة الاجتماعية، حيث يؤدي تكرار عرض فكرة أو سلوك معين إلى ترسيخه في الوعي الفردي والجماعي. وهنا تطرح مسألة الهوية الإسلامية نفسها بقوة، خاصة مع ما يعيشه العالم العربي والإسلامي من أزمات قيمية تتجلى في صراع بين التمسك بالمرجعية الدينية من جهة، والانجذاب نحو أنماط معولمة باسم الحداثة والعصرنة من جهة أخرى.

وفي ظل هذا الواقع، تبرز أهمية الصحافة المكتوبة كوسيلة قادرة على الدفاع عن الهوية الثقافية، من خلال التركيز على المضامين التي تؤكد أصالة المرجعية الإسلامية وتبرز انسجامها مع الطبيعة الإنسانية. فالصحافة الجزائرية، مثل غيرها من وسائل الإعلام المحلية، مدعوة اليوم للحفاظ على خصوصيات المجتمع في مواجهة تيارات التذويب الثقافي، وإبراز مركزية البعد القيمي في الحفاظ على الهوية.

إنّ أهمية الصحافة لا تقتصر على دورها الإخباري، بل تتجاوز ذلك إلى الإسهام في بناء استراتيجيات وطنية قادرة على تحقيق التغيير الإيجابي عبر تعزيز الانتماء والوعي الجماعي، وحماية الفرد من التأثيرات الهدّامة، وترسيخ منظومة قيم أصيلة قادرة على الصمود في وجه تحديات العولمة.

وبناءً على هذه الاعتبارات، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية، من خلال تحليل محتوى صحيفتي الشروق اليومي والمساء خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى ديسمبر 2021، بهدف معرفة طبيعة حضور القيم الإسلامية في مواجهة التحديات التي تفرضها ثقافة العولمة.

ولتحقيق غرض الدراسة والإجابة على اشكاليتنا اتبعنا خطة رأينا أنها قد تلبي الأهداف المرجوة من الدراسة، استفتحناها بمقدمة وخطة تضمنت الخطوات المنهجية التي تم إتباعها

بدءا من الإشكالية والتساؤلات وكذا الفرضيات التي تعتبر أساس الدراسة وكذا تحديد الأهداف والأهمية وأهم الأسباب التي جعلتنا نعالج هذا الموضوع، بالإضافة إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع المعلومات، ومجتمع البحث وعينته وبطبيعة الحال تحديد أهم مصطلحات الدراسة وتقديم نبذة عن بعض الدراسات المشابهة أو المرتبطة بها.

وقد قسمنا الخطة إلى أربعة فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية الصحافة المكتوبة، حيث تم تقسيم الفصل إلى أربعة مباحث، تناولنا في المبحث الأول

مفهوم الصحافة المكتوبة واهم مراحل تطورها، أما المبحث الثاني فقد حاولنا التعرف على أهمية وخصائص الصحافة باعتبارها حاملة مجموعة من المضامين والرسائل الموجهة لسلوكيات الأفراد في المجتمع، ثم جاء المبحث الثالث لنعرج من خلاله على أهم الوظائف التي تؤديها الصحافة المكتوبة بمختلف أنواعها، وأخيرا ذكرنا أنواع الكتابات الصحفية التي يمكن أن تحمل مجموعة القيم الإسلامية.

أما الفصل الثاني من الدراسة فقد تم من خلاله استعراض ماهية القيم الإسلامية واهم مصادرها وذلك من خلال تقسيمه إلى اربع مباحث ، خصصنا المبحث الأول لمفهوم القيم باعتباره من المفاهيم التي تناولتها مختلف المجالات العلمية (الفلسفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية) وكذا بعض الدراسات الإسلامية وهذا ما حملة المبحث الثاني باعتباره المعرف بالقيم الإسلامية وأهميتها بالنسبة الفرد في حد ذاته والمجتمع ككل ، وأهم ما يميز هذه القيم عن القيم الغربية من خلال التعرف على خصائصها · وحمل المبحث الثالث أهم مصادر القيم الإسلامية الأساسية بدءا من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى الإجماع والقياس وغيرها والتي تعتبر الممول الأساسي لها .

فيما خصصنا الفصل الثالث للتعرف على ثقافة العولمة وما تحمله من اليات لانتشارها في جل اسقاع العالم، وعليه قمنا بتقسيمه الى أربعة مباحث، تناولنا في المبحث الأول مفهوم العولمة واشكالها وفي المبحث الثاني اهداف ومظاهر العولمة الثقافية وثالثا وسائلها واثارها على المجتمع العربي وأخيرا قيم العولمة الثقافية.

ليتم الانتقال إلى تحليل مادة البحث، من خلال الفصل الرابع بتحليل المعطيات الميدانية للدراسة من حيث الشكل أولا ثم من حيث المضمون ثانيا.

وأخيرا خرجت الباحثة بنتائج الدراسة الميدانية شكلا ومضمونا بكل ضمن الإجابات على التساؤلات والفرضيات المطروحة في الدراسة .

الاشكالية والتساؤلات

شهد العالم خلال العقود الأخيرة انتشارا متسارعا لثقافة العولمة، حيث لم تعد مقتصرة على الجانب الاقتصادي أو السياسي فحسب، بل أصبحت تمس الجوانب الرمزية للمجتمعات، من لغة وعقيدة وقيم وأنماط عيش. فقد أتاح التطور التكنولوجي وتوسع وسائل الإعلام الحديثة تدفقا غير مسبوق للمضامين الثقافية والفكرية، ما جعل الأفراد عرضة لنماذج سلوكية وقيمية مصدرها الآخر الغربي في الغالب، وهو ما يثير التساؤل حول تأثير ذلك على خصوصيات المجتمعات المحلية.

ولقد برزت في الجزائر خلال هذه الفترة العديد من المظاهر الدالة على تغلغل ثقافة العولمة في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية مثل انتشار النزعة الاستهلاكية، تراجع الاهتمام بالبعد الروحي والجمالي، تصاعد الفردانية، والانفتاح غير المتوازن على ثقافات وافدة. وعرفت فئات المجتمع المختلفة خاصة الشباب الجزائري تأثرا ملحوظا بالموضة العالمية مثل الأزياء الغربية، قصات الشعر، الاكسسوارات وغزت السوق الجزائرية خصوصا عبر العلامات التجارية العالمية بالإضافة الى الموسيقى الأجنبية كالراب والبوب التي لاقت رواجا واسعا عبر المنصات الرقمية ما أدى الى تراجع حضور بعض الأنماط الثقافية المحلية. الا ان هذه التحولات لم تتوقف عند حدود أنماط العيش، بل مست منظومة الهوية ذاتها، لتطرح تحديا جوهريا حول مدى قدرة المجتمع الجزائري على حماية خصوصياته الحضارية في ظل انفتاح غير مشروط على ثقافات أخرى.

وأمام هذه التحولات، تبقى القيم الإسلامية إحدى أهم المرجعيات القادرة على مواجهة آثار ثقافة العولمة، إذ توفر إطارا أخلاقيا وروحيا متكاملا يتناسب مع طبيعة الإنسان، ويحقق التوازن بين المادة والروح. فالتشبث بالقيم المستمدة من التعاليم الإسلامية، كالعدل، التكافل، احترام الآخر، يمثّل وسيلة دفاعية لبناء مجتمع متماسك قادر على التفاعل مع معطيات العصر دون الذوبان في ثقافة الآخر.

والإشكالية المطروحة تكمن في كيفية التوفيق بين مقتضيات الانفتاح الذي تفرضه العولمة وبين ضرورة الحفاظ على الأصالة القيمية. فالمجتمعات الإسلامية عامة، والجزائرية بصفة خاصة، تعيش حالة من الصراع القيمي، حيث يجد الفرد نفسه حائرا بين الانجذاب نحو الحداثة الوافدة، وبين التشبث بجذوره الدينية والثقافية، وهو ما يولّد جدلا واسعا بين الباحثين والمفكرين حول طبيعة هذا التفاعل وحدوده.

ويبرز دور وسائل الإعلام، وعلى رأسها الصحافة المكتوبة، كفاعل رئيسي في هذا السياق، إذ تتحمل مسؤولية كبرى في نقل المعرفة وتشكيل الرأي العام وتوجيهه. فبإمكانها أن تكون أداة للتغريب من خلال ترويج نماذج وقيم دخيلة، كما يمكنها أن تكون وسيلة للحفاظ على الهوية وإعادة إنتاج المرجعيات الثقافية الأصيلة، عبر تسليط الضوء على القيم الإسلامية وإبراز قدرتها على مواكبة التحولات الحديثة.

وبناء ما سبق، نحاول من خلال هذه الدراسة تحديد أهم القيم الاسلامية التي تناولتها صحيفتي الشروق اليومي والمساء في صفحاتها المتعلقة بالمجتمع، الثقافة والدين، بالأخذ بعين الاعتبار الانواع الصحفية المعتمد عليها من طرف الصحفيين والكتاب.

وبناء عليه تتمحور اشكالية بحثنا على النحو التالي:

هل استطاعت الصحافة المكتوبة في الجزائر من خلال صحيفتي الشروق اليومي والمساء لسنة2021 ابراز القيم الإسلامية بهدف مواجهة ثقافة العولمة؟

ولتبسيط اشكالية الدراسة نصوغ التساؤلات التالية :

من حيث المضمون

- ما هي الموضوعات التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي وصحيفة المساء والتي تم من خلالها طرح مختلف القيم التي تتماشى وقيم المجتمع الإسلامي أو تلك التي تتعارض وإياه لسنة 2021؟
- هل أثرت طبيعة ملكية الصحيفتين (الشروق اليومي والمساء) على طبيعة المواضيع الحاملة للقيم الاسلامية؟

- هل هناك تباين في مصادر الاشهاد المعتمدة من قبل الصحيفتين عينة البحث في تناولهما للقيم الإسلامية لمواجهة العولمة الثقافية؟
- ما هي اتجاهات صحيفة الشروق اليومي والمساء ازاء الموضوعات والقيم الحاملة لها والمعالجة في الصفحات المحللة؟
- ما هي القيم التي عملت الصحيفتين عينة الدراسة على تأكيدها أكثر من خلال الموضوعات المقدمة؟
- ما نوع الحجج الاقناعية المعتمدة من طرف الصحيفتين عينة التحليل؟

من حيث الشكل

-ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليهما الصحيفتين محل الدراسة والتي من خلالها تم معالجة مواضيع القيم الإسلامية؟

الفرضيات

تعتبر الفرضيات أساس أي بحث تجريبي، إنها بمثابة الركيزة دراسة أو بحث يسعى إلى اختيار العلاقة بين المتغيرات وتأييد صحتها من عدمها.

ولان الدراسة تهدف إلى التعرف على القيم الإسلامية المتضمنة في الصحيفتين بهدف مواجهة ثقافة العولمة، كان لزاما علينا صياغة فرضيات تخدم الموضوع،

لذا وبعد تحديد الإشكالية والتساؤلات جاءت الفرضيات التالية التي حاول البحث اختيارها والإجابة عليها. وقد تمثلت فيما يلي :

الفرضية الأولى

_تقوم الصحافة المكتوبة الجزائرية ممثلة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء بنشر القيم الإسلامية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري التي تحملها العولمة.

الفرضية الثانية

_ لا يوجد فرق بين صحيفتي الشروق اليومي والمساء في نشر القيم الاسلامية لمواجهة ثقافة العولمة.

أسباب اختيار موضوع الدراسة

إن اختيار موضوع بحث وتحديد اشكاليته يكون نتيجة مجموعة من الأسباب، ولقد جاءت الأسباب التي أدت بنا إلى تناول الموضوع مقسمة إلى ذاتية وأخرى موضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

الاسباب الذاتية

_اهتمامنا الكبير بمسالة القيم الإسلامية لأهميتها سواء للفرد في حد ذاته أو للمجتمع، ثم إن حاجتنا إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى نظرا لتفاقم فساد منظومة القيم ما أدى بدوره إلى فساد منظومات أخرى .

_إيماننا الشخصي بان نشر وترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الأفراد هي مهمة كل فرد أو هيئة أو وسيلة إعلامية في المجتمع مهما كانت صفتها.

_اهتمامنا بموضوع انعكاسات العولمة على الثقافة العربية والإسلامية وهوما تناولناه في دراستنا السابقة–الماجستير–ومدى تأثيرها على المجتمعات ككل وعلى المجتمع الجزائري على وجه الخصوص فكانت رغبتنا المتواصلة في إتمام البحث تقريبا في نفس هذا السياق .

الأسباب الموضوعية

_انتشار قيم دخيلة ومنافية لتعاليم ديننا الحنيف ولقيمنا الأصيلة داخل المجتمع الجزائري وبين فئاته المختلفة (أطفال، شباب وحتى شيوخ) وتنامي هذه الظاهرة.

_معرفة الإسهامات التي تضيفها الصحافة المكتوبة في نشر الوعي بخصوص الغزو الفكري والثقافي التي تحاول العولمة ممارسته لدى أفراد المجتمع الجزائري وكيفية التصدي له بنشر القيم الصحيحة والسليمة التي يحتويها الدين الإسلامي.

_إدراك الباحثة للدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في نشر وترسيخ القيم الإسلامية داخل المجتمع الجزائري ومحاولة العودة إلى التمسك بقيمنا الثابتة والصحيحة والنابعة أصلا من تعاليم ديننا.

الأهـداف

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- الكشف عن القيم الإسلامية وبيان أهميتها في المجتمع الجزائري من اجل المحافظة على الهوية الثقافية في خضم ما تتعرض إليه شعوب العالم ككل من غزو ثقافي وفكري.
- تحليل مضامين الصحف عينة الدراسة وبيان ما تضمنته من قيم إسلامية متنوعة سواء روحية أو معنوية ومحاولتها في نشر مجموعة القيم والتعريف بها من اجل مواجهة الخطر الذي يهدد منظومة القيم العربية والإسلامية في خضم هذا التطور المذهل والمتسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- معرفة انواع الموضوعات التي تم التركيز عليها من قبل صحيفتي الشروق اليومي والمساء.
- معرفة اتجاه الصحيفتين محل التحليل ازاء الموضوعات المتناولة.
- معرفة مصادر الاشهاد المعتمدة من طرف الصحيفتين عينة التحليل.
- معرفة الحجج الاقناعية الاكثر اعتمادا من طرف الصحيفتين عينة البحث.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي يتناول العلاقة بين الصحافة المكتوبة التي تعمل جاهدة على المحافظة على ثقافة المجتمع الجزائري وتقديم مضامين إعلامية وثقافية متكاملة ومسالة نشر القيم الإسلامية من اجل مواجهة ثقافة العولمة التي عملت على نشر ثقافة عالمية تتجه نحو تعميم نموذجها متجاوزة خصوصيات المجتمعات ككل والمجتمع الجزائري العربي المسلم.

تتضح أهمية الدراسة أيضا كونها تتناول موضوعا حيويا وهو قضية القيم الإسلامية في مواجهتها لثقافة العولمة وذلك من خلال إلقاء الضوء على القيم المستهجنة والدخيلة على

المجتمعات العربية والإسلامية وبالتالي على المجتمع الجزائري والمتناولة من طرف جريدتي الشروق اليومي والمساء لسنة 2021.

وتنبثق أهمية الدراسة من أهمية القيم بحد ذاتها سواء بالنسبة للفرد والمجتمع ككل، كونها تشكل نظاما يتحكم في سلوك الفرد من خلال ما يتبناه من سلوكيات وما يتركه .

إضافة إلى أن الدراسة تمثل دعوة للعودة بالمجتمع الجزائري للتمسك بقيمه الأصيلة والنابعة أساسا من تعاليم الدين الإسلامي .

وكغيرها من الدراسات تكمن أهمية هذه الدراسة بما تتضمنه من معلومات وما تنتهي إليه من نتائج في إمكانية أن تكون منطلقا بحثيا لبحوث أخرى من اجل الوصول إلى إضافة علمية تثري إلى جانب أعمال أخرى التراكم العلمي والمعرفي.

وأخيرا فان الدراسة تقف على تقييم موضوعي لدور كل من جريدة الشروق اليومي وجريدة المساء الجزائريتان وطبيعة تعاطيهما مع مسالة القيم الإسلامية، بما أنها من الجوانب الأساسية للمجتمعات العربية والإسلامية ومن بينها المجتمع الجزائري وبالتالي معرفة مدى دعوتهما (الشروق اليومي والمساء) إلى تبني قيم الإسلام والتشبث بها .

المنهج وأدواته

أ – المنهج

لكل دراسة منهج يرشد الباحث ويرسم له الطريق الذي يسلكه ويعد العمود الفقري لها، والرابط والموجه الأساسي لكل باحث ويتحدد استعماله على حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة فيها.

فالمنهج العلمي"هو الطريق المؤدية بالعلم من مجرد الشك والتصور والوهم، الى الحقائق الموثوق فيها والنتائج السليمة الموضوعية. ذلك انه يهدف الى الدق والتدقيق ويعتمد على كل من المنطق، وعلى الاساليب اللازمة للتحقق والقياس، كما يتضمن امكانية التعبير الرياضي عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة (المسلمي، 2009، الصفحات 17-18)

كما يعرف المنهج بكونه :" مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية، والمبادئ العمة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة، ومن ثم فالمنهج يجيب على سؤال مؤداه كيف يمكن حل مشكلة البحث، والكشف عن جوهر الحقيقة، والوصول الى قضايا يقينية لا يشوبها احتمال او شك، وهو يطبق في مجالات العلوم المختلفة بغض النظر عن اختلاف موضوعاتها (رشوان، 2004، صفحة 136).

ويعرف ايضا" اسلوب او الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه او في دراسة لمشكلة موضوع البحث (بوحوش، 2005، صفحة 286)

ونظرا لطبيعة الموضوع والاهداف المسطرة للدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع الدراسات الوصفية في البحث الإعلامي من خلال مسح مضمون وسيلة إعلامية وكون الدراسات الوصفية تتسم بانها تقرب الباحث من الواقع، حيث يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، اذ توصف بشكل دقيق اما بتعبير كمي حول خصائص وسمات الواقعة او بأسلوب كيفي، ويعرفها حامد الرفاعي وجبار العبيدي بانها:" محاولات لجمع اوصاف مفصلة عن الظاهرة المطلوب دراستها بقصد استخدام البيانات لتأسيس الوقائع والممارسات" (العبيدي، 1996، صفحة 55)

وكان اعتمادنا على الوصف كون البحث يستهدف وصف شكل ومضمون القيم الإسلامية التي تضمنتها الجريدتين الشروق اليومي والمساء عينة البحث ومن خلال تحليل علاقة متغير القيم الاسلامية بالمتغيرات الموجودة في العنوان والإشكالية وكذا تحليل المؤشرات الموجودة في التساؤلات.

فالأبحاث الوصفية تهدف أساسا للتعرف على ظاهرة معينة بطريقة تفصيلية ما يتطلب وجود قدر من البيانات وتفسيرها وتحليلها مما يؤدي الى استخلاص دلالات ومعاني تكشف العلاقة بين المتغيرات وتعطي التفسير الملائم لها، لذلك فالدراسات الوصفية تستخدم في التعرف على وسائل الاعلام وما تبثه من مضامين مختلفة الى جماهيرها المختلفة (مرسلي، 2003، صفحة 36)

وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام، والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف النظم والوقائع والأحداث، 4وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها (الحميد م.، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، 2004، صفحة 153)

المنهج المقارن

يستوجب موضوع البحث الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية الاعتماد على المنهج المقارن من اجل تحقيق الاهداف المرجوة، وهو يعد جهدا علميا منظما للحصول على المعلومات والبيانات والاوصاف المتعلقة بالظاهرة او الظواهر موضوع البحث، فهو تجريب غير مباشر يتم خلاله الكشف عن وجود او صدق الارتباطات السببية بينهما (غازي، 1990، الصفحات 27,28)

وتم الاعتماد على المنهج المقارن لاستقراء النتائج في تحليل المضمون، نظرا لكون الدراسة قائمة على المقارنة بين صحيفة الشروق اليومي الخاصة وصحيفة المساء العمومية عند تعاطيهما ومسالة القيم. وشملت المقارنة:

اولا: المقارنة بين القيم الاسلامية وقيم العولمة من خلال مصادر كل منهما وتبيان جوهر الاختلاف.

ثانيا: المقارنة بين النتائج المتوصل اليها بغية تحديد اوجه الاختلاف والتشابه في تناولهما لاهم القيم الاسلامية من خلال استنطاق محتواهما لاستخراج هذه القيم الاسلامية. وهذا ما تم توظيفه في دراستنا حيث استخدمنا المقارنة لمقارنة نتائج الدراسة بين الجريدتين في الجانبين الكمي والكيفي.

أدوات البحث

تعتمد كل دراسة علمية على ادوات بحثية تمكن الباحث من الوصول الى البيانات والاوصاف التي تطبع الظواهر وتحقق اهداف البحث. وقد تم الاعتماد في هذا البحث على الادوات التالية والتي رأينا انها تخدم اهدافه متمثلة فيما يلي:

1/ أداة تحليل المضمون

اعتمدنا في تحقيق أهداف البحث على أداة تحليل المضمون، باعتبارها الأداة الفعالة حينما يتعلق الأمر بدراسة وفهم محتوى الجريدتين وطريقة تقديمهما ومعالجتهما للقيم الإسلامية، سواء من ناحية الشكل او المضمون.

وتعرف اداة تحليل المضمون:

تحليل: وهي كما عرفتها كل الموسوعات عملية تفكيك الكل (جسم، نص، شيء) الى عناصره او اجزاءه المكونة له.

المضمون: ويقصد بها ما يحتويه الوعاء اللغوي او التصويري او المنطوقي او الايمائي من معاني مختلفة، يقوم الفرد بالتعبير عنها في رموز محددة ووفق تنظيم معين لتحقيق غايات اتصالية مع الاخرين. (مرسلي، 2003، صفحة 205)

وتعرف أداة تحليل المضمون بأنها :"أداة بحث تهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري لمادة الاتصال عن طريق تبويب خصائص المضمون وتصنيفها وفقا لقواعد يحددها الباحث تحديدا علميا يساعده على الوصول إلى نتائج ذات مغزى عن طريق الدور والإحصاء وكذلك الاهتمام بجوانب المعاني ويعد تحليل المضمون تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة او مسموعة او بصرية ، صادرة عن افراد او مجموعة اوعنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم (موريس، 2013، صفحة 157) وهو بذلك احد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم و الكمي لمضمون الظاهرة محل التحليل.

واعتمدنا في هذا البحث في الأساس على تحليل المضمون لارتباط المضمون بمحتوى عينتين من الصحافة المكتوبة الجزائرية ألا وهما الشروق اليومي والمساء.

يعرف "بيرلسون" تحليل المضمون بأنه :" أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعا منتظما كميا، كما انه يسمح بتسطير، تكميم وكذا تقييم الأفكار، الموضوعات في مجمل الوثائق أو مادة التحليل.

وينفرد تحليل المضمون بجملة من الخصائص أهمها:

- يهدف إلى وصف المحتوى الخاص بالمادة الإعلامية من خلال تصنيف البيانات.
- تعتمد على تكرارات مجيء الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني في قوائم التحليل في المادة الإعلامية، عبر ما يقوم به الباحث من تحيد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.
- لا يتوقف تحليل المضمون على الجوانب الموضوعية بل يمتد إلى الشكل.
- يرتبط بالمشكلة العلمية للبحث وظروفه وتساؤلاته وبأهداف البحث.
- يجب أن يكون موضوعيا وخاضعا لمنهجية ومنتظما.
- يجب أن يكون مطابقا من حيث النتائج في حالة إعادة الدراسة التحليلية (المشاقبة، 2015، صفحة 66.67)

بالإضافة إلى انه :يخص المواد اللغوية وغير اللغوية، أي الصورة التعبيرية المرئية والمسموعة. يهتم بالمحتوى الظاهر أي ما قيل وما طرح في أي وثيقة، فتحليل محتوى برنامج حزب سياسي مثلا يعمل على استخراج أهم المواضيع أو الاتجاهات أو القيم أو الأهداف المعبر عنها في الوثيقة محل التحليل.

قد يتناول النصوص الساكنة مثل المكتوب كما قد يتناول النصوص المتحركة كالأفلام والموسيقى (تمار، تحليل المضمون للباحثين و الطلبة الجامعيين ، 2007، صفحة 12)

وتتحدد خطوات تحليل المضمون فيما يلي:

- تحديد المفاهيم والفروض العلمية.
- اختيار العينة.
- التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة.

استمارة التحليل

واستمارة التحليل باعتبارها اطارا كميا لبيانات البحث، فإنها تعتبر نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر او الاذاعة او العرض، وبداية عملية العد والاحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية، ورسم العلاقات الاحصائية بينها تمهيدا لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها (الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام :من التحليل الكمي في الدراسات الكيفية الى تحليل محتوى المواقع، 2010، صفحة 151)

ويضم الهيكل العام لاستمارة التحليل حسب نفس المرجع الاقسام التالية:

_البيانات الاولية

_فئات التحليل

_وحدات التحليل

_وحدات القياس

_الملاحظات

وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المحتوى مستفيدة من الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع ذات صلة بموضوع الدراسة، واستفادتها من الدراسات المشابهة في تصميم استمارة التحليل وبعد استشارة العديد من الاساتذة المتخصصين على راسهم الأستاذ تمار يوسف (أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر 3)، كما أعدننا استمارة تحليل المضمون التي تهدف إلى توفير إطار محدود لتسجيل المعلومات التي تساعد على التعرف على الموضوعات التي تناولتها صحيفتي الدراسة.

فئات ووحدات التحليل

أما فئات التحليل التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة فهي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل الموصل إليها في المادة المدروسة ، وتستخدم الفئات في تحليل المضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية أو الأفلام السينمائية ، وتمثل الفئات في الواقع متغيرات البحث التي ترتبط بالإطار النظري والفروض الرئيسية له والفئات هي الأماكن التي يصنف فيها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون يقوم أو يسقط حسب فئاته بمعنى تصنيف المضمون في فئات يعد من الشروط الأساسية لنجاح تحليل المضمون .

و بغرض القيام بوصف موضوعي وكمي لمضامين صحيفتي الشروق اليومي والمساء لجأت الباحثة إلى تصنيف محتويات هذه الصحف في إطار عدد من الفئات ، بحيث تجيب كل فئة من فئات التحليل عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها .وقد تم التركيز في التحليل على صفحات المجتمع والثقافة والدين باعتبارها أكثر الصفحات الحاملة للقيم والتي يمكن من خلالها تعزيز القيم الاسلامية والتي تشمل على سبيل المثال قيم العدالة والمساواة والرحمة والتعليم والتسامح والاحترام وغيرها وتساهم بالتالي في تشكيل المفاهيم الصحيحة لها غرسها بدلا من غرس قيم مستهجنة هي قيم العولمة.

واستخدمنا نوعان من فئات التحليل ووهي فئات (ماذا قيل؟) أي فئات المضمون وبصورة اقل فئات الشكل (كيف قيل؟) هي الفئات المتعلقة بالشكل الذي قدم به المضمون.

ولان لكل باحث الحرية في اختيار الفئات التي يرى انها تخدم موضوع بحثه وطبيعة دراسته فقد ارتأينا التركيز على فئات المضمون باعتبار البحث يبحث عن القيم الإسلامية المتضمنة في الصحيفتين محل التحليل وعن الدور الذي تلعبه الصحف الجزائرية في غرس وتعزيز هذه القيم لمواجهة خطر الغزو الثقافي والفكري الذي تحمله ثقافة العولمة، بعيدا عن الشكل الذي قدمت فيه هذه القيم عدا فئة الانواع الصحفية التي اعتمدت عليها من فئات الشكل وهذا ليس إهمالا للفئات الاخرى وانما لتحقيق الاهداف المرجوة من البحث.

وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين هما:

_فئات محتوى المادة الإعلامية : (ماذا قيل؟)

_**فئات محتوى المضمون: (ماذا قيل؟):** تعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوى انتشارا وتجيب على سؤال أساسي: على ما تدور مادة الاتصال؟ وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، فالوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية، فما ينشر منها يعتبر أهم مما لا ينشر، وما ينشر بتوسع يعتبراهم أيضا مما ينشر في مجالات محدودة أو أوقات متفرقة. ويقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الإعلامية. وقد حددت فئات الموضوع في دراستنا هذه كالاتي:

1 - فئة الموضوع

وهي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال. تبحث هذه الفئة على المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى حيث يقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة على إشكالية بحثه إلى مواضيع فرعية.

أما عن فئة الموضوع في هذه الدراسة فكان اختيارها ناتج عن طبيعة الموضوع المدروس وهي القيم الإسلامية في الصحافة المكتوبة والتي تمثلت في موضوعات القيم الإسلامية من جهة وموضوعات ثقافة العولمة من جهة اخرى وتندرج تحت هذه الفئة الفئات الفرعية الآتية:

1-1-فئة مواضيع القيم الإسلامية

وقد تم تقسيمها الى الموضوعات الرئيسية التالية: موضوعات العبادات، الأخلاق، الاجتماعية، العلمية، الثقافية، العملية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية والكمالية،

اما فيما يخص الموضوعات الفرعية للموضوعات الرئيسية فجاءت مقسمة كالتالي:

موضوعات العبادات: الايمان بالله _اقامة الصلاة _ايتاء الزكاة _صوم رمضان _حج البيت _ قراءة القران _ الدعاء _ التوبة _ الاستغفار _ الطهارة والنظافة.

- موضوعات الاخلاق: الصدق _ الامانة – الصبر – العدل – الرحمة – التعاون – صلة الرحم – بر الوالدين – العفو –العفة.
- الموضوعات الاجتماعية: التكافل الاجتماعي – حقوق الاباء – حقوق الابناء – حقوق الازواج – المحافظة على المال العام – المحافظة على الصحة.

- الموضوعات العلمية: دراسة العلوم – اقامة الندوات – البحوث العلمية – الاكتشافات.
- الموضوعات الثقافية: الفنون – الآداب – المعارف العامة.
- الموضوعات العملية: العمل وكسب المال – الاداء الوظيفي – زيادة القدرة الانتاجية – تطوير الكفاءات.
- الموضوعات الاقتصادية: حاجات المرء للأكل والشرب – حاجات المرء للمسكن –زيادة القدرة الشرائية.
- الموضوعات السياسية: حقوق المحكومين – حقوق الحكام – العلاقات بين الدول – الشورى.
- الموضوعات الجمالية والكمالية: تغيير الاثاث والسيارات –التنزه.

1-2-فئة مواضيع ثقافة العولمة

جاءت مقسمة الى: التحرر والاستقلالية – الأنانية وحب الذات – الإثارة الغريزية – قيم الاستهلاك –تسطيح الوعي.

1-3 فئة القيم المستنبطة

تم الاعتماد على فئة القيم التي يمكن أن تستنبط من الأفكار وقد تم التركيز على : القيم الروحية، الخلقية، العقلية الوجدانية، الجمالية، المالية، الاجتماعية.

1-4فئة الاتجاه

وهي الفئة التي تعنى بمستوى تركيز الرسالة على الموضوع وهي ضرورية لاستخلاص المواقف إزاء الموضوع وذلك من خلال:

القيم الايجابية التي تؤيدها الصحف، القيم الايجابية التي ترفضها، القيم السلبية التي تؤيدها، القيم السلبية التي ترفضها.

1-5 فئة مصادر الإشهاد

وهي الفئة التي من خلالها يعتمد كاتب المقال في الصحيفة محل التحليل إلى الاستشهاد بمجموعة من الشواهد التي تؤكد كلامه وأفكاره وهي :القران الكريم، الحديث الشريف، أقوال الصحابة والتابعين، بيت النبوة، أخرى.

6-1 فئة الحجج الإقناعية

وهي الفئة التي تقصد بها الطريقة التي يعتمدها القائم بالاتصال لإيصال رسالته الإعلامية بهدف التأثير والإقناع كون الرسالة جزء اساسي في عملية الاتصال ، ولتحقيق هذا الهدف يجب ان تحتوي هذه الرسالة على عناصر قادرة على التأثير في الجمهور المستهدف من خلال توظيف حجج (استمالات) عقلية واخرى عاطفية ،فالحجج العقلية تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي من خلال تقديم الادلة والبراهين والاستشهاد بالوقائع والاعتماد على بعض الاحصائيات والارقام اما الحجج العاطفية فهي تعنى بإثارة مشاعر ووجدان المتلقي من خلال الاعتماد على القصص المؤثرة وهي تضم في هذه الدراسة : حجج عقلية وحجج عاطفية .

فئات الشكل (كيف قيل؟)

وهي الفئة التي تجيب على السؤال. كيف قيل؟

ويتمثل في شكل المادة الإعلامية التي اهتمت بمواضيع تحمل قيما إسلامية في الصحيفتين. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة فئات الشكل: فئة الأنواع الصحفية الأكثر اعتمادا من طرف الصحيفتين والتي تم التركيز فيها على الانواع التالية: الخبر الصحفي _ التقرير _ الربورتاج – التحقيق _ الكاريكاتير- المقال الصحفي – المقابلة - اخرى محل التحليل.

وقد اختلف الباحثون في الإعلام في تعريف الأنواع الصحفية بين من ينظر إليها كأشكال ونماذج ومن يعتبرها فنونا تعبيرية في الصحافة، وفي هذا السياق عرفها الاستاذ نصر الدين العياضي على "أنها أشكال أو تعبيرات لها بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية. (العياضي، 1999، صفحة 26).

الخبر الصحفي

يعرفه وليام موليسبي moulsby William بأنه "وصف غير متحيز للحقائق الهامة حول واقعة جديدة تهم القراء "وهو كذلك" تقرير عن حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح عدد كبير من الناس وتثير اهتمامهم" (الرحمان، 2003، صفحة 48)

التقرير الصحفي

يعرف التقرير الصحفي بأنه "خبر موسع تسرد فيه التفاصيل وتورد فيه المعلومات التي لم يتسع لها الخبر" (الفيصل، 2006، صفحة 278)وهو بذلك يقدم تفاصيل اوسع وتحليل وشرح لجوانب معينة من الخبر.

الربورتاج

"الربورتاج هو النوع الصحفي الذي يعد أكثر نبلا، حيث لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وحواسه تتداخلان في اختيار الأحداث، وفي السرد والمعالجة، ويسعى الربورتاج إلى جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون فيها الأسلوب مهما بنفس درجة أهمية المضمون" (الرحمان، 2003، صفحة 48)

التحقيق الصحفي

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ثم يزاوج 3بينهما ليصل إلى الحل الذي يراه صالحا لعالج المشكلة والقضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق. (ابوزيد، 1990، صفحة 93)

الكاريكاتور

هو لغة فنية تشكيلية تعتمد الخط واللون في الرسم، كما يعرف كذلك أنه طريقة في الرسم مبالغ فيها على نحو ساخر وبشكل متعمد، وذلك إلظهار خصائص شخص أو 5 نقائصه بهدف الحصول على تأثيرات سلبية ومضحكة (القضاة، 2012، صفحة 153)

المقال التحليلي

يعرفه معجم المصطلحات الاعلامية بانه: فن من فنون التحرير الصحفي يعبر عن راي كاتبه او يعبر عن راي الصحيفة إذا نشر بدون توقيع كاتب معين، والمقال بمثابة رؤية ذاتية وشخصية للكاتب في الاحداث الجارية والقضايا التي تشغل بال الراي العام (رزاقي، 2011، صفحة 17)

أنواع اخرى

يمكن ان نجد انواع جديدة او مختلطة من الكتابات الصحفية، فهي مريج من الانواع والكتابات التي لا يمكن تصنيفها ضمن الانواع التقليدية المعروفة فعلى سبيل المثال: القصص الصحفية التي تستخدم اسوبا سرديا يشبه الروايات من اجل تقديم قصة بأسلوب جذاب يركز احيانا على الشخصيات او على تفاصيل مهمة، بالإضافة الى الحكم والعبر والتي تمزج بين الاسلوب الادبي والاسلوب الصحفي والتي يقدمها كتاب وادباء يعتمدون على اللغة الابداعية.

وحدات التحليل

الوحدة هي عبارة عن وسيلة التسجيل او العد وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة وترتبط وحدة التصنيف بعملية التحليل في حين ترتبط وحدة العد بعملية التبويب. وضمن الوحدات الرئيسية نجد وحدة الموضوع أو الفكرة كأكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة في تحليل المواد الإعلامية وعليه تم الاعتماد على الفكرة كوحدة للتسجيل في إطار سياق الفقرة والعد كأسلوب لقياس ورود التكرارات حيث تسجل من خلال عدد مرات ظهور الفئات المختارة.

صدق وثبات التحليل

صدق التحليل

قبل الشروع في عملية تحليل مضامين أي مادة إعلامية من الضروري معرفة صدق التحليل الذي يعرف انه"دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات البحث · ودرجة صلاحها لتوفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة.

وللتحقق من صلاحية أداة التحليل في حالتنا هذه تم توزيع استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المختصين والتالية اسماؤهم:

-الاستاذ البروفيسور نصر الدين العياضي. استاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر 3

-الاستاذ البروفيسور نصيرة تامي. استاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر 3

-الاستاذ البروفيسور زهرة بريك. استاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر3

من اجل إبداء ملاحظاتهم عنها. وبعد النظر في الملاحظات المقدمة والقيام ببعض التصحيحات، جربت الاستمارة على عينة محدودة من الأعداد لمعرفة العوائق المحتملة والقيام بالتعديلات التي تفرض نفسها.

ثم قمنا باعداد وترميز للاستمارة من خلال تحويل الفئات الرئيسية والفرعية الى رموز اخذت شكل ارقام لتسهيل عملية حذف او تعديل الفئات التي يرها المحكمون انها غير مناسبة، وذلك بعد اطلاعهم على الدليل المرفق للاستمارة المرمزة.

وبذلك اعددنا دليل التعريفات الاجرائية للاستمارة، اين تم تعريف كل فئة وشرحها بما تقتضيه اهداف الدراسة. وبعدها قمنا بتطبيق الاستمارة على مجموعة صغيرة من الاعداد من عينة الصحيفتين محل الدراسة، وعلى ضوئها تم تعديل بعض الفئات وحذف بعضها.

***ثبات التحليل**

يعد قياس الثبات مرحلة هامة ضمن خطوات تحليل المضمون فهو يسمح بقياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاته مما يعني التوصل إلى نفس النتائج عند توافر نفس الظروف.

ولذلك قمنا بتوزيع دليل التعريفات الإجرائية للمؤشرات من اجل ترميزها، وقمنا بترجمة تلك الرموز إلى المعادلة التالية.

تطبيقا لمعادلة"هولستي"لقياس درجة التجانس بين المحللين والمتمثلة في:

معامل الثبات =عدد المحكمين*متوسط الاتفاق بين المحكمين / 1+(عدد المحكمين -1) * متوسط الاتفاق بين المحكمين

ن: هو عدد المحكمين وفي دراستنا هذه يتمثل في ثلاث (3) محكمين

استخراج متوسط الاتفاق بين المحكمين (كل محكمين على حدي) كالاتي:

- **بين (أ) و (ب) تم الاتفاق على 68 عنصرا من أصل 83، فكان متوسط الاتفاق: 0.82 = 81.9% = 100× 68:83**
- **بين (ب) و (ج): تم الاتفاق على 64 عنصرا من أصل 83، فكان متوسط الاتفاق: 0,77 = 77.1 % =100×64:83**
- **بين(أ)و (ج): تم الاتفاق على 75 عنصرا من أصل 83، فكان متوسط الاتفاق: 0,90 = 90.4 % = 100 × 83: 75**

بعد ذلك تم جمع كل النتائج وقسمت على (03) لاستخراج متوسط الاتفاق بين المحكمين:

متوسط الاتفاق (0,82+0,77 +0,90) = 0,83

وبالتالي عند تطبيق المعادلة كالاتي:

$R = 3 \times 0,83/ 1 +(3- 1)\times 0,83$

$R=2.49/2.66$

$R =0.94$

ومن هنا فان الاتفاق بين المرمزين هو 0.94%وهذا دليل على ان معامل الثبات قد تحقق وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات، والتي يحصرها (هولستي) بين 0.75% و0.95 %

ان هذه النسبة المتوصل اليها تعني ان ما تم اختياره فيما يخص الفئات وفروعها صالح لتحليل هذه المحتويات والاشكالية المطروحة.

وعقب عملية التحكيم وادخال التعديلات المطلوبة، تمت صياغة وضبط الاستمارة في شكلها النهائي وتلتها عملية ادخال ومعالجة البيانات الخاصة بالدراسة.

2/ أداة المقابلة

تعرف المقابلة على انها:" ذلك التفاعل اللفظي الذي يتم بين فردين في موقف مواجهة، يحاول أحدهما استشارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الاخر تدور حول خبراته او اراءه ومعتقداته" (بدوي م.، 2007، صفحة 406)

وتستعمل خاصة في الابحاث الميدانية التي ترمي الى جمع البيانات الاصلية عن وحدات مجتمع البحث ، والتي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الدراسة النظرية او المككتبية ولذلك تعتبر حجر الزاوية في الوصول الى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون الوصول الى واقع المبحوث والاطلاع على ظروفة المختلفة

كذلك تعرف المقابلة انها مواجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص اخر او عدة اشخاص ، وتتميز بمايلي :

_ المقابلة مواجهة بين الباحث والمبحوث.

_لا تقتصر المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط ، بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرات العيون والايماءات والسلوك العام .

_تختلف المقابلة عن الحديث العادي ، وذلك لانها توجه نحو هدف واضح ومحدد.

_يقوم الباحث بتسجيل الاجابة التي يحصل عليها في نموذج سبق اعداده وتقنينه .

فتعتبر المقابلة من اهم وسائل جمع البيانات في البحوث المسحية (علي، 2002، صفحة 131)

ولقد استخدمنا اداة المقابلة الحرة كاداة ثانوية مساعدة تسمح لنا بجمع البيانات حول جريدتي الشروق اليومي والمساء و تفيدنا في وضع بطاقة تقنية وفنية للجريدتين وكذا تسنح لنا الاداة بتحقيق فهم ادق للموضوع لما توفره لنا من معلومات تشكل خلفيات تساعد في التفسير والشرح للمعطيات الاحصائية الكمية والكيفية ، وقد تم اجراء مقابلة مع السيد (سليم قحاف) سكرتير عام التحرير في صحيفة الشروق اليومي والسيد (عمار دلال) رئيس تحرير الفترة الصباحية في صحيفة المساء بمقر الصحيفتين (الشروق اليومي والمساء

)الواقع بالقبة الجزائر العاصمة بتاريخ07 ماي2021 على الساعة 12.30 والساعة 10 صباحا على التوالي للحصول على عينات البحث المستخدمة في الدراسة وكذا الحصول على معلومات تم توظيف نتائجها في التحليل الكيفي للبيانات المتحصل عليها من تحليل مضمون عينة الدراسة.

مجتمع البحث عينته

تجري الدراسة في مجال يسمى عادة مجتمع البحث، الذي يعرف بأنه :"مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا لها خاصية واحدة او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي (موريس، 2013، صفحة 298)

ويكون المجتمع في تحليل المحتوى جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة، وفي دراستنا يتمثل مجتمع البحث في جريدتي الشروق اليومي ويومية المساء الصادرتان من جانفي إلى ديسمبر 2021. بمعدل 306 عددا لصحيفة الشروق اليومي و303 عددا لصحيفة المساء باعتبار أن أيام الجمعة وايام الأعياد والعطل الوطنية لا تصدر فيهما الصحيفتين محل التحليل والتي تصدران باللغة العربية وذات الملكية الخاصة والعمومية على الترتيب ومن بين أكثر الصحف مقروئية.

وكثيرا ما يصعب في بحوث الإعلام والاتصال دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله وذلك لسعة هذا المجتمع وضخامة عدد مفرداته خلال إطار زمني كبير. ونظرا لصعوبة تحليل كل الأعداد الصادرة للصحيفتين محل التحليل كان لابد من اللجوء إلى اختيار عدد أصغر من المفردات حيث تمثل المجتمع الكلي تمثيلا كافيا ومناسبا لطبيعة الدراسة. وهوما يسمح لنا بنفس الوقت بتحقيق أهداف الدراسة في حدود الإمكانيات الموجودة من خلال هذه الدراسة وهو ما يطلق عليه بعملية المعاينة وهي اختيار جزء من مجموعة المادة المدروسة بحيث هذا الجزء يمثل المجموعة كلها. على أن تكون عملية المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي اصدق تمثيل كما سبق الذكر.

وتعرف **العينة** بأنها :"عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا"(الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، 2004، صفحة 133)

كما تسمح المعاينة للباحث اختزال مجهودات كبيرة من المفروض ان يصرفها في دراسته لمجتمع بحثه على الكل باستخدام الجزء، وهذا الجزء الذي يختاره ويستخدمه في الحكم على الكل يسمى عينة وحسب الباحث"جاك كيزر"فانه يمكن الاكتفاء باثني عشر عددا، ما دام الأمر يؤدي إلى النتائج نفسها مع عددا أو36 عددا. ولتفادي الوقوع في الأخطاء كاختيار اليوم نفسه عدة مرات. جاء اقتراح اعتماد الأسبوع المصطنع، كما يمكن اعتماد السنة المصطنعة إذا كان مجتمع البحث يعتمد على عديد السنوات (تمار، تحليل المضمون للباحثين و الطلبة الجامعيين ، 2007، صفحة 33)

وقد تطلبت طبيعة الدراسة اعتماد نوع من العينة العشوائية المنتظمة، والتي تعد من بين أكثر أنواع العينات استعمال في الدراسات الإعلامية الاتصالية التي تستعين بتقنية تحليل المضمون، وذلك لما لها من مميزات تجعل نتائجها جد دقيقة من جهة وذات مصداقية عالية من جهة أخرى، وذلك لضيق مجال تدخل الباحث في اختيار وحداته (تمار، اصول تحليل المضمون وتقنياته ، 2018، صفحة 91)

وفي هذه الطريقة يقوم الباحث باختيار أول عدد من المصادر بطريقة عشوائية، ثم يقوم باختيار المفردات التالية للعينة بطريقة منتظمة على أساس تساوي البعد الزمني بين كل فرد، وأخرى تبعا لنسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

وقد تم اختيار هذا النوع من العينات في دراستنا لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا مع موضوع البحث وأهداف الدراسة المرجوة، حيث تم اختيار عينة من أعداد صحيفتي الشروق اليومي والمساء المكونتان من ثمانية وأربعين عددا لكل واحدة وبواقع أربعة أعداد من كل شهر لكل منهما. وقد كانت عملية الاختيار مبنية على أسلوب العينة العشوائية البسيطة بطريقة دورية

ووفقا لما قدمه"ستامبل" أي يتم اختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول من شهر جانفي. فاليوم الثاني من الأسبوع الثاني من الشهر الأول وهكذا دواليك ولمدة سنة كاملة بمعدل 48عددا في السنة لكل منهما.

ولقد لجانا إلى العينة العشوائية البسيطة بطريقة دورية لعدة اعتبارات منها :

_الحجم الكبير لمفردات مجتمع البحث.

_سهولة استخدام هذا النوع من العينات خصوصا في الدراسات الإعلامية.

_كما أن لهذا التحديد ما يبرره علميا إذ يرى"ستامبل"في هذا الصدد أيضا :"أن زيادة حجم العينة في تحليل مضمون الصحف اليومية عن 12 عددا لا يخلق اختلافات معتبرة في النتيجة عند تصنيف الموضوعات، كما يعتبر"ستامبل"أن زيادة حجم العينة عن 12 عددا يكون استثمارا فقيرا لوقت الباحث"

وقد وقع اختيارنا على بعض عناوين الصحف الجزائرية وهي: يومية الشروق اليومي والمساء لمعيارين اساسيان:

اللغة: حيث اننا حاولنا اختيار الصحف باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم في المجتمع الجزائري والمفهومة من طرف فئات عمرية ومستويات تعليمية مختلفة.

ملكية الصحف: حيث اخترنا صحيفة ذات ملكية خاصة واخرى ذات ملكية عمومية من اجل معرفة الاختلافات الموجودة في الترويج للقيم الاسلامية في الصحف التابعة للدولة والاخرى التابعة للقطاع الخاص.

وبالتالي جاء اختيارنا لصحيفتي **الشروق اليومي والمساء** بدافع البحث عن صوتين إعلاميين يعكسان جانبًا من الواقع الجزائري كما يعاش ويتداول بين الناس. فصحيفة الشروق، بصفتها منبرًا واسع الانتشار وسط فئات مختلفة من المجتمع، تنقل نبض الشارع وتميل إلى التعبير عن الحس الديني الشعبي، بينما تمثل صحيفة المساء واجهة للإعلام العمومي الذي يتعامل مع القيم الإسلامية من زاوية أكثر ضبطًا واعتدالًا.

بالإضافة الى تحديدنا لصفحات المجتمع والثقافة والدين باعتبارها أكثر الصفحات الحاملة للقيم الاسلامية والتي تعالج القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية في المجتمع وهوما يستبعد تحليل الصفحات الاخرى من الصحيفة في حد ذاتها.

وارتأينا اختيار صفحات الثقافة والمجتمع والدين لتكون أقرب تمثيلا وأكثر الموضوعات الحاملة لمجموعة متنوعة من القيم الاسلامية.

أما عن طريقة توزيع واختيار عينة بحثنا وعن تاريخ صدورها واعدادها هذا. فهو مفصل في الجدول التالي:

جدول 1: يوضح أعداد العينة المختارة في جريدة الشروق اليومي والمساء

الأيام	الأسبوع والشهر	التاريخ
السبت	الأسبوع 01 من الشهر 01	2021/01/02
الأحد	الأسبوع 02 من الشهر 01	2021 /01/10
الاثنين	الأسبوع 03 من الشهر 01	2021/01/18
الثلاثاء	الأسبوع 04 من الشهر 01	2021/01/26
الأربعاء	الأسبوع 01 من الشهر 02	2021/02/03
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 02	2021/02/11
السبت	الاسبوع03 من الشهر 02	2021/02/13
الأحد	الأسبوع 04 من الشهر 02	2021/02/21
الاثنين	الأسبوع 01 من الشهر 03	2021/03/01
الثلاثاء	الأسبوع 02 من الشهر 03	2021/03/09
الأربعاء	الأسبوع 03 من الشهر 03	2021/03/17
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 03	2021/03/25
السبت	الأسبوع 01 من الشهر 04	2021/04/03
الأحد	الأسبوع 02 من الشهر 04	2021/04/11
الاثنين	الأسبوع 03 من الشهر 04	2021/04/19
الثلاثاء	الأسبوع 04 من الشهر 04	2021/04/27
الأربعاء	الأسبوع 01 من الشهر 05	2021/05/05
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 05	2021/05/13

السبت	الأسبوع 03 من الشهر 05	2021/05/15
الأحد	الأسبوع 04 من الشهر 05	2021/05/23
الاثنين	الأسبوع 01 من الشهر 06	2021/06/07
الثلاثاء	الأسبوع 02 من الشهر 06	2021/06/15
الأربعاء	الأسبوع 03 من الشهر 06	2021/06/23
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 06	2021/06/30

السبت	الأسبوع 01 من الشهر 07	2021/07/03
الأحد	الاسبوع02 من الشهر 07	2021/07/11
الاثنين	الاسبوع03 من الشهر 07	2021/07/19
الثلاثاء	الأسبوع 04 من الشهر 07	2021/07/27
الأربعاء	الأسبوع 01 من الشهر 08	2021/08/04
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 08	2021/08/12
السبت	الأسبوع 03 من الشهر 08	2021/08/14
الأحد	الأسبوع 04 من الشهر 08	2021/08/22
الاثنين	الأسبوع 01 من الشهر 09	2021/09/06
الثلاثاء	الأسبوع 02 من الشهر 09	2021/09/14
الأربعاء	الأسبوع 03 من الشهر 09	2021/09/22
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 09	2021/09/30
السبت	الأسبوع 01 من الشهر 10	2021/10/02
الأحد	الأسبوع 02 من الشهر 10	2021/10/10
الاثنين	الأسبوع 03 من الشهر 10	2021/10/18
الثلاثاء	الأسبوع 04 من الشهر 10	2021/10/26
الأربعاء	الاسبوع01 من الشهر 11	2021/11/03
الخميس	الأسبوع 02 من الشهر 11	2021/11/11
السبت	الأسبوع 03 من الشهر 11	2021/11/13
الأحد	الأسبوع 04 من الشهر 11	2021/11/21
الاثنين	الأسبوع 01 من الشهر12	2021/12/06
الثلاثاء	الأسبوع 02 من الشهر 12	2021/12/14
الأربعاء	الأسبوع 03 من الشهر 12	2021/12/22
الخميس	الأسبوع 04 من الشهر 12	2021/12/30

تحديد المصطلحات

1- القيم الإسلامية

القيمة لغة: القيمة (قيمة الشيء بمعنى قدره، وقيمة المتاع ثمنه وجمع القيمة: قيم) يقال ما لفلان قيمة اي ماله ثبات ودوام على الامر، وامر قيم اي مستقيم وكتاب قيم اي ذو قيمة، والامة القائمة يعني المستقيمة والمعتدلة (التقيب، 2002، صفحة 3) . وفي محكم التنزيل قال تعالى" قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين" (سورة الانعام 161). ويقال استقام الشيء اي اعتدل واستوى، فمن اسماء الله الحسنى القيوم، اي القائم الحافظ لكل شيء .

القيمة اصطلاحا: يعرفها الدكتور حامد زهران بانها:" اهتمام او اختيار وتفضيل او حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك " (زهران، 1984، صفحة 124)

القيم الاسلامية اصطلاحا

هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته وتتجسد في الاهتمامات والسلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة " (الصمدي، 2008، صفحة 17)

وتعرف ايضا: ˜ انها الافكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد او خطا او صحيح او مرغوب او غير مرغوب (سعيد، 2008، صفحة 5)

التعريف الاجرائي للقيم الاسلامية

في هذا البحث نقصد بالقيم الإسلامية كل المبادئ الأخلاقية والدينية والروحية والاجتماعية والثقافية والعلمية والعملية التي تبرزها صحيفتي الشروق اليومي والمساء في مواجهة ثقافة العولمة مثل: العدل، التكافل والأمانة .....

2- الصحافة المكتوبة

التعريف اللغوي

وفي معجم المصطلحات الاعلامية تستخدم كلمة صحافة بمعنى presse وهي مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر الاخبار والمعلومات (شلبي، 1989، صفحة 458)

التعريف الاصطلاحي

اما خليل صابات فيقول في معنى مصطلح الصحافة:" هي مطبوع دوري ينشر الاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية ... ويشرحها ويعلق عليها (صابات، 1991، صفحة 75)

كما تعرف انها: ˜ واسطة تبادل الآراء والافكار بين افراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن انها من اهم وسائل توجيه الراي العام ˜ (شلبي، 1989، صفحة 459)

كم عرفها الاستاذ فضيل دليو بانها:" مطبوع دوري ينشر الاخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة (دليو، 2002، صفحة 56)

التعريف الاجرائي للصحافة المكتوبة

نعني بها في هذا البحث الصحف الوطنية الجزائرية اليومية (الشروق اليومي والمساء) التي تمثل مجال الدراسة وتعتبر أداة لنقل وتشكيل القيم.

3- ثقافة العولمة

الثقافة لغويا

في اللغة العربية وكما جاء في معجم لسان العرب: ثقف الرجل ثقافة، أي صار حاذقا حقيقيا، ورجل ثقف، أي حاذق الفهم والمهارة، وذو فطنة وذكاء، ويقال ثقف الشيء، وهو سرعة التعلم. (منظور ا.، 2014 ، صفحة 492)

اصطلاحا

يعرف ادوارد تايلور الثقافة او الحضارة هي ذلك الكل المعقد او المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والعرف وكافة المقدرات والاشياء الأخرى (واخرون ج.، 2016، صفحة 20)

تعريف العولمة

لغة

تعني العولمة في اللغة العربية اسم مصدر على وزن (فوعلة) مشتق من كلمة العالم نحو القولبة المشتقة من كلمة قالب وتتبنى هذه الصيغة عن وجود فاعل يقوم بالفعل (الدجاني، 2000، صفحة 63)

كما تعرف: العولمة لغة من العالم ويتصل بها فعل (عولم) عللا صيغة فوعل وهي من ابنية الموازين الصرفية العربية ونلاحظ عن دلالة هذه الصيغة انها تفيد وجود فاعل يفعل، وهذا ما نلاحظه على صيغة (zation) في الانجليزية على خلاف صيغة (ism) في (globalisme) التي تعني العالمية هذا في اللغة (الدجاني، 2000، صفحة 93)

تعريف العولمة اصطلاحا

اما اصطلاحا فالعولمة حسب خريسان هي جعل الشيء على مستوى عالمي اي نقله من المحدود المراقب الى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة، والمحدود هنا هو اساسا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وديموغرافية صارمة تحفظ كل ما يتصل بخصوصية الدولة وتفردها وتميزها عن غيرها –اما اللامحدود فالمقصود به العالم (خرسان، 2001، صفحة 18)

تعريف ثقافة العولمة

نمط ثقافي عالمي يسعى الى توحيد القيم والعادات والانماط الاجتماعية عبر فرض نموذج ثقافي غربي مهيمن مدعوم بوسائل الاعلام والتكنولوجيا.

التعريف الاجرائي: نعتبرها في هذا البحث جملة من الأفكار والسلوكيات والرموز الوافدة عبر الوسائط الإعلامية والتي تؤثر على المجتمع الجزائري في ابعاده القيمية والثقافية وتشكل تحديا لهويته الإسلامية.

4- مواجهة:

لغويا: من "واجه " أي قابل ولاقى، المواجهة تعني مقابلة الشيء بالشيء او التصدي له مباشرة. (المعجم الوسيط)

اصطلاحا: عملية التصدي للتحديات او المؤثرات التي قد تهدد كيانا معينا (اجتماعي، ثقافي، سياسي)

التعريف الاجرائي

يقصد بها في هذه الدراسة كل الممارسات الإعلامية والثقافية التي تسعى الى الحفاظ على الهوية القيمية للمجتمع الجزائري امام ضغوط ثقافة العولمة.

الدراسات السابقة

ان مرحلة الاطلاع على الدراسات العلمية مرحلة ذات اهمية بالنسبة للباحث، كونها ترتبط بموضوع دراسته مما يساعده على تكوين فكرة حول ما توصلت اليه البحوث من نتائج ضمن نطاق بحثه، وتمكنه ايضا من رصد اوجه التداخل والاختلاف الموجودة بين دراسته وهذه الدراسات، وهو ما يمكنه من تدارك النقائص في دراسته ومحاولة تداركها

وقد لا حظنا قلة الدراسات السابقة التي تهتم بتحليل الصحف المكتوبة الجزائرية في موضوع تعزيزها للقيم الاسلامية في المجتمع الجزائري، ومع ذلك رصدنا بعض الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها والتي كانت مرتبطة بالوسيلة أو بالعينة أو ربما بالمنهج او أدوات البحث نورد أهمها فيما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة السعيد بومعيزة بعنوان"أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب وهي عبارة عن دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ' تناول فيها الباحث بشقيها النظري والميداني، وقد ركزت مشكلة البحث على دراسة إشكالية أثر وسائل الإعلام على نشر القيم أو تعزيزها وتغيير السلوكيات لدى الشباب الجزائري عامة، وقد ركز الباحث على إبراز العلاقة الوطيدة بين القيم والسلوكيات، لان ارتباط هذه الأخيرة محددة بالقيم، وعليه انطلقت الدراسة من سؤال جوهري مفاده :

ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

وقد انطلق الباحث من سبعة (07) فرضيات ضمنتها أربعة محاور أساسية هي :

-محور عادات الاستعمال.

-محور أثر وسائل الإعلام على القيم.

-محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات.

-محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها ومدى تجاوزهم لبعض السلوكيات.

ولاختبار صحة فرضياته قام الباحث باختيار عينة من النوع غير الاحتمالي و لتمثيل مجتمع البحث على مستوى التمثيل الجغرافي حيث بلغ عدد العينة(415) مفردة ·و التي تمثل فئة الشباب و بالتحديد فئة جمهور وسائل الإعلام المختلفة التي أراد الباحث أن يقارب أثرها في القيم التي تحملها هذه الفئة موزعين على منطقة البليدة حسب الكثافة السكانية و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي لتحليل نتائج الدراسة ، معتمدا في ذلك على بعض الأدوات المنهجية حصرها في التركيز على أداتي المقابلة المقننة و التي قدرت ب : (40) مقابلة واستمارة الاستبيان والتي ضمت24 سؤالا ،ليتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

1_توصل الباحث إلى أن الشباب في هده الدراسة يعتقدون بان وسائل الإعلام تساعدهم على الارتباط بالقيم موضوع الدراسة، هذا ما يدل على استيعابهم لمختلف التوجهات القيمية في البيئة الاجتماعية.

2- بالنسبة للمستوى الثاني في نتائج الباحث فقد توصل إلى أن غالبية الشباب يوظفون وسائل الإعلام لتعميق معارفهم الدينية.

3 – كما توصلت الدراسة إلى أن المحدد الرئيسي للقيم لدى الشباب هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية وليست وسائل الإعلام.

4 – توصل الباحث إلى أن علاقات الشباب الاجتماعية تتسم بالتفاعل وفق ما تمليه عليهم البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

5 – أما المستوى الثالث في نتائج الباحث فتعلقت بالسلوكيات حيث أن الشباب في هذه الدراسة لا يعتقدون بان وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، لاستنادهم على القيم في توجيه سلوكياتهم المختلفة.

وبناء على ما تم ذكره يتضح أن الباحث توصل من خلال النتائج المقدمة إلى وجود صلة بين وسائل الإعلام وقيم الشباب وسلوكياتهم، وقد قدم العديد من النتائج المهمة

بخصوص علاقة وسائل الإعلام بالقيم والسلوكيات، لكن يؤخذ عليها أنها لم تفصل فيما إذا كانت وسائل الإعلام هي المحدد الحاسم في ارتباط أفراد العينة من فئة الشباب بالقيم أو ابتعادهم عنها، واعتمادها على هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات المشابهة وليست الدراسات السابقة لارتباطها جزئيا بالدراسة الحالية.

الدراسة الثانية : للباحث بلقاسم بن روان تحت عنوان :"المنظومة الإعلامية وعلاقتها بالقيم" وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين والإعلاميين الجزائريين، انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية : إلى أي مدى تساهم المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية (اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية ومهنية) في ترسيخ وبناء وتحديد قيم الأفراد على المدى الطويل؟

انطلق الباحث فرضيتين أساسيتين هما:

– تعتمد المنظومة الإعلامية في بناء خطابها وتحديد محتواها وترسيخه على المدى الطويل وعلى ترسانة ضخمة من العناصر الثقافية التي توفرها المنظومة القيمية.

2 – قيم الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم تساهم في ترسيخها وبنائها وتحديدها وسائل الإعلام من خلال صيرورة تاريخية.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاختبار الاسقاطي في صورة استبيان للقيم شمل (45) جملة ناقصة ينبغي على أفراد العينة إكمالها، وعلى عينة قصديه قوامها (مفردة ممثلة في الأساتذة الجامعيين من مختلف الكليات في الجزائر وصحفيين ومهنيين وإطارات وإدارات عمومية.

وقد خلص الباحث إلى جملة من النتائج نورد أهمها فيما يلي:

_ فيما يخص الصورة الذهنية للجزائر والجزائريين، لا تزال القيم المستمدة من العادات والتقاليد والفهم الخاطئ للدين هي مصدر حكم الأفراد السلبي على المرأة.

_ شعور أفراد العينة بالدونية والإحباط راجع إلى الأزمة التي عرفتها الجزائر، وهذا ما جعل مزاج الفرد الجزائري يتسم بالعصبية والتوتر.

_ كشفت أفراد العينة عن وجود نظرة تشاؤمية بخصوص المستقبل بسبب الوضع الذي عاشته الجزائر.

_ اعتبر المبحوثين أن الأسرة مهددة بالتفكك بسبب عوامل قيم السوق الاستهلاكية غير أنها لا زالت تقاوم.

_ توجد قطيعة في رأي المبحوثين بين الحكام والمحكومين بسبب مدة توليهم الحكم.

_ يرى المبحوثين أن الإسلام هو القاسم المشترك بين كل الجزائريين وضرورة انعكاس القيم الدينية في السلوكيات.

_ إن ولاء المبحوثين هو للانا والذات قبل الوطن، والولاء للأسرة قبل الوطن، وتكافؤ الولاء بالنسبة للعائلة، أما الولاء للإنسانية فكان قبل الولاء للوطن، كما تم تعبير المبحوثين عن ولائهم للعقيدة أولا ثم الوطن.

_ كشفت الدراسة عن فروق دالة بين الذكور والإناث حيث تم إعطاء نفس الترتيب للقيم التالية: التدين _ الأمانة _ الخيالي المبتكر _ الشخص الذي يوثق به _ الشخص المبتهج _ الشخص المتعاون.

كما قام الباحث في دراسته على التركيز على التفاعل القائم بين مضمون وسائل الإعلام ومنظومة القيم التي يحملها أفراد العينة، ودور المنظومة الإعلامية في ترسيخ قيم الأفراد لكن يؤخذ على هذه الدراسة عدم تحديدها الواضح للمنظومة الإعلامية فهل يقصد بها المؤسسة الإعلامية أم القيم التي يحملها الإعلاميين أم المضمون الإعلامي المتداول.

الدراسة الثالثة: للباحثة منيرة عايش سعود كليب بعنوان" القيم الاسلامية المتضمنة في شعر كعب بن زهير والاساليب التربوية المقترحة لتنميتها لدى الطلبة. متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، وقد هدفت الدراسة الى التعريف بالقيم الاسلامية وبيان علاقتها بالشعر العربي من خلال دراسة نصوص كعب بن زهير الشعرية وتخليلها وبيان ما تضمنته من قيم اسلامية، مع ابراز دور الشعر الاسلامي في تنمية القيم لدى الطلبة، وقد تم على الاعتماد على المنهج الوصفي واسلوب تحليل المحتوى الكيفي والمنهج الاستنباطي.

وتبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

_ما القيم الاسلامية المتضمنة في شعر كعب بن زهير؟ وما الاساليب التربوية المقترحة لتنميتها لدى الطلبة؟

ولعل اهم ما توصلت له الدراسة من نتائج هي:

_لقد اضفى الدين الاسلامي على الشعر العربي حلة التهذيب وقنن الكلمة وجعل المعنى قيمة وهدفا شرفت بذلك منزلة الشعر وزادت من اهمية دوره التربوي وجعلت منه مصدرا للقيم الاسلامية ومنهلا من مناهلها.

_ان العديد من اليات كعب بن زهير الشعرية لا تخلو من اداء وظيفة تربوية، فإنك ان لم تجد في البيت الشعري الواحد قيمة يريد الشاعر تنميتها، فإنك ستجد قيمة ينهي الشاعر عن التخلق بها وامتثالها.

_لقد احتوى شعر كعب بن زهير على العديد من القيم الاسلامية في المجالات التالية: المجال الايماني والاخلاقي والوجداني والاجتماعي والثقافي.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

_من حيث الاشكالية

تطرقت هذه الدراسات الى أحد متغيرات الدراسة او أكثر، وارتكزت على دراسة علاقة وسائل الاعلام بالقيم وسبل نشرها وتعزيزها في المجتمع.

_من حيث نوع الدراسات والمناهج وادوات البحث

معظم الدراسات المذكورة دراسات وصفية اعتمدت في الغالب على المنهج المسحي، وتباينت من حيث استخدام اداة جمع البيانات، فمنها ما يصف دراسات الجمهور حيث اتجهت الى استخدام استمارة الاستبيان ومنه من اعتمد على تحليل المحتوى.

_من حيث النتائج

كانت معظم نتائج الدراسات نقطة استشرافية لدراستنا.

اوجه التشابه بين الدراسات السابقة ودراستنا

تناولت معظم الدراسات السابقة موضوع المنظومة الاعلامية وعلاقتها بالقيم، كما تشابهت في اساليب جمع البيانات.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

مثلت الدراسات السابقة المذكورة قاعدة معرفية وتصور عام للانطلاق في تطوير البناء المنهجي لدراستنا ومن ثمة بلورة المشكلة البحثية. كما ساعدتنا الدراسات السابقة في تصميم ادوات جمع البيانات في الدراسة وكذا طريقة المعاينة، كما اثرت الدراسات السابقة من الجانب النظري الدراسة الحالية من خلال الاعتماد على بعض المراجع التي تم الاستعانة بها.

خلاصة

يعتبر هذا الجانب أحد مرتكزات الدراسة البحثية والمنطلق لباقي الجوانب النظرية والتطبيقية، حيث يمكن الباحث من رسم خارطة طريق للعمل عليها بغية الوصول الى نتائج علمية يمكن ان تشكل لبنة اساسية في تراكمية البحث العلمي لتنطلق منها ابحاث اخرى، فالإطار المنهجي للبحث يعطي صورة شاملة عن طريقة تناول الموضوع واليات معالجته وكذا استعراض المرتكزات النظرية والبحثية التي استندت عليها الدراسة.

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة:

الخصائص، الأهداف، الوظائف

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة: الخصائص، الأهداف، الوظائف

تمهيد

كان ولا يزال" لصاحبة الجلالة "" او ما يطلق على تسميتها" السلطة الرابعة "" اي الصحافة المكتوبة مكانة واهمية بالغة في المجتمعات خلال احقاب تاريخية مختلفة، وهو ما سنتعرف عليه في هذا الفصل من البحث من خلال التطرق لمختلف التعاريف التي طرحها الباحثين وفي مختلف التخصصات سواء اللغوية او الاصطلاحية او القانونية.

كما سنعود الى الاصول التاريخية لظهورها كوسيلة جماهيرية احتلت مكانة هامة في مختلف الحقب، مع تركيزنا بطبيعة الحال على اهم المراحل التاريخية التي عرفتها الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، بالإضافة الى التعريج على اهميتها ووظائفها واهم انواعها واهم الانواع الصحفية التي يمكن تحرير مواضيعنا على ضوئها.

ولهذا خصصنا هذا الفصل لتغطية هذه النقاط واعطاء لمحة عن هذه الوسيلة المهمة وهوما ادى بنا الى تحليل ومعالجة مختلف مواضيعها في بعض الصفحات المختارة في عينة البحث.

المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

1- مفهوم ونشأة الصحافة المكتوبة

مفهومها:

تعد الصحافة المكتوبة من بين أهم الوسائل والوسائط التي تنقل للمواطن الأحداث التي تجري في محيطه القريب أو البعيد، وبالتالي تنقل له الأخبار المحلية والوطنية وحتى العالمية وتلقب الصحافة بالسلطة الرابعة إلى جنب السلطات الثلاث : التنفيذية والتشريعية والقضائية لما لها من تأثير قوي في تشكيل الرأي العام من جهة وعلى سلوكيات الأفراد من جهة أخرى، كونها تتصل بأغلب مجالات الحياة اليومية للفرد فهي تعمل جنبا إلى جنب مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والمساجد وغيرها.

وتختلف تعاريف الصحافة باختلاف الإيديولوجيات التي تتبناها المؤسسة الإعلامية والنظام السياسي القائم في المجتمعات، فالجانب النفسي والثقافي والاجتماعي كلها متغيرات تحدد مسار الممارسة الإعلامية.

أولا: التعريف اللغوي

الصحافة- بكسر الصاد – من الصحيفة جمع صحائف أو صحف ′ والصحيفة هي الصفحة ′ وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي: بشرة جلده ′ ويقال:"صن صحيفة وجهك" والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب ′ أو ورقة كتاب بوجهيها ...وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان ′ فسميت. صحيفة وعلمها وفنها سمي: صحافة، والمزاول لها يسمى: صحافيا – بكسر الصاد – أو صحفيا – بضم أو فتح الصاد- والتسمية أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة ′ وهي التسمية الأكثر ملائمة الى عالم الصحافة ′ حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة آو الصحيفة. (حجاب، 2003، صفحة 52)

يقول عز وجل في القران الكريم في أخر سورة الأعلى : ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى﴾ (الأعلى 18) والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة.

ومنها المصحف (بضم الميم أو كسرها بمعنى الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل.) (خضور، 1961، صفحة 13)

والصحيفة في المعجم الوسيط تعني: "اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أوفي مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة، وما تصل بذلك، وجمعها صحف وصحائف، والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ (الوسيط، 1982، صفحة 508)

أما في قاموس اوكسفورد تستخدم كلمة" presse"بمعنى"صحافة"وهي"شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا"journal"ويقصد بها الصحيفة،" journalisme" بمعنى الصحافة وjournaliste بمعنى الصحفي، وكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه (حجاب، 2003، صفحة 34)

وورد في معجم مصطلحات الإعلام أن الصحافة هي :"صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام"(بدوي ا.، 1993، صفحة 124)

ثانيا: التعريف الاصطلاحي

كما تعتبر الصحافة"نشرة تطبع أليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمي، ذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالإحداث الجارية ويشترط فيها أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتحكم الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به" (اللطيف، الصحافة :المفاهيم والانواع ، 2004، صفحة 108)

أما إسماعيل إبراهيم فيعرف الصحافة بأنها "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر من وما بقي في إدراج الكواليس (اسماعيل، 1998، صفحة 05)

اما خليل صابات فيعرفها قائلا: هي مطبوع دوري ينشر الاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية و.... ويشرحها ويعلق عليها (صابات، وسائل الاتصال وتطورها، 1991، صفحة 175)

وهي إحدى الأدوات الأساسية للإعلام فهي تساهم في بلورة وتكوين الرأي العام ولا يتوقف دورها على نقل الأخبار وعرضها والتعليق عليها انما يتعدى ذلك ' لان الصحافة لها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية بالنسبة للمواطنين.

من خلال هذه المجموعة من التعاريف نلاحظ أن هناك من الباحثين من يحصر تعريف الصحافة في الصحافة المكتوبة أي عملية إصدار الصحف وهناك من يوسع في مفهومها فيرى بأنها تعبير عن الرأي بمختلف طرق وسائل الإعلام

وانه ليتعذر علينا أن نجد تعريفا شاملا لمصطلح الصحافة، ويمكن القول إن للصحافة عدة معاني هي: (ابوزيد، مدخل الى علم الصحافة، 1986، صفحة 46.54)

–المعنى **الأول**: الصحافة هي الحرفة أو المهنة، وهذا المعنى يتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان من جانب، وبالشخص الذي اختار مهنة الصحافة ومنها اشتقت كلمة صحفي، أي الشخص الذي يجمع الأخبار ويحللها ويعلق عليها .

المعنى الثاني: وفيه يأخذ معنى الصحافة بعدا آخر يرتبط بالفن والعلم وهي تعني المادة التي تنشرها وما يرتبط بها من مختلف الأشكال الصحفية، أو كما عبر عنها بفنون التحرير الصحفي، والصحافة فن لان الموهبة شرط أساسي للصحفي وعلم لأنها تستند إلى قواعد وقوانين علمية في التحرير .

المعنى الثالث : تدل الصحافة هنا على الشكل الذي تصدر به أي الصحف : والتي هي دوريات مطبوعة تصدر في عدة نسخ ويشترط فيها ضفة الانتظام وفي هذا المعنى يفرق الدكتور

بين مصطلح الإعلام و مصطلح الصحافة ، حيث يقف موقف المعارض لتيارين ، يزعم الأول أن الصحافة قديمة قدم الحياة الاجتماعية للإنسان ، أي منذ ظهور الحاجة إلى نقل الأخبار والمعلومات وتبادلها ، والملاحظ أن هذه الأخيرة والني لم تظهر إلا مع اكتشاف المطبعة ، أما التيار الثاني والذي لا يختلف كثيرا عن الأول ،فهو يعمم المفهوم ليشمل وسائل الإعلام الأخرى . إذ لا يكتفي بتلك التي ظهرت قبل اكتشاف الطباعة فيزيد عليها تلك التي ظهرت بعدها ،لتظهر صحافة مقروءة وصحافة مسموعة وصحافة مرئية . وهذا ما أشار إليه تعريف الموسوعة العربية العالمية.

وهنا يرى الدكتور أن وسائل الإعلام أو الاتصال بالجماهير اشتركت في وظائفها إلا أن لكل وسيلة. هويتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، إلا أن المعنى الأول للصحيفة أي المهنة يرفع هذا اللبس.

المعنى الرابع: يرتبط معنى الصحافة هنا بوظيفتها في المجتمع باعتبارها رسالة تستهدف خدمة المجتمع، وبذلك خدمة الأفراد مما يؤكد ارتباطها بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والإيديولوجي التي تصدر فيه الصحيفة هو في رأيه الأمر الذي أنتج المدارس الصحفية المتباينة الاشتراكية الامبريالية وبالتالي فان الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور. وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية محلية كانت أو عالمية. وهي المهنة التي تقوم وتهتم بنقل الأخبار والحقائق والمعلومات ومن ثم التعليق عليها.

كما يمكننا أن نعرف الصحافة من منظور البحث العلمي على أنها: العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهورا لقراء، من خلال الصحف المطبوعة، لتحقيق أهداف معينة (عبدالحميد، 1992، صفحة 23)ويتوفر في هذا التعريف العديد من الاتجاهات وذلك كالاتي:

يركز التعريف على مفهوم العملية التي تتميز بالتفاعل والديناميكية التي لا تتوقف بين القارئ والناشر أو الأخبار والمعلومات والتي تثير اهتمام المتلقي، ويبرز لنا هذا العلاقات

المختلفة بين أطرافها وهوما يتفق مع عملية الاتصال الجماهيري التي تعتبر الصحف وسيلة من وسائلها والأخبار المنشورة هي الرسالة والقارئ يمثل المتلقي، وهذا يوجه الباحث إلى دراسة أطراف العملية الاتصالية والعلاقات بينها، والآثار المترتبة على حركة هذه العملية واستمرارها.

_أنها عملية اجتماعية يرى المجتمع ضرورتها للمشاركة في تحقيق أهدافه، فهي تهدف إلى تطوير المجتمع في مختلف مجالاته او مختلف أنساقه الاجتماعية (النسق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي والإعلامي والتكنولوجي و. الخ) سواء قام بها أي شخص باختلاف انتماءاته الاجتماعية من فرد او مؤسسة عامة أو خاصة، أو حزب أو أي بناء تنظيمي آخر يتفق مع النسق الاجتماعي الكلي وتنظيماته.

اما المشرع الجزائري ومن خلال قانون الاعلام لسنة2012 فقد عرف الصحافة المكتوبة بانها: من أنشطة الاعلام وهي عبارة عن نشر لوقائع واحداث او رسائل او اراء او أفكار او معارف عبر اية وسيلة مكتوبة موجهة للجمهور او لفئة منه.

وفي القانون العضوي الجديد للإعلام الجزائري رقم 23-14 المؤرخ في 27 أوت 2023 (نُشر بالجريدة الرسمية في 29 أوت 2023)، في المادة 02 تعريف لنشاط الاعلام على انه: " كل نشر للأخبار والصور والآراء وكل بث لأحداث ورسائل وأفكار ومعارف ومعلومات عن طريق أي دعامة مكتوبة أو إلكترونية أو سمعية-بصرية موجهة للجمهور أو لفئة منه"

ويشمل هذا التعريف جميع أشكال الصحافة: المكتوبة، الإلكترونية، والسمعية-البصرية. ويُعد شاملاً لما يسمى "نشاط الإعلام"، والذي يُقابله سابقاً ما كان يُعرف بالصحافة"

2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

لا يتفق المؤرخون على ما يمكن اعتباره أول حقيقة لظهور الصحافة المكتوبة حيث يذهب البعض إلى أن النقوش الحجرية التي ظهرت في مصر والصين وعند العرب وغيرهم من الأمم العريقة ما هي إلا شكل من أشكال الصحافة في العصور القديمة

كما يرجع ورق البردي الذي ظهر منذ آلاف السنين قبل الميلاد إلى نوع من أنواع الإعلام والنشر في الصحافة القديمة وكانت الصحافة المكتوبة آنذاك تأتي على شكل أوامر من طرف الحكام. وهذا ما يتضح خلال صحيفة صينية صدرت عام 911 ق.م تحت اسم"كين بان". حيث كانت صحيفة حكومية تبلغ بها شعبها بما تصدره من أحكام (اللطيف، الصحافة العربية في مصر ، 1995، صفحة 17)

أما في مصر نجد حجر الرشيد الذي كان وسيلة للوقوف على سر الكتابة المصرية، حيث كان مكتوبا بثلاث خطوط وهي اليونانية و الديموطقية والهيروغليفية، وهو حجر يعود إلى نحو196ق.م في عهد بطليموس الخامس"كان الغرض منه إذاعة قرار أصدره الجمع الديني لعامة الشعب والكهنة حيث كان هذا الحجر واسع الانتشار في مصر.

كما نجد أيضا ألمانيا التي عثر فيها على حجر يعود للقرن الخامس قبل الميلاد دعوة لوليمة مكتوبة باليونانية (الحسن، د س ن، صفحة 55)

وكانت الأخبار في هذه العصور الأولى خليط من الخيال والواقع تماشيا مع رغبات السامعين بغية التسلية، وكذلك الإشادة بالبطولات والقوة، وكان هذا النوع من القصص كثير التداول بين الناس، وينتقل من جيل لآخر على صورة قصص شعبي، وهذا ما كان يكتبه البابليون وهوما أكده المؤرخ اليهودي"فلافيوس"والتي بلغت أوج مجدها في عهد الملك"حمورابي" الذي تنتسب إليه أول صحيفة تضم مجموعة من القوانين التي تنظم الدولة والشعب.

أما في أوروبا ظهرت أقدم صحيفة في الرومان سنة58 ق. م واسمها"اكتاديورنا"التي أسسها الإمبراطور"يوليوس قيصر"ومعناها"السجل اليومي للأخبار"حيث كانت تزود الشعب بأخبار الحرب والقضاء ومجلس الشيوخ. كما كان له مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية ...

وبعد كل هذا ظهر شكل جديد للصحافة المكتوبة عرف باسم الرسائل الإخبارية المنسوخة التي كانت مقدمة ميلاد الصحافة المطبوعة ظهرت خلال القرن 14 م. في انجلترا ثم ظهرت بعد قرنين في كل من ألمانيا وايطاليا. وكانت تهتم أولا بأخبار التجار، ومن كتاب هذا النوع الصحفي الأخوان"فروجوه"اللذان أسسا صحيفة تدعى الوريقات الإخبارية ببريطانيا (عبده، 1951، صفحة 10)

وهكذا إلى أن ظهرت الطباعة في عام 1436، وأحدثت ثورة حقيقية في طرق نشر الأخبار ومن هنا ارتبطت نشأة الصحافة المكتوبة بنشأة المطبعة، حيث ظهرت أول صحيفة بمعناها الصحيح في أوروبا بالضبط في فرنسا سنة1631 م. لخدمة الملك "لويس الرابع عشر". وأطلق عليها اسم "لاجا زيت" تميزت بالرسمية حيث تولى إصدارها "تيوفراست وينودو. وكانت لا تنشر مقالات بل أخبار من كل لون الداخلية منها والخارجية. ثم حذت معظم الدول الأوروبية حذو فرنسا (عزت، 1986، صفحة 56)

فأنشأت صحف رسمية منها : انجلترا سنة1665 وهي صحيفة "أكسفورد جازيت" وتميزت الصحافة الانجليزية بالتنوع والثراء أكثر من الصحافة الفرنسية. لكن تعتبر سنة1702 م. هي المولد الحقيقي للصحافة الانجليزية وتمثلت في صحيفة "ذي ذيلي كرنت". أما في أمريكا ظهرت أول صحيفة سنة1690 م. لكن لم يصدر منها إلا عددا واحدا وكان اسمها "ذوبوليك اكورنس" اما الصحيفة الحقيقية فأصدرت سنة1728. وهي الصحيفة "بنسلفانيا جازيت" وكانت هذه الصحيفة وغيرها تقليدا للصحف الانجليزية.

أما فيما يخص الوطن العربي فهو لم يعرف الصحافة المكتوبة إلا بعد حملة نابليون على مصر. حيث ظهرت أول صحيفة سنة 1793. وكانت تحت اسم "بريد مصر" واستمرت حتى سنة 1801 م. وكانت بالغة الفرنسية موجهة للجنود تنقل إليهم الأخبار اليومية والمحلية لمصر.

أما أول صحيفة تصدر بالغة العربية فكانت في عهد الملك "محمد علي" كانت تحمل اسم "جور نال الخديوي" وكان يطبع منه كل يوم مئة نسخة بالعربية والتركية، وكان يتضمن الأخبار الرسمية الحكومية وبعض القصص من ألف ليلة وليلة، ثم اخذ يتطور من مجرد تقرير يرفع للوالي إلى أن أصبح خلاصة نشاط الحكومة وأعمال الموظفين، إلى أن ظهرت أول صحيفة مكتوبة بهذا المفهوم سنة1828 م، وهي "الوقائع المصرية" وقد اهتمت بجميع نشاطات البلاد آنذاك ...

ثم ثاني بلد عربي عرف الصحافة المكتوبة لأول مرة كانت الجزائر، هذا نتيجة الاستعمار الفرنسي حيث منذ دخول المحتل إلى الجزائر، أصدرت عدة صحف باللغتين

العربية والفرنسية وكانت أول صحيفة عربية "المبشر" عام 1847 م. وهكذا بدأت الصحافة المكتوبة تنتشر في باقي البلدان العربية، حيث ظهرت أول صحيفة لبنانية سنة1858 م، كانت تدعى "حديقة الأخبار" ثم في تونس 1860 م. وهي الرائد التونسي ثم سوريا 1865 م. فالعراق سنة 1869 م. باسم "الزوراء" (ابوعرجة، 2000، صفحة 30).

3- نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها

إن الحديث عن نشأة الصحافة الجزائرية منذ بداياتها الأولى يتطلب منا بحثا خاصا. لذا نرى أن نسلط الضوء على أهم النقاط التي توضح هذه النشأة.

فالبداية الأولى للصحافة الجزائرية كانت فرنسية محضة بأرض الجزائر، ففي سنة 1830 م يوم أمست الجزائر تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي ظهرت صحيفة تسمى "بريد الجزائر"، كانت هذه الصحيفة أول تجربة صحيفة في شمال إفريقيا لتكون الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر، والمدافع عن مشاريعه العدوانية التوسعية وذلك تحت شعار جريدة تاريخية وسياسية وعسكرية (الرحمان ع.، الصحافة العربية في الجزائر ، الجزائر ، صفحة 24)

ومن هذا المنطلق نستنتج حقيقية. وهي ان تعمل الصحافة في هذه الفترة من الزمن لم يكن هو الاهتمام بالجماعات البشرية التي كانت تشغل ارض الجزائر وبمعنى آخر، فهي تخاطب كل الرأي العام وإنما كان اهتمامها يخدم مصالح المستعمر الفرنسي بالدرجة الأولى، ويهمل الشعب الجزائري. الشعب المغلوب على أمره آنذاك.

وكانت هذه الصحيفة بمثابة صحيفة من حديد تنزل على الشعب الجزائري فتكبس على أنفاسه ولا تبدي أدنى اهتمام لحياة هذا الشعب اليومية وكأنه لم يكن يعيش في الجزائر، وكأنها لم تطبع وتوزع في أرضه وديارة (الاسلام، 1985، صفحة 24)

وهكذا بدأت تتكون شيئا فشيئا فوق التراب الجزائري صحافة استعمارية تكتب باللغة الفرنسية، يشرف عليها فرنسيون من الجالية الاستعمارية وموجهة إلى هذه الجالية، رسالتها خدمة الاستعمار وقوامها الوجود الفرنسي ومحاربة كل مقاومة لهذا الوجود.

ويمكن تصنيف هذه الصحف إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة، يبدو أنه يمكن استخراج أربعة أصناف رئيسية:

_الصحافة الحكومية :1847

_ صحافة أحباب الأهالي :1882

_ الصحافة الأهلية : 1893

_ الصحافة الاستقلالية :1930

1 الصحافة الحكومية

تقصد بها الصحافة ذات الإشراف الفرنسي بواسطة ممثلها في الجزائر وهذا الإشراف قد يكون مباشرا أو غير مباشر مثل "المبشر" وغير مباشر مثل "كوكب إفريقيا" والنجاح". والصحافة الحكومية لم تعرف تعددا نظرا للوضع القانوني الفرنسي الذي لا يسمح بامتلاك الصحف. إلا ا ن هاته الصحافة استمرت وبدأت تظهر سنة1847 وذلك بإصدار جريدة "المبشر" أثناء الثورة التحريرية والتي كانت واسطة بين السلطة والأعيان أو الوسطاء، وكان توزيع هاته الجريدة محدودا إلا أن نفوذها كان عميقا.

2_ صحافة أحباب الأهالي

كانت هناك مساندة م الاستعمارية إلى المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من التواجد الفرنسي، ولهذا سميوا بأحباب الأهالي، وتعود جذورها إلى سنة 1847. وفي 1881 تأسست جمعية بباريس باسم الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي. وصدرت أول جريدة بقسنطينة باسم "المنتخب" 1882. حيث عملت على خدمة فرنسا وتعزيز وجودها في الجزائر. وظهرت العديد من الجرائد آنذاك :

_ جريدة الأخبار 1902.

_منبر الأهالي 1927

_ الجزائر الجمهورية 1937.

.

الصحافة الأهلية

لقد أشرف عليها جزائريون تمويلا وتحديدا وتوزيعا، وكانت بدايتها بصور جريدة "الحق" سنة 1893،"المغرب"1903. وكانت الانطلاقة الحقيقية للصحافة سنة 1907بصدور "كوكب إفريقيا"وقد ارتبط بتاريخ الحكومة.

الصحافة الاستقلالية

الحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية يرتبط ارتباطا كبيرا بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر ولذا فقد مر بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى من 1930م إلى 1943م

كانت الصحافة الأهلية في المرحلة قوية وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية فكانت جريدة الأمة هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال فكانت الخلية الأولى التابعة لنجم الشمال إفريقيا والتي تكونت ابتداء من 1933م في المدن الكبرى مثل الجزائر وعنابة وقسنطينة وتلمسان ولم تتوقف جريدة"الأمة" جريدة إلا سنة 1939م مع بداية الحرب العالمية الثانية بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية.

لقد كان توزيع جريدة الأمة في الجزائر يمثل خطورة كبيرة لأصحابها نظرا لموقف السلطات الاستعمارية التي شددت الحراسة عليها والعقوبة على من تجرا قرأتها، فكانت توزع سريا وتقرا في الخفاء والصحافة الاستعمارية تقوم بحملات عنيفة ضدها ، وكانت الصحافة الأهلية تتبرأ من أفكارها و تدعو لها بالويل لأنها تزعجها وتعكر عليها الجو السياسي الملائم ، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية و انهزام الجيش الفرنسي وتواجد جيوش الحلفاء فوق

التراب الجزائري بدا الوضع السياسي يتغير في الجزائر وتدخل في المرحلة الثانية (بوسيالة، 2005_2006، صفحة 26)

المرحلة الثانية: من 1943 إلى 1953

لقد كان لانهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تأثيرا على كل من كان يؤمن بالإدماج في الجزائر. وتعد الجزائر أول بلد في المغرب العربي يعرف الصحافة، وذكر "الزبير سيف الإسلام في كتابه "تاريخ الصحافة في الجزائر" قائمة الصحف أو الجرائد التي صدرت في الجزائر وهذا ابتداء من السنوات الأولى.

وحسب هذا المؤرخ فان أول صحيفة عربية صدرت في الجزائر كانت "المبشر" الرسمية التي أمر بإنشائها الملك الفرنسي "لويس فليب" عام 1847 م. وهي ثالثة الصحف آنذاك.

تقول "عواطف عبد الرحمان": لقد كان الفن الصحفي ومستوى الكتابة متخلف بوجه عام في جميع الصحف الجزائرية، مليء بالأخطاء في اللغة والأسلوب ولم تسلم من ذلك إلا صحافة جمعية العلماء الجزائريين. حيث كانت تمثل مستوى أكثر دقة وعناية من ناحية الأسلوب واللغة (الرحمان ع.، الصحافة العربية في الجزائر : دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962 ، 1985، صفحة 33)

كيف لا تكون صحافة الجمعية كذلك وهي تجمع خيرة العلماء، فعبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي ومبارك أليلي والطيب العقبى والعربي التبسي ذووا نفوذ ديني ووعي سياسي وتحكم لغوي يكفينا البشير الإبراهيمي بأسلوبه الرائع.

وما إن اندلعت ثورة 1954 م حتى وحدت الصفوف والصحف وبرزت وحدة وجهود الصحفيين في جريدة "المجاهد" التي أصدرها رجال جبهة التحرير الوطني سنة1956 م. وإحداهما باللغة العربية والأخرى باللغة الفرنسية واستمرت حتى بعد الاستقلال مع جريدة "الشعب" الناطقة بالعربية التي صدرت في 11 ديسمبر 1962.

وانطلقت ابتداء من 1988 م موجة من الصحف والجرائد تعلن وجودها وبقوة في جميع الميادين باللغتين العربية والفرنسية.

4- نشأة التعددية الإعلامية في الجزائر

وضعت الأسس الأولى للتعددية السياسية ثم الإعلامية بفضل دستور 23 فيفري 1989، الذي يختلف في إطاره العام عن مجموع الدساتير السابقة التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال، حيث فتح المجال للديمقراطية والحريات كحرية التعبير، وحرية تأسيس الأحزاب ومختلف الجمعيات، وذلك من خلال المادة 39 منه، فقد نشرت على الساحة عدة أحزاب سياسية وصحف حزبية.

لقد أشار دستور 1989 إلى حرية اتخاذ المبادرات، إلا انه لم تكن السبب المباشر والانطلاقة الأولى لحرية الصحافة. هذه الأخيرة التي لم تظهر معالمها إلا في سنة 1990. حيث كان الدستور يحتاج إلى قوانين ونصوص تفسر الحكام العامة وتحدد الضوابط المنظمة لقطاع الإعلام، ويتمثل أول وهم هذه لإجراءات التنظيمية في إصدار منشور 19 مارس 1990.الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام (بلعاليا، 2006، صفحة 122)

وصدر أول قانون للإعلام في عهد التعددية السياسية في شهر أفريل 1990، والذي نص ولأول مرة على حرية الإعلام واقر التعددية الإعلامية من خلال فتح المجال أمام القطاع العام في الصحافة المكتوبة، أما القطاع السمعي البصري فقد بقي في يد الدولة. وقد سمح هذا القانون للصحافيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العمومية للاختيار بين البقاء في المؤسسات التي يعملون بها أو إنشاء مؤسسات صحفية

"le soir d' Algérie" مستقلة ،وهكذا ظهرت أول يومية مستقلة باللغة الفرنسية سنة1990باسم، ثم تلتها عناوين أخرى منها حزبية ومنها متخصصة من اجل تدعيم الإعلام العمومي. ومع تدهور الوضع الأمني وانتشار ظاهرة الإرهاب وزيادة عمليات الاغتيال و الجرائم

والنهب والتخريب ، أصدرت وزارة الداخلية قرار في 07 جوان 1994 المتعلق بالإعلام الأمني وبالرقابة المسبقة في المطابع الأربعة التي تمتلكها الدولة ، مما يعني فرض قيود على وسائل الإعلام ويضاعف السيطرة عليها · حيث ينص القرار على التزام الصحف ووسائل الإعلام بعدم نشر أي أنباء او معلومات عن العنف السياسي ، وعن النشاط الأمني والعمليات العسكرية وإذاعتها إلا من خلال البيانات الرسمية التي تذيعها وزارة الداخلية باعتبارها المصدر الوحيد المأذون له (قيراط، 2003، صفحة 137)

ويمكن القول إن السلطة رغم دخولها تجربة التعددية إلا أنها لم تستطع استيعاب الآراء المخالفة وتقبل الأفكار المتعددة والحرة، لذلك لجأت إلى إجراءات للتضييق على حرية الصحافة، والتي تراوحت بين التعليق والغلق والابتزاز الاقتصادي من خلال منع الإشهار، ووصلت الى حد السجن وتطبيق القوانين المقيدة لحرية الصحافة.

ومع نهاية الفترة السابقة شهدت الصحافة الجزائرية بداية مرحلة انتقالية جديدة، فقد شهدت بوادر لانفتاح إعلامي تدريجي، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة على غرار : صوت الأحرار، اليوم، السفير، البلاد، الشروق اليومي، وتأسيس نقابة موازية باسم" حركة النقابيين الجزائريين " بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية، التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة.

وشهدت الجزائر إصدار قانون عضوي للإعلام بتاريخ 12 جانفي 2012، حاولت من خلاله فتح مجال أوسع لحرية الصحافة من خلال تخفيف العقوبات القاسية التي يتعرض لها الصحفي، وذلك عن طريق إلغاء عقوبات الحبس وتعويضها بغرامات مالية مشددة، رغم أنها أحالت العديد من الأحكام إلى قانون العقوبات ليبت فيها.

ومن ثم ظهرت الصحافة الخاصة في الجزائر وقد كان لها ارتباط بسياق المتغيرات السياسية الجديدة التي عرفتها البلاد بعد أحداث أكتوبر 1988، حيث تعتبر من بين المكاسب التي تحققت على صعيد الحريات، واتخذت لها سندا قانونيا كفله لها الدستور الجديد آنذاك وهو دستور 1989·

لقد فتح هذا الدستور الجديد المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير، وتأسست الأحزاب والجمعيات ذات الطابع السياسي، بعد أن كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن، حيث جاءت المادة 35 منه للتحدث عن حرمة المساس بحرية الرأي والمعتقد :"لا مساس بحرمة المعتقد وحرية الرأي"

وتميزت تلك الفترة إصدار عدد كبير من الصحف والنشريات الخاصة، بينما حولت العمومية الى شركات مساهمة محدودة تراقبها انتقاليا لجان وصاية (دليو، اتصال المؤسسة : اشهار ، علاقات عامة ، علاقات مع الصحافة ، 2003، صفحة 189)

لقد أصبحت الساحة الإعلامية الجزائرية بعد سنة 2010 تعج بالعناوين الصحفية بمختلف اتجاهاتها ولغاتها، وأصبح لدى القارئ الجزائري عدة اختيارات، إذ أن هذا التنوع أدى بدوره إلى تنوع الإخبار والمقالات بمختلف مجالاتها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والدينية.

المبحث الثاني: خصائص وأهمية الصحافة المكتوبة

1- خصائص الصحافة المكتوبة

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرا في أفراد المجتمع، ولا يزال تأثيرها البالغ في نفوس الجماهير لما تتميز به من خصائص تتلاءم وتستجيب وإمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته. كما تشترك الصحافة اشتراكا فعليا في مناقشة الصعاب والمشاكل التي تواجه المجتمع وتكوين رأي عام حولها.

وتلعب الصحافة المكتوبة دورا فعالا في التعامل مع الأحداث والتغييرات الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد التي فرضتها التطورات السريعة على مختلف الأصعدة.

ولعل قراءة الصحف التي تطلعنا على أخبار الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية تساعد على المشاركة فمن خلال ذلك يتمكن القارئ من معرفة المحيط الذي ينتمي إليه، وقد تنفرد الصحافة بهذه الخاصية وهذا ما دفع بإحدى المهتمات بهذا الموضوع "جاكلين بوليتي" التأكيد على انه "لا توجد صحافة إلا مكتوبة"(كايرول، 1984، صفحة 7)

وان النظام الإعلامي يتأثر بخصائص المؤسسات الإعلامية من حيث تقنياتها وأنماط استخدامها، فالنظام الإعلامي ككل في أي مجتمع يتأثر في تشكيله وإعادة تشكيله بصورة التفاعل بين وسائل الإعلام، والبعض من هذه الوسائل أكثر تكلفة من غيرها والبعض الآخر يتناسب وبعض فئات المتعلمين ولا يتناسب مع غيرها.

فمثلا يمكن سماع نشرة الأخبار من مصدر إذاعي أثناء قيادة المستمع لسيارته في حين لا يستطيع ذلك في السينما، ويكون تصفح جريدة ورقية أيسر في الانترنت في قاعة انتظار، حيث يتطلب الأمر جهاز إعلام إلى محمول على الأقل. وهكذا يكون التعدد في وسائل الإعلام مكملا وتكون علاقة وسائل الإعلام ببعضها تكاملية أكثر منها تصادمية. وقد أصبح السائد هو تكامل للأدوار بين هذه الوسائل ككل نظرا لما يميز كل وسيلة عن غيرها من الخصائص، وهوما يقودنا إلى الحديث عن أكثر الوسائل استخداما إلا وهي الصحف، كونها في متناول الفئات والشرائح المهنية والاجتماعية.

ولعل تعدد الصحف عامة والمجالات خاصة في النظم التعددية يوفر للفرد حرية الاختيار من بين مختلف الوسائل ما يتفق مع حاجياته وإمكانياته.

والصحف "توفر للقارئ الحرية في اختيار الرسالة او المحتوى الذي يتفق مع حاجاته واهتماماته من بين عشرات الأنواع من المحتوى المنشور بالصحف (Lowenstein, p. 41)وهي بالتالي – الصحف – تتيح للقارئ ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الوسائل والمضامين والأخبار أو الموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا. فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي يتنافر معرفيا معه. أو الخبر أو التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية. كما تمكنه من اختيار الوقت الملائم للتعرض لمحتوياتها مع إمكانية الرجوع للمادة أو الموضوع لاحقا.

ومن هنا يحق لنا القول إن حرية اختيار الوسيلة المطبوعة واختيار الرسالة تتوفر أكثر في الوسائل المطبوعة عنها في الوسائل الأخرى التي عادة ما تكون محدودة العدد.

إضافة إلى أن الصحف وسيلة غير مباشرة بمعنى أنها لا تتمثل فيها خاصية من خصائص الاتصال المواجهي، لذلك في اغلب الأحيان يقوم القارئ بالدور الأكبر في استكمال مقومات الأشكال المختلفة للإدراك من خلال تنشيط خياله وصياغة تفسيراته حتى يتم وضع الرموز في دائرة المعاني والدلالات الصحيحة.

كما ان الصحف تصلح وبشكل عام لنشر المواد الطويلة والصعبة والتي تحتاج تفرغا من القارئ لعملية القراءة ولذلك يراعي فيها بشكل خاص تيسير عملية القراءة في التحرير والإخراج. لتناسب كل المستويات التعليمية على الرغم من عمق تناول المحتوى مقارنة بالوسائل الأخرى. فطالب الخبر صفحته ولطالب التحليل بابه، ولطالب الافتتاحية زاويته ولطالب التعليقات السريعة أو الكاريكاتير أو الأخبار الاجتماعية أو الثقافية الزوايا أو الصفحات في جريدته.

ويبدو أن القراءة تبقى تتبوأ مكانها كفعل حضاري لا يمكن الاستغناء عنه على الرغم من منافسة باقي وسائل الإعلام بدليل أن عدد الكتب المطبوعة في تزايد مستمر. كما أنها فعل ملازم للفرد لاسيما أولئك الذين يتعين عليهم ممارستها بحكم موقعهم الاجتماعي أو وظائفهم

كالأساتذة مثلا. تبقى القراءة محافظة على مكانتها حتى وان تم استغلال وسائل الإعلام الحديثة في التعليم وفي أدق التفاصيل.

وان القراءة عملية اتصال لغوي تعني الاشتراك في المعاني بين القارئ والكاتب عن طريق الرموز المكتوبة وهوما يقتضي أن تكون هذه الرموز لدى القارئ كي يتم تمثيل المعلومات بدرجة جيدة. كما يعتمد ذلك على نوعية المحتوى المقروء وأسلوبه وقيمه من الناحية الفكرية. وقد اهتم الباحثون بوضع نماذج عن كيفية حدوث عملية الفهم وأدراك القراء لرموز اللغة المكتوبة واستخلاص معانيها وتخزينها في الذاكرة.

وتمثل الصحف إحدى وسائل الاتصال الجماهيري التي تمثل رسائل مكتوبة يتلقاها المستقبل. فتساهم في زيادة معلوماته مع الإقرار بان عملها لا يتم بمعزل عن متغيرات أخرى على غرار الخلفية الفكرية للمستقبل وخبرته والإطار الاجتماعي الذي يعيش في ظله، ثم أن المعلومات التي هي التي تولد الإدراك والفهم وهو الذي يطلق عليه مصطلح الوعي والذي يتحلى بدوره في خلال مجموعة من السلوكيات التي تظهر في حركات الفرد ومواقفه الفردية والجماعية.

ولقد حدد المختصون الأسلوب الأمثل لقراءة الصحف في النقاط التالية :

-على القارئ أن يتابع ما يهمه، ويقرا ما يريد بطريقته الخاصة في القراءة من الصفحة الأولى إلى لأخيرة، فالسلوك الخاص الذي يتمناه قارئ ما هو امر مناسب له.

- يتصفح محتويات الصفحة التي تروق له وينتقل الى باقي الصفحات من العمود الاول اعلى الجهة اليمنى ومنتهيا بالجزء الاسفل من العمود الاخير بالصفحة. متصفحا العناوين والموضوعات وذلك للتعرف على المضمون العام للصفحة.

- ان يحتفظ في عقله بما يود قراءته فقط. ليعيد قراءته تفصيلا بعد النظرة المستعجلة.

وقد سجل الخبراء مجموعة من الملاحظات عند قراءة الاخبار تمثلت في انه يكفي التعرف على الكثير من الاخبار من قراءة العناوين فقط، وعند قراءة المقدمة من شانه اشباع اهتمامات القارئ، وانه عادة ما يسجل الاخبار ذات الاهمية الحيوية في ذهنه ثم يعود الى قراءتها بصورة تفصيلية، وانه قد يحتاج الى اعادة قراءة بعض المحتوى وقد يود الاحتفاظ به

في ارشيفه الخاص (حجاب، التحرير الصحفي : الاسس ،الفنون، القوالب، 2002، الصفحات 212,213)

كما تم تحديد صفات القارئ الجيد فيما يلي:

_القدرة على استخلاص النتائج وربط الافكار ببعضها.

_القدرة على استخلاص هدف الكاتب.

_القدرة على تحديد الفكرة الرئيسية.

_فهم المعاني الظاهرة والضمنية التي قصدها المؤلف.

_التمييز بين الحقائق والآراء

وتأسيسا على ما سبق فان القارئ الجيد يمتاز بالصفات التالية :

_يقرا بسرعة بحيث لا تؤثر هذه السرعة في الاستيعاب والفهم.

_يقرا جهرا وسرا فيفهم المعاني ويستوعب الأفكار.

_يفهم ما يقرؤه ويمزجه بخبراته السابقة ليخرج من القراءة بخبرة جديدة.

_يتأثر بما يقرا ويتفاعل معه م يثور في نفسه مشاعر وأحاسيس ومن ثم ينظر إلى ما يقرا بعين النقد ويخضعه للتقييم لينتهي إلى قرار.

_يستخدم الأفكار التي قراها في سلوكه ومواقفه (الرحمان ا.، صفحة 58)

ويمكن إجمالا تلخيص أهم خصائص الصحافة المكتوبة فيما يلي :

–تسمح بان يتحكم القارئ في قراءتها وفي فرض هذه القراءة، كما تمكنه من إعادة الاطلاع على مضامينها أو نصوصها وتسمح بالتالي إلى حد بعيد في هذا الاطلاع.

–تتميز أخبارها الصحفية بالتطويل والتحليل بعكس الأخبار الإذاعية.

–تعرض بطبيعتها التفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المسهبة.

–تنطوي على الموضوعات متشابهة تحتاج إلى تحليل علمي.

–تعد مصدرا للأمان في عالم مزعج، فتلجا إليها المنظمات المحصورة لنشر مبادئها واطلاع أعضائها على كل جديد، في حين أن استخدام الراديو والتلفزيون قد يعرض هذه المنظمات او الجماعات إلى المساءلة.

–تعد مصدرا حيا يمكن الرجوع إليه كوثيقة تاريخية للوقائع والأحداث.

–تخدم بتنوع فنونها مختلف الأذواق والاتجاهات والأعمار والحاجات الفردية والجماعية نظرا لاتساع مساحة عرضها وشيوعها.

_تتيح للقارئ الحرية الكاملة في التخيل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصور المعاني وفهم التلميحات اللبقة والرموز الخفية والتفسيرات المتعددة، بعكس الحال عندما يواجه المشاهد أو المستمع متحدثا ممثلا في الإذاعة والتلفزيون والسينما.

بالإضافة إلى أن الصحيفة المطبوعة تمتاز بالخفة والقدرة على طيها وحملها وقراءتها في أماكن الانتظار وعمد السفر.

نظرا لأهمية الصحف فقد حرص الساسة خاصة في ظل أنظمة الحكم الشمولية، على السيطرة عليها وإسناد دور دعائي لها واشتراكها في مسار التنمية.

فالصحف مسؤولية ثقافية أمام السلطة التي تريد لمحكوميها اعتناق مذهب إيديولوجي معين، كما هو الحال في النظم الشمولية والاشتراكية، وقد تكون مسؤوليتها تنموية كما هو الحال في الدول النامية. (حجاب، 2010، صفحة 38)

أما في الجزائر وعلى الرغم من منافسة وسائل الإعلام الأخرى إلا أن الصحافة لا تزال تتبوأ مكانة هامة وذلك لاستقلاليتها عن السلطة وجرأتها في التطرق لمواضيع تهم الفرد الجزائري والتي لا يمكن الاطلاع عليها في وسائل إعلامية أخرى سواء كانت وطنية على غرار التلفزيون لتبعيته للسلطة أو عربية لاهتمامها بالقضايا الإقليمية والدولية بدرجة أولى وهذا ما يفسر تقدم الصحافة المكتوبة بعض وسائل الإعلام لدى الأفراد.

2-أهمية الصحف:

أدى تطور وسائل الإعلام إلى إثارة تساؤلات بشأن مستقبل الصحافة المكتوبة ومستقبل القراءة ومنها قراءة الصحف وجاءت الدراسات والتوقعات بهذا الصدد متباينة بين من يرى انحسار دور الصحف بالنظر إلى سائر وسائل الإعلام التي تعتمد على تكنولوجيا عالية في العرض وبين من يقر بقاء أهمية ومكانة الصحف المطبوعة بين سائر وسائل الإعلام، بالنظر إلى اختلاف بعضها عن بعض من حيث الخصائص والجمهور المستقطب وطبيعة المواضيع المطروحة.

ومن هنا يمكن القول انه تتحقق أهمية الصحافة بمدى امتلاكها للخصائص الإعلامية التي تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، ومن ثم فان الإعلام الصحفي يؤثر تأثيرا بالغا في سلوك الأفراد .

وعليه فان الصحافة والصحفي خاصة عليه أن يتحلى بالصدق والأمانة والصراحة والموضوعية محاولا قدر المستطاع الابتعاد عن الذاتية في تناول مختلف المواضيع والقضايا في تقديمه للأخبار أو المعلومات التي يزود بها القراء وهذا يجعل الصحافة والإعلام عامة يشق طريقه المزدوج بين المحافظة والتغيير .

فالإعلام ووسائله وأجهزته تعمل في إطار حساس يسعى إلى التوفيق في المجتمع بين أساسين أولهما العمل من اجل المحافظة على التراث الثقافي القائم في المجتمع وهذا من بين الثوابت الأساسية لكل مجتمع وثانيا العمل على تطوير وتغيير بعض شوائبه، أي إدخال بعض التغييرات على النسق الثقافي .

ويحدث هذا في الدول النامية التي عرفت فترة استعمارية قاسية تركزت فيها بعض البقايا الثقافية من جراء حملات التبشير وما شابه .

وان اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة اعتبارا منهم على انه مصدر للمعلومات التي تسهل للفرد القيام بعملية بناء ترتيبهم الاجتماعي، ففي دول العالم الثالث لاسيما الجزائر تعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام عامة

والصحافة المكتوبة خاصة هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك .

لهذا فان مفهوم المعلومات يتسع ليشمل كل الرسائل التي يبثها وتذيعها وسائل الإعلام ويكون لها تأثير على الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون ويتصرفون بواسطتها .

المبحث الثالث: وظائف و أنواع الصحافة المكتوبة

1- الوظائف

تشترك وسائل الإعلام عامة وعلى اختلاف أنواعها (سمعية، بصرية، مكتوبة) في مجموعة من الوظائف لعل أهمها وظيفة الإخبار والإعلام عن المستجدات والأحداث، فهي تخبرنا بما يجري من تحولات وتطورات في مختلف مناحي الحياة.

ولقد تجاوزت الصحافة بما أتيحت لها من إمكانيات تقنية متطورة وبما تكتسبه من أهمية في حياة الأفراد ما تعارف عليه الباحثين من وظائف تقليدية من وظيفة الإخبار والإعلام والتربية والتعليم والتثقيف إلى الترفيه والتسلية دون نسيان وظيفة الإعلان من خلال الإقناع والتأثير على أفراد المجتمع.

وعموما يمكن حصر وظائف الصحافة المكتوبة فيما يلي :

_ الوظيفة الإخبارية

تشكل الأخبار الوظيفة الأساسية للصحافة، إذ تعمل على تزويد الأشخاص بمجموعة من المعطيات والدلالات التي تجعلهم دائمي الاتصال بالمحيط الذي تتواجد فيه وأكثر اندماجا معه، وعلى هذا الأساس ظهرت الصحافة المكتوبة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون التعليق عليها (ابوزيد، مدخل الى علم الصحافة، 1998، صفحة 56)

ولعل الصحافة المكتوبة تتفنن في طريقة عرض الأخبار، وفي تنوعها يتمكن القارئ من الرجوع إليها عند الضرورة، كما أنها تتيح له فرص التعبير عن الرأي وحق الرد على غرار الوسائل الأخرى، وترتبط هذه الخاصية طبعا بالمعطيات السياسية وحرية التعبير بصفة خاصة.

ومن هنا يمكن القول ان وظيفة الأخبار ووظيفة توصيلها سواء كانت محلية أو إقليمية آو حتى دولية ومهما كان نوع هذه الأخبار (اقتصادية، سياسية، اجتماعية أو حتى فنية) فهي تهدف إلى وصل الإنسان بعالمه الخارجي وتزويده بالمستجدات.

وتشترط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاثة عناصر وهي :

1_ التكامل

أي أنها تتابع الخبر منذ نشأته حتى نهايته، وبالتالي البحث عن العناصر المكملة له سواء ذلك عن طريق المصادر الأصلية أوعن طريق أقسام المعلومات.

2_الموضوعية

وهي من أهم مبادئ تحرير الخبر في أي صحيفة، فالعمل الصحفي وبالتالي الصحفي ملزم بالموضوعية وذلك لا يتأتى إلا عن طريق البحث والتحقق المستمر من صحة الخبر وأركانه. ويبدو أن الصحفي مهما يحاول إلا أن بعض العناصر والاتجاهات الفردية ستظهر ولو بنسبة قليلة على الخبر.

3- الوضوح

والمقصود بالوضوح في العرض الذي يؤدي إلى فهم المضمون من جانب المختصين وعامة الشعب على السواء، مع تجنب خطر التبسيط الذي قد يؤدي الذي التحريف، لان ذلك يؤدي الى شعور بعض الفئات بالاستهانة ذكائهم (جيتي، 2021ا، صفحة 111)

وظيفة التوعية والتثقيف

يعرف التثقيف على انه :" زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة ما يتصل بنواحي الحياة العامة، وتساعده هذه الزيادة على اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور من أحداث" (جيتي، 2021ا، صفحة 111)

وتقوم الصحافة بوظيفة التوعية والتثقيف ساعية إلى إيجاد القارئ المثقف الذي يعيش عصره معايشة كاملة وتكوين الإنسان المزود بالمعلومات الصحيحة، ويدخل ضمن هذه الوظيفة أيضا اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي، والاجتماع حول الرموز والأهداف الوطنية، وكذا التمسك بالعادات والتقاليد والقيم التي تحدد الهوية. ذلك بما يقبله الدين والعرف والمجتمع وما لا يتعارض مع الآداب العامة أو العادات والتقاليد.

وظيفة التربية والتعليم

لا شك أن التعليم يساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية. ولعل الإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة لها دور كبير في عملية التربية والتعليم، حيث أثبتت تجارب عدة على مساهمة الصحافة في عملية تعليم اللغات ومحو الأمية وما شابه. ولعل الأثر التعليمي لوسائل الإعلام عامة وللصحافة خاصة لا يمكن إغفاله أو التقليل منه، وسواء كان تعريف التعليم مقصورا على ما تلقاه الطلاب في قاعة التدريس أو ما تم تدريبهم عليه من التفكير السليم والتصرف الحكيم أو نشر المعلومات والحقائق أو تنمية المهارات والملكات. فوسائل الإعلام عموما لها دور كبير في ذلك.

كما تعمل الصحافة على بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، فتساعد على تنظيم أفراده وتنشئتهم على المبادئ الصحيحة.

ولقد أصبحت وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة تقوم بدور تربوي من تعليم وتهذيب وحماية للتراث الثقافي للأمة ونقله من جيل إلى جيل أخر، وقد ساعدت العملية الإعلامية في حد ذاتها في تحقيق ذلك.

وظيفة الإقناع والتأثير في الرأي العام

تعتمد الصحافة ضمن استراتيجياتها الاقناعية على الأنواع الصحفية الفكرية (الرأي)حتى تثير اهتمام الجماهير ، وهذا بالتركيز على الواقع كما يراه الجمهور دون تزييف أو تحريف ، ويتم تحقيق ذلك باستعمال عدة أساليب للتأثير على جمهور القراء (العزيز، 1989، صفحة 192)مما يجعل المضمون يتسم بحيوية وواقعية أكثر .ومن هنا يمكن القول أن دور الصحافة المكتوبة لا يقتصر على نقل الأخبار والمعلومات ، وإنما يسعى أيضا لتغيير وإقناع وتشكيل الرأي العام توجيهه نحو الاهتمام بالقضايا الحيوية من خلال إيصال صوت الشعب إلى السلطة ومناقشة القضايا الهامة في المجتمع .

وظيفة التاريخ وتوثيق الأحداث

أصبحت الصحافة المكتوبة مع مرور الوقت وتعدد وظائفها وشمول محتواها لأغلب أوجه النشاط لإنساني تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي مصدرا من مصادر التاريخ. فالصحافة اليوم تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية.

والصحف مصدر رئيسي للمؤرخ عندما يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية، وعندما يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين (ابوزيد، فن الخبر الصحافي، 1984، صفحة 84) وهوما يتجلى في قيام الصحافة بوظيفتين هما :

_ رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة كي تصبح من مصادر التاريخ.

_ قياس الرأي العام وأراء الجماعات المختلفة إزاء الوقائع والقضايا التاريخية.

وظيفة الترفيه والتسلية

تتمثل هذه الوظيفة في تقديم التسلية وتهيئة الراحة والقضاء على التوتر الاجتماعي، إذ تساعد وسائل الإعلام والصحافة خاصة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية، ويقول" تشارلن براون[3]" أن الترفيه ضرورة للفرد لأنه يوفر له الإحساس بالارتياح والاستقرار، بحيث يستطيع مواجهة مطالب الحياة الحديثة أو حتى مواجهة الحياة على العموم، كما أن أفراد المجتمع يختلفون في درجات الإحساس والشعور، لذا فإننا تجد البعض يفضل شكلا من أشكال الترفيه، بينما يفضل البعض الآخر شكلا مختلفا تماما.

وان وظيفة الترفيه والإمتاع لا تقل أهمية عن سابقاتها، وذلك لان هذه الوظيفة تشارك الوظائف لأخرى في غاياتها، فهي وظيفة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وتنموية ولكن في قالب ظريف ومستقر وغير مباشر تشغل فيها ساعات الفراغ، وليس القول بان صناعة الترفيه لا تنطوي على أية قيمة اجتماعية أو ثقافية أو سياسية إلا مجرد خدعة وتضليل

لتمرير الرسالة. فوظيفة الترفيه إذن ليست ثانوية كما تعتقد العامة من الناس التي تميل نحو إضفاء الحياد أو عدم الضرر على كل التمثيليات الرمزية لوسائل الإعلام والاتصال التي لا تظهر نيتها في التأثير على السلوك بل في الرغبة في مساعدة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية والراحة والاسترخاء والمتعة الجمالية ، فتبعا لنظرية المؤشرات الثقافية فان اتجاهنا وسلوكياتنا (السياسية أو غير السياسية) قد تتأثر بالمواد الترفيهية التي نتعرض لها بنفس الدرجة أو أكثر من تأثرها بحجج السياسيين أو مواقف المثقفين (دليو، مدخل الى الاتصال الجماهيري ، 2003). ويتبين من ذلك أن الترفيه نشاط هام وضروري في المجتمع الإنساني المعاصر بفضل ما يؤديه للأفراد والجماعات. فهو ينتشلهم ولوقت محدود في اغلب الحالات من الضغوط والتوترات الناجمة عن تعقيد الحياة وقيودها المتزايدة.

الوظيفة الإعلانية

إن من بين مسؤوليات الصحف البقاء. ومن اجل البقاء لابد أن يتوفر للصحيفة عدد كاف من المشتركين، وقدر كاف من الإعلان حتى يغطي كل نفقاتها، وتدر على أصحابها عائدا مناسبا. وعلى وجه التقريب فان ثلث دخل الصحيفة يأتي من الاشتراكات وحصيلة التوزيع والباقي من الإعلانات (ديوان، 1965، صفحة 13)

لذلك أصبح من المعروف أن الصحف تعتمد على الإعلان في تمويلها حد كبير، ولكن المعلنين الذين يتحملون الفرق بين تكاليف لإصدار الصحيفة الفعلي والثمن الذي يدفعه القارئ يحصلون على هذا الفرق من المستهلكين من خلال الترويج لسلعهم وخدماتهم (بدر، 1998، صفحة 104)

وظيفة ربط أجزاء المجتمع

تندرج الصحافة المكتوبة ضمن الأدوات الفعالة للترابط الاجتماعي .وهي واحدة من مجموع رسائل الإعلام التي تتبوأ هذا الدور ، فهي تضطلع بوظيفة فاعلة داخل المجتمع من

خلال توظيفها لرسائل تتحدد مادتها عن طريق المجتمع الذي تتواجد به والإنسان الذي يعيش فيه، تهدف إلى تحليل وشرح وتفسير مختلف الأحداث والتعليق عليها للجماهير وتوفير الدعم والتعزيز بمراكز السلطة وللقيم الاجتماعية والقيام بعملية التنشئة الاجتماعية .إضافة الى تكوين وإيجاد إجماع حول القضايا المختلفة (محمد، 1988، صفحة 335)

إذن فالصحافة تقوم بدورها في الإخبار عما يحدث في العالم. وتثقيف الناس وتعليمهم بعض العلوم ونشر وترسيخ القيم في المجتمعات والمتعة والتسلية، وهي تبقى على مدى أعوام كوثيقة تاريخية يرجع اليها المرء كلما أراد ذلك.

ومع ذلك فان وسائل الإعلام كما تؤدي وظائف هامة وأساسية للمجتمع والأفراد يمكنها أيضا أن تصبح غير وظيفية، أي تحدث أثارا ضارة في المجتمع، حيث يرى "لازويل" أن تطوير المعارف المشتركة والتوافق بين أفراد المجتمع يمكن أن يعيق التحرك الطبقي أو يؤدي إلى ظهور الحكومة التي تخنق الناس وتحجب المعلومات. والأسوأ من ذلك أن تستخدم وسائل الإعلام لتضليل الناس. فالخلل الوظيفي يمكن أن يحدث نتيجة عدم قدرة وسائل الإعلام على إرسال المعلومات بكفاءة أو عدم استقبال هذه المعلومات من جانب الجمهور بكفاءة، كما يتعين لوسائل الإعلام أن تحدث نوعا أخر من الخلل الوظيفي أطلق عليه "لازارسفيلد" مصطلح "التخدير".

ويحدث التخدير من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور، حيث يتسبب طوفان المعلومات لإعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية. ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة نشيطة وبالتالي " اللامبالاة" لان وسائل الإعلام تغمر الناس بالمعلومات بدلا من ان توقظ الجمهور وهو المقصود﴾ فإنها في النهاية تؤدي إلى تخدير الجمهور (السيد ح.، 2008، صفحة 72)

علاوة على ذلك، من الضروري النظر من زاوية أخرى إلى أن تباين الأفراد في أهدافهم واهتماماتهم يسهم في تنوع مستويات اعتمادهم على وسائل الإعلام. وهو ما يؤدي إلى تشكّل

أنماط خاصة من العلاقة مع هذه الوسائل، ترتبط بالحاجات والدوافع الفردية لكل شخص، وبطبيعة ودرجة الاعتماد على كل وسيلة إعلامية في ضوء تلك الأهداف.

2- أنواع الصحافة المكتوبة

هناك اختلاف بين الباحثين في تصنيف الصحف، فمنهم من اختار التصنيف على أساس المضمون أو النظام السياسي والإعلامي والإيديولوجي، وهناك من صنفها تبعا لمواعيد صدوها ومدى انتشارها. ويمكن تلخيص هذه التصنيفات فيما يلي:

✓ _ معيار **نمط الملكية**: ويتضمن ما يلي:

- **الصحف الخاصة**

هي تلك الصحف التي لا تتبنى أي اتجاه سياسي معين، وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية وكل أصحاب الرأي على اختلاف أراءهم. كما أن لها موقف اتجاه الأحداث التي تحدث في مجتمعها (حجاب، 2010، صفحة 93).

- **الصحف الحكومية**

وهي الصحف الصادرة عن الحكومة، وتتميز كتابتها بالرسمية، وتشرف عليها هيئة حكومية رسمية، وتتولى شرح سياستها ومواقفها في شتى الميادين.

- **الصحف الحزبية**

هي الصحف التي تصدر عن أحزاب معينة (حاكمة أو معارضة) لتكون لسان حال هذا الحزب وذاك، وتعبر عن فكره او اتجاهه، وتدافع عن مواقفه وسياسته. وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا، ويغلب عليها طابع صحافة الرأي.

✓ **_ معيارطبيعة المضمون**

- **الصحف المتخصصة**

هي التي تختص في مجال او تخصص معين، وتكون موجهة لفئة متخصصة من المجتمع مثل (الصحف الرياضية، النسائية، العلمية، الثقافية، السياسية،). بمعنى أنها تهتم فقط بالطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها، أو الفئة المهنية التي تخدمها أو مجال النشاط الذي تتخصص فيه وهي بذلك ترتكز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به.

- **الصحف المتميزة (صحف النخبة)**

وهي الصحف التي تعتمد على أساليب المنطق والعقل في معالجتها لمختلف المواضيع.

- **الصحف الصفراء الشعبية**

وهي الصحف التي تركز على مبدأ الإثارة وتركز غالبا على الجوانب الشخصية بدل العامة وتقدم مواضيع تهتم بالغرابة والإثارة والتسلية والترفيه وبأسلوب سطحي وسريع.

✓ _ **معيار التوزيع والتغطية الجغرافية**: وتتضمن الأنواع التالية :

- **الصحف المحلية**

وهي الصحف المتخصصة في تغطية الأحداث الخاصة بالمدن والضواحي.

- **الصحف الإقليمية أو الجهوية**

وهي الصحف التي تغطي جهة معينة من الوطن. مثل الجهة الشرقية او الغربية أو الوسطى من البلاد.

- **الصحف القومية (الوطنية)**

وهي الصحف تصدر لتوزع في كامل القطر، وتهتم بتغطية الأحداث والوقائع التي تحدث في الدولة بشكل كامل، كما تهتم بالأحداث الخارجية والعالمية

- **الصحف الدولية**

وهي صحف وطنية تصدر طبعات خاصة لتوزع خارج الدولة نفسها.

✓ _ **معيار دورية الصدور:** وتجد هذا التصنيف غالبا في بلدان المغرب العربي هنا تكون يومية نصف شهرية سنوية مثلا.

✓ معيار لغة الصدور: ونجد هذا التصنيف غالبا في بلدان المغرب العربي

- الصحف الصادرة باللغة العربية.
- الصحف الصادرة باللغة الفرنسية.

كما يمكن تقسيم الصحافة المكتوبة على أنواع أخرى من حيث الشكل، ويختلف شكل ونوع الصحافة المكتوبة تبعا للفئة العمرية من الناس التي توجه إليهم، فهناك صحافة للكبار وأخر للصغار أو كما يسمى صحافة الأطفال (حسيني، 2005، صفحة 130)

✓ **صحافة للكبار**

وتشمل ما يلي :

أ. صحافة مطبوعة وتظم الصحف او الجرائد بأنواعها اليومية (الصباحية، المسائية) ونصف الأسبوعية، كما تضم المجلات والدوريات بأنواعها الشهرية وتصف السنوية والسنوية، وتضم أخيرا الكتب والكتيبات والنشرات والملصقات.

ب. صحافة الحائط أو الثابتة. كصحافة الكلية والجامعة والنادي والمركز.

ج. صحافة تجارية خاصة بالتسويق والدعاية والإعلان ....

د. صحافة إدارية خاصة بأعمال المؤسسات والإدارات والمكاتب بغرض التعريف بالتعليمات والأخبار والإرشادات التي تحدد نظام المؤسسة وتطبيقه والعمل به.

✓ صحافة الأطفال

هناك عدة تقسيمات لصحافة الأطفال إلى أن أهمها يمكن حصرها في المجلات والكتيبات المصورة والصحف ذات الأسلوب البسيط التي تتناسب أعمارهم وأذواقهم واهتماماتهم.

وتنقسم بدورها إلى أنواع عدة تبعا لعدة معايير مرتبطة أساسا بمراحل نموهم ويمكن حصرها كالآتي :

1 _ صحف خاصة بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من 3 سنوات إلى 6 سنوات، وهي صحف تعتمد على الصورة دون الكتابة.

2 _ صحف خاصة بالأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة.

3 _ صحف للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

4 _ صحف تصدر لأعمار أكثر تحديدا، كان نجد صحفا للأطفال في السادسة أو السابعة أو الثامنة من أعمارهم وهكذا.

ويبقى هذا التقسيم مرتبطا أساسا بفئة الأعمار ولا يمكن تعميمها وهذا يرجع إلى العوامل الفطرية التي تكون شخصية الطفل ، فهي متغير غير ثابت يختلف من طفل إلى أخر .فالاستعدادات النفسية والقدرات الفكرية والعقلية للطفل ، فهي التي تحدد كفاءته وليس عمره .كما نعلم أن التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الإعلام والاتصال يسهل إلى حد كبير عملية استيعاب الأفكار والمعلومات حيث أن تقنيات الكتابة والتصوير تشهد ثورة شاملة وتضيف كل الإمكانيات الضرورية لجعل قدرات الأفراد والأطفال تستوعب أكثر قدرا ممكنا من المعلومات بغرض تحقيق تأثيرا معتبرا تجعلها رائدة في هذا الميدان تمس كل الشرائح .

المبحث الرابع: فنـون الكتـابة الصحـفية

تتشابه وتتقارب مضامين الصحافة المكتوبة من حيث المعنى، إلا أنها تختلف في كيفية وأسلوب الكتابة الصحفية، وطريقة التحليل والتعليق على الإحداث والأخبار، وهذا يرجع كون الصحفي يتفاعل في وسط اجتماعي يفرز أحداثا وتغيرات يعيشها باقي أفراد المجتمع الآخرين.

وبما أن الصحف تعتبر من أهم أقدم وسائل الإعلام، فقد امتازت الصحيفة بعدة مميزات أهمها التنوع في تغطية الأخبار والأحداث، حيث بإمكانها إمداد القارئ بمعلومات مفصلة حول هذه الأحداث وخلفياتها والأفكار والآراء، وذلك في أشكال فنية مختلفة وحسب طبيعة الناس الذين تتوجه لهم. وإجمالا يمكن حصر هذه الأنواع فيما يلي :

1- الخبر الصحفي

إن الخبر هو المادة الأساسية في الفنون الصحفية المطبوعة، أو المسموعة أو المرئية. وهو نقل معلومة عن حدث معين آني، بصدق وموضوعية ودقة. وهو يحاول الإجابة على أكبر عدد ممكن من الأسئلة. ويجب على الخبر أن يكون جديدا مجاريا للأحداث، ويتوفر على فائدة تهم الناس ومصالحهم وأن يكون مثيرا للاهتمام ويكون أيضا في توقيت مناسب ....

2- المقال الصحفي

يعتبر المقال الصحفي الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن أراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي. ويقوم المقال بهذه الوظيفة من خلال "شرح وتفسير الأحداث الجارية

والتعليق عليها بما يكشف عن ودلالاتها المختلفة"(ابوزيد، فن الخبر الصحافي، 1984، صفحة 84).

ويمكن لكاتب المقال أن يطرح فكرة جديدة أو تصورا مبتكرا أو رؤية خاصة يمكن أن تشكل في حد ذاتها قضية تشغل الرأي العام خاصة إذا كانت تمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم لأي سبب من الأسباب. وهو بذلك لا يقتصر على شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها.

ويشترط في المقال ان يكون جميل الأسلوب. منفردا في موضوعه وهدفه قويا في تعبيره عن الرأي. ووان كان المقال الصحفي يدعو لقضية فلا بد أن يفعل ذلك دون إبهام. وإذا كان يشرح أو يقرا أو يحلل. فعلى الكاتب أن يقدم أكثر مما يستطيع المندوب الصحفي أن يقدمه في أعمدة الأخبار". (حسيني، 2005، صفحة 98)

وبذلك يبقى المقال الصحفي بحاجة إلى قوة الإقناع وإيصال المضمون، حتى يتحقق مضمون رسالته وان يدافع عن رأيه بحجج قوية تجعله ينفرد بالموضوع الذي يتناوله. فالمقال عموما هو كتابة تحليلية في معظمها. وقد تكون نقدية أو تمجيدية او سياسية أو اجتماعية أو رياضية.

والمقال الصحفي أنواع مختلفة أخذت تتطور حتى صار كل منها يشكل فنا صحفيا مستقلا بذاته وهي :

_ المقال الافتتاحي.

_ العمود الصحفي.

_ المقال النقدي.

_المقال التحليلي.

3- التحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي أحد الفنون الصحفية وهو يقوم على التفسير الاجتماعي للأحداث وللأشخاص الذين اشتركوا في هذه الأحداث (ابوزيد، فن الخبر الصحافي، 1984، صفحة 95).فهو يشرح ويفسر ويبحث ويحلل في الأسباب والعوامل من جميع جوانبها وأبعادها الاجتماعية أو السياسية أو الفكرية أو الاقتصادية،

وهو يشمل على بقية الفنون الأخرى كالخبر والحديث والاستقاء والبحث والصور الفوتوغرافية والرسوم والكاريكاتير، وفي الإعلام المعاصر يشمل التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو أيضا.

ولعل مهمة المحقق الصحفي تدور أساسا حول إمكانية إيجاد إجابة للأسئلة المطروحة المرتبطة بالظاهرة أو الحادثة والبحث في أسرارها وألغازها الغامضة وكشفها.

وهو يستهدف في الأخير إقناع القارئ بأهمية وخطورة القضية او المشكلة او الفكرة التي يطرحها كاتب التحقيق بهدف كسب الرأي العام لصالح القضية التي يطرحها او الحل الذي يقدمه لهذه القضية (ابوزيد، 1990، صفحة 96)وهو أنواع خمسة :

التحقيق الخلفية

وهو التحقيق الصحفي الذي يستهدف شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها. انه تحقيق يبحث بالدرجة الأولى عما وراء الخبر.

تحقيق الاستعلام او التحري

وهو التحقيق الذي يلتقط مسالة من المسائل التي تهم الرأي العام. فيجمع كل التفاصيل المتعلقة بها ويعرضها على الأفراد ويلقي الضوء على جميع الجوانب. وهذا النوع من التحقيقات ينطلق من النظر إلى التحقيق الصحفي باعتباره أداة من أدوات تشكيل الرأي العام.

تحقيق البحث

وهذا النوع من التحقيقات الصحفية يشبه إلى حد كبير التحقيق الذي تجريه الشرطة في كشف الجرائم الغامضة. أي انه تحقيق يستهدف الكشف عما لا يعرفه أحد.

تحقيق التوقع

يستهدف هذا النوع من التحقيقات مساعدة القارئ معرفة تطورات الأحداث من خلال إدراج أهم التفاصيل عن كيفية وأسباب وقوع الحدث وحتى التنبؤ بما سيجري مستقبلا.

تحقيق الهروب

يحاول هذا النوع من التحقيقات إبعاد القارئ عن مشاكله بتقديم الجوانب المسلية والممتعة وبطريقة_طريفة وبذلك يهرب به من المشاكل اليومية وعن اهتماماته السياسية ولذلك يأخذ صفة (الهروبية).

4- التقرير الصحفي

التقرير الصحفي فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية. فهو إذن يتميز بالحركة والحيوية. وهو يقوم بتقديم صورة سريعة للحدث من خلال التركيز على جانب واحد منه أو إعطاء تفاصيل أكثر.

كما يمكن لمحرر التقرير أن يبرز آراءه الشخصية وتجاربه الذاتية في وصفه للأحداث التي كان شاهد عيان عليها وهذا ما يزيد من نجاح تقريره الصحفي.

5- العمود الصحفي

هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن "نهر" أو عمود" تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل ...وبالأسلوب الذي يرضيه .

وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم أوكل أسبوع.

6- الحوار الصحفي

يقوم على الحوار بين الصحفي وبين شخصية عامة في المجتمع المحلي او العالمي، وهو يستهدف الحصول على اخبار ومعلومات وحقائق جديدة او شرح وجهات نظر معينة او تصوير جوانب طريفة او مسلية في حياة هذه الشخصية، وقد يجرى الحديث مع شخص واحد او عدة اشخاص، كما يستهدف تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الاحكام والاستنتاجات والتعميمات التي تدلي بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتبها.

7- **الرسوم التوضيحية والكاريكاتير:** (حسيني، 2005، صفحة 133)

الكاريكاتير عبارة عن مادة صحفية ذات مدلول صحفي واجتماعي معتبر ، لذا يجب ان يظهر فيه عناصر الجمال والتجسيد الفني وان تكون متوازية مع المادة المكتوبة وتصاغ في قالب فني متكامل ، فالرسوم أو الكاريكاتير ذات قيمة ثقافية وتعليمية وجمالية وقد يكون لها نفس تأثير المادة المكتوبة إن توفرت فيها الخصائص المناسبة · لهذا السبب نجد أن استعمالها في بعض الأحيان وعند الضرورة الإعلامية لا يتوقف على الصحف والمجالات وإنما يتعداه إلى التلفزيون والمسرح · ومن زاوية أخرى هناك من يرى أو يصف الكاريكاتير على انه عنصر تبويوغرافي يعتمد على الرسم الساخر الهزلي .

ولابد من الإشارة إلى أن هناك أنواع أو فنون كتابية أخرى لم نأت على ذكرها في هذا المقام حيث اكتفينا بالأنواع التي لها علاقة مباشرة بمحتويات فصول البحث والتي تضمنتها مادة التحليل.

خلاصة

تناولنا هذا الفصل الصحافة المكتوبة بوصفها شكلًا تقليديًا من وسائل الإعلام، مبرزًا تعريفها كوسيلة تعتمد على الكلمة المطبوعة لنقل المعلومات. وعرض خصائصها كالتحليل العميق، والدقة، والتوثيق، ثم بيّنا أهميتها في التوعية وتشكيل الرأي العام وممارسة الرقابة. كما تطرق الفصل إلى أنواعها المختلفة مثل الصحافة الإخبارية، والمتخصصة، والحزبية، والشعبية، وفقًا لطبيعة المضمون والجمهور المستهدف.

الفصل الثاني:

القيم الإسلامية: الخصائص، الأنواع، المصادر

الفصل الثاني: القيم الإسلامية: الخصائص، الأنواع، المصادر

تمهيد

شهد مصطلح "القيم الإسلامية" تعددًا في التعاريف واختلافًا في وجهات النظر حول تحديد مفهومه، وذلك يرجع إلى اتساع مجاله وتشابكه مع عدد من الحقول المعرفية الأخرى. وقد تنوعت الآراء بشأن مصادر هذه القيم، وأقسامها، وأنواعها، كما طُرحت تساؤلات حول ما إذا كانت تشمل القيم الإيجابية والسلبية، وما إذا كانت ذات طابع واقعي أم مثالي، بالإضافة إلى خصائصها الأساسية. وفي هذا السياق، سيتم استعراض أبرز التعريفات التي قدمها بعض المفكرين، مع التركيز على الرؤية الإسلامية، والمصادر الأساسية التي تُستقى منها هذه القيم، إلى جانب خصائصها المميزة.

المبحث الأول: مفهوم القيم وتصنيفاتها

1- مفهوم القيم

إن مفهوم القيم من المفاهيم التي نال اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات العلمية والمدارس الفكرية كعلم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد وبعض الدراسات الإسلامية وغيرها، ولعل مصطلح القيم بالمعنى الذي نعيشه اليوم ليس من المصطلحات التي كانت مستخدمة لدى العرب منذ القديم على راي بعض الدارسين، وإنما دخل إلى اللغة العربية عن الطريق الترجمة، ومن اجل ذلك سنحاول تقديم بعض التعريفات الواردة في المعاجم ولدى بعض المفكرين في مختلف مشاريعهم العلمية.

القيم لغة

كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو عكس الجلوس قام تقوم وقوما وقياما وقومه وقامه.

والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قال تعالى : ﴿وانه كما قام عبد الله يدعوه كانوا عليه لبدا﴾ (الجن19) اي العزم.

كما جاء القيام بمعنى المحافظة ومنه قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ (النساء 34)

واستخدمت كلمة القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال فقد قيل قام الأمر :أي اعتدل واستقام وقام الحق : أي ظهر واستقر.

وقوم الأعوج :أي عدله وأزال اعوجاجه (العوا، 1987، صفحة 126) كما جاء في قوله تعالى: ﴿عذاب في مقام﴾ الشورى 45

وكذا قوله تعالى : ﴿إن المتقين في مقام أمين﴾ (الدخان 51) أي أن إقامتهم دائمة فيه

وعليه يرتبط المصطلح بالدوام على الشيء والثبات عليه حيث أن كل من يثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه

وقال تعالى : ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله﴾ (آل عمران113) وهو المواظبة عل الدين والقيام به والقيم :الاستقامة.

كما جاء في قوله تعالى عز وجل : ﴿ودينا قيما﴾ (الانعام161) ومعناه دينا قيما مستقيما لاعوج فيه قال الراغب ﴿دينا قيما﴾ أي ثابتا مقوما لأمور معاشهم ومعادهم.

وفي قوله تعالى ﴿وذلك دين القيمة﴾ (البينة 05) وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية : دين الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعتدلة، وقيل المراد به دين الكتب القيمة. أما وصف الكتب بأنها قيمة كما قال :الماوردي :كتب الله المستقيمة التي جاء القران بذكرها وبين فيه صدقها أو فروض الله المكنونة العادلة (محمد ح.، 1425ه، صفحة 76)

وبذلك تكون للقيمة تقريبا معنا موحدا وهو الاستقامة والثبات على الشيء. أما الباحث"ماجد زكي فقد خلص إلى القول : أن المعاجم اللغوية تؤكد على مجموعة من الدلالات لكلمة "القيمة" وجمعها "قيم". وتظهر أن كلمة "قيمة" مشتقة من الفعل "قوم" الذي تعددت موارده ومعانيه. فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عديدة منها : الفعل"قوم"لأنه يدل على القيام مقام الشيء.

- **الديمومة والثبات** : وهوما يشير إليه أصل"ماله قيمة"إذ لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه.
- **السياسة والرعاية** : ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم. فالقيم هو السيد وسائس الأمر.
- **الصلاح والاستقامة** : فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته.

وأورد أن الدين هو الثابت المقوم لأمور الناس معاشهم. وأمر مستقيم وخلق قيم حسن ودين مستقيما زيغ فيه (الجلاد، 2007، صفحة 19) .

والقيمة أيضا هي :"واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. ويقال "قومت السلعة، والاستقامة : الاعتدال. يقال : استقام له الأمر. قومت الشيء فهو قويم مستقيم. وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به. والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع. أي يقوم مقامه.

قال تعالى : ﴿ولم يجعل له عوجا قيما﴾ (سورة الكهف 1_2) وقوله عز وجل : ﴿وذلك دين القيمة﴾ (سورة البينة 5)

والقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسط وقيم الأمر مقيمة. وأمر قيم مستقيم. أي المستقيم الذي لا زيغ فيه لا ميل عن الحق. والملة القيمة.

وفي المعجم الوسيط القيمة :"قيمة الشيء : قدره وقيمة المتاع : وجمعه : قيم" (العينين، 1987، صفحة 20.21)

إذ تؤكد معظم المعاجم اللغوية على معنى واحد وهوا الاستقامة والاعتدال.

اما الاستاذ عبد الرحمان عزي فقد عرف القيمة بانها: ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة في الدين كقوله تعالى ﴿وذلك الدين القيم﴾ (يوسف 145) وقوله ﴿فيها كتب قيمة﴾ (البينة 3) (عزي، 2014، صفحة 72)

والكلمة الفرنسية"valeur" لاتينية الاصل، مأخوذة من الفعل المصرف" Valeo الذي معناه "انا قوي"، je suis fort. انا في صحة جيدة je suis en bonne sante

وهو معنى يتضمن فكرة الفعالية efficience والتأثير efficacité والملائمة adéquation. ومعنى تشير إليه الكلمة الفرنسية في استعمالها اللغوي حيث تدل على القوة والشجاعة. (العوا، 1987، صفحة 10)

القيمة اصطلاحا :

تقول "فوزية دياب " :" إن القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهي تمس العلاقات بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متخلفا أو

متقدما. فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وفي بعض المواقف الاجتماعية. تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية"(دياب، 1980، صفحة 19)

وبذلك اختلف المفكرون في معنى القيم ونظرتهم إليها باختلاف مشاربهم الفكرية. وكذا ارتباط ما يعنيه مصطلح القيمة لدى أي مجتمع بطبيعة الفلسفة التي تحكم نظرة ذلك المجتمع إلى كل من الفرد والكون والحياة.

والواقع أن أهمية دراسة القيم لا تقف داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده، فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها.

وسنحاول الوقوف عند مفهوم القيم بحسب اختلاف أراء الباحثين وتعدد المجالات التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة.

1) القيم في بعض الدراسات الفلسفية

لقد نال مفهوم القيم حظا وافرا لدى الفلاسفة قديما وحديثا، واعتبروه من المفاهيم التي كانت ولا تزال محور لخلافات أساسية بين المدارس والمذاهب الفلسفية المتعددة المختلفة. وينقسم الفلاسفة في مفهومهم للقيم إلى ثلاثة أقسام كبرى تنطوي تحتها شتى المعاني التي تضبط مسالك الإنسان في خضم حياته وهي : الحق والخير والجمال. وفي مقابل ذلك تأتي هذه الأوجه الثلاثة التي تحلل من خلالها حياة الإنسان الواعية وهي الإدراك والسلوك والوجدان. فالإدراك يفترض فيه أن يكون إدراكا صحيحا لا مضللا ولا مغلوطا حتى يحث السلوك على أساس سليم وهنا تبدو قيمة الحق. فالإنسان بفطرته ينشد الحق وعليه يبني علومه.

أما السلوك فيقيس الإنسان صوابه بمقياس الخير الذي هو قيمة عنده ليس له عنها عناء حتى وهو يقترف الإثم ويفعل الشر.

هاتان قيمتان تمليهما على الإنسان فطرته: قيمة"الحق"فيما يعلمه ويدركه و

قيمة"الخير" فيما ينشط في سبيله. أما القيمة الثالثة فهي حلقة وسطى تقع بين الإدراك من ناحية وبين السلوك من ناحية أخرى. وهي ما يطلقون عليه النشوة الجمالية او الحالة الوجدانية. وبغية المرء. إن تجيء هذه الحالة بما يشبع فيه الطمأنينة والرضا. فتراه على هذا الأساس يختار ثيابه ومسكنه وأثاثه ومركوبه (المحيا، 1994، صفحة 32)

وينقسم الفلاسفة عامة حول ما إذا كانت قيم الأشياء تتحدد بمعزل عن خبرة الناس بها في الحياة الواقعية أمان قيمة الأشياء في حياة الناس تشتق من خبراتها إلى قسمين. وذلك بعد استبعاد بعض أصحاب المنهج الوضعي المنطقي والذين حذفوا موضوع القيمة من حسابهم وبدراستهم وعدوها مجرد إيماءات أ وتعبيرات انفعالية عارضة. وهذان قسمان هما:

*اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية

*اتجاه الفلسفات الطبيعية

أما موقف الفلسفة المثالية العقلية، ويرجع رواد المثالية ومنهم (أفلاطون) في حديثهم عن القيم مصدرا آخر ليستقي منهم الناس قيمهم ومفاهيمهم عن الحق والجمال وبالتالي استبعاد ان يكون مصدرها حياة الحس بما فيها من متناقضات. أي أن هناك عالما آخر توجد فيه الأشياء كاملة، كما يجب أن تكون وهو عالم الحق والجمال. فأفلاطون بهذا يجعل مصدر القيم الإنسانية خارجا عن الحياة الواقعية والخبرة الحية للإنسان أو مصدرها على المثل وهو عالم ثابت مطلق.

أما كانط وهو فيلسوف محدث من أصحاب الاتجاه الفلسفي فيرى أن مصدر كل من العلم اي الحق وكذلك الجمال والأخلاق وهو العقل، ذلك لان هو الذي يعطي الخبرات الحسية شكلها الخاص الذي تدركه حيث أن التركيب الداخلي للعقل يحتوي على مفاهيم هي مقاومات الفكر وهذه المفاهيم موجودة في العقل وجودا مستقلا على الخبرة وسابقتها : (اسماعيل م.، 1974، الصفحات 226,228)

وأصحاب هذا الاتجاه المثالي العقلي عندما يتحدثون المصدر تلك القيم بأنه العالم الثاني الذي عاش فيه المرء قبل مجيئه إلى هذا العالم الحسي، وإنما ما لديه عن قيم الحق والخير والجمال هو على لأرجح ذكرياته عن العالم المثالي، وان يحدون العقل قيما بعد المصدر

الوحيد لتلك القيم وأيضا أصحاب هذا الاتجاه والاتجاه الآخر يحددون الطبيعة مصدرا للمعرفة، فإنهم ينطلقون في هذا من نظرتهم العامة إلى مصدر المعرفة ككل.

أما فيما يخص موقف الفلسفة الطبيعية عن القيم فإنها تعدها جزئ لا يتجزأ من المواقع الموضوعي للحيات والخبرة الإنسانية فهي ترى أن قيم الأشياء هي نتائج اتصالنا بها وتفاعلنا معها وسعينا إليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. أي أنا القيم التي نتطلع إليها ونتمسك بها هيا نتائج عادات فكرية كونها حول الموضوعات أو الأشياء التي ترتبط عندنا بتلك القيم. فهي أذا نسيج الخبرة الإنسانية لا يتجزأ من كيانها.

ومن هنا يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأشياء ليست في حدي ذاتها خيرا أوشرا ،حقا أو باطلا صحيحة أو باطلة ...، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا فيها وتأثرنا بها ،فللقيم إذن بهذا المعنى :"أحكام يصدرها المرء على الأشياء من خلال تفاعله معها وخبرته بها ، ولقيمة لدى هؤلاء هيا القرار الذي يصدره الإنسان بالنسبة لأمر ما بناء على دستور من المبادئ أو المعايير التي تميز بين الجوانب القيمية الثلاث التي تضمنتها الخبرة الإنسانية وهبا الحق والخير والحمال كما تعلمها وكما توجد معها وتضمنها صورته المثالية عن ذاته. (المحيا، 1994، الصفحات 34,53)

وهكذا تتعدد الآراء حول المفهوم الفلسفي للقيم وتتباين بين مختلف الفلاسفة والمفكرين مما يترتب عليه الاختلاف حول خصائص وتصنيفات ومصادر القيم إلا أن هذه الفلسفات تتفق تقريبا حول كون القيم معاير موجهة ومحددة كسلوك الفرد والمجتمع.

2) القيم عند علماء الاجتماع

على الرغم من تعدد التعريفات واختلافها تبعا لاختلاف الأسس التي تقوم عليها مدارس علم الاجتماع إلا أنها تتفق عموما على أن القيم حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات فيعرف :"جابلن" القيمة بانها :"غاية أو هدف اجتماعي. يكون تحصيله

مرغوبا فيه" ويربط هذا الباحث القيم بل الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه في المجتمع بذلك تعطي القيمة أهمية كبرى. بقدر أهمية الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه في المجتمع.

يركز هذا التعريف على البعد الغائي للقيم، أي أنها تمثل أهدافًا يسعى الأفراد إلى تحقيقها داخل المجتمع. ويُفهم من هذا الطرح أن القيم ليست مجرد أفكار، بل أهداف عملية تؤثر على سلوك الأفراد، وهو ما يربطها بالمنظور الوظيفي في علم الاجتماع الذي يرى في القيم آليات لضبط العلاقات الاجتماعية وتوجيه الأفعال نحو غايات اجتماعية مشتركة.

ويعرف "ثور نديك" القيم بأنها : التفصيلات "أو الأشياء المفضلة لدى الإنسان أو الجماعة" لتنقسم القيم فينظر هذا العالم إلى قسمين، قسم ايجابي يجلب اللذة وآخر سلبي يجلب الألم (المحيا، 1994، صفحة 48) ويؤكد "تشارلز موريس هذا معنى حيث يصف بأنها علم السلوك التفضيلي" (دياب، 1980، صفحة 23)

وبهذا تفسر القيم بناءً على نتائجها الشعورية (اللذة أو الألم). وهو ما يقربه من النظرية السلوكية أو النفعية التي ترى أن الأفراد يطورون ميولًا نحو ما يُكافئهم ويبتعدون عمّا يسبب الألم. إلا أن هذا التفسير قد يُهمل البعد الرمزي والثقافي للقيم داخل البناء الاجتماعي

إضافة إلى التعريف الذي قدمه "كرتش" على أن القيم هي :"المعتقدات لما هو مرغوب أو حسن (مثل حرية الكلام) ما هو غير مرغوب أو شيء (مثل عدم الأمانة)

أما "هاري جاستون" فيرى أن القيم : "فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال فتحض بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها باعتبارها من الأمور المستحبة أو غير المرغوبة الصحيحة أو الخاطئة. (المحيا، 1994، صفحة 49)

أما فوزية دياب فتعرف القيمة أنها :" الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. (دياب، 1980، صفحة 52)

فهي ترى بان القيم حكما على الأشياء. وهو يعبر عن الفعل أو الامتياز أو درجة التفضيل كما تعتبر أن المجتمع هو المصدر والمحدد للسلوك المرغوب فيه أو المرغوب عنه.

ويعرف احمد بدوي القيم على أساس أنها: "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشر بها الفرد ويحكم بها. وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه". كما يرى بان القيم الاجتماعية تعني الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة. وتتخذ صفات العمومية بالنسبة لجميع الأفراد لما تصبح من موجهات السلوك أو تعبر أهدافا له" (بدوي ا.، 1993)

ويربط الباحث في هذا التعريف بين القيمة وبين أسلوب التنشئة. والتي تنعكس إيجابا أو سلبا من خلال من خلال التوجه والسلوك، كما يعتبرها تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيها. وهي أحكام قيمية لأنها تؤثر في الأفراد.

في حين يعرفها إسماعيل عبد الفتاح كافي : "القيم هي المثاليات التي تسود الأفراد وتتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال. ويدافعون عنها قدر الإمكان"(الكافي، 2005، صفحة 42)

ويشير هذا التعريف إلى أن القيم عبارة عن قناعات واعتقادات راسخة وجدت مع الإنسان وتظهر أهميتها من خلال الاعتزاز بها والدفاع عنها.

أما محمد عاطف غيث فيعرف القيمة :"هي العناصر الثقافية التي تجعل الثقافات الأخرى عسيرة الفهم أو بمعنى آخر هو موضوع الرغبة الإنسانية والتقدير. ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، والقيم من ناحية أخرى قد تكون ايجابية أو سلبية، وأساس التمييز يقوم على ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، أي أن القيم الايجابية هي قيم مرغوب، والقيم السلبية قيم غير مرغوبة، أي أن القيم ذات طبيعة نسبية". (غيث، 1978، صفحة 162)

يعتبر هذا التعريف "القيمة"عنصر من عناصر الثقافة، بمعنى أن مقوماته تستند إلى الأسس الثقافية والمعايير الموجودة كما اعتبر أن الرغبة وعدمها هي أساس التمييز بين القيم الايجابية والقيم السلبية.

وعلي ضوء ما سبق يمكن اعتبار القيم عند علماء الاجتماع بأنها تصورات ومفاهيم صريحة أو ضمنية تضبط السلوك الإنساني، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعي كما تؤثر في

اختيار الأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم، وهي ثابتة لا تتغير تهدف إلى تنمية المجتمع استقراره وتماسكه، وبناء الإنسان لتحقيق غاية الوجود الإنساني.

3) القيم في الدراسات النفسية

احتلت القيمة أهمية كبرى عند علماء النفس لما لها من علاقة وثيقة بالشخصية، حيث أجرى علماء النفس العديد من الدراسات السيكولوجية بغية الكشف عن علاقة القيم كمتغير بالعديد من المتغيرات الأخرى.

ولقد اختص ميدان هام وحديث تسبيا في علم النفس بدراسة القيم ، إلا وهو علم النفس الاجتماعي الذي يركز في دراسته للسلوك على جوانبه الشخصية والاجتماعية ، فعلى غرار علماء الاجتماع الذين تنصب رؤيتهم في دراسة السلوك الإنساني الصادر عن الفرد في علاقته بالنظم الاجتماعية وبمختلف علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية ، ويهتم علماء النفس الاجتماعي بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع ،"ولا يتحدد بإطار لنظام أو لنسق معين ، فعلم النفس الاجتماعي يرتكز عنانه على سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بعلاقته مع الآخرين"

وقد عرفت القيمة في هذا المجال كما يلي :"إنها الأمور التي يعتبرها الفرد جيدة. وذات أهمية ظاهرة في الحياة والتي ينسب إليها الإنسان وزنا معنويا. وهي بهذا المعنى دلالة على الشخصية (كنعان، القيم التربوية السائدة في شعر الاطفال، 1990، صفحة 98)

يرتبط هذا التعريف بين القيمة والشخصية. حيث يكون تقدير الفرد للأشياء أو للأفكار أو للمبادئ. تفضيلها تبعا لشخصية ومدى اهتمامه وإدراكه للقيمة.

ويشير عالم النفس السلوكي"ثورندايك"إلى أن القيم :"عبارة عن تفضيلات تكمن في اللذة وعدما لارتياح الذي يشعر به الإنسان. فإذا كان حدوث للشيء لا يؤثر مطلقا على لذة أو الم أي فرد. أيا كان حاليا أو مستقبلا. فانه يكون عديم القيمة على الإطلاق.

ويشكل الفرد باستعداداته وتفاعلاته وسلوكياته مركز اهتمام علماء النفس. وبالتالي فان نظرتهم للقيم تتميز عن رؤية علماء الاجتماع. ودراستهم للقيم لا تختلف عن دراستهم للسلوك الإنساني ككل.

وقد درست القيم من علماء النفس الاجتماعي في محاولة لتفريغها عن الاتجاهات. ويظهر رغم ذلك جليا في ميلهم لتعريفها على أنها اتجاهات مشتركة. انسياقا لقواعد معيارية او مثل أخلاقية تلعب دورا هاما في الحياة الاجتماعية.

ويعرفها الدكتور لطفي بركات احمد على انها: مجموعة من القوانين والمقاييس تنبثق من جماعة ما وتتخذها معايير للحكم على الاعمال والأفعال والتصرفات ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الالزام والضرورة والعمومية واي خروج عليها او انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا. (هنا، 1959 ، صفحة 187)

ويعرفها البعض منهم على أنها مجموعة من الاتجاهات. ويعرف الاتجاه على انه استجابة الفرد إزاء موضوع معين. كما ينظر الكثير منهم إلى القيمة على أنها حاجات. فهي بذاك إشباع الفرد لحاجاته الأساسية التي يرغبها من خلال سلوك معين

ولعل القيم تتميز عن الاتجاهات بأنها غايات نهائية. وليست مجرد ميول آنية وسلبية. فهي تظهر في شكل نهائية يسعى الفرد إلى تحقيقها. وتقف كموجه يسلك الفرد وفقها واستخلاصا مما سبق فان موقف علماء النفس من القيم يتميز بما يلي :

_ هم غالبا ما يركزون على القيم الفردية، اي مجموعة القيم التي يستوعبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي وهم بذلك يدرسون القيم الفردية التي تعتبر انعكاسا للقيم الاجتماعية.

_ إن القيم من وجهة نظر علماء النفس غالبا ما يرتبط بالجوانب الشاعرية والعاطفية. فهم يقصرون نظرتهم على حدود فاعلية القيم بالنسبة للفرد وسلوكه في الإطار الاجتماعي.

وعموما فان دراسة القيم من أهم الدراسات التي تهتم بها البحوث النفسية وذلك لارتباطها بعدة نواحي نظرية وتطبيقية من ميدان علم النفس.

4) القيم في الدراسات الاقتصادية

لقد تعامل علماء الاقتصاد كثيرا مع مفهوم القيم. حيث يقرر "هرتزلي" أن علماء الاقتصاد وحدهم يتفردون من بين العلماء الاجتماعيين بما أولوه من اهتمام جديد بالذكر بدراسة القيم. وبذلك فهم يعدون اسبق رواد دراسة القيم في الميدان الاجتماعي. فقد عكفوا منذ قرن مضى على البحث فيها وفي الدور الأساسي تلعبه في تحديد الأسعار وفي إنتاج السلع استهلاكها وتوزيعها. وبالتالي فقد تعمقوا في تحليلها ودراسة ما يتصل بها من إشباع الحاجات والرغبات (دياب، 1980، صفحة 18)

والقيم في الدراسات الاقتصادية هي قيم واقعية. تتعلق برغبة اكتساب الخيرات. وهي تتبع الحاجات وتسلسلها. وقد أشار الاقتصاديون إلى نوعين منها: قيم الاستعمال. وقيم التبادل.

فبعض الأشياء مثال الماء والهواء لها قيمة كبيرة في الاستعمال. بينما تتضاءل قيمتها في التبادل لأنها غالبا مجانية بينما "الماس" له قيمة ضئيلة في الاستعمال وكبيرة جدا في التبادل.

يرتكز الاقتصاديون في أحاديثهم بصفة عامة على قيمة التبادل لأنه لا قيمة للشيء أو السلعة في ذاتها بل في تبادلها مع شيء آخر. ومن هنا كانت نسبته ذاتية متغيرة بتغير أساسها والظروف التي تكتنفها (رسلان، القيم في الاسلام بين الذاتية و الموضوعية ، 1990، صفحة 27)

5) القيم عند علماء الانثروبولوجيا

اهتم علم الإنسان أي الانثروبولوجيا أيضا بدراسة القيم حيث قام العديد من الانثروبولوجين بتحليلات مباشر للقيم كالتحليلات التي قام بها "كليدكلاكهون" و"كوديل وسكار" و"فلورانس كلاكهون" و"روث بيندكت" و "ألفرد كروبر" وموريس اوبلر"

وهذا يعني أن القيم تمثل مقاييس اجتماعية أو خلقية أو جمالية تفرضها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع، حسب تقاليده واحتياجاته وأهدافه في الحياة.

وبناء عليه فان علماء الأنثروبولوجيا ينظرون إلى القيم كونها معايير اجتماعية تختلف من مجتمع الى آخر وتحدد السلوك الاجتماعي والاتجاهات السائدة من خلال تعريفهم التالي:" القيمة معيار عام، ضمني أو تصريح، فردي أو جماعي، يتخذ الأفراد والجماعات القرارات وفقا له للحكم على السلوك الاجتماعي رفضا أو قبولا. (سليم، صفحة 103)

6) القيم في الدراسات الإسلامية

تختلف الفلسفة الإسلامية عن الغربية في نظرتها إلى مفهوم القيم من زاوية المنطق الذي يحدد مسيرة اي اتجاه من اتجاهات الدراسات الغربية فمع تعدد هذه الأخيرة واختلاف مجالاتها ومواضيعها والباحثين فيها إلا أنها تكاد تجمع على أن المصدر الذي تنبع وتسقي منه القيم هو المجتمع وأفراده من خلال إهمالهم لعقولهم وتعاملهم بعضهم مع بعض، ومع ذلك الكون بما فيه وإن الدراسات الفكرية الإسلامية تنطلق من الإيمان بمصدرين أساسيين للمعرفة ومن ثم القيم.

1-الوحي والمقصود به القران والسنة.

2-العالم ويشمل البشر الموجودين فيه حيث يمكن أن نتلقى من بعضهم أخبارا ومعلومات فيكون أولئك حينئذ مصدرا للمعرفة ويشمل الأحوال الداخلية للإنسان من الحب والكراهية والرضا...، ويشمل كذلك عالم المحسوسات من أشجار وجبال...، كما يشمل أيضا الرؤيا الصادقة وهي تأخذ ببعض الشروط يعمل بها في الجوانب ولا نعدها معرفة نضيفها الى المعارف الدينية لدينا. (المحيا، 1994، صفحة 61)

1. تصنيفات القيم

لقد تعددت تصنيفات القيم نظرا لتعدد وجهة نظر الباحثين وتوجيهاتهم و منطلقاتهم الفكرية. حيث لا يوجد تصنيف شامل لها. يقول "كلاكون": "نحن لم نكتشف بعد تصنيف شامل للقيم" ويقول "سورلي": "من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم، ومع ذلك يمكن تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة الآتية:

✓ **على أساس بعد المحتوى**

يمكن تقسيم القيم من حيث مضامينها. فهناك قيم نظرية واقتصادية وجمالية وحتى معرفية وخلفية.

- **القيم النظرية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاه معرفيا من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.
- **القيم الاقتصادية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسوق واستغلال البضائع واستثمار الأموال.
- **القيم الجمالية** : المقصود بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من الناحية الشكلية. والتوافق وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.
- **القيم المعرفية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعارف العلمية (سميع، 2013، صفحة 170)
- **القيم الاجتماعية**: ويقصد بها القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد بالآخرين في مجتمع معين، مثل المساعدة، التعاطف، الاحترام، نصرة الضعيف، احترام الكبير والعطف على الصغير، تحمل المسؤولية. (حكيمة، 2011، صفحة 21)

- **القيم السياسية** : ويقصد بها اهتمام الفرد للحصول على القوة والسيطرة بهدف التحكم في الأشياء والأشخاص ويعبر عنها الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتمتع أفراد هذه القيم بروح قيادية ويستطيعون التأثير في غيرهم، ومنهم الإداريين والسياسيين.
- **القيم الدينية**: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهر، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى ان هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما. (دياب، 1980، الصفحات 74-75). ويقصد بها بالتحديد اهتمام الفرد بالمعتقدات والتعاليم الدينية.

✓ **على أساس بعد المقصد**

لقد حاول "روكيش" تصنيف القيم حسب مقصدها إلى نوعين رئيسيين هما :

- **القيم الغائية والهدفية**: وهي الأهداف والفضائل التي تصنعها الجماعات والأفراد لنفسها وهي غايات في ذاتها.

- **القيم الوسائطية** : وهي تمثل أشكال السلوك الموصلة لتحقيق هذه الغايات مثل الصلاة، الصوم والزكاة والحج التي توصلنا إلى قيمة العبادات والواقع أن التمييز بين الغائية والقيم الوسائطية ليس بالآمر السهل وخاصة عند تطبيقه على أمور الحياة العلمية.

✓ **على أساس بعد الشدة**

تتفاوت القيم من ناحية شدتها وتقدر شدة التفاوت الموجود بينها بدرجة الالتزام التي تفرضها، وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها، أي أن شدة القيم تتناسب طرديا مع درجة الإلزام ونوع الجزاء الذي يربط بها، ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها، والمتمثلة فيما يلي:

- **القيم الملزمة أو الامرة الناهية**: هي القيم التي تمس كيان المصلحة العامة والتي تتصل اتصالا وثيقا بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها والتي تصلح عليها الجماعة في تنظيم سلوك أفرادها من النواحي الاجتماعية والخلقية والعقائدية.
- **القيم التفضيلية** : وهي القيم التي يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها ولكنه لا يلزمهم مراعاتها إلزاما يتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها. إذ ليس لها من القدسية والاتصال العميق بالمصلحة العامة بجماعة ما للقيم الآمرة الناهية
- **القيم المثالية اوالطوبائية:** هي القيم التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة وعلى الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ القوة في توجيه سلوك الأفراد. (دياب، 1980، صفحة 80)

✓ **على أساس الديمومة:**

تنقسم بدورها إلى قسمين عابرة ودائمة.

- **القيم العابرة:** هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضات، الزي والتجميل وطرق التسلية من موسيقى ورقص وغناء ... (دياب، 1980، صفحة 90)
- القيم **الدائمة:** *والدوام* هنا يقصد به الدوام النسبي، والقيم الدائمة هي القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس بتناقلها جيلا عن جيل. كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

✓ **على أساس بعد الوضوح**

كذلك هي الأخرى تنقسم إلى:

- **القيم الظاهرة أو الصريحة** : أي التي يصرح بها من قبل الفرد عن طريق الكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

- **القيم الضمنية** : وهي القيم التي يستدل على وجوده من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي وذلك من سياق الفرد وسلوكه أثناء حياته في مواقف متعددة. وهي في الغالب قيم حقيقية. لأنها تجسد في سلوك الفرد على الواقع. في حين القيم الصريحة مثلا أو المتعلقة ليست دائما تكون حقيقية بل كثيرا ما تكون زائفة (سفيان، 2012، الصفحات 84,85)

✓ **على أساس بعد العمومية**

✓ **وهي نوعان:**

- **القيم العامة**: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره. وطبقاته المختلفة. وهي القيم المرتبطة بالعقائد والأعراف والتقاليد. فيقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون هذا المجتمع متماسكا ومتعاونا. وظهور ما يسمى بصراع القيم ما هو إلا نتيجة للانفصال والتباعد بين فئات المجتمع المختلفة.
- **القيم الخاصة**: وهي ما تعرف بقيم الدور. وهي ما يقوم بها فرد معين او فئات في مناسبات معينة. مثل قيم خاصة بطبقة معينة (القبائل والبدو) كالقيم المتعلقة بالزواج والمواسم والاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية. وكذلك قيم المراكز الاجتماعية الذي يمثله الفرد. حيث تعمل هذه القيم على تماسك الفئة وترابطها وإمكانية التنبؤ بسلوك صاحبها.

المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية وخصائصها

1- القيم الإسلامية: المفهوم

فقد عرفها د. علي خليل أبو العينين : "القيم الإسلامية هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف وخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته وتتجسد في الاهتمامات او السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة"(الصمدي، القيم الاسلامية في المنظومة التربوية : دراسة القيم الاسلامية واليات تعزيزها ، 2008)

هذا التعريف يقدّم مقاربة شمولية وفلسفية للقيم الإسلامية، حيث يربطها بما يُعرف في الفكر الإسلامي بـ"الرؤية الكونية" أو التصور الكلي للوجود".

ويعرفها ماجد الجلاد بأنها :"مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله ومع نفسه. ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل"(الجلاد، 2007، صفحة 55).

ويؤكد التعريف على أن القيم الإسلامية لا تقتصر على تنظيم العلاقة بين الإنسان وربه فقط، بل تمتد إلى: علاقة الإنسان بنفسه (البعد النفسي–الأخلاقي)، وعلاقته بالآخرين (البعد الاجتماعي)، وعلاقته بالكون (البعد الوجودي–البيئي).

وبذلك، فإن هذا التعريف يعبر عن الرؤية المقاصدية في الإسلام، التي لا تفصل بين الغايات والوسائل، وتعتبر القيم نظامًا متكاملًا يضبط التوجهات ويحقق التوازن في حياة المسلم.

ويعرف جابر قمحية القيم الإسلامية على أنها :"عبارة عن مجموعة من الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى

التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من اجل النفس والأسرة والعقيدة (قميحة، 1984، صفحة 41).

اما عبد الرحيم الرفاعي فقد عرفها :"القيم الإسلامية هي مجموعة المعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام، ثم أصبحت محل اعتقاد واعتزاز لدى الإنسان عن اقتناع واختيار ثم صارت موجهات لسلوكه ومرجعا لأحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال تنظم علاقته بالله وبالكون والمجتمع وبالإنسانية جمعاء.

وبذلك تكون القيم الإسلامية مجموعة من الأوامر والنواهي التي تجعل سلوك الإنسان متطابقا مع قواعد الشرع الحنيف والتي تشمل عقيدة الإنسان وعباداته ومعاملاته مع بني جنسه وعلاقته مع الكون الذي يعيش فيه. وتكون نابعة من القران الكريم والحديث الشريف.

وأخيرا يعرفها مساعد المحيا القيم الإسلامية بأنها:"الأحكام التي يمارسها المرء على اي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القران والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي، أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة الى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على أنفسهم قوة وتأثيرا عليها. (المحيا، 1994، صفحة 80)

على الرغم من تعدد التعاريف التي تناولت مفهوم القيم الإسلامية إلا أنها تتفق في العديد من النقاط، لعل اهمها: اعتبارها دستور متكامل مستمد من الدستور الرسمي الا وهو القران الكريم والسنة المطهرة تنظم علاقة الانسان بنفسه وغيره ومع سائر المخلوقات وهو كذلك ما يجعلها ربانية المصدر، وما يمكن ملاحظته من جراء دراسة موضوع القيم الإسلامية ما يلي :

-إن القيم الإسلامية هي اللبنة الرئيسية لبناء مجتمع تسوده الأخلاق الفاضلة والمثل العليا.

-إن القيم الإسلامية ثابتة مرنة ومتطورة.

-إن القيم الإسلامية تعد المحرك والموجه للسلوك الإنساني القويم.

-إن القيم الإسلامية هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفضيلا مع الله تعالى

ومع نفسه، ومع البشر ومع الكون.

-إن القيم الإسلامية لا تنفصل عن مصادرها وهوما يصيغها بصيغة الخلود والبقاء.

وفي دراستنا هذه تم اعتماد المفهوم التالي وهو إن : القيم الإسلامية هي مجموعة من المعتقدات والمعايير والتشريعات الموجهة لسلوك الأفراد فيما بينهم والتي تحدد برؤية الإسلام وتصور اته المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتشمل مجالات الحياة المختلفة :الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والمعرفية للمحافظة على المجتمع بالإضافة إلى الجانب الروحي والأخلاقي للفرد، والتي تنبع أصولها من القران والسنة العطرة، لتنظم في الأخير علاقة الإنسان بخالقه وأعضاء مجتمعه، وباقي مجتمعات العالم ككل.

2.أهمية القيم الإسلامية

يتفق معظم الباحثين والدراسيين في مجال القيم على أهميتها وضرورتها للسلوك الإنساني ويتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته وهوما أكده الباحث" صلاح الدين رسلان" في قوله :" إن القيم هي كل شيء بالنسبة للإنسان حيث تعمل على تأكيد إنسانيته والسمو بها من درجة إلى أخرى على منها. وإننا لا يمكن أن نتصور وجودا حقا للإنسان، فحياة الإنسان تصبح غير ممكنة إذا لم تكن معتمدة على القيم التي تعطي لوجودها بعدا وقدرا لم يكن لها. (رسلان، القيم في الاسلام بين الذاتية و الموضوعية ، 1990، الصفحات 35,36)

كما أنها تمثل الجانب المعنوي أو الروحي في الحضارة الإسلامية، وهي الجوهر والأساس الذي تقوم عليه أي حضارة وتضمن لها بقاءها. ولأنها كانت من وحي الله عز وجل وشرع شرعه رسوله الكريم. ويمكن إجمال أهمية القيم الإسلامية على المستوى الفرد أو المجتمع فيما يلي:

أ. أهمية القيم على مستوى الفرد

1-القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه وحقيقته إذ أن الإنسان ذو كيان مادي محسوس مادته الأولى هي التراب والماء المشكل للطين، وهو يحمل صفاته كما أوضح القران الكريم، وهناك عنصر جوهري أهم من الجسد وهو الروح"، ومن هنا تقول إن القيم ومعاييرها تمثل جوهر الإنسان الحقيقي فبواسطتها يتحكم في رغباته ويوجهها وفقا لما حدده الله لها. وبها –القيم –يصير الإنسان إنسانا.

2-القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة: إن السلوك الإنساني ينبع من القيم التي تنشا بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والموافق التي تدور حوله وبناء على تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة. وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الإنسان فيما تنبغي فعله والتحلي به. أو تركه والابتعاد عنه (الجلاد، 2007، الصفحات 41,42) وبذلك يكون تأسيس الفرد تأسيسا قائما على ترسيخ القيم الإسلامية الصحيحة إلى توجيه سلوكه إلى الاتجاهات الصحيحة. وتعطي القيم للفرد فرصة التعبير عن نفسه وتأكيد ذاته، فان الإنسان يختار سلوكياته والمواقف المختلفة وفق القيم التي يكتسبها. كما تدفعه إلى تحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه.

3-القيم حماية للأفراد من الانحراف والانجراف وراء شهوات النفس وغرائزها: قال تعالى" ﴿واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون﴾ الحجرات 7).

فالقيم تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا. وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب كما تعمل على مساعدته لضبط شهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه. (الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير ، 2007، صفحة 27)

4-تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية: فالقيم هي أهداف الإنسان في الحياة ومتطلباته وهي التي تشعره بالنجاح والانجاز والتقدم وتبعث في نفسه السعادة

الحقيقية الكامنة وتبعد عنه الفشل وتعزز ثقته بنفسه وتقديره واحترامه. والقيم الايجابية تعزز لدى الفرد الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الايجابي مع المواقف مختلفة وتوجهه نحو حب الخير لان الإسلام لا يتصادم مع الفطرة الإنسانية.

وإن القيم من الأمور المشكلة للشخصية المسلمة المتزنة. المقوية لإرادة الإنسان. فالشخص الذي لا تربيه القيم يعيش متخبطا متذبذبا في أخلاقه. فقال تعالى في ذلك : ﴿أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم﴾ (الملك 22).

ومن هنا يتضح لنا الأثر البناء الذي تتركه القيم الإسلامية في الشخصية الإنسانية الإسلامية بحيث تسوغها صياغة ربانية تلمس كل مواطنها وتهز جميع أوتارها.

ب. أهمية القيم على مستوى الجماعة

تؤثر القيم عامة على المجتمع. حيث إن السلوكيات التي يؤديها الأفراد وفق قيم معينة يقع تأثيرها على المجتمع. والمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد علاقة أفراده بعضهم ببعض. وتضع المعايير التي يتعاملون بها مع بعضهم ومع المجتمعات الأخرى وتسعى المجتمعات إلى تعزيز هذه القيم لدى أفرادها.

وتتضح أهمية القيم بالنسبة للمجتمع فيما يلي:

1-القيم تحفظ المجتمع بقاؤه واستمراريته: فالمجتمع المتمسك بقيمه والمحافظ عليها يحصن نفسه من الزوال. ولان قوة المجتمعات وضعفها لا يتحدد بالمعايير المادية وحدها. وان وجودها واستمراره مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية. ورسم معالم التطور والتمدن البشري وفي حالة غياب البناء القيمي السليم. فان المجتمع سيؤول حتما إلى الضعف والتفكك والانهيار.

وقد وضع القران الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيبا على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة. وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الانحلال الأخلاقي والاجتماعي والظلم والتكبر،فاستحقت بفعلها وسلوكها العقاب والعناء والاضمحلال.

حيث يقول تعالى: ﴿وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع بما كانوا يصنعون﴾ (النحل 112). وشهد هذه الحقيقة القرآنية المعجزة التي وضعت قانون الأمم والشعوب الإنسانية وحقها في البقاء أو الفناء أكثر من عالم من علماء التاريخ فهذا "لوبون" يقول : "ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم وجدنا العامل الأساس في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيرا نشا عن انحطاط قيمها". (الجلاد، 2007، الصفحات 39,40) .

2-تحفظ القيم الإسلامية للمجتمع هويته وتميزه: إن لكل مجتمع ثقافته وهويته التي تميزه عن غيره من المجتمعات وذلك من خلال القيم السائدة فيه. والمجتمع الإسلامي ينفرد عن باقي المجتمعات بقيمه النبيلة المشهود لها في كافة أنحاء العالم الإسلامي وغيره.

وان القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة، فان هوية المجتمع تشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراد الاجتماعية. فالقيم تساعد المجتمعات الإسلامية على مواجهة خطر الذوبان في المجتمعات الغربية عن طريق الانصهار في ميادين القيم الإسلامية مع مواكبة الحضارة الإنسانية. (الكيلاني، 2007، صفحة 376) .

وبناء عليه يمكن القول إن القيم الإسلامية لها أهمية كبرى على المستويين الفردي والجماعي، كون الفرد في حاجة ماسة في أي مكان أو زمان إلى نسق أو نظام من معايير القيم في تعامله مع الأشخاص الآخرين وكذا الموافق فهي المحدد الرئيسي لسلوكياته،

أما على المستوى الجماعي فإنها تنظم أو تتولى ضبط سلوكيات الأفراد داخل المجتمع، لكي نضمن التماسك في البناء الاجتماعي وذلك من خلال المحافظة على المنظومة القيمية داخله.

3.خصائص القيم الاسلامية

اختصت القيم الإسلامية وانفردت عن غيرها من القيم في الفلسفات الأخرى بمجموعة من الخصائص والسمات، لعل أهمها ما يلي:

_ **ربانية المصدر والغاية والوجهة:** إن صدور هذه القيم من مصادر الإسلام ذاتها جعل منها قيما ربانية الأساس والمنطلق، فهي تنزيل من الله عز وجل، قال تعالى : ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾ (النحل 69)، وهي بذلك تستمد فلسفتها وأهدافها وأساليبها من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وهي بذلك تراعي الفطرة التي خلق الله عليها الخلق كافة، وان هذا المنهج الذي رسمه الله تعالى للإنسان على وجه الخصوص هو المنهج الذي لن يصلح الوجود كله إلا بإتباعه، ويقصد بذلك أن المنهج الذي خطه الإسلام للوصول إلى غاياته وأهدافه منهج رباني خالص، لان مصدره وحي الله سبحانه وتعالى إلى نبيه محمد _ صلى الله عليه وسلم _ فربانية المنهج القيمي تربط القيمة الإنسانية العلمية الحركية بالمنبع العلوي وهو الله _سبحانه وتعالى _

وهذا ما اكسب القيمة سموا من ناحية وقوة ورسوخا من ناحية أخرى (قميحة، 1984، صفحة 13). وقد تجلت سمة الربانية في غايات القيم الإعلامية في كونها وازنت بين السعادتين في الدارين الدنيوية والدار الأخرى.

فالقيم الإسلامية قيما مطلقة معصومة من الخطأ والتعديل والانحراف والزيغ، ولهذه الخاصية في القيم الإسلامية الفضل في عصمة النفس البشرية من إتباع الهوى وسلامة النفس والعقل وتحريرها من العبودية لغير الله تعالى وتكريمها وصلاحها في الدنيا والآخرة.

_ **الوسطية والتوازن والاعتدال:** يتميز الإسلام بالوسطية، فهو دين يراعي طبيعة الإنسان، وطبيعة الأشياء ويعمل ***على*** ربط تربية المسلم بهذه المفاهيم، فقال تعالى ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون﴾ (الجمعة 10)، ولما كانت القيم الإسلامية هي وليدة هذا المنهج الإسلامي، كان من الطبيعي أن ترث هذه القيم ملامح منبعها منه.

فاتصفت ا لقيم الإسلامية بالاعتدال والتوازن، حيث حققت التوازن بين الحياة المادية والحياة الوجدانية، والجمع بين الدنيا والآخرة، فقد جمعت قيم الإسلام بين الرحمة والقوة، وبين اللين والشدة، كما حققت التوازن في حياة الفرد والمجتمع كافة، فقال تعالى : ﴿ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾ (القصص 77) . هذا لان مرجعها الإسلام الذي أقام الحياة كلها على التوازن والاعتدال، فالتوازن من خلال الاهتمام بجميع النواحي الإنسانية الروحية والجسدية، إلى جانب تلبية اهتمامات الفرد واحتياجات المجتمع، والربط بين الإيمان والعمل والجمع بين العاطفة والعقل.

_ **الشمولية والعمومية والتكامل:** إن القيم الإسلامية قيم شاملة لكل نشاطات الإنسان ولا تخص جانب واحد من حياته، فالسياسة والاقتصاد والاجتماع تساند كل المفاهيم والقيم داخل إطار العقيدة، وهي نسيج متكامل يفضي إلى توازن المسلم في جميع شؤون حياته.

وإن القيم متكاملة بشكل يجعل من بعضها أساسا وقوة تساعد على تطبيق البعض الآخر بنجاح، بالإضافة إلى شمولها لعلاقة الإنسان بخلقه _ عز وجل _ وكذا علاقته بنفسه وببني جنسه، بل وقد امتدت لتشمل علاقة الإنسان بجل مجالات الحياة والكون، فلا يجوز مثلا للمسلم الإفساد في الأرض وإيذاء الحيوانات أو التخريب في الأرض.

_ **الو اقعية:** إن كافة القيم الإسلامية واقعية بمعنى انها ممكنة التطبيق وليست مثالية ، يسيرة على الطبيعة البشرية وفي متناول أي فرد أي في مقدوره الالتزام بها في أي وقت وفي كل مكان وكذلك القيم الإسلامية راعت الطاقة المحدودة لجماهير الناس ، واعترفت بالضعف البشري ، و بالدافع البشري ، وبالحاجات المادية ، وبالحاجات النفسية ، كما راعت واقع الكون من حيث هو حقيقة واقعة ، ووجود شواهد ، ودلائل تدل على حقيقة اكبر منه ، ووجود اسبق منه ، وأبقى من وجوده ، ذلك هو وجود الله تعالى الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا"(القرضاوي، 1981، صفحة 150).

بالإضافة إلى أن المنهج الإسلامي يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الواقعي لا مع التصورات العقلية ولا مع المثاليات.

_ **الاستدامة:** اكتسبت القيم الإسلامية خلودها واستمراريتها من مصدرها الأول ألا وهو القران الكريم، الذي توعد الله بحفظه إلى يوم القيامة، قال تعالى : ﴿انا نحن نزلنا الذكرى وإن له لحافظون﴾ (الحجر 09) فهي ليست محكومة بزمان معين ولا بمكان معين، وهي لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة، وإنما تستمر مع الفرد المسلم طوال حياته "(العقيل، 2007، صفحة 22)

إذن القيم الإسلامية قيم حية خالدة بخلود الإسلام خلافا لمبادئ وضعية والتي تصلح لزمان دون غيره ولمكان على حساب آخر، وهي تحقق السعادة للإنسان في كل زمان ومكان مادام ملتزما بالشريعة الإسلامية وقيمها.

_ **المحافظة والتجدد:** من خصائص القيم الإسلامية اتسامها بالمحافظة والثبات وبالمرونة والتجدد في آن واحد، ذلك أن الإسلام دين صاح لكل زمان ومكان، ولما كانت أحوال المسلمين تتجدد وظروف العصر تتغير، فان التربية الإسلامية لابد لها أن تتعامل مع هذه التغيرات أخذا وعطاء فلابد أن تتوانى عن الاقتباس من الآخرين، ولا تمنع غيرها من الإفادة من انجازاتها، انطلاقا من المبدأ الإسلام الشهير:" الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها"ذلك شريطة الا يتعارض ما تقتبسه من غيرها مع أصولها وثوابتها.

وبذلك فالقيم الإسلامية تجمع بين المرونة والمحافظة والثبات والانفتاح دون إفراط أو تفريط في سمة على حساب أخرى.

_ **واضحة وغير متناقضة:** إن القيم الإسلامية واضحة، وليست ملتوية، ولا بالمعقدة، ولا بالغريبة المبهمة،"فآيات القران الكريم فيها من الوضوح والأحكام والتركيز ما يعجز عنه البشر، وكذا جاءت المبادئ التربوية الإسلامية واضحة في أهدافها، وطرق تنفيذها، فلا يجد الإنسان مشقة في فهمها، حيث أنها لا تتعارض مع الفطرة الإنسانية، وليس فيها أي غموض أو جنوح أو تحيز (خياط، 1995، صفحة 83،84) .

_ **انسانية وعالمية:** قال تعالى: ﴿وما ارسناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (سبا 28)، فهي قيم عالمية ترتبط بالذات الإنسانية الثابتة لا في المتغيرات من الوسائل، وتشترك الإنسانية في تقديسها وان تباينت أراء الناس حولها كقيم الحرية، والمحبة والعدل وغيرها، ولان الإسلام رسالة عالمية جاء للناس كافة فان القيم الإسلامية قيم عالمية تصلح للبشرية جمعاء دون تمييز بين لونهم أو جنسهم أولونهم أو عرقهم.

وتتميز القيم الإسلامية بعدة خصائص أخرى لا يسعنا المقام لذكرها كلها، ولعل من أبرزها انها صادرة من مصادر التشريع الإسلامي، الأمر الذي يجعلها متناسقة ومنسجمة مع مبادئ الشريعة الإسلامية

المبحث الثالث: مصادر القيم الإسلامية

لعل معظم المجتمعات البشرية تشتق قيمها غالبا من التشريعات السماوية، ومجتمعنا الإسلامي بدوره يعتمد في قيمه على المصدر الأول للتشريع الإسلامي ألا وهو العقيدة الإسلامية التي لا يمكن أن نفصلها عن هذا الشرع وأول مصدر من مصادرها وهو القران الكريم، ولا يمكن القبول بأي قيمة إلا على ضوء الشريعة الإسلامية وبموجب ذلك يمكن الأخذ بها أو التخلي عنها. وهي تشمل القيم الروحية والخلقية والعملية والمادية عموما.

وسنحاول في هذه الدراسة البحث في مصادر القيم الإسلامية الأساسية والثانوية وهي (القران الكريم ثم السنة المطهرة ثم الإجماع والقياس) على النحو التالي:

1- المصادر الأساسية

ان نسق قيم المسلم فمصدرها الرئيسي هو القران الكريم والسنة المطهرة، حيث يلاحظ في النص القرآني مثلا ان كل نص فيه امر بالفعل او الترك يمكن اشتقاق قيمة منه، وكذلك كل نص يرغب في الفعل او يحذر من الترك او يحذر من الفعل او يرغب في الترك يمكن اشتقاق قيمة منه، وقد أورد أبو العينين بعض النصوص من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة والتي اشتق منها بعض القيم .

أ. -القران الكريم

هو كتاب الله تعالى المنزل على رسولنا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم –وهو المصدر الأول و المنبع الأصيل للقيم الإسلامية :وهو طريق الهداية والرشد وهو الموجه إلى الأخلاق و المزكي للنفوس .ولان القران الكريم يشمل متطلبات الحياة الإنسانية الخاصة والعامة فهو الأساس في الفكر الإسلامي ،فالقيم تنبع من تصوره للكون والحياة والإنسان سواء كانت فكرية أو أخلاقية أو ثقافية وحتى اجتماعية فكلها قادرة على تحقيق جل مطالب

البشرية كلها .وإن آيات القران الكريم تعمل على تربية الإنسان المسلم على فضائل الأخلاق الحميدة، فقد أكد الله تعالى في كتابه: ﴿ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ (النحل 90).

كما يربي الإنسان على إعمال عقله في التأمل والتفكر والتدبر في مخلوقاته تعالى. حيث قال تعالى: ﴿افلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ (الغاشية 17). وكذا تربية الإنسان على المعاملات الأخلاقية الحسنة مع الآخرين وعلى تربية النفس المسلمة على العواطف الربانية وعلى الخوف من الله والخشوع له. كما جاء في قوله تعالى ﴿وإلهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم﴾ (البقرة 163).

كما أن القران يعمل على تربية الإنسان المسلم على المستوى العقلي والعاطفي متماشيا مع فطرة الإنسان في البساطة وعدم التكلف. وبالتأكيد فان آيات القران الكريم تربي النفس المسلمة على العواطف الربانية، وعلى الخوف من الله والخشوع له، بالإضافة إلى استثارة عواطفه بذكر الله.

ومن هنا يتضح لنا إن الإسلام قد وضع قواعد أخلاقية متكاملة تقود إلى الفضائل في أحسن ما تكون عليه. وهذا الأمر نابع بطبيعة الحال من غاية رسالة الإسلام التي هي رحمة للعالمين.

فلقد حدد الإسلام القيم الأخلاقية السليمة والفضائل النبيلة التي يجب على أي فرد أو جماعة أو مجتمع الالتزام به. وبعد هذا الهدي المحدد للقيم الأخلاقية يصبح واجب المفكرين والمصلحين الاجتهاد في شرح وتفصيل تلك القواعد. ودعوة الناس إلى الالتزام بما شرعه الله تعالى لعبادته. وبما جاء في سيرة النبي الكريم.

وان القران الكريم هو المصدر الأساس للقيم الإسلامية إذ تنتظم فيه :

- قيم اعتقا دية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وما يتخلى عنه من الرذائل.
- قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات

وهي نوعين: العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج ونذر ونحوها. ويقصد بها تنظيم علاقات الإنسان بربه، والمعاملات من عقود وتصرفات وعقوبات وجنايات وغيرها ويقصد بها تنظيم علاقات المكلفين ببعض سواء كانوا أفرادا أو أمما أو جماعات. وهذه تضم فيما يتصل بالأسرة والقضاء ونظم الحكم وأصوله ومعاملات الدولة الإسلامية ومعاملات غير المسلمين. كما تضم القيم المادية والاقتصادية والقيم المتعلقة بالعبادات والأسرة ملزمة ثابتة لأنها تتعلق بأمر تعبدي لا مجال للعقل فيه ولا يتطور بتطور البيئات. أما فيما عدا العبادات والأحوال الشخصية من قيم المعاملات. فتاتي قيما عامة كقواعد ومبادئ أساسية لم يتعرض لتفصيله القران الكريم لأنها تتطور البيئات والمصالح (المانع، 2005، صفحة 184).

ب. السنة النبوية المطهرة

تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني بعد القران الكريم للقيم الإسلامية ونعني بها " مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول –صلى الله عليه وسلم – وأعماله وتركه ووصفه وإقراره ونهيه وما أحب وما كره وغزواته وأحواله وحياته (النحلاوي، 2005، صفحة 26).

ولقد جاءت السنة النبوية المطهرة موضحة للمنهج التربوي الإسلامي الوارد في القران الكريم تبيان التفاصيل التي لم ترد فيه. وقد بين القران الكريم مكانة السنة النبوية ودعا إلى إتباعها وإتباع النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال تعالى : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (الحشر07).

وتعد السنة النبوية من الثوابت الإسلامية. وهي تعمل على تطبيق القران الكريم تطبيقا عمليا. كونها مؤكدة له ومفسرة لما جاء به وهي مقيدة بمنطق القران الكريم. فهي بذلك توضح بالتفصيل ما صدر عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – من أقوال وأفعال وتقارير تعتبر من القيم لان كل ما صدر عن الرسول كان مقصودا به التشريع والاقتداء وما صدر عن طبيعته البشرية فهو قيمة ملزمة. وفيما يؤكد أن السنة النبوية مؤكدة للقران الكريم. وهي واجبة الإتباع ما جاء به النبي –عليه الصلاة والسلام – انه قال ﴿إنما أنا بشر إذا أمرتكم

بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأي فإنما أنا بشر﴾ (صحيح مسلم، رقم الحديث 2362، 962).

وإن السنة الصحيحة هي تعبير عن الإرادة الإلهية، وهي ملزمة كإلزام القران ذاته. وبالتالي فان الالتزام الذي يأتي عن النبي - صلى الله عليه وسلم – لا يكون إلزاما حقيقيا إلا إذا كان مصدره الآمر الإلهي والوحي السماوي. وكذا الإجماع والقياس يختفي التعدد. فالمصدر واحد. وهو آمر الله وإرادته (الكيلاني، 2007، صفحة 133.134) ولقد قدم الرسول – صلى الله عليه وسلم – من خلال السنة العديد من اللمحات والنظرات والمواقف. مما يشكل في حملته معينا رائعا نستطيع أن تغترف منه الكثير في عالم التربية والتعليم، ولقد احتوت العديد من القيم والتصورات الأساسية اللازمة لحياة إنسانية واجتماعية سليمة. وهناك جوانب عديدة في السنة تؤهلها مصدرا من مصادر اشتقاق القيم. مثل :القيم التربوية. والقيم الجسدية والقيم العقدية وغيرها"(العينين، 1987، صفحة 29).

ومن هنا فان كل من يقرا السنة النبوية ويطلع على أخلاق الرسول – صلى الله عليه وسلم – سيجد أخلاقه مستقاة من الدين الإسلامي ومبادئه. فقد كان الرسول –عليه الصلاة والسلام أعظم نموذج أخلاقي يحتذي به ومثالا واقعيا يدركه الناس قبل البعثة وبعدها وهوما أكده قوله تعالى ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (القلم 04).

كل هذا يؤكد أهمية السنة النبوية كمصدر من مصدر مصادر القيم الإسلامية ولابد أن تؤخذ بعين الاعتبار إلى جانب القران الكريم. فضلا عن كون الرسول – صلى الله عليه وسلم – يعتبر القدوة الكبرى للمسلم وللأمة الإسلامية.

ولذا فان إتباع السنة النبوية وتطبيقاتها كفيل بتكوين الشخصية المسلمة، ومن ثم تكوين المجتمع السوي، لذلك أمرنا الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ التمسك بالسنة وما جاء فيها من قيم إسلامية.، حيث قال عليه الصلاة والسلام:"عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ" (العسقلاني، 2000، صفحة 226)

2- المصادر الثانوية

أ. أقوال و أفعال الصحابة

الصحابة هم :"أصحاب الرسول _ صلى الله عيه وسلم _ وهم الجيل المثالي، رباهم الرسول وكانت توجيهات القران تلاحقهم وتعالج أمراض النفوس وتزكي القلوب وترقى بهم إلى القمم". (العليان، 1422هـ، صفحة 115)وهم الذين لقوا الرسول _ عليه الصلاة والسلام _ مؤمنين به ولو ليوم واحد. وهم الذين تعلموا على يد الرسول _صلى الله عليه وسلم _ قصص وعبر محملة بالكثير من القيم الإسلامية. فقاموا _ رضوان الله عليهم على دين الله فحفظوه من الضياع وبلغوه للعالمين. وكانت إعمالهم مقترنة بأعمال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ وهذا ما جعل السنة النبوية راسخة في نفوسهم، وكانوا بمثابة المنقح لمشكلات الحياة، وإحياء قيم الدين الإسلامي وجعلها الموجه الأساسي للسلوك الإنساني خاصة مع توسع الحياة الاجتماعية وانتشار الفتوحات الإسلامية وفي هذا حفظ لهذه القيم الإسلامية وتخليدا لها.

ولعل المواقف والأحداث التي وضحوا من خلالها لنا العديد من الأحكام الدنيوية والأخروية. والتي تحمل في طياتها الكثير من القيم الإسلامية. ولقد كانت أقوال وأفعال الصحابة وخاصة الخلفاء الراشدين _ رضوان الله عليهم _ بمثابة المصدر الثالث من مصادر القيم الإسلامية بعد القران والسنة.

ب. الاجتهاد

يعد الاجتهاد مصدرا آخر من مصادر القيم الإسلامية، ويقصد به :"السعي العلمي والمنهج في سبيل استنباط الحكم الشرعي للموضوعات والظواهر المتعلقة بها، وذلك من خلال الأصول والقواعد والمصادر الشرعية والعقلية". وقيل انه :"رأي صائب، وإجماع من علماء المجال المطلوب فيه ذلك الرأي"(الرديني، 2005، صفحة 168).

ولان ظروف الحياة والأزمان في حالة تغير مستمر ودائم أمرنا الله سبحانه وتعالى في إعمال العقل واستخدام الأدوات والطرق لاستنباط الأحكام والمعارف رغم ان ومما لا شك فيه أن

القران الكريم قد جاء بالقواعد الأساسية والمبادئ العامة والأصول الكلية التي تسير حياة الإنسان المسلم في جميع النواحي. ومع ذلك فقد فتح الباب للاجتهاد ولم يفرض قوالب جامدة للتطبيق، وإنما ترك ذلك للنمو الدائم الذي يلائم التطور الحضاري. ولعل هذا دلالة واضحة على ان الإسلام دين يحترم الفكر الإنساني.

ج. الاجماع

ويقصد به: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعه.

يقول تعالى ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ (النساء 115) وهذا دليل على حجية الاجماع كمصدر للأحكام الإسلامية وهو بذلك مصدر من مصادر القيم الإسلامية كونه كذلك يحمل قوة الفكر الاجتماعي على قواعد ومبادئ تهم الانسان المسلم بعد البحث والدراسة في التراث الفكري الإسلامي المعتمد على القران الكريم.

د. القياس

يعرف القياس في اصطلاح علماء الأصول انه: الحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علة لهذا الحكم (خلاف، صفحة 52)

وهو إذا توافرت اركانه أصبح حجة شرعية يجب العمل بها، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ (النساء 59). كم يستدل على حجة القياس بقوله تعالى ﴿فاعتبروا يا اولي الالباب﴾ (الحشر 3) وبذلك يعتبر القياس مصدر من مصادر القيم الإسلامية.

تلك هي باختصار مصادر القيم الإسلامية المستمدة أساسا من القران الكريم والسنة الشريفة وبعض المصادر الأخرى والتي تعكس تراث وثقافة المجتمع الإسلامي وبالتالي تحدد مفهومها واهميتها وخصائصها.

المبحث الرابع: وظائف القيم الإسلامية و انواعها

1- وظائف القيم الإسلامية

إن للقيم الإسلامية جملة من الوظائف تتمثل فيما يلي:

_ تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه نحو ذلك الغرض. أي أن القيم تمارس دورا سلطويا على الفرد بمعنى أنها أساس مبدأ النظام الذي يحكم الفرد ويحكم العلاقات بين الناس وتوجه سلوكهم.

_ تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد، بمعنى أنها من أبرز عناصر بناء وتكوين الشخصية للفرد، وهي ذات قدرة كبيرة على التحكم بأنماط سلوكه وتعامله مع الأشياء والأشخاص والموضوعات، مما يؤثر تأثيرا كبيرا في التنشئة الاجتماعية.

_ تتخذ القيم كأساس للحكم على سلوك الآخرين، فالعديد من الأساليب وطريقة تفكير أفراد المجتمع تتجسد في القيم التي يصدر عنها السلوك.

_تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم، إذ تؤثر على الأفراد لكي يجعلوا سلوكياتهم أكثر تماشيا مع المجتمع القويم.

_ توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ، حيث تخلق لدى الفرد ما يشبه الميزان الذي يقيس من خلاله نوع السلوك، وتتيح له التمييز بين ما هو صواب مقبول وبين ما هو مستهجن خاطئ، وهي بذلك تحميه من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي.

_ تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة، فينشا الفرد على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا.

2- أنواع القيم الإسلامية

تختلف تصنيفات القيم حسب موقع أصحابها ووضعهم من مسالة الاعتقاد أو الرؤية التي ينظرون من خلالها إلى العالم، رغم ما هناك من بعض القواسم المشتركة، إلا انه عندما يتعلق الأمر بالرؤية الإسلامية فان الباحثين الذين ينتمون اليها يتفقون في جوهر التصنيف مهما اختلفوا في الملامح والخطط الشكلية، فهناك من الباحثين من قسم القيم إلى ثلاثة أنواع وهي:

_ **القيم العليا**: وهي القيم الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى أعالي الأمور وترفع مستواه على سائر المخلوقات، وتعتبر هذه القيم من أرقى القيم واسماها وعلاها على الإطلاق.

_ **القيم الحضارية**: وهي القيم المتعلقة والمرتبطة بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية متمثلة في التقدم العقلي والمادي كالاستخلاف والمسؤولية والحرية والمساواة والعمل والقوة والأمن والسلام والجمال وغيرها.

_ **القيم الخلقية**: وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك عند المسلم كالبر والأمانة والصدق والإخوة والتعاون والوفاء والصبر والشكر والحياء والنصح والرحمة.

أما الباحث خليل أبو العينين فانه يقسم القيم من حيث تحقيق المصلحة بحفظ الكليات الخمسة وهي: (ابن حميد وآخرون، 1994، 83)

- حفظ الدين: وموضوع القيم هنا يتناول صلة الإنسان بربه.
- حفظ النفس: وموضوع القيم هنا يتناول صلة الإنسان بنفسه.
- حفظ العقل: وموضوع القيم يتناول الجوانب الفكرية والعليا في حياة الإنسان.
- حفظ النسل: وموضوع القيم يتناول صلة الإنسان بغيره على وجه العموم.
- حفظ المال: وموضوع القيم يتناول صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب.

بالإضافة إلى التصنيف الذي يعتمد على الأبعاد التالية : (المصري، 2013، صفحة 63)

1-**البعد الروحي**: وتعبر عنه القيم التي علاقة الإنسان بربه وتحدد صلته به.

2-**البعد الخلقي**: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق والتي تتصل بالشعور والمسؤولية – البد العقلي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة وإدراك الحق ووظيفة المعرفة.

3-**البعد الجمالي**: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه وإدراك الإنسان في الحياة.

4-**البعد الوجداني**: وتعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية، وهي تلك القيم التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان، وتضبطها من غضب ورضا أو حب أوكره وغير ذلك.

5-**البعد المادي**: وتعبر عنه القيم الوجود المادي للإنسان.

6-**البعد الاجتماعي**: وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالمي.

وأخيرا نذكر التصنيف الذي وضعه مساعد بن عبد الله المحيا، حيث قسم القيم إلى الأنواع التالية وذلك تبعا لمضمون تلك القيم : (المحيا، 1994، صفحة 84.85)

1– قيم العبادات والعقائد: وتشمل كل ما يتعلق بالعبادات القولية والفعلية كالصلاة والزكاة ···الخ، كما تشمل ذكر الله من خلال حمده وتسبيحه وتهليله ··· الخ · كما تشمل كل ما يتعلق بالعقيدة ويرتبط بها سواء كان ذلك من خلال بيانها وإيضاحها أو لرد الشبه عليها ··· الخ ·

2– القيم الخلقية: وتشمل كل الجوانب الأخلاقية سواء المتعلقة بالأفراد بينهم وبين أنفسهم أو المتعلقة بالجماعات مع بعضهم، والأخلاق هنا في هذا النوع أو القسم يقصد بها مفهوم الأخلاق بصورته الخاصة أو الضيقة وليس بصورته العامة الواسعة · ومن أمثلة ذلك تلك القيم الخلقية كالصدق والأمانة والإيثار والحياء والصبر والرحمة والإحسان والجود ... الخ · كما يقابل هذه القيم ما يناقضها من القيم السلبية مثل الكذب والخيانة...

3– القيم الاجتماعية: ويعني بها كل ما يهم أفراد المجتمع بأسره أو طائفة منه.

4– القيم العلمية: وتشمل كافة الجوانب العلمية، فكل ما يرتبط بالعلوم سواء الشرعية او اللغوية أو الاجتماعية أو التطبيقية وغيرها ومن أمثلة ذلك طلب العلم ونشره وتطوير أساليب تدريسه.

5– القيم الثقافية: وتشمل كل الجوانب الثقافية العامة، كالفنون والآداب والمعارف العامة وغيرها.

6– القيم العملية: وهي القيم التي تتعلق بالإعمال التي يؤديها الأفراد.

7– **القيم الاقتصادية**: وهي القيم المادية التي تشمل كافة الجوانب المادية في هذه الحياة وكل ما هو مرتبط بالغذاء والمركوب والمال والتجارة.

8– القيم السياسية: ويتضمن كل ما يتعلق بالدولة سواء حقوق المواطنين فيها على الحاكم او الدولة وكذلك حقوق الدولة أو الحاكم على المواطنين.

9- **القيم الجمالية أو الكمالية:** وتشمل الجوانب الكمالية في حياة الناس أو الأشياء غير الضرورية من ملبس ومسكن أو ما يتعلق بما في الطبيعة من جمال.

خلاصة

إنّ تناول موضوع القيم الإسلامية من حيث تعريفها وخصائصها وأنواعها يكشف عن بنية مفاهيمية غنية، تنطلق من التصور الإسلامي الشامل للكون والإنسان والحياة. وتُعد القيم الإسلامية منظومة معيارية متكاملة تستمد مرجعيتها من الوحي الإلهي (القرآن الكريم والسنة النبوية)، وتهدف إلى توجيه سلوك الفرد والجماعة نحو تحقيق الخير والصلاح والتوازن في مختلف مجالات الحياة.

أظهرت التعريفات المتنوعة التي قدمها الباحثون أنّ القيم الإسلامية ليست مجرد أحكام أخلاقية، بل هي مبادئ شاملة تجمع بين الغايات والوسائل، وتضبط علاقات الإنسان بالله، وبنفسه، وبالآخرين، وبالكون. كما تتصف القيم الإسلامية بجملة من الخصائص المميزة، مثل: المصدر الإلهي، الشمول، الثبات النسبي، التكامل، الواقعية، والوظيفية، مما يمنحها قدرة فريدة على التأثير في بناء شخصية المسلم وتوجيه سلوكه في السياقات الفردية والاجتماعية على حد سواء.

أما من حيث أنواعها، فقد تم تصنيف القيم الإسلامية إلى أنماط متعدّدة أبرزها :القيم العقائدية التي ترسّخ الإيمان، والقيم الأخلاقية التي تضبط السلوك، والقيم الاجتماعية التي تنظّم العلاقات، بالإضافة **إلى** القيم الجمالية والعلمية والاقتصادية والسياسية التي تعكس اتساع مجال تأثير هذه المنظومة.

وبذلك تعد القيم الإسلامية إطارًا مرجعيًا شاملًا لبناء الإنسان الصالح والمجتمع المتوازن، كما تمثّل عنصرًا محوريًا في تشكيل الهوية الحضارية للأمة الإسلامية، مما يبرز ضرورتها في الخطاب التربوي، والإعلامي، والثقافي، لا سيما في ظل التحديات القيمية المعاصرة.

الفصل الثالث: العولمة الثقافية: أهدافها

مظاهرها، وسائلها

الفصل الثالث: ثقافة العولمة: أهدافها، مظاهرها، وسائلها

تمهيد

تعد العولمة الثقافية إحدى أبرز مظاهر التحولات الاتصالية والإعلامية في العصر الراهن، حيث لم تعد الحدود الجغرافية تشكّل عائقًا أمام انتقال الأفكار والرموز والقيم والأنماط المعيشية بين المجتمعات. ويقصد بالعولمة الثقافية ذلك المسار الذي تتداخل فيه الثقافات عبر شبكات الإعلام والاتصال الحديثة، بما يُنتج فضاءً عالميًا تتقارب فيه أنماط التفكير والسلوك، وتتأثر الخصوصيات المحلية بالثقافة الكونية السائدة.

وتتجلى مظاهر العولمة الثقافية في الانتشار الواسع للمنتجات الإعلامية والفنية، مثل الأفلام والموسيقى والبرامج التلفزيونية ومنصات التواصل الاجتماعي، إضافةً إلى شيوع اللغات العالمية، وبروز ثقافة الاستهلاك الرمزي والسلعي. أما آلياتها، فتتمثل أساسًا في الثورة الرقمية، والوسائط المتعددة، والاتصال عبر الإنترنت، إلى جانب سيطرة الشركات الإعلامية الكبرى التي تعيد تشكيل الأذواق والخيارات.

ورغم ما تحمله من فرص للتبادل الثقافي والتقارب الحضاري، فإن العولمة الثقافية تطرح تحديات جوهرية تتعلق بالقيم فهي تفرض منظومة قيم كونية ترتكز على الفردانية، الاستهلاكية، والليبرالية، مقابل ما تحمله الثقافات المحلية من منظومات قيمية أصيلة تسعى إلى الحفاظ على هويتها واستمراريتها في ظل هذا التدفق الجارف للمضامين.

المبحث الأول: مفهوم العولمة واشكالها

1- مفهوم العولمة

لقد تواتر استخدام مصطلح العولمة الذي يعتبر مصطلح حقبة التسعينات بلا منازع، وكان شاغلا أساسيا لتنظير الباحثين والمفكرين في مختلف الاختصاصات من الاقتصاديين والسياسيين والفلاسفة إلى علماء الاجتماع والإعلام وغيرهم.

وبالرغم من ذلك فان مفهوم العولمة كان يتميز بالغموض، حيث لا يوجد تعريف دقيق ومحدد له نظرا لتعدد إبعادها وتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية بالإضافة إلى الانحيازات الأيديولوجية للباحثين واتجاهاتهم الفكرية وتركيز كل منهم على جانب معين من العولمة. وسنحاول التعرض الى مجموعة من التعاريف التي تناولها الباحثون في هذا الموضوع بدءا من التعاريف اللغوية ومن ثم الاصطلاحية.

التعريف اللغوي

يذهب العديد من المفكرين الى ان العولمة بالمصطلح الفرنسي Mondialisation هي ترجمة للمصطلح الانجلو ساكسوني Globalisation ويستعملها كمترادفين ضمن معنى معين وهو تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله (mahmoud, 1996)

اما الباحث"ارمون ماتلار"فانه يفرق بين المصطلحين ويرى ان العولمة حسب المصطلح الانجلوساكسوني مستمد من حقل المبادلات المالية والمعرفية ليعبر عن وجود سوق عالمية كونية موحدة متجاوزة الاقاليم الوطنية التي تقوم عليها سيادة الدول، ومن ثم التعبير عن مسار توحيد الحقل الاقتصادي العالمي، اما العولمة وفق المصطلح الفرنسي فتعني فقط البعد الجغرافي لمسار العولمة السابقة الذكر (Mattelart, 2002, p. 93)

ويوضح الدكتور عابد محمد السيفاني :"جاءت كلمة العولمة توليدا من كلمة"عالم" وافترض لها الدكتور عبد الصبور شاهين عضو مجمع اللغة العربية فعلا هو عولم، يعولم، عولمة ، بطريقة التوليد القياسي ومصدرها الصناعي العولمية"(السيفاني، 2000، صفحة 17)·

فيما جاء الدكتور اسماعيل صبري عبد الله بمجموعة من المصطلحات التي يرى بعض العلماء انها ترمي لمعنى واحد وهو العولمة ، ووضح الدكتور الفرق بينها وفضل استخدام كلمة كوكبة لوصف ظاهرة العولمة وذلك انطلاقا من تصحيحه لترجمة التعبير الانجليزي وهو Globalisation المشتقة من Globe يعني الكرة ، والمقصود به هنا الكرة الأرضية ، والكوكب الذي نعيش على سطحه ، مقابل العالم هوWorld ومقابل الكون هو Univers وكلمة العالم تعني البشرية ، وبالنسبة اليها توحي بمشاركة الناس جميعا في انتشار الظاهرة وأشار أن فعل كوكب في اللسان العربي يعني : جمع أحجارا ووضع بعضها البعض في حيز شكل محدد وهو يقال"كوم"في تجميع التراب"(الدجاني، 2000، صفحة 62)

التعريف الاصطلاحي

في هذا الصدد يقول السيد ياسين :"لابد لكي نقترب من تعريف شامل للعولمة من أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها : العملية الأولى تتعلق بانتشار المعلومات، بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس، العملية الثانية تتعلق بتذويب الحدود بين الدول، والعملية الثالثة هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات (يسين، 1998، صفحة 7)

يعني أن المعلومات والمعرفة تنتشر بسرعة كبيرة وبسهولة بين جميع الناس في العالم بفضل التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت، مما يسمح بسهولة أكبر في التجارة والسفر والتواصل بين الشعوب المختلف ويعني أن الثقافات والعادات والتقاليد المختلفة في العالم أصبحت أكثر تشابهًا بسبب التبادل الثقافي والتأثيرات المتبادلة بين المجتمعات.

أما العولمة حسب الدكتور إسماعيل صبري عبد الله فهي "التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد ا والى دولة معينة"(واخرون ا.، 1999، صفحة 43)

يعني هذا التعريف أن العولمة ليست مجرد ظاهرة اقتصادية، بل هي عملية شاملة تؤثر على جميع جوانب الحياة. كما أنها تعني أننا نعيش في عالم مترابط بشكل متزايد، حيث تتأثر قراراتنا وأفعالنا بأشخاص وأحداث بعيدة عنا.

وللدكتور حميد حمد السعدون راي مشابه اذ يرى ان "العولمة وجه اخر للاستعمار الذي كان استيطانيا في القرن التاسع عشر في كثير من مناطق العالم، وهي وجه اخر ايضا كانت تروج له عصبة الامم في عشرينيات القرن الماضي في شكل حق الانتداب والوصاية على الشعوب المستضعفة منة دول العالم الثالث، ويرى ان العولمة مرحلة متممة للاستعمار القديم وهي ثوب جديد وجميل يجري تسويقه من نفس قماشة المراحل السابقة وهي لفظ جديد لمضامين سابقة"(السعدون، 1999.2000، صفحة 14)

فهو يرى أن العولمة في الأساس استمرار للاستعمار القديم، ولكن بصورة جديدة ومختلفة. يشبهها بـ «ثوب جديد" يغطي نفس الأفكار والممارسات الاستعمارية القديمة. وينظر إلى العولمة بحذر شديد، ويعتقد أنها تهديد لسيادة الدول واستقلالها. كما يشير إلى أن العولمة ليست ظاهرة طبيعية، بل هي نتيجة لسياسات الدول القوية التي تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة.

ولعل للدكتور نبيل علي في محاولته تلخيص ظاهرة العولمة راي حيث يرى ان ظاهرة العولمة احدثها محركان اوليان اديا بدورهما الى متحركين او ناتجين او تأثيرين يمكن تلخيصهما في :

- المحرك الاول : الابتكار التكنولوجي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- المحرك الثاني: سيطرة الليبرالية الجديدة، ويقصد بها انتصار ايديولوجية اقتصاد السوق الحر، والنمط الاستهلاكي واعلام الترفيه، والخصخصة ... وتتلخص في نتيجتين :

• النتيجة الاولى : تقلص سيادة الدولة وتهميش دورها، ففي ظل العولمة تصبح امور ادارة الدولة وتتقاسمها الحكومة مع المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات متعددة الجنسيات التي تعمل عادة تحت ستار احيانا، وتسفر عن دورها احيانا أخرى.

• النتيجة الثانية: ردود الفعل او العولمة المضادة من قبل الجماعات والمؤسسات · سواء دوافع عرقية او دينية او اقتصادية او سياسية او لغوية احيانا. (علي ن.، 2005، صفحة 41)

بالإضافة الى هذه المجموعة من التعاريف يطرح السيد يسين حول مفهوم العولمة اربعة تعاريف هي : (السيد ي.، 2000، صفحة 40.41)

1-العولمة حقبة تاريخية.

2-العولمة مجموعة ظواهر اقتصادية.

3-العولمة هيمنة للقيم الامريكية.

4-العولمة ثورة تكنولوجية واجتماعية.

1* العولمة حقبة تاريخية:

يشير هذا التعريف للعولمة الى اعتبارها حقبة محددة من التاريخ أكثر منها ظاهرة اجتماعية او اطارا نظريا، بذات منذ ما عرف بسياسة الوفاق التي سادت في الستينيات بين القطبين المتصارعين في النظام الدولي آنذاك ونعني الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي الى ان انتهى الصراع بانهيار حائط برلين الشهير ونهاية الحرب لباردة، لذلك فان هذا التعريف يقوم على الزمن باعتباره العنصر الحاسم.

ثم يشير الى ان العولمة في نظر هذا الراي هي المرحلة التي تعقبت الحرب الباردة من الناحية التاريخية ، ومصطلح العولمة في ذلك مثل مصطلح الحرب الباردة الذي سبقه يؤدي دوره كحد زمني لوصف سياق تحدث فيه الاحداث ، كان يقال نحن نعيش في عصر العولمة لتبرير اوفهم سياسات معينة اقتصادية او سياسية او ثقافية ، لذلك ووفقا لهذا التعريف فانه يمكن اعتبار العولمة حقبة تاريخية بالمعنى الذي سبقه كما وصفت به الفاشية باعتبارها حقبة تاريخية اكثر منها نظاما سياسيا ،او كما يشار الى مرحلة الكساد باعتبارها ظاهرة متميزة

، وعلى اساس هذا المنهج الزمني يمكن القول : ان العولمة بدأت بإدخال سياسة "الوفاق" وبانهيار الحل الوسط الليبرالي في نفس الوقت بين راس المال والعمل في كثير من دول أروبا الغربية ، وقد شهدت هذه الحقبة صعود نهج سوق ليبرالية جديدة للإدارة الاقتصادية بعد ان عرفت الجمود تبعا لسياسة الاقتصادي الانكليزي الشهير "كيتر" ولعل هذا التيار هو الذي تدفق حتى تبلور في اطار ما يسمى بسياسة "الطريق الثالث" اي محاولة التأليف الخلاق بين حسنات الاشتراكية وايجابيات الرأسمالية في ضوء فتح الحدود بين الدول بال اي قيود تطبيقا لمبدا حرية التجارة وفي سياق جديد هو سياق العولمة .

2* العولمة مجموعة ظواهر اقتصادية:

يركز هذا المفهوم على الدولة وظيفيا باعتبارها سلسلة مترابطة من الظواهر الاقتصادية وتتضمن هذه الظواهر تحرير الاسواق وخصخصة الاصول وانسحاب الدول من اداء بعض وظائفها (الرعاية الاجتماعية) مثلا ونشر التكنولوجيا والتوزيع العابر للقارات للإنتاج و عمليا لتصنيع ما يشكل اعادة صياغة للتقسيم الدولي للعمل . وهذا التعريف يمكن ان تطلق عليه تعريفا اقتصاديا للعولمة ، الا انه في الوقت الذي يجري فيه التركيز على التمويل والانتاج والتكنولوجيا وتنظيم السلطة كعوامل للتغيير فانه يلاحظ ان عددا من هذه الانشطة ليس جديدا تماما بالمعنى التاريخي للكلمة ، غير ان تزايد هذه الظواهر وارتفاع معدلات التفاعل الاقتصادي بين الدول بصورة غير مسبوقة هو الذي يعطي لهذه الظواهر دلالة تشير اليها ظاهرة العولمة والتي هي في الواقع احدى نتائج التقارب الملحوظ بين النظم السياسية المختلفة في اتجاهاتها الاساسية في الوقت الراهن .

3 * العولمة هيمنة للقيم الامريكية: يعتبر هذا الاتجاه ان نهاية الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد السوفياتي ادت الى سمو القدرات التكنولوجية الامريكية ووفق هذا المنظور فان العولمة بالمعنى المعياري للكلمة ظاهرة جيدة وتمثل تقدما في التاريخ لأنها ترمز في الواقع الى انتصار ظواهر التحديث وسيادة الديمقراطية كنظام سياسي والمنادون بهذا الراي يشبهون الى

حد كبير أنصار نظرية التحديث في الفكر الامريكي والتي وفقا لها ينبغي ان يتم التجانس في القيم من خلال التمسك بمبادئ الرأسمالية والديمقراطية.

4* العولمة ثورة تكنولوجية واجتماعية:

ينص هذا التعريف على أن العولمة هي شكل جديد من أشكال النشاط تم فيها الانتقال بشكل حاسم من الرأسمالية الصناعية إلى مفهوم ما بعد المجتمع الصناعي للعلاقات الصناعية وهذا التحول تقوده لجنة تكنولوجية صناعية تسعى إلى تدعيم السوق الكونية الواحدة بتطبيق سياسات مالية وانتمائية وتكنولوجية واقتصادية شتى، ويرى هذا التعريف أن الزمن لا معنى له وان الفضاء نتيجة لثورة تاريخية واتصالية قد تم بالفعل ضغطه مما أدى إلى ظهور الاقتصاد الذي يقوم على تلاحم الشبكات المختلفة ·

وما سبق الذكر فان لمفهوم العولمة عدة ابعاد وتحليلات انطلاق من اختلاف الرؤى والزوايا المعالجة من قبل كل باحث. فبعض التعريفات ركزت على الجوانب الإيجابية للعولمة مثل زيادة التعاون الدولي وتبادل المعرفة، بينما ركز البعض الآخر على الجوانب السلبية مثل الاستغلال الاقتصادي والتفاوت الاجتماعي .وهناك من يرى العولمة كظاهرة طبيعية نتيجة للتطور التاريخي، بينما يرى البعض الآخر أنها نتيجة لسياسات الدول القوية .وهناك من ربط بين العولمة والاستعمار، وترى أنها استمرار لنفس السياسات ولكن بطرق جديدة، بينما يرى البعض الآخر أن العولمة ظاهرة جديدة ومختلفة.

2- تاريخ العولمة

اذا كان تعريف العولمة صعبا فان تحديد متى بدأت العولمة كحقيقة اكثر صعوبة ، وان كان هناك اجماع على انها كمصطلح قد برز خلال عقد التسعينيات واصبح واسع التداول ، فلا يوجد اجماع حول تاريخ ميلاد العولمة ،ويفرق مفكرون مهتمون بظاهرة العولمة عند محاولتهم البحث عن الجذور التاريخية للعولمة بين عولمة جديدة وعولمة قديمة ،"فهناك من لا يرى في العولمة اي جديد، وهناك من يراها ظاهرة انسانية جديدة لم تعهد البشرية مثلها من قبل ويتفق مع ذلك راي الجابري الذي يراها ايديولوجيا تطرح حدودا اخرى غير مرئية ترسمها

الشبكات العالمية بقصد الهيمنة على الاقتصاد والاذواق والفكر والسلوك" (علي ن.، 2005، صفحة 39)

واختلفت بذلك اراء ومواقف الباحثين حول ميلاد العولمة بين موقف يقر بحداثة الظاهرة وموقف مغاير يقر بقدم الظاهرة، ولذا سناتي على ذكر الموقفين:

1/ العولمة ظاهرة حديثة

يرى اصحاب هذا الراي ان العولمة واقع او مسار وصيرورة دولية قديمة في التاريخ الانساني العام، ولكنهم لا يقولون بقدم المفهوم او المصطلح، وهوما تشهد به القواميس والمعاجم والدراسات الدولية الحديثة، اذ هي خالية من ذكر المصطلح، فقاموس "اكسفورد" للمصطلحات الانجليزية الجديدة اشار الى لمفهوم العولمة للمرة الاولى في 1991 واصفا اياه بانه من المصطلحات الجديدة التي برزت خلال التسعينيات (الله، 1999، صفحة 50)

ويحدد سمير امين بداية العولمة "بالمرحلة التاريخية التي انطلقت في فترة 1989- 1991 من خلال الاتفاق التام المزدوج لطموحات انظمة بلدان الشرق المسماة بالدول الاشتراكية وانظمة وبلدان الجنوب المسماة بالاستقلالية الوطنية محتمة الحياد الايجابي الذي عاش ثلاثون عاما خلال الفترة الممتدة من 1955الى 1985 · ويتوالد عهد جديد هو عهد السوق الذي سيغدو محاولة جديدة لتوحيد العالم (راشدي، 2001.2002، صفحة 26).

ويرجع البعض اصل مصطلح العولمة الى بداية الثمانينات مع استعماله في المدارس الامريكية لإدارة الاعمال والتسويق ، مقترنا بالعولمة المالية ، فقد ورد المصطلح في دراسات وابحاث حول التسويق مع الباحثين الامريكيين ام ·ان"و"بورتر"والياباني"اومال" ، وقد عبرت هذه الدراسات التي تشير بالعولمة التقنية عن ولادة عالم بدون حدود تحركه الشركات ومتطلباتها ، وبالتالي فان العولمة تعني المسار الذي تحاول من خلاله الشركات متعددة الجنسيات تحديد قواعد التعامل لصالحها بعدما كانت في السابق مفروضة من قبل دول الأمم (راشدي، 2001.2002، صفحة 27)

العولمة ظاهرة قديمة

هناك من يرى في العولمة ظاهرة قديمة قدم الإمبراطوريات على راي الدكتور نبيل علي وهوما يقره الباحث"الفريد فرج"اذ يرى ان"العولمة هي لفظ جديد لظاهرة قديمة نشأت في دنيا اصبحت في حجم قرية الكترونية صغيرة ترابطت بالقمار الصناعية والاتصالات الفضائية وقنوات التلفزيون الدولي (الفريد، 1998).

يشير التعريف إلى أن العولمة ليست ظاهرة جديدة، بل هي استمرار لعمليات التفاعل والتبادل بين الحضارات والشعوب منذ القدم .وأن التكنولوجيا الحديثة مثل الاتصالات الفضائية والتلفزيون تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز عملية العولمة وجعلها أكثر قوة وسرعة .ويشبهان العالم الحالي بقرية صغيرة بسبب الترابط الشديد بين مختلف أجزائه بفضل التكنولوجيا.

في حين يرى"هشام البعاج"ان العولمة كظاهرة زمانية لها بداية بالضرورة وينظر الى زمن العولمة باعتبارها سلسلة متصلة لثلاث حلقات اساسية (البعاج، 1999، صفحة 53)

الاولى : ما يطلق عليها بحلقة ارهاصة الوجود، وهي حقبة ما بعد الاكتشافات الجغرافية ففي هذه الحقبة يكمن وجود العولمة كجنين كان ينمو وكان المتغير التكنولوجي يدفعها للظهور عند اكتمال نضوجها، وكانت ولادتها على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين لفعل سياسات الحرب الباردة · في هذه الحقبة كانت موجودة وغير موجودة، لأنها لم تستكمل وتنحز كيانها الوجودي المستقل بعد.

الثانية : وهي البداية الحقيقية لظاهرة العولمة وحقبة انطلاقها الاساسية والتي تتجسد تحديدا بصورة المشروع المعولم من جهة، وبالثورة العلمية والتكنولوجية وانجازاتها من جهة اخرى، ومع اكتشاف حامض"دي ا ن اي"وهو سر الحياة كما عبر عنه مكتشفه"فرانسيس كريك عام 1957 · يبدا عصر جديد يسميه عالم الاجتماع الامريكي المعاصر"الفن توفلر" بعصر الموجة الثالثة ومع هذا الاكتشاف وغيره من الفتوحات العلمية والتكنولوجية نحن نعيش استمرار هذه الحلقة من عمر العولمة مع بدايتها الاولى.

وهناك تقسيم اخر وضعه"روبرستون"كنموذج لظهور العولمة ومراحل تطورها، وقد قسم النموذج الى خمس مراحل هي كالتالي:

المرحلة الاولى :المرحلة الجنينية

بدأت منذ القرن الخامس عشر متزامنة مع التوسع الكنيسي حيث تذهب الدراسات الى ان العولمة توزع لمسلسل من التطور الاقتصادي ويرجع الى القرن الخامس عشر من النهضة الاوروبية الحديثة،

كما شهدت هذه لمرحلة نمو المجتمعات القومية واضعاف القيود التي كانت سائدة في القرون الوسطى، كما تعمقت الافكار الخاصة بالفرد والانسانية، وبرزت مجموعة من النظريات التي تتحدث عن وحدة العالم البشري.

المرحلة الثانية : مرحلة النشوء

بدأت في منتصف القرن الثامن عشر ، اتسمت بظهور الدولة القومية حيث تطلب هذه الاخيرة التقدم الثقافي وزيادة الانتاجية ، وهذا ما يسمح بتوسيع نطاق السوق ليشمل الامة باسرها بعدما كان محدودا بحدود المقاطعة ، فحلت الدولة محل الاقطاعية اضافة الى هذا نتج غزو الاسواق الخارجية ، الامر الذي شجع على ظهور حركة الاستعمار خاصة استعمار الغرب للشرق وصهره في دائرة ما يسمى بالنهضة الصناعية ،كما شهدت هذه المرحلة انتعاشا واضحا لمفهوم العلاقات الدولية ، ونشا مفهوم اكثر تجديدا للإنسانية وزادت الى حد كبير الاتفاقات الدولية ونشات المؤسسات الخاصة بتنظيم العلاقات والاتصالات بين الدول وقبول المجتمعات غير الاوروبية في المجتمع الدولي.

المرحلة الثالثة : مرحلة الانطلاق

امتدت من عام 1870 حتى العشرينيات من القرن العشرين، اتسمت بظهور لاتجاهات كونية واضحة تركز على المجتمع العالمي الواحد ومفاهيم مثل : خط التطور الصحيح

والمجتمع القومي، تم ادماج عدد من المجتمعات غير الاوروبية في المجتمع الدولي، وحدث تطور هائل في عدد وسرعة الاشكال الكونية لوسائل الاتصال والمواصلات وتمت المنافسات الكونية مثل : الالعاب الاولمبية، وجوائز نوبل وتم تطبيق فكرة الزمن العالمي ووقعت في هذه المرحلة– الحرب العالمية الاولى–ونشأت عصبة الامم.

المرحلة الرابعة :مرحلة الصراع من اجل الهيمنة

بدأت هذه المرحلة في العشرينات من منتصف الستينيات من القرن العشرين، وبدأت الخلافات والحروب الفكرية حول المصطلحات الناشئة الخاصة بعملية العولمة وتفاقم حدة الصراع من اجل الهيمنة العالمية الكونية حول صور الحياة واشكالها المختلفة، وقد تم التركيز على الموضوعات الانسانية كالاهتمام العالمي بحقوق الانسان وحرياته من قبل مؤسسات المجتمع العالمي، كما شهدت هذه المرحلة ظهور الامم المتحدة عام 1947، والقاء القنبلة الذرية في اليابان .

كما تميزت هذه المرحلة باتفاق الدول الاقتصادية الكبرى لان من مصلحتها تقليص الحواجز التاريخية فيما بينها، إذا ارادت إنعاش اقتصادها من جراء الحرب العالمية الثانية، فإنشات"الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة" ج ا ت ت"والتي من خلالها تم الاتفاق الى حد استبدال الانتاج القوي المتداخل مع التجارة العالمية بالإنتاج المتداخل للسوق العالمية، اضافة الى الصراع بين المعسكرين الشيوعي والليبرالي من اجل السيطرة على العالم.

المرحلة الخامسة: مرحلة عدم اليقين

بدأت هذه المرحلة منذ الستينيات وادت الى اتجاهات وازمات في التسعينيات ، وقد تم ادماج العالم الثالث في المجتمع العالمي ، وتصاعد الوعي الكوني ، كما عرفت هده الفيرة تسابقا في عدة مجالات علمية مثل : الوصول الى القمر وغزو الفضاء . ونهاية الحرب الباردة وشيوع الاسلحة الذرية ، اضافة الى هذا انهارت المنظومة الاشتراكية وبدا العصر العالمي الجديد الذي تميز بهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على العالم وذلك عن طريق قوتها المادية الكبرى وفي

جميع الجوانب التقنية ،العسكرية ، السياسية ، الاقتصادية ، والاعلامية الحديثة · لهذا السبب بدأت بعض التحالفات الاقليمية تلوح في الافق خاصة الاتحاد الاوروبي · كما تواجه المجتمعات الانسانية مشكلة تعدد الثقافات وتعدد السلالات داخل المجتمع الواحد ، واصبحت المفاهيم الخاصة بالأفراد اكثر تعقيدا من خلال الاعتبارات الخاصة بالجنس والسلالة وظهرت حركة الحقوق المدنية واصبح النظام الدولي اكثر سيولة وانتهى النظام تنائي القومية وزاد الاهتمام بالمجتمع المدني العالمي والوطنية العالمية وتم تدعيم نظام الاعلام الكون، ولكن ورغم ذلك وان كان الاتجاه هو اختراق القومية بالمقابل يفرض هوية وثقافة دولة واحدة عالمية اي ان العولمة يجب وضعها في سياقها التاريخي واطارها العربي ، بمعنى ان سمات هذه المرحلة :

1* الفخامة

2* السرعة

3* تجاوز كل ما هو قومي

4* فرض ثقافة واحدة ورفض ما هو مختلف

3- اشكال العولمة

يتناول الباحثون في معظم الاحيان العولمة كظاهرة اقتصادية تتحدد خصائصها في بروز الاسواق العالمية للسلع ورؤوس الاموال وفي خلق نظم الانتاج المدمجة، ويعود هذا الارتباط بين العولمة من ناحية وبين الاقتصاد من ناحية اخرى الى المظاهر والتجليات الاقتصادية للعولمة التي اصبحت أكثر وضوحا وتحققا على الواقع من بقية مراحل تطور وبروز العولمة.

ولكن ومع اختلاف مناحي ومجلات الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاعلامية و الاجتماعية اختلفت وتنوعت اشكال العولمة ، وتم بذلك التمييز بين العولمة السياسية و الاقتصادية والعولمة الثقافية والعولمة الاعلامية وهوما اشار اليه الدكتور عبد الخالق عبد

الله في قوله :" من الواضح ان العولمة تأخذ اكثر من شكل وتأتي في اكثر من صيغة واحدة ، لذلك صار من الضروري التمييز بين العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية والعولمة الثقافية و العولمة الاعلامية والاتصالية والعولمة العلمية والعولمة الاجتماعية ، فلا توجد عولمة واحدة، بل هناك عولمات عدة تتفاوت في معانيها ومضامينها وتجلياتها وحضورها على ارض الواقع" (الله، 1999، صفحة 59.60)

- **العولمة الاقتصادية**

يشير مفهوم العولمة من المنظور الاقتصادي الى تحول العالم الى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيدا لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد، فيه يتبادل العالم اعتماد بعضه على بعضه لأخر في كل من الخدمات والسلع والمنتجات والاسواق ورؤوس الاموال والعمالة والخبرة، حيث لا قيمة لرؤوس الاموال من دون استثمار، ولا قيمة للسلع دون اسواق تستهلكها (السيد ا.، 2000، صفحة 74) .

وفي نفس السياق يرى الدكتور عبد الخالق عبد الله :"ان العولمة الاقتصادية التي تستمد حركتيها من الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية الجديدة ، تعني بروز تقسيم عمل جديد للاقتصاد العالمي الذي لم يعد يخضع للرقابة التقليدية للدول القومية ، ولا لتدخلها في نشاطاته، خاصة فيما يتعلق بحرية انتقال السلع ورؤوس الاموال الخدمات والمعلومات على الصعيد العالمي ، فهي تدير عملياتها الاستثمارية والانتاجية كقوة مستقلة عن الدول كما تعتبر نقلة نوعية هامة في تاريخ الاقتصاد العالمي على صعيد اعادة تأسيس قواعد ومؤسسات وبنية هذا النظام . (الله، 1999، صفحة 86)

فالاقتصاد بهذا المعنى قد خرج من حدود الاقتصاد الموجه والملكية الوطنية الى ميدان الاستثمارات و الشركات متعددة الجنسيات ، وفتح الحدود امام الاقتصاد العالمي ، الذي يكفل حرية رأس المال ، و التي اعتمدت اساسا على الاعتماد التبادل والمرتبط بتطور نمط الانتاج الرأسمالي الذي شكل السمة البارزة في العلاقات بين الشعوب ، والمجتمعات السياسية المنظمة ، ومن امثلة هذه المؤسسات و التكتلات العالمية (المنظمة العالمية للتجارة)والتكتلات الاقتصادية الجهوية والاقليمية في اوروبا (الاتحاد الاوروبي) وفي امريكا الشمالية (اتفاق

التبادل الحر لشمال امريكا)وفي جنوب شرق اسيا (تجمع دول جنوب شرق اسيا) وغيرها من المؤسسات في معظم انحاء العالم.

يضيف الاقتصاديون انه منذ بدا التطور وتضخم الشركات متعددة الجنسيات، تطورت العولمة اقتصاديا ومعلوماتيا وأدى تعمق هذا التطور الى الاسراع بتضخم هذه الشركات بدءا من زيادة قدرتها على الاستفادة من فروق الاسعار او نسبة الضرائب او مستوى الاجور، وانتهاء بتركيز الانتاج في المكان الارخص ونقله الى الاستهلاك في المكان الاعلى على مستوى الكرة الارضية، ولما لا والعولمة هي صناعة الاسواق التي تضمن عالمية التصدير والاستيراد (السيد ا.، 2000، صفحة 74) .

اما فيما يخص التحولات والتطورات الاقتصادية والمالية التي بعثت في بلورة العولمة الاقتصادية فيمكن ايجازها فيما يلي :

تطور الاسواق المالية

ان التحولات التي شهدها القطاع النقدي والمالي شكلت العامل الرئيسي في العولمة الاقتصادية ، وعجلت الانتقال من اقتصاد دولي قائم على أساس التفاعل بين الاسواق الوطنية الى اقتصاد عالمي تحركه الاسواق المالية والنقدية ، التي استفادت كثيرا من تطور وسائل الاتصال الحديثة ، في تقاربها ابتداء من سنة 1973 ، فحركة التدفقات المالية كانت تقدر بمعدل يومي يتراوح بين 10 الى 20 مليار دولار ، وفي سنة 1983 زاد العدد حتى وصل بمعدل 60 مليار دولار ، واما في سنة 1992 فيقدرها بنك التنظيمات الدولية بحوالي 900 مليار دولار (Adda, 1996, p. 79) ومنذ ذلك الحين وهي في زيادة مستمرة ومضاعفة .

وان وجود رؤوس اموال ضخمة ساعية وراء الحد الأقصى من الأرباح، قد ادى الى تبني استراتيجية كلية من اصحاب رؤوس الاموال والشركات متعددة الجنسيات وشركات التامين وغيرها، وهذه السياسة ادت الى ظهور العولمة المالية، التي تشير الى الصلات المتبادلة بين الانظمة النقدية والاسواق المالية التي نتجت عن الاجراءات الليبرالية التي اتخذتها الدول المصنعة، وحرية التدفقات المالية من مكان الى اخر في العالم، وتتمثل في حركة ثلاثية :

-عدم قابلية هذه الحركة للتنظيم من خلال تفويض اجراءات مراقبة الصرف

-عدم قابلية هذه الحركة للحصر بإلغاء الحدود بين الاسواق الوطنية وبين المنتجات المالية

-عدم قابلية هذه الحركة للتوسط لكون المتعاملين الدوليين يستطيعون اللجوء مباشرة الى الاسواق المالية والبنكية التقليدية.

تطور المبادلات الدولية

ان التداخل المطرد للاقتصاديات يمكن قياسه من واقع المبادلات الدولية المتسارعة بوتيرة اكبر من الناتج العالمي ، وان مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تميزت بازدهار كبير في حركة المبادلات الدولية ، وصلت في منتصف السبعينات الى زيادة سنوية تقدر بحوالي 7.5٪ ، في حين ان نسبة تطور الانتاج العالمي لنفس الفيرة لم تتجاوز 5٪ واستمرت نسبة ازدهار المبادلات التجارية الدولية ، بحيث مثلت سنة 1990 حوالي 45 ٪ من الناتج العالمي ، وخضعت المبادلات في تطورها الى قاعدة المنافسة والتخصيص على مستوى الدول والتكتلات ما بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا واليابان ودول جنوب شرق اسيا ، وعلى مستوى الشركات متعددة الجنسيات او عبر الوطنية (ريمون، 2000، صفحة 53)

ويعتبر هذا التطور في المبادلات التجارية الدولية نتيجة حتمية مباشرة لسياسات التحرير التدريجي للمبادلات الدولية، برفع القيود الجمركية والتحديدات الكمية المتبعة من طرف الاتفاقية للتعريفة الجمركية والتجارة، التي حلت محلها المنظمة العالمية للتجارة منذ 1994، والتي اصبحت اهم مؤسسة في مؤسسات العولمة الاقتصادية بإدارتها للعالم تجاريا من خلال سن وتقنين وتطبيق القواعد التجارية الدولية.

توسع الشركات متعددة الجنسيات

لقد تعددت التسميات المطلقة على الشركات متعددة الجنسيات، فمنهم من يطلق عليها اسم متعددة الجنسيات، الشركات فوق القوميات، كما يطلق عليها متعدية الجنسيات، والتي تشير الى معنى واحد هو شركات ليس لها جنسية ولا قومية مجددة ·

ومن المعروف ان هذه الشركات ظهرت بشكلها الحديث في اواخر القرن التاسع عشر، حيث حدث تحول نوعي وكمي في نشاطها الاقتصادي العالمي، وقد تعاظمت هذه الشركات بعد الحرب العالمية الثانية وانتشرت فروعها وتزايدت نشاطاتها حتى وصلت الى ما يقرب خمسا وثلاثين ألف شركة متعددة الجنسيات في منتصف التسعينات، حيث توزعت بشكل اساسي بين ثلاث دول :الولايات المتحدة الامريكية، دول غرب اوروبا واليابان (مرزوق، 1997، صفحة 84)

وعلى راي الدكتور اسماعيل صبري ان هذه الشركات اعتمدت بعد التطور التكنولوجي ومستوى التقانة على ضخامة حجمها، وتنوع انشطتها وتعدد انتاجها الصناعي والاقتصادي وتمديد أفقها الجغرافي في العديد من اقطار الارض · وقدرتها الفائقة المادية في تعبئة المدخرات العالمية، والبحث عن الكفاءات الفنية والادارية دون الاعتداد لقومية الكفاءة · (الله ا.، 1999، صفحة 458)

4- الثورة التكنولوجية في مجال الاعلام والاتصال

تميزت نهاية القرن العشرين بانفجار وسائل الاتصال العالمية من راديو وتلفزيون ووكالات الانباء الى البث عبر الاقمار الصناعية الى شبكة المعلومات"الانترنت" التي وضعت ما سمي بالطريق السريع للمعلومات التي تجاوزت نشاطاتها الحدود الجغرافية للدول والتي تتوجه نحو تغطية عالمية وسرعة انتقال ما تبثه عبر الحدود.

- **العولمة السياسية**

يرى السيد احمد مصطفى عمر ان العولمة في المنظور السياسي تعني ان الدولة لا تكون هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي ·ولكن توجد الى جانبها هيئات متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية وجماعات دولية وغيرها من التنظيمات الفاعلة التي تسعى الى تحقيق مزيد من الترابط و التداخل والتعاون والاندماج الدولي ، بحيث تكف الدول عن مراعاة مبدا السيادة الذي يأخذ في التقلص والتأكل تحت تأثير حاجة الدول الى التعاون فيما بينها في المجلات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية و غير ذلك · مما يعني ان السيادة لا تكون لها الاهمية نفسها من الناحية الفعلية ، والدول قد تكون ذات سيادة من الناحية القانونية ولكن من الناحية العملية قد تضطر الى التفاوض مع جميع الفعاليات الدولية مما يتيح منه ان حريتها في التصرف بحسب مشيئتها تصبح ناقصة ومقيدة (السيد ا.، 2000، صفحة 73)

وفي نفس الإطار يقول الدكتور محمد عابد الجابري :" ان العولمة نظام يقفز على الدولة والامة والوطن وبالتالي فانه يعمل على التفتيت والتشتيت وايقاظ اطر الانتماء الى القبلية والطائفة والجهوية والتعصب بعد ان تضعف ارادة الدولة وهوية الوطن (الجابري، 1997، صفحة 147)

وبذلك تجاوز مفهوم السلطة حدود الدولة القومية والمحلية ومؤسساتها، التي كانت من اختصاصات الدولة وصلاحيتها وسلطاتها على شعبها واقليمها وثرواتها المرتبطة اشد الارتباط بمفهوم سيادة الدولة على شعبها الى مؤسسات عالمية تتولى مسؤولية التوجيه وتسيير وتنظيم العالم وفقا لمبادئها ومن امثلة هذه المؤسسات منظمة الامم المتحدة .

وتعد العولمة السياسية مرحلة تطويرية لاحقة للعولمة الاقتصادية والثقافية والاتصالية، فالاتجاه العالمي المتزايد نح وبروز عالم بلا حدود اقتصادية وفي ظل الاتجاه المتزايد نحو ثقافة عالمية بلا حدود سيخلق معطيات مادية ومعنوية لقيام عالم بلا حدود سياسية، والذي هوب دوره جوهر العولمة السياسية (الله، 1999، صفحة 86)

الا ان العولمة السياسية لا تعني القضاء على الدولة وسيادتها وبروز الحكومة العالمية وانما يتضمن انتقال الانسانية الى سياسة جديدة يتم خلالها الانتقال الحر للقرارات والتشريعات والسياسات عبر المجتمعات والدول، ناقلة بذلك السياسة من النطاق المحلي الى النطاق العالمي

اما عن تجليات العولمة السياسية فيمكن ايجازها فيما يلي: (حجاج، 1999، صفحة 218)

- سقوط الشمولية والسلطوية في اغلب دول العالم بداية بسقوط الانظمة الشيوعية الشمولية في اوروبا الشرقية بعد نهاية الحرب الباردة في 1989 الى دول العالم الثالث التي سقطت فيها اغلبية الانظمة الديكتاتورية العسكرية في امريكا اللاتينية وافريقيا والنزوع الى الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان.
- تبدو الدولة اكثر فاكثر اصغر من الانشغال بعدد هام من المشكلات التي تعيشها مجتمعاتها واذ كان من الطبيعي الحديث عن موت السيادة رغم اته من السابق لأوانه اصدار مثل هذه الاحكام نظرا للواقع الفارض نفسه يوميا ، فعدة قضايا ومشكلات عالمية جديدة هامة تتجاوز الحدود الوطنية وتفرض اتخاذ مواقف وتحركات دولية للتشاور بشاتها والبحث لها عن حلول عالمية ، وتأتي في مقدمة هذه القضايا قضية البيئة والتلوث والتدهور البيئي المستمر وبروز مجموعة من المشاكل البيئية ، الجريمة المنظمة ، تهريب المخدرات ، انتشار الامراض المعدية كالسيدا والازمات المالية وحركة اللاجئين .
- تنامي سلطة نفوذ الشركات العالمية والمنظمات غير الحكومية، مزاحمة للحكومات ومؤثرة في سيادتها الوطنية بل المطيعة لها كلما اعترضت على مصالحها.
- ظهور قوى صاعدة جديدة غير غربية في اسيا، كالصين والهند وزحزحة المركزية الغربية في موقعها المهيمن على العلاقات الدولية المعاصرة.
- تراجع معظم الايديولوجيات العالمية.
- السعي لإصلاح منظومة الامم المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة (العضوية في مجلس الامن، دمقرطة المنظمة)

- ربط حقوق الانسان بسيادة النظام الديمقراطي في العالم، وبحفظ السلم والامن في العالم.
- التوجه نحو التكتلات الاقليمية والجهوية السياسية والاقتصادية في اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا.

• العولمة الاعلامية

ظل الاعلام على مدى طويل وبالرغم من تطور رسائله وتقنياته واتساع دوره وازدياد تأثيره محدودا في اطر ومرتكزات معينة، اما ونحن نعيش العصر الحالي فان سلطان الاعلام قد عم العالم ولم تسلم منه اية نقطة من نقاط العالم ·

وعلى الرغم من اعتراض الحكومات على الصور والمعلومات والإيحاءات وكل ما يبث، الا انها لم تعد تستطيع ان تنشر سيادتها على فضائها الجوي او نتحكم فيه، فالمراقبة اصبحت مستحيلة عمليا، ولم يعد للدول في هذا المجال سوى خيار واحد وهو تسهيل الاتصال وسريان الاعلام لفائدة الشبكات العالمية (الجابري، 1997، صفحة 151)

وان كان الاعلام في ماضيه القريب مرتبطا بالأرض، فان اعلام العولمة وإعلام بلا وطن، فالفضاء اللامحدود مثلما هو الوطن الجديد للعولمة، فهو ايضا وطن لإعلامها، انه الوطن الذي تبنيه شبكات الاتصال الالكترونية وتنسجه الالياف البصرية وتنقله الموجات الكهرومغناطيسية (السيد ا.، 2000، صفحة 76)

يعرف السيد احمد مصطفى عمر العولمة الاعلامية :"سلطة تكنولوجية ذات منظومة معقدة لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول ، وانما يطرح حدودا فضائية غير مرئية ، ترسمها شبكات اتصالية معلوماتية على اسس سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية لتقيم عالما من دون دولة ومن دون امة ومن دون وطن ، هو عالم المؤسسات والشبكات التي تتمركز و تعمل تحت امرة منظمات ذات طبيعة خاصة وشركات متعددة الجنسيات يتسم مضمونه بالعالمية ، والتوحد على رغم تنوع رسائله التي تبث عبر وسائل تتخطى حوجز الزمن والمكان واللغة

لتخاطب مستهلكين متعددي المشارب والعقائد والرغبات والاهواء (السيد ا.، 2000، صفحة 76)

لذلك فان عولمة الاعلام عملية تهدف الى التعظيم المتسارع والمستمر في قدرات وسائل الاعلام على تجاوز الحدود بين الدول والتأثير في المتلقين الذين ينتمون الى ثقافات متباينة ·

ويعرف الدكتور محمد شومان العولمة الاعلامية بأنها :"تركيز وسائل الاعلام كحافز في عدد من التكتلات الرأسمالية (عابرة الجنسيات) التي تستخدم وسائل الاعلام للاستهلاك على النطاق العالمي (شومان، 1999، صفحة 158)

ما ادى بروز الإعلام والاتصال في المجتمع الدولي كظاهرة اجتماعية وثقافية موازيا التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والتكنولوجي.

وقد انحصرت محاولات تحديد مفهوم العولمة في تيارين مختلفين، تيار مؤيد لعولمة الاتصال وتيار معارض لها، هما كالتالي:

التيار المؤيد:

يرى أصحاب هذا التيار أن ايجابية عولمة الاتصال باعتبارها تدعم مبدأ التدفق الحر للمعلومات والحق في الاتصال وتوفر للأفراد والشعوب على السواء فرصا غير محدودة من حرية الاختيار بوسائل والاتصال والمعلومات المختلفة.

واختلفت الرؤى العامة لعولمة الاتصال، فهناك أصحاب المدخل التكنولوجي الذين يقولون بأن التقدم التكنولوجي المتسارع في مجال وسائل الاتصال والمعلومات يحدث نقلات نوعية في بعدي الزمان والمكان، وما يرتبط بهما من استفادة اجتماعية والفصل بين الحدود الجغرافية للدول والهوية الوطنية لهذه الدول أي انعدام الارتباط، والتلازم بين حدود الدولة وبين هويتها الوطنية ' (شومان، 1999، صفحة 159)

وهناك أصحاب فكرة ما بعد الحداثة وأشهرهم"أنطوني جيديتز ، الذي يرى أن ما بعد الحداثة هي نسخة راديكالية من الحداثة، فالعولمة في مفهومها الاتصالي هي توسيع للحداثة من نطاق العام، ويعرف العولمة على أنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى

العالم بطرق تجعل الأحداث المحلية تتشكل بفعل الأحداث التي تقع على مسافة بعيدة في مناطق العالم والعكس صحيح (منصور، 1998، صفحة 289)

أكد "جيديتز" أن الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال جعلت من الممكن فصل المكان عن الهوية والقفز فوق الحدود الثقافية والسياسية والتقليل من شعور الانتساب أو الانتماء أو الولاء إلى دولة أو مجتمع ويؤكد ذلك "جيمس رونو بقوله :"إننا نعيش في فترة فقدت فيها الإقليمية ذلك الارتباط العميق بالأرض الذي يسيطر إلى الأحاسيس والعقول قليلا من جاذبيتها وسلطتها المشروعة، من النتائج والوظائف التي هي تشد الانتباه الآن دون النظر إلى موقعها الجغرافي (Rosemant, 1993, p. 502)

التيار المعارض

أما هذا التيار فيعارض بشدة عولمة الاتصال ويرفض ما يقال عن ايجابياتها و ينظر إليها باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية ، فسيادة القيم وآليات السوق في مجالات الإعلام والاتصال والمعلومات والثقافة بالإضافة إلى الاعتداء على حرية وسائل الإعلام والاتصال وتفويض سلطة الدولة في إقامة نظامها الإعلامي والثقافي لصالح الشركات متعددة الجنسيات المحتكرة للوسائل التكنولوجية للاتصال ، وان هذا من ابرز أنصار ممثلو التيار المعارض أنصار النموذج النقدي في العولمة ، ويمثلهم المفكر الأمريكي "هربرت شيلر" صاحب المساهمات المتميزة عن الامبريالية الثقافية حيث يعرف هذا الأخير العولمة الاتصال على:" أنها تركيز الاتصال كحافز للاستهلاك على النطاق العالمي ، مؤكدا أن أسلوب الدعاية الغربية ومضمون الاتصال يدفع إلى التوسع العالمي لثقافة الاستهلاك عبر إدخال قيم أجنبية تطمس أو تزيل الهويات القومية والوطنية (شومان، 1999، صفحة 160)

ومن جهة أخرى "ناعوم شوسكي" العولمة الاتصال هي الزيادة الضخمة في الإعلان والدعاية والإشهار خاصة ذلك المتعلق بالسلع الأجنبية، والتركيز في ملكية وسائل الاتصال الدولية، وبالتالي انخفاض التنوع والمعلومات مقابل الزيادة في التوجه للشركة صاحبة الإشهار والدعاية. ويزيد على ذلك على أن عولمة الاتصال هي التوسع في التعدي على القوميات من

خلال شركات عملاقة شمولية ومستبدة، يحركها قبل كل شيء الاهتمام بالربح وتشكيل الرأي العام وفق نمط معين، بحيث يدمن على أسلوب ونمط حياتي قائم على حاجاتي مصطنعة وفصل الأفراد عن بعضها البعض التقليل من فوق تأثيره في النظام القائم في مجتمعاتها (شومان، 1999، صفحة 161)

5- سمات الإعلام في عصر العولمة

حدد السيد احمد مصطفى عمر (السيد ا.، 2000، صفحة 76) سمات الإعلام في عصر العولمة كما يلي:

_ إعلام متقدم من الناحية التكنولوجية، ومؤهل لتطورات مستقبلية جديدة ومستمرة تدفع إلى المزيد من الانتشار المؤثر في المجتمعات المختلفة.

_ يشكل جزءا من البنية السياسية الدولية الجديدة التي تطرح مفاهيم جديدة لسيادة الدولة على أرضيها وشواطئها وفضائها الخارجي بما يعرف بالنظام السياسي العالمي الجديد.

_ يشكل جزءا من البنية الاقتصادية العالمية التي تفرض على الكل أن يعمل ضمن شروط السوق السائدة من صراعات ومنافسات وتكتلات سعي متصل لتحقيق الربح للمؤسسات التي تحتكره بحجم انتمائها إلى أكثر من وطن وعملا في أكثر من مجال بما في ذلك صناعة وتجارة السلاح.

_ يشكل جزءا من البنية الثقافية للمجتمعات التي تنتجه وتوجهه وتتوجه به، ولهذا فانه يسعى إلى نشر ثقافة عالمية تعني عند مصادرها بالانفتاح الثقافي وعند متلقيها بالغزو الثقافي.

_ يشكل جزءا من البنية الاتصالية الدولية التي مكنته من تحقيق عولمته وعولمة رسائله ووسائله، فهو ينتمي إلى أحد حقلي التكنولوجيا الأكثر تطورا في الوقت الراهن وقائمة الشركات المائة الأكثر في العالم.

_ لا يستند إلى فراغ، فثمة اتفاقيات دولية تدعمها منظمات وقرارات تحدد استخدام شبكاته وتوزيع طيفه وموجاته السمعية وأليافه البصرية وبثه المباشر وتعريفاته الجمركية

للصحف والمجلات والكتب والأشرطة والاسطوانات المد بلجة، وأخيرا وليس آخرا وسائطه المتعددة.

_ لا يشكل نظاما دوليا متوازيا لان كل مداخلاته ومراكز تشغيله وآليات التحكم فيه تأتي من شمال الكرة الأرضية، وهذا ما أدى إلى هيمنة الدول المتقدمة عليه في مقابل تبعية الدول النامية له.

6- العولمة الثقافية

تقوم العولمة في الجانب الثقافي على انتشار المعلومات وسهولة حركتها وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات، كما تعني العولمة الثقافية توحيد القيم وخاصة حول المرأة والأسرة، والتركيز على مفهوم الشمولية أي ثقافة بلا حدود.

وقد ارتبط المفهوم الثقافي للعولمة بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافي للعالم، في حد التغيرات التي استخدمتها لجنة"اليونسكو العالمية للإعداد لمؤتمر السياسات الثقافية من اجل التنمية التي عقدت اجتماعاتها في مدينة"استكهولم"عام 1998 برئاسة"خافيير دي كويلار" الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة. ورأت اللجنة أن التنميط الثقافي يتم باستغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية وهيكلها الاقتصادي الإنتاجي والمتمثل في شبكات المعلومات والسلع وتحريك رؤوس الأموال، كما أن التنميط أو التوحيد الثقافي هو مرآة التطور الاقتصادي ومن هنا اتخذ المفهوم الثقافي للعولمة بعدا اقتصاديا وإعلاميا، حيث الإعلام هو أداة التوصيل والتأثير بالأفكار الثقافية التي يراد لها الذيوع والانتشار (السيد ا.، 2000، صفحة 74)

ويضيف السيد احمد مصطفى عمر أن المعارضين لثقافة العولمة على اعتبار أنها تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة بما يشكل خطرا على خصوصياتها وعلى المدى الطويل قد يؤدي إلى ابتلاعها والحلول محلها ومن هنا جاءت الدعوة إلى محاربتها والتصدي لها بإحياء الذاكرة التاريخية (لكل ما عاناه العالم من ويلات بسبب الاستعمار ونهب الثروات وحروب التفرقة العنصرية)والتمسك بها ولذلك فان الطابع العالمي

للثقافة _ على رأي الباحث _ كوني يتحلى من خلال النظريات والتطورات التي يسوغها وصار عنها مجموعة من الباحثين عبر تاريخ قراءتهم للثقافة ومن هنا أصبحت الثقافة أهم مسرح معاصر لممارسة السياسات الصراعية لأنها المتحكم في الذوق والسلوك والميول والشخصية بصفة عامة .

ولذلك يرى الجابري أن هذه العولمة المعادلة للأمركة هي نوع جديد من إرادة الهيمنة، ما جعله يقدم لنا هذا التصور من خلال عشر أطروحات : (الامين، 2002، صفحة 19.20)

الأولى : تتمثل في الإقرار بأنه لا توجد ثقافة عالمية واحدة، بل ثقافات متعددة متنوعة تسعى كل منها إلى الحفاظ على مقومات الخاصة وكيانها.

الثانية : أن الهوية الثقافية مستويات ثلاث : فردية وجمعوية ووطنية، والعلاقة بين هذه المستويات تتحدد أساسا بنوع (الآخر) الذي تواجهه.

الثالثة : أن الهوية الثقافية لا تكتمل إلا إذا كانت مرجعيتها جماع الوطن والأمن والدولة.

الرابعة : أن العولمة ليست مجرد آلية من آليات التطور الرأسمالي، بل هي أيضا وبالدرجة الأولى إيديولوجيا تعكس إدارة الهيمنة على العالم.

الخامسة : أن العولمة شيء والعالمية شيء آخر، فالعالمية تفتح على العالم وعلى الثقافات الأخرى الاحتفاظ بالخلاف الإيديولوجي، أما العولمة فهي نفي للأخر، وإحلال الاختراق الثقافي محل الصراع الإيديولوجي.

السادسة : أن ثقافة الاختراق هذه تقوم على جملة أوهام هدفها : التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري وأهم هذه الأوهام وهم الاعتقاد في الطبيعة البشرية التي لا تتغير والوهم القائم على الاعتقاد في غياب الصراع الاجتماعي.

السابعة : أن العولمة بأهدافها المذكورة، نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى، ويدفع إلى التفتيت والتشتت ليربط الناس بعالم اللا وطن واللا امة واللادولة أو يغرقهم في أتون الحرب الأهلية.

الثامنة : أن العولمة تكريس للثنائية والانشطار في الهوية الثقافية العربية

التاسعة : أن تجديد الثقافة، أي ثقافة لا يمكن أن يتم الأمن داخلها الا بإعادة بنائها وممارسة الحداثة في معطياتها وتاريخها، والتماس وجوه من الفهم والتأويل لمسارها لتسمح بربط الحاضر بالماضي في اتجاه المستقبل.

العاشرة : إن حاجتنا إلى الدفاع عن هويتنا الثقافية لمستوياتها الثلاث لا تقل عن حاجتنا إلى اكتساب الأسس والأدوات التي لابد منها لدخول عصر العلم والتقانة.

وتشكل الرؤية الجابرية تصورا هاما عن العولمة الثقافية التي أكد من خلالها على أن العولمة إنما تستهدف بالاختراق الثقافي وتنميط الثقافة والسلوك البشري في مجتمعات العالم بصفة عامة وفي البلدان العربية بصفة خاصة.

وفي الحقيقة فان التعريفات المقدمة حول العولمة كظاهرة تميز العصر الذي نعيشه تصب معظمها في فلك الأطروحات الشهيرة لكل من "صامويل هنتجتون" من خلال كتابه الشهير "صدام الحضارات" الذي أضحى فيه العصر الحالي عصر يتسم بحرب الثقافات وهو عصر قد بدا وبدأت معه العولمة الثقافية والإعلامية تكتسح كل شيء والمتحكم في زمامها يتحكم في كل العالم بما فيه من مصالح ، ويرى من خلال نظريته هذه أن الصراع القادم سوف يأخذ شكل المواجهة الحضارية بين الحضارة الغربية من ناحية والحضارات الأخرى وخاصة الإسلامية والصينية من ناحية أخرى .

ولذلك فالثقافة والهويات الثقافية والحضارية من أعراف وقوميات وعقائد من هذا المنظور هي المركز الرئيسي الذي يشكل فيه العداوات والتحالفات وسياسات البدو طبقا لعوامل التقارب أو الاختلاف الثقافي، ففي رأي "صامويل" أن الحضارات هي القبائل الإنسانية وصدام الحضارات قبلي على النطاق الكوني.

ويصل "صامويل" من كل تلك التحليلات إلى أن إبراز صراع حضاري يلوح في الأفق هو الصراع بين الغرب المسيحي والإسلام، حيث أن هذا الصراع قديم وتغذيه روافد تاريخية دموية لا يمكن تجاهلها ولا نسيانها، هذا فضلا عن أنها تتجدد وتمدد في الحاضر (الامين، 2002، صفحة 23)

وبهذا يؤكد "صامويل" أن الإسلام هو الأخطر على الغرب، لوجود الصحوة الإسلامية والزيادة المستمرة في أعداد المسلمين ووجود نوع من التمرد على ثقافات الغرب وسيطرته.

أما الأطروحة الثانية تدور في فلكها بعض تفسيرات وتعريفات العولمة تبدو على النقيض مما جاء به "صامويل هنتجتون" من خلال ما جاء به "فرانسيس فوكوياما" التي تقول ب "نهاية التاريخ ،و خاتم البشر" أو نهاية الصراع والاختلاف بعد الذي حققته الليبرالية الاقتصادية والسياسية و الانتشار الواسع والهيمنة التي حققتها الحضارة الغربية" (ابراهيم ح.، 2000، صفحة 10) ، و سيادتها على كل العالم كنموذج واحد تقتدي به كل البشرية ، حيث يؤكد "فوكوياما" في كتابه الموسوم "نهاية التاريخ وخاتم البشر" انه مع انقضاء القرن العشرين يمكن الحديث مجددا عن تاريخ البشرية واضح المعالم والأهداف ، حيث تتجه اغلب البشرية الى الديمقراطية الليبرالية ،وحسب "فوكوياما" فالعولمة والمعلوماتية وهيمنة الحضارة الغربية على بقية العالم تكون قد حسمت الصراع بشكل نهائي ليدخل العالم في حلة جديدة كأمر واقع وكأنما هناك إقرار كوني بان عهد الصراع قد حسم بالقوة ، قوة الإقناع وانتصار البدائل الحضارية والفكرية في سيادة النموذج الغربي الليبرالي وانسحاب كل منافس له من ساحة الصراع بالتلاشي أو الركون إلى المحلية الضيقة في أشكال فلكورية ليس إلا .

وأما الأطروحة الثالثة التي تكون قد انبثقت عنها جملة من تعريفات وفهم العولمة والعصر الجديد الموسوم بالمعلوماتية والكونية فهوما جاءت به من تنبؤات وتوقعات عالم السوسيولوجيا الكندي "مارشال ماك لوهان" بتطرقه إلى مفهوم الكونية وارتباطه بكل من عالم الاجتماع ووسائل الإعلام والتلفزيون على وجه الخصوص.

حيث تنبا "ماك لوهان" وهو الأستاذ لمادة الإعلام السوسيولوجي الكندي بجامعة "تونتو بالولايات المتحدة الأمريكية ، بان للتلفزيون دور كبير يتنامى وتطور تكنولوجيا الاتصالات حيث سيصبح العالم بفضل هذا الاختراع عبارة عن قرية صغيرة مستدلا على ذلك بان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تخسر الحرب الفيتنامية حتى وإن لم تهزم عسكريا ، ذلك بأنها تحولت إلى حرب تلفزيونية يشاهدها ويتبع تفاصيلها كل العالم ، وهو الوضع الذي لن

يسمح للأمريكان بان يستمروا في قصف الفيتنام دون أي احتجاجات وردود أفعال سلبية ضد النظام الأمريكي ودون قصاص .

اما حسين علوان يعرف العولمة الثقافية بانها "اشاعة قيم ومبادئ ومعايير الثقافة الامريكية والنموذج الامريكي، وجعله نموذجا كونيا يتوجب تبنيه وتقليده وقد استفادت من التطور الهائل والسريع في وسائل واجهزة الاعلام والتقنيات العلمية والمعرفية في نقل وتقديم هذا النموذج الى المجتمعات الاخرى .

ويرى نفس الباحث ان فكرة الثقافة تعتبر احد الاوجه الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الكلي ، وتعني خلق صياغة مكون ثقافي عالمي وتقديمه كنموذج ثقافي وتعميم قيمه ومعاييره على العالم اجمع ونتيجة لانفراد الولايات المتحدة الامريكية كقطب مهيمن في السياسة الدولية في ظل الوضع الدولي الجديد الذي خلق انهيار الاتحاد السوفياتي ، فان العولمة الثقافية ماهي الا هيمنة الثقافة والقيم الامريكية كتعبير عن وضع الاحادية القطبية والتي ترتبت عن ثورة المعلومات وتقنيات الاعلام والمعرفة (علوان، صفحة 16)

ويمكن على ضوء ما تقدم القول ان العولمة الثقافية تمثل أحد ابعاد العولمة الاقتصادية في تضافرها مع الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وهي تتضمن الانتقال بالأفكار والمعلومات والاتجاهات والقيم على الصعيد العالمي وتسعى لتغيير المنظومة الاجتماعية والثقافية والقيمية للشعوب وتعميم النمط الامريكي بإلغاء الخصوصيات الثقافية للدول باتجاه ثقافة عالمية موحدة.

ورغم تعدد الآراء والمواقف فان العولمة بمفهومها الثقافي تظل الهاجس الاكبر الذي يشغل بال كثير من الكيانات الثقافية والمجتمعات المتشبهة بهويتها وامتداداتها التاريخية وطرائق تعاطيها مع التقاليد والتراث والمعتقدات، كما هو الشأن في كثير من الدول العالم الثالث والعالم العربي الاسلامي على الخصوص.

المبحث الثاني: اهداف ومظاهر ثقافة العولمة

1- أهدافها

تسعى العولمة الثقافية لبناء اسس ثقافية عالمية من خلال نشر انماط التفكير واساليب الحياة والمعتقدات الغربية بين الافراد والمجتمعات والدول خاصة العربية منها نظرا لتنوع الثقافي الذي تزخر به، بغرض خلق نموذج متشابه ما يساعدها على تحقيق اهدافها التي تتمثل أبرزها في:

_ تفريغ المجتمعات من رصيدها وتراثها الفكري (عبد الرافع احمد امين ،2004، ص 9) ما جعلها تعيش في ارضية ثقافية هشة كانت بؤرة قوة وتميز في وقت سابق .

_ الترويج لفلسفة النظام الغربي الرأسمالي النفعي البراغماتي وفرض الثقافة الغربية الوافدة وجعلها في الواجهة، فالدساتير والنظم والقوانين والقيم الثقافية والاخلاقية يجب ان تستمد من الفلسفة المادية النفعية (محمد مجاهد زين الدين، 2011، ص 39)

_ خلق سوق جديد وإطلاق شهوات استهلاك .

_ نشر قيم ثقافية مادية بحته لا مجال فيها للعواطف ولا مساحة فيها للمشاعر الانسانية والعلاقات الاجتماعية القائمة على الترابط والتكامل، والاهتمام بالأخرين، فهي تمجد الربح المنافس (عبد الباسط سليمان ،2005، ص 60–61)

_ توحيد الثقافة العالمية وصهرها في ثقافة واحدة والغاء التعددية الثقافية.

_ فرض سياسة اعلامية قادرة على اعادة صيانة الاخلاق، القيم العربية وتفعيل هيمنة ثقافية جديدة تصب في مصلحة الدول الغربية (نسيمة امال حيفري، 2015، ص 2_3)

_ سلخ النشء الجديد من قيمه النابعة من ثقافته الحضارية الاصيلة عن طريق غرس القيم والمفاهيم والانماط الغربية التي تعد بمثابة قواعد سلوك القيم التي يحملها · وان هدفها الجوهري وإضعاف الثقافة العربية خاصة.

2- مظاهر العولمة الثقافية

تتجلى اهم مظاهر العولمة الثقافية في:

سيادة الصورة السمعية البصرية التي اضعفت الشفوية والمكتوبة ولاسيما لدى النشء والشباب خاصة فيما يخص تشكيل شخصياتهم.

_ تغلغل الثقافة الاستهلاكية بين مكونات المجتمعات العربية وشرائحها، حتى وصلت الى اقاصي المناطق الريفية النائية، وما يتبع ذلك من تنميط متزايد لسلوك محكوم بالقيم المادية وملذاتها والمدفوع بالشهوات.

_ اختفاء العديد من التقاليد والعادات الاسلامية في البلاد العربية لاسيما عند الحضر وتراجع دور وقوى المجتمعات العربية في المحافظة على انماط الثقافات الوطنية.

_ انتشار الفردية والانانية وما ترتب عنها من تراجع صورة الانتماء للأسرة والجماعة والقبيلة والمنطقة والمجتمع.

_ ضعف انتماء النشء والشباب العربي الى اوطانهم وأمتهم، نتيجة لتقنيات الاعلام والاتصال التي اضعفت من ارتباطاتهم بالأرض والاهل والواقع وهمومه.

_ تزايد اندماج اجيال البلاد العربية في المواطنة العالمية.

_ تكون ثقافة فرعية متميزة متناقضة بين ثقافة النخب وثقافة الجماهير، وبين ثقافة سكان الريف والثقافة الاصلية المعاصرة.

_ بروز صراعات وتناقضات اثنية بين هويات اجيال المجتمعات العربية وبين الجيل القادم والجيل الجديد وبين قوى المجتمع وشائحه (محمد احمد عبد الهادي رمضان السبت،).

_انتشار اللغة الإنجليزية حيث انتقلت من النطاق المحلي الى النطاق العالمي وتجاوزت الحدود الجغرافية لتصبح لغة عالمية يتحدث بها العالم كله على اختلاف لغاته الاصلية، ولا شك ان التطور العلمي والتقني والثورة الاتصالية والمعلوماتية ساهم في الانتشار العالمي للغة الإنجليزية حيث انها لغة الانترنت الأولى (هادي، 2010، صفحة 29_30)

3- اليات العولمة الثقافية

الاختراق الثقافي:

تثير أزمة اختراق الثقافة جدلا كبيرا في وسط الباحثين المهتمين بموضوع العولمة بوصفها ظاهرة تتعرض لها معظم بلدان العالم المتقدمة منها والمتخلفة على حد السواء .

ويعني مفهوم الاختراق الثقافي مجموعة من الأنشطة الثقافية والفكرية والإعلامية التي توجهها جهة او عدة جهات نحو مجتمعات وشعوب معينة بهدف تكوين انساق من الاتجاهات السلوكية والعلمية، وأنماط وأساليب من التفكير والرؤى لدى تلك المجتمعات والشعوب، بما يخدم مصالح وأهداف الجهة او الجهات التي تمارس عملية الاختراق هذه بمضمونها الثقافي والحضاري (سامي الشريف، 2007، 17)

وبالتالي ففعل اختراق الثقافة هو سلب للخصوصية، وهو فعل اعتداء على الآخر، وهي تتجلى في صياغة ثقافة عالية منمذجه، لها قيم ومعايير وسلوك وعادات وسيطرة ثقافية غربية على سائر الثقافات .

كما يمكن القول إن الاختراق الثقافي يستهدف اختراق الهوية الحضارية للأمم والشعوب، من خلال اختراق المنظمات المكونة لثقافتها، منظومات التفكير والتمثلات، ومنظومات القيم ومنظومات التعبير ومنظومات السلوك (عابد الجابري، 2007، 214)

ولعل بعض الدراسات والبحوث ترى انه لا فرق بين مفهومي الغزو الثقافي والاختراق الثقافي، فكل منهما يسعى إلى تحقيق نفس الهدف مع الاختلاف في الوسيلة، فإذا كان مفهوم الغزو اقترن ولفترة طويلة بالسيطرة المباشرة للدول وباستعمال ل القوة العسكرية فان مفهوم الاختراق الثقافي قد اقترن بالتطور التقني في مجال الاتصالات والمعلومات وهي الأكثر قدرة على التأثير الثقافي على بقية العالم

- وبشكل عام فان مفهوم الاختراق الثقافي يتضمن الأبعاد التالية:

_ تبعية ثقافة الدولة المستقبلة لثقافة الدولة الباثة، واعتمادها عليها بنيويا في إنتاج القيم والمعاني والأفكار والمعارف التي تحتاج اليها، سواء بسبب تفوق ثقافات الدولة المخترقة وقدرتها أم بسبب انعدام الثقة في النفس لدى الثقافات المستقبلة. وضع العقبات أمام الجهود التي تبذلها الدول النامية لتمثيل دعائم استقلالها الثقافي وضمان سيادتها.

تعطيل الإرادة الوطنية للدولة التابعة ثقافيا وفقدان سيطرتها على إعادة تكوين ذاتها وتجددها.

_ سيادة الشعور بالتفوق والاستعلاء لدى الدول الباثة والنقص والدونية لدى الدول المستقبلة.

_ تشجيع نمط عالمي موحد للسلوك الاستهلاكي.

الغزو الثقافي:

في البدء لابد من القول بانه ليس هناك فرق كبير بين الغزو الثقافي والاختراق الثقافي، فكلاهما يسعى الى تحقيق نفس الهدف وان كانا يختلفان في الوسيلة. فان كان مفهوم الاختراق الثقافي قد اقترن بالتطور الثقافي في مجال الاتصالات والمعلومات فان الغزو الثقافي قد اقترن بمرحلة السيطرة الأوروبية المباشرة على العالم.

جاء مصطلح الغزو الثقافي الى واقعنا العربي المعاصر ثقافيا واعلاميا ولغويا مع ظاهرة الاستعمار الحديث الذي استولت فيه البلدان الاوروبية على معظم بلدان الوطن العربي من اوائل القرن الثامن عشر الى اواخر القرن العشرين (الغني، 2003، صفحة 27)

ويعتبر الغزو الثقافي والفكري وليد غير شرعي للغزو العسكري، الا انه يختلف عنه تماما، فالغزو الثقافي لا يعتمد المواجهة المسلحة او استخدام القوة الا انه أفضل للغزاة وذلك ان وسائل الغز والثقافي ناعمة وخادعة، ولا تقوم على الدم والتضحيات والدمار، كما ان الغزو الثقافي قليل التكلفة بالمقارنة بالغزو العسكري ونتائجه اطول وامدا وتبقى اجيالا

متأثرة به، اما الغزو العسكري ينتهي اثاره بمجرد انسحاب قوات الاحتلال (خرسان، 2001، صفحة 40)

وقد سخر الاستعمار والدول المعتدية وسائل متعددة لتحقيق اغراضها واهدافها في تدمير الشعوب المستعمرة ثقافيا وحضاريا لفرض لحصار الفكري والحضاري على الشعوب وتفتيت قيمها وممارساتها السلوكية مع التصدي لتراثها الحضاري التاريخي ومسخ شخصيتها القومية وطمس معالمها لكيلا تقوم لها قائمة وتبقى اسيرة للدول المتسلطة في العالم، ولقد استخدم نابليون عند غزوه لمصر الثقافة كسلاح لغزو الشخصية القومية وحرص على ان يجعل غزو الشخصية المصرية معركته الكبرى بل انه اعطى لهذه الحملة النفسية اهمية فاتت اهمية السلاح والجنود.

اما الغزو الثقافي في العصر الحديث كان دوما المقدمة التي تبادر الى اعتمادها الدول الراغبة في بسط نفوذها الاقتصادي والعسكري والفكري انطلاقا من ان الثقافة سر بقاء الشعوب، فالاستعمار بجميع انواعه ومنذ القدم يعرف ذلك، وعليه فانه كان دائما يوجه ضرباته الاولى الى الكيان الثقافي اما عن طريق الاعدام المادي او بواسطة الغزو الروحي والدبي وبعد ذلك يركز على السيطرة الاقتصادية والسياسية (الزبيري، د س ن ، صفحة 7)

التبعية الثقافية:

ان وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاعلام تبقى مختلفة في دول العالم الثالث مقارنة بما هي عليه في الدول الغربية مما يجعلها تخضع لتبعية مضاعفة تبعية تكنولوجية واخرى ثقافية فمع استيراد التكنولوجيا لابد من استيراد الثقافة فهما عنصران متلازمان وتشكلان الارضية الفكرية للحضارة.

يرى الدكتور جلال امين ان الدول العربية ان الدول العربية التي تتبع سياسة الانفتاح الاقتصادي على السوق العالمي تتعرض الى اقتران هذا الانفتاح بحملة نفسية لتغيير انماط الاستهلاك في البلدان الفقيرة بما يحقق مصالح الدول الصناعية مشيرا الى حملات الترويج

لهذه الانماط الاستهلاكية تؤدي الى خلق حالة من التغريب الثقافي (الرحمان ع.، قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث ، صفحة 45) (عواطف عبد الرحمان، قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث ص 45)

ومن هنا يمكن القول بان التبعية الثقافية هي: حالة بدأت تاريخيا خلال الحقبة الاستعمارية وتشكلت نتيجة تفاعل جدلي بين عوامل داخلية وخارجية، وعلى ضوئها تعد التبعية ذات وجهين، تكون الثقافة وجهها الاول أكثر خضوعا واستجابة وتكيفا وتضبيطا على عناصر وبنود ثقافة اخرى خارجية نتيجة لهيمنة مركز خارجي على مستويات البنية الاجتماعية بما في ذلك المستوى الثقافي. اما الوجه الثاني فتكون فيها الثقافة المحلية عاجزة وقاصرة عن متطلبات البنية الاجتماعية · فتستدعي هذه الاخيرة عناصر ثقافة اخرى تسهم في زحزحة الثقافة المحلية ونفيها بالتدرج (الرحمان ع.، قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث ، صفحة 38)

فالتبعية الثقافية في العالم الثالث حسب رأيها هي في الاساس وليدة تدفق راسي للمعلومات واتجاه احادي لتكنولوجيا الاتصال التي تحكم الدول الغربية السيطرة عليها بحيث تساهم في خلق نمطية استهلاكية في الدول النامية خاصة عندما نسجل اختلالا كبيرا في التوازن الاعلامي سواء بالنسبة لتدفق المعلومات او صناعتها واستهلاكها وحتى في امتلاك الاجهزة الاعلامية والثقافية"

ان ما حققته الدول الاستعمارية الغربية منة ترويج لثقافتها ووجهات نظرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول التي كانت تستعمرها يبدو في كثير من الاحيان أكثر فاعلية وانتشارا بعد استقلال هذه الدول الاستعمارية من تحقيق ما لم تتمكن من احقاقه وهي تستوطن بجنودها واسلحتها هذه البلدان معتمدة في ذلك قدراتها الاعلامية وترسانتها التكنولوجية وتبقى بشكل او باخر تابعة لها لأمد طويل.

يتبين من خلال ما سبق انه رغم اختلاف المفاهيم والمصطلحات خلال كل حقبة تاريخية فإنها كانت ذات هدف واحد ووحيد وهو الهيمنة الثقافية على البلدان النامية، وهي كلها مفاهيم ظهرت وتعاقبت تداولها دون ان تلغي أحدها الاخر، فمازال لحد الان الغزو

الثقافي رغم تداوله أكثر من قرنين وهو نفس الشيء للتبعية الثقافية او الاختراق الثقافي الا ان هدفها واحد لينتهي المطاف عند العولمة الثقافية بمساعدة السيل الهائل للعمليات الاتصالية والتدفق المعلوماتي والاكتساح التقني لكل الفضاءات الفكرية والمحلية.

المبحث الثالث: وسائلها ومظاهرها في المجتمع الجزائري

1- وسائل ثقافة العولمة:

تعمل العولمة الثقافية على تعزيز السياسات والاثار الناجمة عن الاتصال الثقافي المتكافئ مع اضافة حقن جديدة تتلاءم واهداف العولمة وديناميكيتها (نور الدين زمام، 2012، ص 143) ولنشر هذه الثقافة تحتاج العولمة مجموعة من الوسائل من أبرزها ما يلي:

_ **التقدم التكنولوجي والتقني في مجلات الاتصالات**، ادى الى سيطرة وهيمنة وتأثير الهوية الغربية الفردية الاحادية على شعوب العالم.

_ **شبكة الانترنت**: اصبحت هذه الشبكة هامة للعولمة الثقافية بما تحمله من معلومات وافكار ثقافية تطيح بمعالم الهوية الثقافية الخاصة بالشعوب والافراد خاصة تلك الثقافة المادية، اضافة الى الدعاية السلبية التي من شانها قلب الوضع الثقافي والسياسي للبلدان بتغير وجهة الراي العام واقامة النزاعات بين الشعوب (عبد الباسط سلمان ،2005، ص 95)

_ **الفضائيات** : لها اهمية كبيرة في الحياة الثقافية ، لاعتمادها على الصورة في تكوين العقلية البصرية للمشاهد ، فقد اثبتت الدراسات ان التجربة البصرية هي الاكثر دواما واعمق اثرا من غيرها (اسامة ظافر كبارة ، 2003 ،ص 154) الى جانب دورها في تكوين عقلية المجتمع العربي سلبا وإيجابا بحكم نفادها الى عمق البيت العربي ، وتأثيرها على الفرد لحضورها المتواصل على مدار الساعة وفتحها افاق ادراكية وتواصلية عالمية للإنسان العربي ... وهذه الطفرة الاعلامية التي شهدها العالم العربي ،نجمت عنها انعكاسات سلبية اثرت بعمق على القيم والسلوكيات والخصوصية الفكرية والثقافية والسلوكية للامة (وداد العيدوني ، ، ص1_3) كونها تنشر ثقافة جماهيرية واحدة بقوالب محددة الصنع عمودها الفكري الاستهلاك وهذا ما نجده في المحطات الفضائية التي يستنتج المراقب لها وكأنها مخصصة للإشهار عن البضائع فاصبح الاشهار سيد الموقف فيها لتشكل هاجس وبوصلة موجهة للأجيال في التفكير ، ة التعامل ، البيع ، العرض والترويج لأسلوب الحياة بكاملها

وبالتالي تغيير القيم الحالية والخصوصية الموجودة في مجتمعاتنا واحداث تغيرات اجتماعية عميقة (باية بوزغاية، ، ص40) قد تمتد هذه التغيرات الى القيم والمفاهيم والانماط السلوكية

_ **وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة** لها تأثير على الهوية الثقافية للشعوب والاعلام يكون من أبرز الوسائل المعتمدة في نشر قيم العولمة الثقافية خاصة التلفزيون نظرا للمميزات التي تميزه عن بقية وسائل الاعلام الاخرى

_ **المؤسسات الثقافية والتربوية**: تلعب المؤسسات الثقافية الغربية بشكل خاص والتي يدرس بها الطلبة العرب دورا فعالا في ادخال القيم والممارسات والعادات الاجنبية الغربية، لتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيتهم فينشئ شباب مثقف ثقافة اجنبة حاملا للقيم والمثل والمقاييس الاجنبية التي تتقاطع كل التقاطع مع القيم الاصيلة (احسان محمد الحسن، 1998، ص 100)

_ **الاحتكاك الحضاري المباشر بين الدول العربية والدول التي تتبع منها العولمة الثقافية** اي احتكاك المواطنين العرب بالحضارة الغربية عن طريق السياحة والدراسة وغيرها ، او ابناء الدول الغربية هم من يحلون على الاراضي المستهدفة لبث قين العولمة الثقافية فيها · وذلك من خلال سعي الاطراف الاخرى على ابراز تفوقهم في الحياة الفنية وهوما يؤثر على القيم الايجابية لدى المجتمع لسود بدلها القيم السلبية · اذن وسائل تمرير قيم العولمة الثقافية متنوعة من تكنولوجية وانترنت وفضائيات تلفزيونية بمضامينها المختلفة الى المؤسسات التربوية والثقافية والاحتكاك الحضاري وغيرها وفوق كل ذلك تبقى الوسائل السمعية البصرية في الواجهة بامتياز.

2- مظاهر ثقافة العولمة في المجتمع الجزائري

شهد المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة بروز العديد من مظاهر ثقافة العولمة التي فرضت نفسها بفعل الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي، وتزايد الاعتماد على الفضاء الرقمي كمنصة للتواصل والتعبير والاستهلاك. فمن أبرز هذه المظاهر انتشار اللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية والإنجليزية في الفضاء العمومي، سواء في اللوحات الإعلانية أو وسائل الإعلام أو حتى في التواصل اليومي للشباب عبر الشبكات الاجتماعية، مما ساهم في تراجع مكانة اللغة العربية والأمازيغية لصالح أنماط لغوية هجينة.

كما برزت النماذج الاستهلاكية الجديدة التي تعكس قيم الفردانية والمادية، حيث أصبح الشباب يتأثر بالماركات العالمية، والأنماط الغذائية الغربية مثل الوجبات السريعة، وهو ما يعكس تحوّلا في الذوق العام والعادات الغذائية. ويضاف إلى ذلك انتشار الثقافة الترفيهية العالمية من خلال الأفلام والمسلسلات والأغاني الأجنبية عبر منصات البث المباشر مثل "نتفليكس" و"يوتيوب"، ما ساهم في إعادة تشكيل أنماط الترفيه والخيال الجمعي.

ومن المظاهر البارزة كذلك تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أضحت أداة لنقل القيم والسلوكيات العالمية، حيث أصبح الفضاء الافتراضي مجالا لتداول صور وأنماط عيش بعيدة عن الخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري. كما انعكس ذلك على القيم الاجتماعية، إذ برزت سلوكيات جديدة مرتبطة بالحرية الفردية، والمساواة المطلقة بين الجنسين، وإعادة تعريف أدوار الأسرة، وهو ما أثار جدلا واسعا حول مدى توافق هذه التوجهات مع المرجعية الدينية والثقافية المحلية.

وان تسارع تقنيات العولمة أدى إلى تقوية عناصر الفردانية ونزع الطابع الجماعي لبعض الممارسات الاجتماعية التقليدية؛ فالتركيز على الذات، النجاح الفردي، والسلع الاستهلاكية أضحى بارزا لدى قطاعات من الشباب، ما أثار توترا بين القيم الجماعية التقليدية (التضامن، الروابط العائلية القوية) والمرجعيات الثقافية الجديدة. دراسات ميدانية في الجزائر أظهرت

أن هذا التوتر أكثر وضوحا لدى المراهقين والشباب الذين يتفاعلون بكثافة مع المنصات الرقمية.

المبحث الرابع: قيم ثقافة العولمة

1- أنواع القيم الثقافية المعولمة:

تعد الخصوصية الثقافية من أبرز مكونات الهوية الفردية والجماعية، فهي تمكن الأفراد من التعبير عن ذواتهم بلغاتهم ومعتقداتهم ودياناتهم وقيمهم الخاصة، مما يمنحهم تميزا واضحا ويسهم في تشكيل شخصياتهم المستقلة عن غيرهم. هذا التمايز الثقافي لم يكن وليد الصدفة، بل هو تعبير عن إرادة إلهية في خلق تنوع بشري غني، يشكل لوحة فسيفسائية تُجسد مبدأ التعارف والتواصل بين الشعوب، كما أشار إلى ذلك (هايل عبد المولى طشطرش، 2009، ص 141) فالاختلاف الثقافي لا يعني بالضرورة الصراع أو التنافر، بل يمثل عامل إثراء للحوار الإنساني ومصدرًا للتكامل الحضاري.

وتعد القيم الثقافية من جهة أخرى بمثابة أدوات ضبط اجتماعي ومحركات أساسية للسلوك الفردي والجماعي، إذ تساهم في بناء منظومة من الأعراف والتقاليد التي تحقق الاستقرار والتوازن داخل المجتمعات. وتمنح الموضوعات أو تسلب منها القيم بناء على مدى توافقها أو تعارضها مع هذه المنظومة القيمية.

لكن، في ظل التحولات العالمية المتسارعة، ظهرت تحديات جديدة تهدد هذا التمايز الثقافي، أبرزها العولمة الثقافية، التي تسعى – من خلال قواها الناعمة – إلى فرض نموذج موحد في أنماط الحياة والتفكير، قائم على قيم ومعايير عالمية تغلب عليها النزعة الغربية. وهو ما يشكل تهديدا مباشرا للخصوصيات الثقافية المحلية، نتيجة سعي العولمة إلى صهر الفوارق الثقافية في بوتقة واحدة. ومن هذا المنطلق، برزت ظاهرة "الاختراق الثقافي" الذي تمارسه العديد من الوسائط الإعلامية، حيث تلعب دورا محوريا في نشر القيم المعولمة وتكريسها في الوعي الجمعي للأفراد، ما أدى إلى بروز منظومة ثقافية هجينة، تتجاوز الحدود الجغرافية وتؤثر في تشكيل أنماط السلوك والتفكير على مستوى العالم، كما أشار إلى ذلك الجابري (محمد عابد الجابري ،1999، 302)

وفي سياق التحولات العميقة التي يعرفها العالم المعاصر، وخصوصا بفعل تسارع العولمة وتغلغل وسائط الإعلام في تفاصيل الحياة اليومية للأفراد، نشأت منظومة قيمية جديدة تعرف بـ «القيم الثقافية المعولمة". هذه القيم ليست نتاج تطور داخلي في المجتمعات، بل هي مفروضة من خلال عمليات الاختراق الثقافي الممنهج، الذي تنفذه المؤسسات الإعلامية والثقافية الكبرى، بغرض إعادة تشكيل أنماط التفكير والسلوك وفق نموذج عالمي موحّد يخدم مصالح النخب المهيمنة. وهي على النحو التالي:

- **وهم الفردية**

ومن أبرز تجليات هذا الاختراق الثقافي ما يُعرف بـ «وهم الفردية"، وهو تصور يوهم الفرد بأن وجوده لا معنى له إلا في حدود ذاته المستقلة، ويعزز القناعة بأن ما عداها من انتماءات (جماعية، طبقية، وطنية، قومية) هي كيانات أجنبية عنه لا تمت له بصلة. وهذا التصور يلغي كل أشكال الروابط الاجتماعية، ويُضعف الشعور بالانتماء للجماعة، ويُحول الفرد إلى كائن منعزل في مواجهة العالم، فاقد لوعيه الطبقي والقومي والوطني، لصالح انخراطه فيما يسمى بـ «الإنسان العالمي"، الذي تُحدّده العولمة وتُعيد تشكيله وفق مصالحها. اي اعتقاد الفرد ان حقيقة وجوده محصورة في فرديته وان كل ما عداه أجنبي عنه لا يعنيه.

- وهم الخيار الشخصي

ويُضاف إلى ذلك "وهم الخيار الشخصي"، الذي يبدو في ظاهره دفاعا عن الحرية الفردية، لكنه في العمق يُكرّس نزعة أنانية تؤدي إلى طمس كل أبعاد الانتماء الجماعي، سواء على مستوى الوعي الطبقي، أو الشعور القومي، أو حتى الإحساس بالمسؤولية الإنسانية. ويتم ذلك من خلال ترويج خطاب يدعو للانعزال، ويقدس القرار الفردي، ويفرغ القيم الجماعية من محتواها النضالي والتاريخي.

وهم الحياد

كما يروج لما يعرف بـ «وهم الحياد"، الذي يصور الفرد ككائن محايد لا علاقة له بالصراعات القائمة في مجتمعه، مما يفضي إلى تحييده عن قضاياه، ويرسخ ثقافة اللامبالاة تجاه المظالم الاجتماعية. وهذا يؤدي بدوره إلى تخلي الفرد عن التزاماته الأخلاقية والسياسية، فينكمش على ذاته، ويصبح عُرضة للتلاعب الثقافي دون مقاومة تُذكر.

الاعتقاد في الطبيعة البشرية التي لا تتغير

ولا يقل خطورة عن ذلك، الاعتقاد في "ثبات الطبيعة البشرية"، والذي يستعمل كأداة أيديولوجية لتبرير التفاوتات الطبقية والعنصرية والجنسية، وتقديمها كحقائق طبيعية لا يمكن تجاوزها. فالفقر، والاستغلال، والتمييز، تقدَّم كظواهر أزلية، ما يعطل روح المقاومة ويفرغ الفعل النضالي من محتواه.

الاعتقاد في غياب الصراع الاجتماعي

أما "الاعتقاد في غياب الصراع الاجتماعي"، فهو المحصلة النهائية لهذه الأوهام مجتمعة، إذ يُفضي إلى تقبّل الأوضاع القائمة كما هي، والتخلي عن السعي نحو التغيير. وهذا الاعتقاد يُضعف الوعي بالذات الجماعية، ويُفرغ الانتماء الوطني والقومي من محتواه، ويُمهّد الطريق لعملية "الاستتباع الحضاري" التي تُنهي الخصوصية الثقافية وتُذيبها في المنظومة العالمية.

تسليع المرأة

كما تلعب وسائل الإعلام دورا خطيرا في تسليع المرأة، من خلال تقديمها في صورة "جسد" محض، تختزل قيمتها في مظهرها الجسدي وعلاقاتها مع الآخر، وتقدَم كأداة إغواء موجهة للشباب، ونموذج يحتذى به للفتيات، كما أشار إلى ذلك (الزيود، 2005، صفحة 74)لقد أصبحت المرأة لصيقة بكل منتج إعلامي أو تجاري، فيما يشبه عملية استغلال مُمنهج

للجسد الأنثوي لأغراض استهلاكية وتسويقية، في تجاهل تام لوظيفتها المجتمعية ودورها المركزي داخل الأسرة.

تعطيل قيم الابداع الايجابية لحساب قيم التقليد والمحاكاة السلبية

ومن جهة أخرى، أسهم هذا النمط الإعلامي في تعطيل قيم الإبداع الإيجابي، لفائدة قيم المحاكاة والتقليد، حيث غابت الأصالة لصالح نقل نماذج أجنبية مشوهة عن الواقع العربي الإسلامي. وقد أشار إدريس مقبول (2007، ص 12–13) إلى أن كثيرًا من البرامج الثقافية المُنتجة في بعض الفضائيات ليست سوى نسخ باهتة لمضامين غربية، تُفرغ المحتوى المحلي من كل خصوصية.

نشر العنف والجنس

ولا ينبغي أن نغفل أيضا، ما لهذه الوسائل من دور في نشر العنف والجنس، باعتبارهما عنصرين جاذبين للجمهور، لكنهما بالمقابل يُسهمان في تدهور القيم الأخلاقية، وانتشار الإباحية والسلوكيات الشاذة، خاصة في المجتمعات التي لا تزال تولي أهمية لقيم العفة والاحتشام. كما أن هذه الوسائل تقوم بتنميط الذوق العام في المأكل والملبس والمشرب، وفقًا لما ينتجه السوق العالمي، مما يهدد باندثار أنماط الحياة المحلية وتقاليدها الثقافية (الزيود، 2005، صفحة 111)

2- دور القيم الإسلامية في مواجهة ثقافة العولمة

اظهرت الدراسات العربية والجزائرية إمكانية توظيف المرجعية الدينية والقيم الإسلامية في إعادة صياغة مناعة ثقافية قادرة على امتصاص الصدمات العولمية وانتقاؤها بإبداع؛ فالمقاربة لا تكمن بالرفض القطعي للعولمة، بل في إدماج ما هو إيجابي منها ضمن قيم محلية ورؤى إسلامية تحافظ على الأنساق الأساسية للهوية. توصي الأدبيات بضرورة تعزيز دور وسائل الإعلام المحلية، المنظومات التعليمية، والمؤسسات الدينية في تقديم خطاب توعوي

نقدي، وتطوير سياسات ثقافية تحفز الإنتاج المحلي وتدعيم السياسات التي تعزز المواطنة والثقافة المحلية.

فالقيم الإسلامية تمثل منظومة معيارية شاملة تستند إلى الوحي وتوجيهات الدين، فهي تضبط سلوك الأفراد والجماعات وتحدد معايير الخير والشر، الصواب والخطأ. وفي مواجهة ثقافة العولمة التي تسعى إلى تعميم أنماط استهلاك وقيم فردانية ومادية، توفر المرجعية الإسلامية أرضية صلبة للمجتمع الجزائري للحفاظ على أصالته الثقافية والروحية. فمفاهيم مثل التكافل الاجتماعي، الاعتدال، احترام الآخر، والتمسك بالهوية تشكل عناصر مقاومة طبيعية ضد محاولات التنميط الثقافي. كما تسهم التربية الإسلامية في المدارس والمساجد والجمعيات الدينية في ترسيخ هذه المرجعية داخل الوعي الجمعي، وتجعل الأفراد أكثر قدرة على التمييز بين ما يتوافق مع ثقافتهم وما يهدد تماسكهم الاجتماعي.

خلاصة

لقد شكلت العولمة الثقافية أحد أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الخصوصيات الثقافية والهويات الجماعية في مختلف المجتمعات، خاصة في البلدان النامية التي أصبحت عرضة لاختراق ثقافي ممنهج تقوده وسائل الإعلام العالمية. فالعولمة، وإن كانت تقدم نفسها كمنظومة انفتاح وتواصل بين الشعوب، إلا أنها تحمل في طياتها نزعة استيعابية تهدف إلى فرض نموذج ثقافي موحد قائم على معايير السوق وقيم الليبرالية الفردانية.

في هذا السياق، برزت مجموعة من القيم الثقافية المعولمة التي أعادت تشكيل وعي الأفراد وسلوكهم، هذه القيم لا تعمل فقط على تقويض الانتماءات الجماعية، بل تسهم في تفكيك الروابط الاجتماعية، وتهميش الشعور بالهوية الوطنية والقومية، وتحويل الأفراد إلى كائنات استهلاكية معزولة، تخضع لمنطق السوق والعرض والطلب.

وقد تلعب وسائل الإعلام دورا محوريا في ترسيخ هذه القيم من خلال إنتاج مضامين إعلامية تسهم في تسليع الإنسان، مما يؤدي إلى طمس دوره الحقيقي في المجتمع. كما تعطل هذه الوسائل قيم الإبداع والتميز، وتعزز التقليد الأعمى للأنماط الغربية في المأكل والملبس والسلوك، إلى جانب نشر ثقافة العنف والإباحية، مما يفضي إلى تدهور المنظومة الأخلاقية والقيمية في المجتمعات المحافظة.

وعليه، فإن العولمة الثقافية ليست مجرد ظاهرة اقتصادية أو تقنية، بل هي مشروع أيديولوجي عميق يسعى إلى إعادة تشكيل الثقافة والهوية عبر أدوات رمزية وإعلامية ناعمة. الأمر الذي يستدعي ضرورة الوعي النقدي بهذه التحولات، وبناء منظومة مقاومة ثقافية تحافظ على الخصوصيات المحلية وتعيد الاعتبار للقيم الجماعية، من أجل تحقيق توازن حقيقي بين الانفتاح العالمي وحماية الذات الثقافية.

الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لصحيفتي

الشروق اليومي والمساء

الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لصحيفتي الشروق اليومي والمساء

تمهيد

من خلال مراحل تطور تحليل المضمون أثار الباحثون جدلا حول أهمية وأولوية التحليل الكمي مقابل التحليل الكيفي، وقد انعكس هذا الاختلاف في تعريفاتهم المختلفة، إلا أن التطور العلمي اثبت أن كلا التحليلين مكملان لبعضهما البعض، ويمثل التحليل الكمي قاعدة ينطلق منها الباحث نحو التحليل الكيفي مشكلا بما يقدمه من إحصائيات خلفية لما سيحلل كيفيا، بالإضافة إلى كونه يكشف نسبة ظهور كل فئة مقارنة بفئات أخرى، مما يقدم قراءة جزئية وكلية لهذه الإحصائيات .

وفي هذا الإطار التطبيقي الذي نبدأه بتشخيص كل من جريدة "الشروق اليومي" و" المساء"في المبحث الأول، يليه تناول فئة (كيف قيل؟) ممثلة في فئة"الأنواع الصحفية"في كل من الصحيفتين عينة الدراسة، ثم ننتقل إلى تحليل فئات المضمون ممثلة في فئات المضمون التي تضم فئة موضوعات القيم الإسلامية ثم فئة موضوعات ثقافة العولمة لننتقل إلى فئة القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية وبعدها فئة مصادر الإشهاد تليها فئة الاتجاه نحو مواضيع القيم الإسلامية واخيرا فئة الحجج الاقناعية.

وبذلك يمثل التحليل الكمي القاعدة التي انطلقنا منه للتحليل الكيفي من خلال ما تقدمه من إحصائيات خلفية لما سيحلل كيفيا، وهو ما يكشف نسبة ظهور كل فئة مقارنة بالفئات الأخرى، وكذا نسبة عناصر كل فئة وهو ما يقدم قراءتين جزئية وكلية لهذه الإحصائيات. ومن ثم تحليل هذه النسب كيفيا وفي الأخير مقارنة كل من هذه الإحصائيات الخاصة بكل جريدة مع بعضها البعض والخروج في الأخير باستنتاجات عامة حول كل ذلك.

المبحث الأول: تشخيص صحيفتي الشروق اليومي والمساء

1- صحيفة الشروق اليومي

هي جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن"مؤسسة الشروق للإعلام والنشر" التي تأسست عام 1991 وتصدر منذ ماي من نفس السنة أسبوعية"الشروق العربي" التي تحولت في ماي 2011 إلى مجلة شهرية. (ب)

ومع الإقرار بالحق في التعددية السياسية والإعلامية في دستور عام 1989 وصدور قانون الإعلام لعام 1990، قرر مجموعة من الصحفيين الشباب الذين كانوا يشتغلون في جرائد حكومية خوض المغامرة، فأسسوا أسبوعية"الشروق العربي"، وكان الهدف الحقيقي هو إصدار جريدة يومية لكن الظروف السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد في التسعينات لم تسمح بذلك.

تحولت الشروق العربي في ماي 2011 إلى مجلة شهرية مكونة من 110 صفحة ملونة، تعالج مواضيع سياسية وفنية واجتماعية متنوعة، واستطاعت في وقت وجيز أن تحتل مكانة في سوق المجلات خاصة وانها المجلة الوحيدة التي توزع عبر كامل التراب الوطني، بل واقتحمت أسواق المجلات في فرنسا حيث تلاقي إقبالا من الجالية الجزائرية والعربية.

خلال التسعينات برزت على الساحة الإعلامية الحاجة إلى عنوان جديد يمثل الخط الوطني الأصيل ويدافع عن مقومات الهوية الوطنية ويتبنى خيار المصالحة الوطنية لمعالجة الأزمة السياسية والأمنية في البلاد وهو ما كان عاملا من عوامل نجاح الشروق اليومي.

وفي نهاية تلك العشرية ومع تراجع الأزمة السياسية والأمنية، حدث انفتاح إعلامي سمح بإنشاء العديد من الصحف المستقلة وكان من بينها الشروق اليومي التي صدر العدد الأول منها في 01 نوفمبر 2000. وقد وصل سحبها إلى 100 ألف نسخة، وباتت تحتل المرتبة الثانية بين الصحف اليومية من حيث السحب والمبيعات خلال اقل من 3 أشهر من صدورها

تميزت الجريدة منذ بدايتها بأنها جريدة رأي وخاضت انطلاقا من خطها الافتتاحي معارك إعلامية معبرة عن رأي غالبية الجزائريين من القضايا المطروحة على الساحة الوطنية والعلمية.

وفي جانفي 2005 عرفت الشروق اليومي انطلاقة جديدة، حيث وفرت الإمكانات المادية اللازمة للنجاح من خلال توسيع وتجهيز المقر وتحسين وسائل العمل وتوظيف صحفيين أكفاء، ووضع سياسة إعلامية أثبتت نجا عتها من خلال الإقبال المتزايد للقراء على الجريدة.

ومنذ منتصف عام 2007 احتلت الشروق اليومي صدارة الصحف اليومية في البلاد من حيث الطباعة والتوزيع والانتشار، حيث تجاوز سحبها ال800 ألف نسخة بتوزيع يغطي كل بلديات الوطن وبنسبة مرتجعات اقل من 10 بالمائة. ومنذ نوفمبر 2009 حققت رقما لم تصل إليه من قبل وهو المليون نسخة يوميا.

الخط الافتتاحي

تحمل" الشروق اليومي" على صدر صفحتها الأولى شعار " رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطا يحتمل الصواب" ولهذا الشعار دلالتان وهما

الأولى: هذه العبارة منحوتة من قول شهير للإمام الشافعي، وهو يدل على أن الجريدة تصنف ضمن البيئة العربية الإسلامية

الثانية: يدل الشعار على أن الجريدة مع التعددية السياسية والإعلامية واحترام الرأي الأخر وضد ثقافة الإقصاء.

كما أن الجريدة تتبنى الدفاع عن ثوابت الأمة وهي الوحدة الوطنية والإسلام واللغة العربية والبعد الامازيغي ومرجعية أول نوفمبر. كما تولي اهتماما لصفحات الرأي، حيث تنشر يوميا أعمدة ومقالات رأي لكتاب من توجهات فكرية مختلفة، بل متناقضة أحيانا في سجال فكري راق يثري الساحة الثقافية والإعلامية والسياسية وتتناول الكتابات كافة القضايا المطروحة على الساحة.

عدد الصحفيين في الجريدة في حدود 40 صحفيا إضافة إلى نحو 60 مراسلا عبر الولايات، و10 مراسلين من العواصم العربية والأجنبية، كما أن للجريدة مكاتب جهوية في بعض الولايات (وهران، قسنطينة، تيزي وزو، عنابة، ورقلة والوادي) وتصدر الشروق صفحات جهوية للقسمين المحلي والرياضي خاصة بمناطق من الوطن بحيث تصدر في كل صفحاتها الخاصة بها (الشرق _ الغرب _ الجنوب _ منطقة القبائل) كل ذلك في مسعى للحفاظ على الريادة ولتكون جوارية بالدرجة الأولى.

تطبع الجريدة في 6 مطابع على المستوى الوطني (اثنتان بالعاصمة وواحدة في كل من قسنطينة ووهران وورقلة وبشار) وتوزع عبر كل ولايات الوطن وحتى خارج الوطن.

2 . صحيفة المساء

انشات يومية المساء في الفاتح من أكتوبر 1985، إثراء للساحة الإعلامية التي كانت تعد أربعة عناوين صباحية معربة ومفرنسة، وكان ظهورها انطلاقة لأول تجربة للصحافة المسائية باللغة الوطنية وتركزت اهتمامات رسالتها الإعلامية على تقديم خدمة عمومية متنوعة، إعلام موضوعي ونزيه، تشجيع المواهب في مجالات الفكر والإبداع، وكذا إسماع انشغالات المواطن والمجتمع المدني.

جاء ظهور المساء كتأكيد على ضرورة تنويع الصحافة المكتوبة بإصدار صحف جهوية و متخصصة حتى تخلق حركية جديدة تدخل نفسا جديدا على الوضع الإعلامي للصحافة المكتوبة ، ويعتبر هذا النشاط ذا مغزى كبير بالمقارنة مع الركود الذي كان سائدا من قبل و قد احدث نوعا من الحيوية خصوصا بالنسبة للمسائيتين المساء و لوغيسون اللتين وجدتا رواجا ملحوظا عند القراء مما يدل على انه كان يوجد فراغ من قبل ،وقد نشا نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية و اليوميات المسائية ،و هو ما احدث تطورا نوعيا في الصحافة المكتوبة لفائدة الإعلام و القراء .

منذ نشأتها، كانت المساء اصدارا عن مؤسسة "الشعب للصحافة" حتى جانفي 1991، تاريخ استقلالها عن الجريدة الام "الشعب" مع انفتاح قطاع الإعلام حيث خاضت تجربة إعلامية فريدة اتسمت بالتنافس حققت فيها نجاحا معتبرا، وفي شهر مارس 1997 اعيد

تأسيسها في شكل شركة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة، وقد الحقت في الفترتين بصناديق المساهمة ثم بالشركة القابضة للخدمات حتى سنة 2000.

بعد ان كانت "المساء" تحت وصاية "مجمع الصحافة والاتصال" شانها في ذلك شان الصحف الوطنية والجهوية العمومية الاخرى، اصبحت منذ الرابع من يناير الجاري تحت وصاية وزارة الاتصال.

وشكلت المساء تجربة رائدة منذ تأسيسها في التفتح على المحيط وفتح نقاشات اجتماعية سياسية ثقافية، لم تعهدها الساحة الاعلامية محققة في ذلك شعارها "جريدة الجميع"

واسست للتفتح الاعلامي التي عرفته الجزائر غداة التعددية الاعلامية في بداية التسعينات الى اليوم، كما لعب العديد من عناصرها دورا رياديا في الساحة الاعلامية الوطنية ·تضم "المساء" التي يقع مقر تحريرها في "51 شارع العربي بن مهدي الجزائر" وادارتها بدار الصحافة "عبد القادر سفير بالقبة" بين صفوفها اقلام شابة فتحت لها الجريدة مساحاتها لفرض الذات والتأكيد على الكفاءة والمهنية ونقل انشغالات المواطنين في مختلف انحاء الوطن. وكذا تسليط الضوء على ما تحتويه الجزائر من طاقات ابداعية وطموحة، وهي الان يومية جامعة تهتم بكل مناحي الحياة الوطنية، الاقليمية والدولية في شتى المجالات السياسية والثقافية والرياضية والاجتماعية والدولية، علاوة على مختلف الميادين التي تهم القارئ رافعة شعار المساء ...جريدة الجميع ...

وسايرت المساء مختلف التحولات والاحداث التي عرفتها الجزائر كما حاولت ان تخلق نوعا من الثقة بينها وبين قرائها بحيث تقوم بإعلامهم بكل ما يحدث اولا وقبل كل شيء، ولها الحق بعد ذلك في التعليق على الاحداث وشرحها وتبرير السلبيات، اذ ما انفكت المساء تواكب اهم ما يجري سواء في الجزائر او خارجها عبر التغطيات اليومية والتحقيقات والروبورتاجات ومختلف الانواع الصحفية الاخرى التي تخدم الاعلام الموضوعي، اذ تخصص على الدوام فريقا اعلاميا من الصحفيين والمصورين لتقل اهم الاحداث الوطنية والدولية.

وتحمل المساء على عاتقها الرسالة الحقيقية للإعلام وهي تزويد القارئ والمواطنين بالمعلومات الكافية حول ما يجري في الوطن والعالم حتى يتمكنوا من الحكم على الاحداث وحتى يكون لهم موقف شخصي من هذه الاحداث، وبذلك يتكون مواطن مسؤول يشعر حقيقة بمسؤوليته، وبذلك تكون مشاركته فعالة وايجابية.

يتكون هيكل المساء من"التحرير"الذي يضم بدوره خمسة اقسام وهي: الوطني، الثقافي، المجتمع، الرياضي و الروبورتاجات والتحقيق، وكذا من "مصلحة الارشيف والتصوير"، و" مصلحة الاشهار"، والمصلحة التقنية الى جانب الادارة التي تتولى المحاسبة، حظيرة السيارات، الامن والصيانة، ويشرف على هذه الاقسام مدير عام.

يشتغل بيومية المساء ما يربو عن ثمانين مستخدما مقسمين عللا مختلف المصالح ،و لقسم التحرير النصيب الاوفر اذ يضم هذا القسم على حوالي ثلاثين صحفي بين متعاقد و دائم ، اضافة الى عدد من المتعاونين بالقطعة ، و شبكة من المراسلين التي تغطي جل القطر الوطني و حتى مراسلين في بعض العواصم العالمية ، كما تضم المساء في العاصمة الجزائر وحدها اكثر من 29 مراسلا في مختلف البلديات و ذلك حرصا منها على تكريس العمل الاعلامي الجواري ، و الاقتراب اكثر من انشغالات و افكار المواطنين ، ونقل اهم ما يميز النسيج الاجتماعي الجزائري .

وتحاول يومية المساء تطوير تجربتها الاعلامية وتدعيمها بتسخير وسائل كفيلة بتمكين العاملين بها من اعلاميين وتقنيين من تكوين وتحسين نوعي للمستوى يساير اهم التجارب والتقنيات الاعلامية العالمية، اضافة الى دعم الممارسة الديمقراطية في الجزائر من خلال التحلي بالاحترافية وبروح المسؤولية وكذا بالوطنية التي تعني اساسا العمل من اجل الوكن وصون كرامة وسيادة الدولة ورموزها.

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

جدول 2: يوضح فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر موضوعات القيم الإسلامية من قبل الصحف عينة دراسة

الصحف / النوع الصحفي	الشروق اليومي		المساء		المجموع العام	
	ت	النسبة	ت	%	ت	%
الخبر	238	40.68	209	46.13	447	43.06
التقرير	120	20.51	108	23.84	228	21.96
الربورتاج	54	9.25	50	11.03	104	10.01
التحقيق	8	1.36	4	0.88	12	1.15
الكاريكاتير	2	0.35	0	0	2	0.20
المقال التحليلي	85	14.52	30	6.65	115	11.07
المقابلة	12	2.05	29	6.40	41	3.95
أخرى	66	11.28	23	5.07	89	8.60
المجموع	585	100	453	100	1038	100

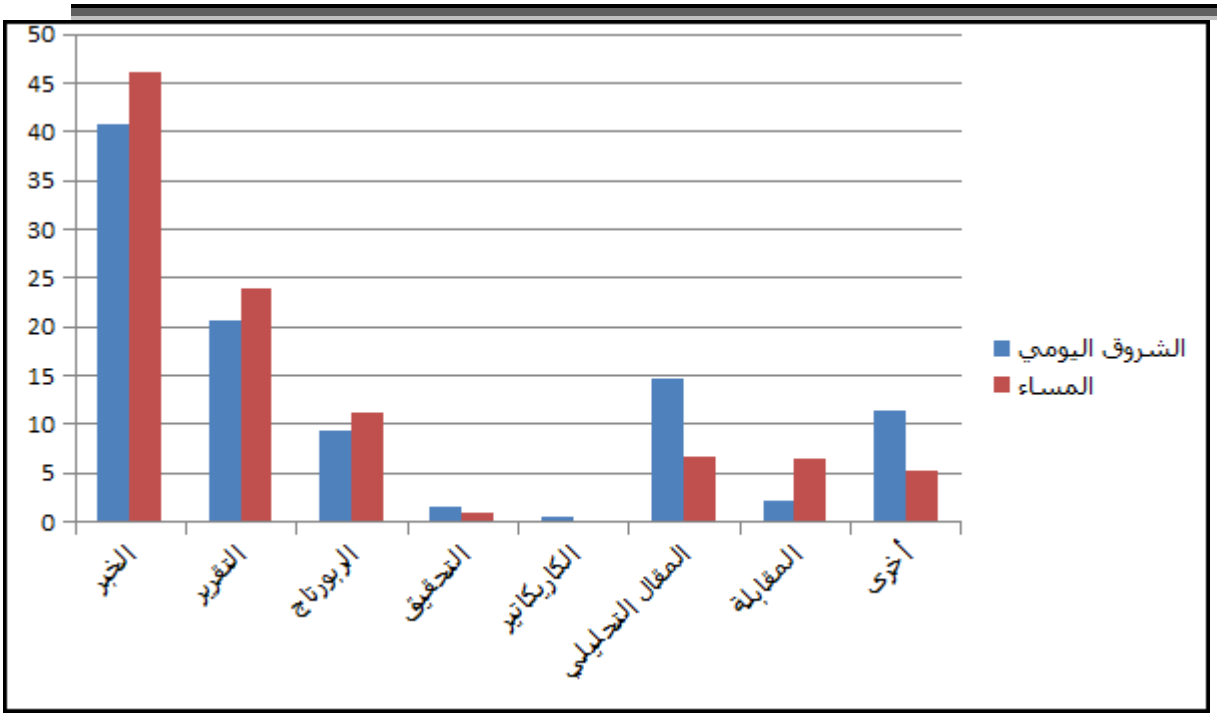

شكل 1: يوضح فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر موضوعات القيم الإسلامية من قبل الصحف عينة دراسة

المصدر: الباحثة

يوضح الجدول أعلاه الأنواع الصحفية المستخدمة في نشر الموضوعات الحاملة للقيم الإسلامية في كل من صحيفتي الشروق اليومي و المساء ، حيث تبين البيانات استخدام الصحف المدروسة للخبر الصحفي في تناولها لمواضيعها بفارق كبير عن الأنواع الصحفية المتبقية بنسبة تقدر ب 43.06 % ، فيما يستخدم التقرير الصحفي كنوع ثاني بنسبة 21.96 % ، وعالجت الصحف الموضوعات باستخدام المقال التحليلي بنسبة اقل تقدر ب 11.07 % ، تليها الأنواع الأخرى بنسبة 8.60 % ، أما فيما يخص استخدام المقابلة فقد كان بنسبة ضئيلة قدرت ب 3.95 % ، اما التحقيق الصحفي و الكاريكاتير كان بنسبة رمزية جدا حيث لم تتجاوز 1.15 % و 0.20 % على التوالي.

تُظهر الدراسات المتعلقة بتغطية القيم الإسلامية أن الصحيفتين تميل إلى استخدام الخبر الصحفي كأداة رئيسية لنقل المعلومة، وذلك لأنه الوسيلة الأكثر شيوعًا وسرعة في نقل الأخبار للجمهور. وهو يركز على الحدث بشكل مباشر ودون تعقيد، مما يجعله الخيار الأول للصحف مثل "الشروق اليومي" و"المساء".

وتشير دراسات تحليل المضمون الإعلامي في الصحافة العربية إلى أن الأخبار تتصدر أنواع التغطية الصحفية بنسبة تقارب الـ 40%-50% عند تناول موضوعات ذات بعد ديني أو اجتماعي، مما يتوافق مع النسبة المذكورة (43.06%).

اما التقرير الصحفي فانه يسمح بمعالجة أعمق من الخبر، حيث يوفر خلفية وتحليلًا مبسطًا للموضوعات، وهو ما يجعله النوع الثاني الأكثر استخدامًا بنسبة 21.96%. ما يُعزز ذلك من فهم الجمهور للقيم الإسلامية عبر سياق أكثر شمولية.

وقد توافقت دراستنا مع دراسات اخرى حيث أظهرت أبحاث تحليل الصحف في الجزائر ومناطق عربية أخرى، مثل المغرب ومصر، أن التقارير الصحفية تحتل المرتبة الثانية لأنها تجمع بين الإخبارية والتحليل.

وان قلة استخدام المقالات التحليلية رغم أهميتها في تناول القضايا بعمق، إلا أن تأثيرها يظل محدودًا في الصحافة اليومية مقارنة بالأنواع الإخبارية، بسبب متطلبات الوقت والجمهور المستهدف.

اما عن الاستخدام الرمزي للمقابلات والتحقيقات والكاريكاتير فانه يعكس الاستخدام الضئيل لهذه الأنواع التركيز الأكبر على الأنواع الصحفية التي تقدم معلومات مباشرة وسريعة للجمهور، حيث أن الكاريكاتير يُستخدم غالبًا لتناول موضوعات اجتماعية أو سياسية ساخرة أكثر من المواضيع الدينية.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين المدروستين في استخدام الأنواع الصحفية في موضوعاتها المحللة فقد كان على النحو الآتي:

صحيفة الشروق اليومي

استخدمت صحيفة الشروق اليومي الخبر الصحفي كنوع غالب في موضوعاتها المدروسة بنسبة قدرت ب 40.68 % واعتمدت على التقرير الصحفي بنسبة 20.51 %، بينما وظفت المقال التحليلي بنسبة 14.52 %، في حين كان نصيب أنواع أخرى 11.28 %

أما استخدامها للمقابلة فقد كانت بنسبة ضئيلة قدرت ب 2.05 %، أما التحقيق الصحفي فلم ينل نصيب كبير هو الآخر حيث قدرت نسبته في الجريدة ب 1.25 % فيما انعدم تقريبا الكاريكاتير حيث لم تتجاوز نسبة استخدامه 0.35 %.

صحيفة المساء

اعتمدت صحيفة المساء على نوعين صحفيين أكثر من غيرهما من الأنواع الصحفية ممثلة في كل من الخبر الصحفي والتقرير الصحفي، حيث كان نصيب النوع الأول 46.13 % والنوع الثاني 23.84 %، بالإضافة إلى استخدام الربورتاج الذي قدرت نسبة استخدامه ب 11.03 %، وجاء المقال التحليلي والمقابلة الصحفية متقاربة في النسب نوعا ما، حيث قدرت نسبة توظيف المقال التحليلي ب 6.25 % تليه المقابلة بنسبة قدرت ب 6.40 %، فيما انعدم استخدام الكاريكاتير تماما في الموضوعات المدروسة.

المقارنة بين صحيفتي الشروق والمساء حول استخدمهما للأنواع الصحفية

لقد أظهرت الدراسة من خلال البيانات السابقة أن الخبر الصحفي يعتبر أكثر الأنواع الصحفية استخداما في الموضوعات المحللة في الصحيفتين الاثنتين ، ومن هنا يتضح الاهتمام الذي أولته الصحيفتين لهذا النوع الصحفي الإخباري الذي يعتمد على النقل الموضوعي للواقعة أو الحدث و باعتباره النوع الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الأحداث أو سرد المعلومات دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات و البيانات و التفاصيل وكذا ارتباط الخبر ارتباطا وثيقا بالآنية و الجدة .و ذلك كون الصحيفتين هي عبارة عن يوميات إخبارية بالدرجة الأولى و من ثمة يمكن القول انها تساير الأحداث ، لان قيمة الخبر في جديته و جدته .

و احتل التقرير الصحفي المرتبة الثانية من حيث الاستخدام ، هو بذلك يدل على تنوع الأنواع الإخبارية التي استخدمتها كلا الصحيفتين"الشروق اليومي" و"المساء"، وهو ما يدل أيضا على أن الصحيفتين حاولت تقديم تفاصيل أكثر حول بعض المواضيع الاجتماعية والثقافية و الدينية وذلك عند تناولها لتفاصيل مهمة حول بعض اللقاءات الفكرية و بعض الملتقيات العلمية و كذا عند تناولهما لمواضيع صحية خاصة بجائحة كورونا التي عرفها العام 2021 و إعطاء تفاصيل أكثر حول المرض و كيفية تجنب الإصابة به و بعض الإجراءات الوقائية الواجب إتباعها للحد من انتشاره ، دون أن ننسى بعض التفاصيل حول الحالة الاجتماعية من تدني القدرة الشرائية و ضعف الدخل الفردي إبان الجائحة للمواطن الجزائري .و إعطاء تفاصيل حول الظروف المحيطة بالإحداث سعيا منهما لإعلام القراء بمختلف مستجدات الأحداث و الموضوعات المعالجة متوخية في ذلك الموضوعية في نقل الأحداث و تاركة الحكم للقراء .

ورغم طغيان الخبر الصحفي والتقرير على بقية الأنواع الصحفية إلا أن هذا لا يعني أن اليوميتين لم تقم بوظيفة الشرح والتحليل لتقصي الحقائق والمعلومات من طرف الصحفيين العاملين لديها، إلا أنها احتوت على المقالات التحليلية التي تخلط بين الخبر والرأي حيث تتعدى التعبير المباشر والصريح عن رأي المحرر أو الصحيفة في وقائع الخبر وخاصة عند تناولها المواضيع الدينية والعلمية.

ثم يأتي الربورتاج الذي لم يكن له نصيب كبير في المواضيع المحللة في هذه الدراسة إلا بنسب صغيرة و كذا التحقيق رغم كونهم من أكثر الأنواع الصحفية التي لها المقدرة على تفسير بعض القضايا ، ربما يعود ذلك لطبيعة العينة المختارة التي اقتصرت على تحليل الصفحات الاجتماعية و الثقافية و الدينية لا غير، ثم تأتي المقابلة التي كانت هي الأخرى بنسب اقل ، فيما انعدم تقريبا الكاريكاتير كنوع صحفي يحمل دلالات عديدة وكنوع له مجالات استخدام معينة .مع غياب شبه كامل للعمود و الافتتاحية .دون أن نتغاضى عن المزيج الحاصل في بعض الكتابات الصحفية التي لم نتمكن من تصنيفها إلا في قائمة أنواع أخرى حيث اشتملت

على بعض القصص و الحكم و الأمثال و هو ما صعب علينا كما سبق الذكر إلى تصنيفها إلى الأنواع الصحفية المعروفة وقد يعود ذلك إلى أن القائمين أو المحررين لهذه المواضيع لم يكونوا من خرجي معاهد ومدارس الإعلام .

وعموما فان استخدام الأنواع الصحفية يتماشى تلقائيا مع السياسة التحريرية لان لكل نوع صحفي وظيفة إعلامية تسعى الصحيفة من خلال هذا النوع أو ذاك إلى تحقيقها في مخاطبتها لجمهورها.

مقارنة بين الصحيفتين عينة الدراسة حسب متغير نمط الملكية

أما عند المقارنة بين الصحف عينة الدراسة على أساس متغير نمط الملكية فانه يتبين من خلال المعطيات السابقة سيطرة الطابع الإخباري في الصحيفة العمومية "المساء" و الصحيفة الخاصة"الشروق اليومي"، حيث نلاحظ انفراد الخبر بالصدارة و الذي يمثل بشكل أساسي تسمية هذين الصحيفتين باليوميات الإخبارية ، كما يعود أيضا إلى طبيعة الأخبار التي تقدمها هذه الصحف ، و بالرغم من ذلك نجد أن الصحيفتين العمومية و الخاصة استخدمتا التقرير و الخبر بشكل متقارب نوعا ما ،حيث يسمح التقرير بإعطاء تفاصيل أكثر عن المواضيع الاجتماعية و الثقافية و يجيب عن التساؤلات الجوهرية (من ؟ متى؟ ماذا؟ كيف؟)

بينما جاء استخدام الأنواع التحليلية والممثلة في المقال التحليلي في الجريدة الخاصة" الشروق اليومي"بشكل موسع واستعرضت فيه آراء باحثين ومفكرين خاصة في المجال الثقافي والديني بينما احتل الربورتاج في الصحيفة العمومية المرتبة الثالثة وذلك عند تناولها للمواضيع الاجتماعية والآفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري كتناول المخدرات والسرقة وغيرها، في المقابل نلاحظ غياب شبه كامل لأنواع الرأي كالتحقيق والكاريكاتير إلا في بعض الحالات في فترة الدراسة وكذا نخص بالذكر في العينة المختارة للتحليل.

كما يُلاحظ غياب شبه كامل لأنواع الرأي مثل التحقيق الصحفي والكاريكاتير في كلا الصحيفتين وهو ما يشير إلى الاعتماد الأساسي على الأنواع الإخبارية والتقريرية على حساب الأنواع الصحفية التي تتطلب جهدًا أكبر في التحليل أو التعبير الإبداعي.

ونود الاشارة الى صعوبة تصنيف بعض المواد الصحفية الى الانواع الصحفية المعروفة والذي يعود الى غياب التدريب الكافي لدى بعض الصحفيين، مما أدى إلى كتابة هذه المواد التي صعب إدراجها ضمن الأنواع الصحفية.

وقد يعكس هذا التباين في استخدام الأنواع الصحفية توجهات نمط الملكية، حيث تميل الصحف الخاصة مثل الشروق اليومي إلى التركيز على المقالات التحليلية لتعزيز التفاعل مع الجمهور، بينما تتجه الصحف العمومية مثل المساء نحو الربورتاج، مع تركيز أكبر على الجوانب الاجتماعية التي تعكس توجهًا عامًا نحو معالجة قضايا تهم المواطنين.

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

جدول 3: يوضح موضوعات العبادات في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف	الشروق اليومي		المساء		المجموع	
موضوعات العبادات	ت	%	ت	%	ت	%
الإيمان بالله	49	35.25	11	23.91	60	32.43
إقامة الصلاة	8	5.75	5	10.86	13	7.02
إيتاء الزكاة	1	0.71	0	0	1	0.55
صوم رمضان	8	5.75	13	28.26	21	11.35
حج البيت	1	0.71	0	0	1	0.55
قراءة القران	11	7.91	8	17.39	19	10.27
الدعاء	17	12.25	6	13.04	23	12.43
التوبة والاستغفار	42	30.22	2	4.34	44	23.78
الطهارة والنظافة	2	1.45	1	2.20	3	1.62
المجموع	139	100	46	100	185	100

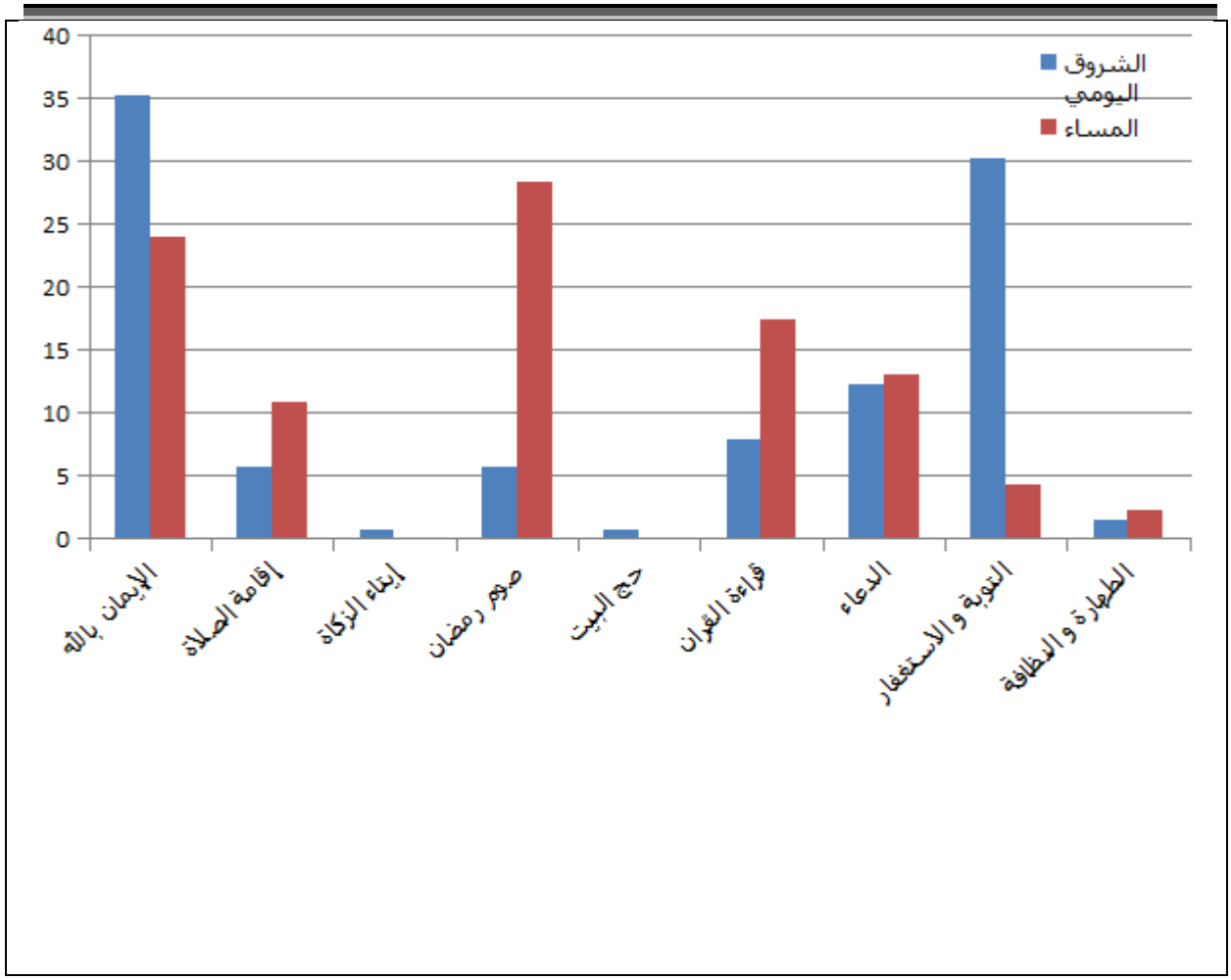

الشكل 2: يوضح موضوعات العبادات في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء

يوضح الجدول أعلاه موضوعات العبادات المتناولة في كل من صحيفتي "الشروق اليومي" و "المساء"، حيث تبين البيانات أن موضوع الإيمان بالله احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 32.43%. يليها موضوع التوبة والاستغفار بنسبة قدرت ب 23.78 % أما موضوع الدعاء فقد جاء بنسبة 12.43 % ليأتي موضوع صوم رمضان بنسبة 11.35 % ليتقارب وموضوع قراءة القران حيث جاء هذا الأخير بنسبة 10.27 %، ثم موضوع إقامة الصلاة بنسبة قدرت ب 7.02 %، وبنسبة ضئيلة موضوع الطهارة والنظافة بنسبة 1.62 %، وأخيرا احتل موضوعي إيتاء الزكاة وحج البيت النسبة نفسها قدرت ب 0.55%.

من خلال تحليل موضوعات العبادات التي تناولتها صحيفتا الشروق اليومي والمساء، يمكن ان يعكس صدارة موضوع الإيمان بالله مدى أهمية هذا الركن كجوهر أساسي للعقيدة

الإسلامية اذ يُعد الإيمان بالله مدخلاً أساسياً لجميع العبادات الأخرى، ويُظهر هذا التوجه حرص الصحيفتين على تعزيز الجوانب العقائدية التي تُعتبر نقطة الانطلاقة لفهم الإسلام وممارسته. ووفقاً لدراسات إعلامية ودينية، يُعتبر الحديث عن الإيمان بالله أكثر جاذبية للقراء المسلمين كونه يُعزز الوازع الديني ويُرسخ الهوية الإسلامية، خاصة في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية.

وان التركيز على موضوع التوبة والاستغفار يعكس اهتمامً الصحيفتين بتذكير الأفراد بضرورة العودة إلى الله كجزء من الممارسات الروحية اليومية. في أوقات الأزمات، مثل جائحة كورونا أو المشكلات الاقتصادية اذ تزداد أهمية التوبة والاستغفار كرسالة دينية تُطمئن القلوب وتحث الناس على التعلق بالله.

اما عن الدعاء الذي يعتبر عبادة شائعة وسهلة التناول، تعكس الجوانب الروحية العميقة في حياة المسلمين. يُفسر تركيز الصحيفتين على هذا الموضوع برغبة الجمهور في الاطلاع على الأدعية خاصة في أوقات الأزمات أو المواسم الدينية، مما يعكس الدور الإرشادي للصحافة في تقديم محتوى ديني يلبي احتياجات الجمهور الروحية.

لتأتي هذه الموضوعات صوم رمضان وقراءة القران في المرتبة التالية، التي تعكس الطبيعة الموسمية لبعض العبادات. في شهر رمضان، حيث يتضاعف الاهتمام بالصوم والقرآن، ما يُفسر ارتفاع النسب المرتبطة بهذه العبادات. ومع ذلك، يمكن تفسير هذه النسبة المتوسطة مقارنة بالإيمان بالله والتوبة بأن تناول الصحيفتين لهذه الموضوعات قد ازداد خلال شهر رمضان ثم تراجع بقية العام.

وعلى الرغم من أهمية الصلاة كركن أساسي من أركان الإسلام، إلا أن انخفاض نسبة تناولها قد يُفسر باعتبارها عبادة شخصية تُمارس بشكل يومي ولا تتطلب تناولًا إعلاميًا متكررًا. أما الطهارة والنظافة، فرغم ارتباطها الوثيق بالعبادات الإسلامية، إلا أن تناولها قد

يكون محدودًا لاعتبارها من المواضيع الإرشادية التي لا تحمل الكثير من الجوانب الجدلية أو النقاشية.

فيما كان انخفاض للنسب المرتبطة بموضوعات الزكاة والحج يرجع اساسا للطبيعة الموسمية لهاذين العبادتين حيث تُمارَس الزكاة عادةً في شهر رمضان أو حوله، بينما يمارس الحج سنويا لفئة معينة من المسلمين. بالتالي، فإن انخفاض التغطية يعزى إلى قلة المناسبات السنوية المرتبطة بهما. كما أن هذه العبادات قد لا تثير الكثير من النقاش مقارنة بالموضوعات الأخرى ذات الطابع العام أو الروحي.

وقد أكدت دراسات إعلامية عديدة أن الصحف تسعى إلى تغطية الموضوعات التي تلامس وجدان الجمهور وتتناسب مع احتياجاتهم الروحية والاجتماعية. حيث أشارت بعض الدراسات، مثل دراسة أجرتها الجمعية الإسلامية للإعلام، إلى أن موضوعات مثل الإيمان بالله والتوبة تكتسب أهمية خاصة في أوقات الأزمات أو المناسبات الدينية، في حين أن الموضوعات الموسمية، مثل رمضان والحج، تحصل على اهتمام إعلامي أكبر في وقتها، بينما تتراجع نسبتها خارج تلك الفترات.

وكل هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة تعكس تركيز الصحيفتين على الموضوعات ذات الطابع الروحي العام مثل الإيمان بالله والتوبة، نظرا لتأثيرها المباشر على الجمهور، فيما أظهرت تراجعا في تناول الموضوعات الموسمية مثل الزكاة والحج خارج إطار وقتها المحدد. تشير هذه التوجهات إلى دور الصحافة في تعزيز القيم الروحية وتلبية احتياجات القراء، مع التباين في تناول العبادات بحسب أهميتها ومناسباتها الزمنية.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين المدروستين في تناولهما لموضوعات العبادات في المواضيع المحللة فقد كان على النحو الآتي:

صحيفة الشروق اليومي

احتل موضوع الإيمان بالله المرتبة الأولى من حيث تناول موضوعات العبادات في جريدة الشروق اليومي بنسبة قدرت ب 35.25% يليه موضوع التوبة والاستغفار بنسبة قدرت ب 30.22 %، ليأتي موضوع الدعاء في المرتبة الثالثة بنسبة 12.25 %. ثم موضوع قراءة القران بنسبة 7.91%، يليه موضوع صوم رمضان وموضوع إقامة الصلاة بنفس النسبة والمقدرة ب 5.75 %، وبنسبة بسيطة جدا جاء موضوع الطهارة والنظافة قدرت ب 1.45 %، واخيرا جاء كل من موضوعي إيتاء الزكاة وحج البيت بنفس النسبة التي تكاد تكون منعدمة والمقدرة ب 0.71 %.

صحيفة المساء:

احتل موضوع صوم رمضان المرتبة الأولى من حيث تناول جريدة المساء لموضوعات العبادات بنسبة قدرت ب 28.26% يليه موضوع الإيمان بالله بنسبة 23.91%، ثم موضوع قراءة القران بنسبة 17.39% يليه موضوع الدعاء الذي قدرت نسبة تناوله ب 13.04% ثم موضوع إقامة الصلاة بنسبة 10.86 %، وموضوع التوبة والاستغفار بنسبة قدرت ب 4.34 %، يليه موضوع الطهارة والنظافة بنسبة 2.20 % في حين لم تتناول الصحيفة اي مقال حول موضوعي حج البيت وإيتاء الزكاة وبذلك كانت النسبة منعدمة أي 0%.

بينت الدراسة من خلال البيانات السابقة أن موضوع الإيمان بالله احتل الجزء الأكبر من مواضيع العبادات في الصحف عينة الدراسة وخاصة في الصفحات المختارة للتحليل في فترة الدراسة، فقد شهدت بعض الأحداث الدينية مثل الشهر الكريم (رمضان) في الإسلام زيادة الاهتمام بالعبادة والتقرب إلى الله وقد تتضمن هذه الأحداث من جهة أخرى أداء الصلوات والصيام وقراءة القران وكذا زيادة الأعمال الخيرية مما أدى إلى ارتفاع مؤشرات الإيمان بالله في هذه الفترة. فعلى سبيل المثال جاء في جريدة الشروق اليومي العناوين التالية:

(الحياة بدون ايمان فارغة) يعكس المقال رسالة دينية واضحة تستهدف التأكيد على أهمية الإيمان كعنصر جوهري في حياة الإنسان باعتباره السبيل لتحقيق السكينة والهدف في الحياة، ما يعكس دور الإعلام في تعزيز القيم الروحية.

(ما أتعس الملحد) يحتوي هذا العنوان على حكم قوي يبرز الفرق بين الإيمان والإلحاد. وان استخدام كلمة أتعس يعكس الحكم القيمي للإيمان بالله كمصدر للسعادة والمعنى في حياة الإنسان. ويكون الهدف منه حث الأفراد على مراجعة أنفسهم والبحث عن الإيمان كوسيلة لتحقيق الطمأنينة. يُظهر هذا العنوان توجيهًا مباشرًا يهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية وتعزيز الالتزام بالإيمان بين القراء.

اما العنوان (لا تكن عبدا لهوالك) يبرز هذا الموضوع أهمية ضبط النفس ومقاومة الإغراءات والشهوات بما يتماشى مع القيم الإسلامية. والرسالة هنا تعزز مفهوم العبادة كسبيل لتحرير النفس من القيود المادية والرغبات الزائلة، مما يعكس أهمية التوازن بين الجوانب الروحية والمادية في حياة المسلم.

بالإضافة الى الركن المسمى (مع الله). يشير هذا الركن إلى تخصيص مساحة دائمة في الصحيفة تُعالج قضايا إيمانية وروحية متنوعة. ومن هنا يظهر اهتمام الصحيفة المستمر بالجانب الديني، ويبرز دور الإعلام في التثقيف الديني وتوجيه القراء نحو التفكير في علاقتهم بالله.

ان مثل هذه العناوين الواردة في الشروق اليومي تظهر تركيزا واضحا على التأثير العاطفي والروحي، من خلال استخدام كلمات تحفيزية وأخرى تدعو إلى التأمل. هذا التوجه يعكس هدف الصحيفة في تعزيز القيم الدينية والاجتماعية بما يتناسب مع اهتمامات الجمهور خلال فترة الدراسة، لا سيما في المناسبات الدينية كرمضان.

وكذلك الامر في صحيفة المساء حيث احتوت على سبيل المثال العناوين التالية:

(مدرسة الصيام ودروسها) يتناول الموضوع فضل شهر رمضان الكريم على سائر الشهور وخاصة انه الشهر الذي انزل فيه القران الكريم وفضل قراءة القران فيه.

كما خصصت الصحيفة ركن ثابت خلال شهر رمضان تحت اسم (دعاء اليوم) يبرمج خلاله كل يوم دعاء من الادعية التي كان يدعو بها صلى الله عليه وسلم او ما ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى.

بالإضافة الى العنوان التالي (السعودية: جو روحاني في الحرمين الشريفين) يتناول الموضوع الأجواء الروحانية الايمانية العالية الخاصة بشهر رمضان والتي تميز الحرمين الشريفين ومنزل هذا المكان المقدس في قلوب اما المؤمنين.

تليها ارتفاع لمؤشرات التوبة والاستغفار التي احتلت المرتبة الثانية بعد موضوع الإيمان بالله وقد يرجع ذلك للفترة التي أجريت فيها هذه الدراسة وهي الفترة التي عرفت انتشار لجائحة كورونا بالتالي انتشار الفيروس وزيادة عدد الوفيات وتأثيراتها الصحية والاقتصادية في تذكير الناس بضعفهم وعجزهم أمام أمور كثيرة قد يحث هذا الوعي بالضعف البشري للأفراد على اللجوء إلى الله والتوبة والاستغفار لطلب المساعدة والرحمة. بالإضافة إلى إدراك الأفراد لأخطائهم المرتكبة وأعمالهم غير المرغوب فيها والتي تشعرهم بالندم وتأنيب الضمير وهو ما سيدفعهم للتخلص من الذنوب عن طريق التقرب إلى الله بالتوبة والاستغفار.

وعلى سبيل المثال العناوين التالية في جريدة الشروق اليومي:

(ما أجمل ان تعود الى الله) هذا العنوان يحمل طابعا وجدانيا قويا، يعبر عن جمال وحلاوة العودة إلى الله بعد الابتعاد عنه. استخدام كلمة أجمل يجعل العنوان محفزا وإيجابيا، حيث يهدف إلى استثارة المشاعر الإيمانية لدى القارئ. كما أن التركيز على مفهوم العودة يوحي بالرحمة الإلهية وسعة المغفرة، ما يشجع على التوبة دون الإحساس باليأس من رحمة الله.

(مرحبا بمطهرنا من الذنوب) يبرز هذا العنوان أهمية التوبة والاستغفار كوسيلة للتطهير الروحي والنفسي. استعارة كلمة مطهرنا تضفي طابعًا رمزيًا، حيث تُصور التوبة وكأنها

عملية تطهير جسدية وروحية في آن واحد. استخدام كلمة مرحبا يضفي شعورا بالاحتفاء والفرح، مما يظهر أن العودة إلى الله ليست فقط واجبا دينيا، بل هي أيضا مصدر للراحة والسعادة.

يشير هذا التوجه إلى الرغبة في تغطية جوانب متعددة من مفهوم التوبة والاستغفار، مثل الاستعداد النفسي للتوبة، الرحمة الإلهية، والتجارب البشرية التي تدفع إلى الاستغفار. يمكن أن تعكس هذه العناوين أيضا رسائل متوازنة بين الترغيب والترهيب، حيث يتم تسليط الضوء على أهمية مراجعة الذات والتقرب إلى الله، دون إغفال الحاجة إلى تعزيز الأمل والطمأنينة لدى الجمهور خاصة خلال فترة جائحة كورونا، التي شهدت تأثيرات صحية واقتصادية واجتماعية واسعة، بدا اللجوء إلى القيم الروحية، مثل التوبة والاستغفار، كاستجابة طبيعية للأزمة. تصاعدت مشاعر القلق والخوف بين الناس، ما دفع العديد إلى إعادة التفكير في أولوياتهم والتوجه نحو التوبة كوسيلة لإيجاد الطمأنينة النفسية والتخفيف من الشعور بالعجز أمام الجائحة.

وقد لعب الاعلام دورا توجيهيا من خلال تسليط الضوء على قيم دينية كالرجوع إلى الله والاستغفار، حيث قدّم محتوى يعزز من القيم الأخلاقية والدينية، وحث الجمهور على استغلال الأزمة كفرصة للعودة إلى الله. وتم تسليط الضوء في هذه الفترة على القيم الإيمانية كوسيلة للتعامل مع الظروف الصعبة،

ثم جاء مؤشر الدعاء في المرتبة الثالثة، إذ يعتبر الدعاء في الإسلام أحد العبادات المهمة والموصي بها في جميع الأوقات وهو ما دفع الكثيرون للجوء إلى الله بالدعاء للشفاء والحماية والتوفيق. كما وجد الكثيرون أن الدعاء مصدرا للراحة والتعزية في ظل القلق والضغوط الناجمة عن جائحة كورونا بعد القيود و الاغلاقات التي فرضتها الحكومات في مختلف البلدان و من بينها الجزائر و التي قيدت الحركة و التجمعات الاجتماعية وبذلك تناولت الصحف المواضيع التي تحمل أدعية وقصص عن الاستجابة للدعاء للاقتداء بها .على سبيل المثال العناوين المتضمنة في صحيفة الشروق اليومي (يد مدت الى الله لا تعود خالية ابدا) اذ يعكس

هذا العنوان الإيمان الراسخ بقدرة الله على الاستجابة للدعاء، حيث يصور الدعاء كوسيلة مضمونة لتحقيق الطمأنينة والرضا. استخدام الصورة المجازية لـ «يد مدت" يبرز الخضوع والتوسل، بينما تعبير "لا تعود خالية أبدا" يعزز الأمل والتفاؤل بأن الله دائم العطاء. والدعاء في الإسلام كما سبق الذكر يعتبر عبادة شاملة تمارس في جميع الظروف، إلا أنه يكتسب أهمية إضافية في أوقات الشدة كجائحة كورونا، ارتفعت وتيرة اللجوء إلى الدعاء كوسيلة لمواجهة القلق والخوف من المستقبل، وهو ما انعكس على التغطية الإعلامية للصحف التي حرصت على تقديم المحتوى الذي يُعزز هذه القيمة.

ثم يأتي ارتفاع لمؤشر صوم رمضان وقراءة القران اللذان جاءا متتاليان ومتقاربان في النسب بالإضافة إلى مؤشر إقامة الصلاة خاصة عند تناول الصحيفتين محل التحليل في شهر رمضان ، إذ خصصت الصحيفتين صفحات أكثر من المعتاد لتناول المواضيع الدينية من خلال التقارير و المقالات المتعلقة بقراءة القران و صوم رمضان وتعزيز الوعي الجماعي بأهميتهما و قيمتهما في الحياة اليومية وكان ذلك من خلال تبيان طريقة الصوم الصحيحة التي جاءت في القران والسنة المطهرة .على سبيل المثال العناوين الواردة في جريدة الشروق اليومي التالية:

(تخير دعواتك في رمضان) يوجه هذا العنوان القارئ إلى استثمار الشهر الفضيل باعتباره فرصة ذهبية لتقديم الدعوات المستجابة، والتركيز على فعل "تخير" يعكس وعيا بأهمية جودة الدعاء واختيار أكثر الأمنيات قربا إلى الله. وكذا الربط بين رمضان والدعاء يدعم الجانب الروحي الذي يشكل جوهر العبادة في هذا الشهر.

(في رحاب القران: شهر التقليل من متاع الدنيا) يعكس العنوان فلسفة الصيام التي تتجاوز الامتناع عن الطعام والشراب لتشمل الانفصال عن الماديات والتوجه نحو الروحانيات، ولعل استخدام تعبير "في رحاب القرآن" يوحي بأن قراءة القرآن في رمضان ليست عبادة فردية فقط، بل تجربة تأملية تنقل الإنسان إلى أجواء الطمأنينة والتفكر.

(الصيام وكورونا) يربط العنوان بين الصيام والجائحة، حيث يطرح تساؤلات قد تكون في أذهان الجمهور حول إمكانية الجمع بين الصيام والالتزام بالإجراءات الصحية. ويبرز كيف ساهمت الصحيفة في تناول المواضيع الدينية بتكييفها مع القضايا الصحية والاجتماعية الراهنة، مما يعزز ارتباط المحتوى بحياة القارئ اليومية.

(صن صومك من المحرمات واحرص على الواجبات) يدعو العنوان إلى إدراك البعد الأخلاقي للصيام واستخدام كلمة "صن" يعكس البعد الوقائي في الصيام، فيما يذكر الجزء الثاني من العنوان القارئ بضرورة إتمام الواجبات الدينية، مثل الصلاة وقراءة القرآن.

كما أدى الحجر المنزلي المفروض خلال جائحة كوفيد 19 إلى تركيز الصحف على إبراز القيم الروحية والأولويات الأساسية في الحياة لمساعدة الناس لإنقاص التوتر النفسي والانفعالات السلبية في مثل هذه الأوقات والتي قد تكون بعض وسائل الإعلام قد تسببت فيها من خلال المعلومات المغلوطة حول الجائحة. مثل العناوين التي جاءت في جريدة الشروق اليومي (رياض القلوب) فكلمة رياض تشير إلى البساتين أو الحدائق، مما يضفي إحساسا بالجمال والسكينة. بإضافة القلوب، يتحول المعنى إلى التركيز على تغذية الجانب الروحي والعاطفي لدى الإنسان، وكأن القلوب تحتاج إلى رياض خاصة للتزود بالطاقة الإيجابية والسلام الداخلي.

المقارنة على اساس الملكية:

أما عند المقارنة بين الصحيفتين عينة التحليل على أساس متغير نمط الملكية فانه يتبين من خلال المعطيات السالفة الذكر انه:

بينما تركز الشروق اليومي على تقديم العناوين بصيغة حكمية وتعليمية قوية تعكس وجهة نظر مباشرة، فإن المساء تتبنى أسلوبا أقل مباشرة وأكثر تفسيرية وتحليلية في تناول موضوعات الإيمان بالله. فدراسة العناوين في الصحيفتين تظهر اختلافا في الأسلوب التحريري

بين الصحافة الخاصة (الشروق اليومي) والصحافة العمومية (المساء)، حيث تسعى الصحافة الخاصة لجذب القراء بأسلوب أكثر تأثيرا ووجدانيا.

كما كان لصحيفة الشروق اليومي ذات الملكية الخاصة حرية أكبر في تحديد التوجه الإعلامي واختيار الموضوعات التي ترغب في تناولها، اذ ركزت على قضايا أو مواضيع دينية مثل الإيمان بالله والتوبة والاستغفار وغيرها بناء على رؤيتها الخاصة أو اهتمامات الملاك الخاصة بها. لان الصحيفة تملك صفحات دينية ثابتة ومستقرة طوال العام وليس فقط في المناسبات الدينية وهو ما أكده السيد "سليم قحاف " عند قوله: ان صحيفة الشروق إخبارية وطنية ذات خط افتتاحي عمومي محافظ وانتماء عروبي إسلامي امازيغي ".

أما صحيفة المساء ذات الملكية العمومية تأثرت بالتوجه العام للجمهور وتوجهات المؤسسات العامة أو الحكومية التي تقوم بتمويلها، وركزت على تغطية مواضيع مثل صوم رمضان وقراءة القران كونها لا تمتلك صفحة دينية مستقرة عدا في شهر رمضان تحت اسم " رمضانيات " والتي ركزت فيها على مثل هذه الموضوعات. مما يظهر ميلها لتلبية الحاجات الإعلامية الموسمية بدلا من اعتماد نهج شامل ومستدام.

جدول 4: يوضح موضوعات الأخلاق في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / موضوعات الأخلاق	الشروق اليومي		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الصدق	41	22,04	11	13,75	52	19,54
الأمانة	62	33,33	8	10	70	26,31
الصبر	7	3,76	4	5	11	4,13
العدل	3	1,65	1	1,25	4	1,50
الرحمة	28	15,05	29	36,25	57	21,42
الإحسان	16	8,60	8	10	24	9,02
الكرم	4	2,15	3	3,75	7	2,63
التعاون	4	2,15	13	16,25	17	6,39
صلة الرحم	4	2,15	1	1,25	5	1,87
بر الوالدين	2	1,07	2	2,5	4	1,50
العفو	1	0,53	0	0	1	0,37
العفة	14	7,52	0	0	14	5,26
المجموع	186	100	80	100	266	100

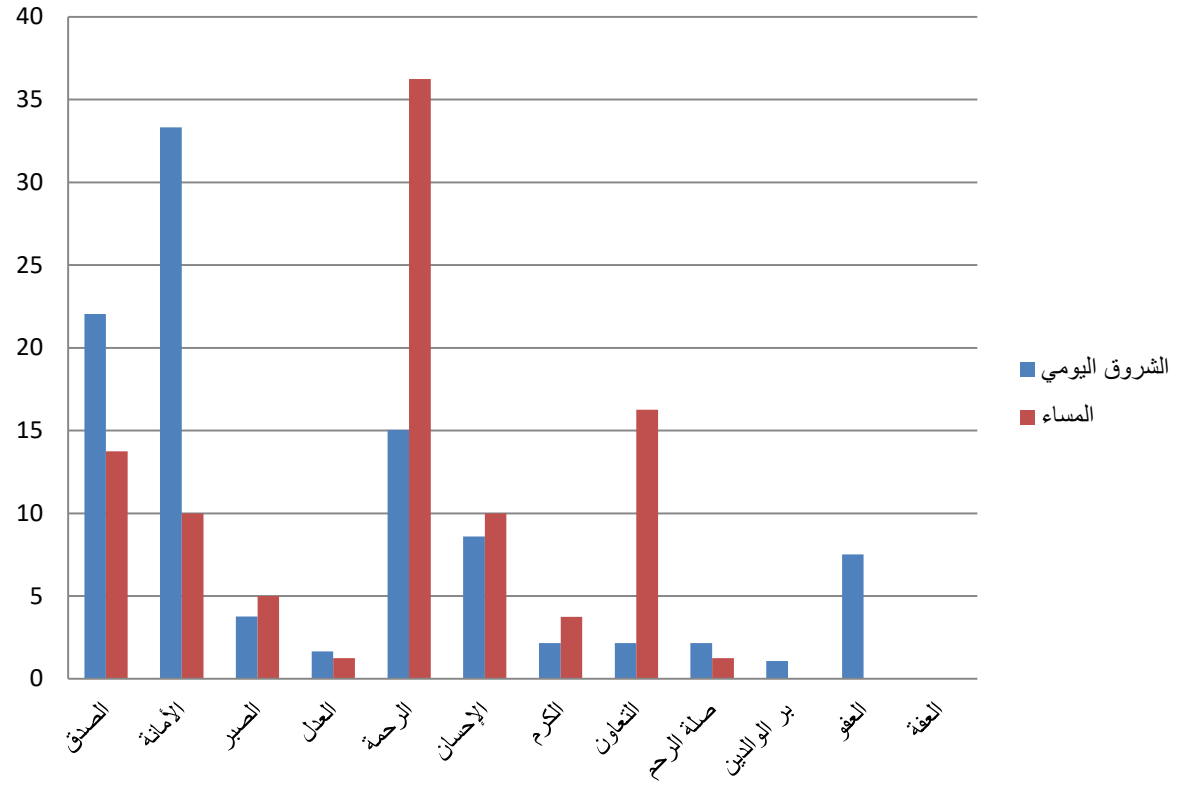

الشكل 3 : موضوعات الأخلاق في كل من جريدة الشروق اليومي والمساء

بتحليل بيانات الجدول أعلاه يمكن أن نلاحظ ما يلي:

احتلت مؤشرات الأمانة المرتبة الأولى من حيث تناول الصحيفتين لموضوع الأخلاق بنسبة قدرت بـ26.31 %، احتلال الأمانة المرتبة الأولى يعكس أهمية هذا الموضوع في الصحافة بشكل عام، حيث تمثل الأمانة أحد المبادئ الأساسية التي تعتبر جوهرية في نقل الأخبار والمعلومات بشكل دقيق وصحيح. قد تشير هذه النسبة العالية إلى اهتمام الصحيفتين بإبراز قضايا تحث على الصدق والشفافية في التعامل مع الأحداث والمعلومات، وهو ما يعزز ثقة الجمهور في وسائل الإعلام. كما يمكن أن يرتبط هذا أيضًا بانتشار الأخبار الكاذبة أو المغلوطة، مما يوجب توجيه الصحف لرسائل تعزز المصداقية. ثم موضوعات الرحمة بنسبة 21.42 %، حيث تأتي الرحمة في المرتبة الثانية، مما يدل على اهتمام الصحف بتسليط الضوء على القيم الإنسانية التي تدعم المساعدة المتبادلة والعطف بين الناس. لعل هذه النسبة مدفوعة

بالحاجة إلى تعزيز المشاعر الإنسانية في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، مثل جائحة كوفيد-19 أو الأزمات الاجتماعية الأخرى.

يليها مؤشر الصدق بنسبة 19.54 % في المرتبة الثالثة، اذ جاء الصدق وهو قيمة أساسية في الصحافة، حيث تسعى وسائل الإعلام لنقل الحقيقة بشكل غير متحيز وبعيد عن التلاعب. قد يعكس هذا التركيز اهتمام الصحيفتين بتوضيح الحقائق بموضوعية، خاصة في مواجهة الفترات التي قد تشهد تضاربًا في المعلومات أو الأخبار المشكوك فيها.

واحتل الإحسان المرتبة الرابعة بنسبة 9.02%، وهو يشير إلى العناية بالآخرين من خلال الأعمال الخيرية أو التوجيهات الدينية التي تدعو إلى فعل الخير. وقد تكون هذه الموضوعات جزءًا من التغطية الخاصة بالأحداث الاجتماعية أو الدينية، حيث تم التركيز على القيم التي تدعم التعاون الإنساني.

تليها موضوعات التعاون بنسبة 6.39 %، فالتعاون يأتي في المرتبة الخامسة، وهي نسبة معقولة بالنظر إلى السياقات التي تُسهم فيها وسائل الإعلام في تعزيز العمل الجماعي بين الأفراد والجماعات. فقد تناولت الصحيفتين موضوع التعاون في السياقات الاجتماعية والإنسانية، خاصة في الفترة التي شهدت التحديات المرتبطة بجائحة كورونا، حيث كان التعاون ضرورة للبقاء على قيد الحياة.

لتأتي موضوعات العفة بنسبة 5.26 % في المرتبة التالية مما قد يعكس تركيز الصحف على تناول الموضوعات الدينية أو الأخلاقية المرتبطة بالانضباط الشخصي والابتعاد عن الرذائل. هذا المؤشر قد يعكس الجهود لتشجيع المجتمع على العيش بنزاهة واحترام للذات ثم موضوعات الصبر بنسبة 4.13 % فالصبر يُعتبر من الفضائل التي يتم تعزيزها في فترات الأزمات أو الضغوط الاجتماعية. ومن خلال هذه النسبة، يمكن استنتاج أن الصحيفتين قد ركزتا على أهمية الصبر في مواجهة التحديات الشخصية أو المجتمعية، خاصة في الظروف الاستثنائية مثل الأزمة الصحية العالمية.

اما موضوعات الكرم وصلة الرحم والعدل وبر الوالدين فقد جاءت في مؤخرة اهتمامات هذه الصحف بالنسب التالية على التوالي :2.63%_ 1.87 % _1.50% _1.50% _في حين تكاد تكون موضوعات العفو منعدمة بنسبة 0.37 % وهي أقل نسبة تم تسجيلها بالنسبة لموضوع العفو، مما يعكس قلة الاهتمام بهذا الموضوع في الصحف المدروسة. قد يرجع هذا بسبب أن العفو لا يُعتبر دائمًا موضوعًا رئيسيًا للصحافة مقارنة بالقضايا الأخرى التي تم التطرق لها..

تعكس النسب التي تمثل مؤشرات الأخلاق في الصحف محل الدراسة تنوعا في الموضوعات التي تم التركيز عليها، وهي تشير إلى توجهات تحريرية مختلفة، سواء في الصحف ذات الملكية الخاصة أو العمومية.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين المدروستين في تناولهما لموضوعات الأخلاق في عينة الدراسة فهي كالتالي:

صحيفة الشروق اليومي

نالت موضوعات الأمانة النصيب الأوفر من مساحة التحليل حيث بلغت نسبة 33.33 % تليها مباشرة موضوعات الصدق بنسبة 22.04 % ثم موضوعات الرحمة بنسبة 15.05 % وفي مرتبة أخرى نالت موضوعات الإحسان نسبة 8.60%، ثم موضوعات العفة بنسبة7.52 %، في حين جاءت موضوعات الكرم والتعاون وصلة الرحم بنفس النسبة الا وهي 2.15 % يليها موضوع العدل بنسبة 1.65% ثم موضوع بر الوالدين بنسبة 1.07 % وأخيرا موضوع العفو بنسبة 0.53 %.

صحيفة المساء

احتل موضوع الرحمة المرتبة الأولى من حيث تناول صحيفة المساء لموضوعات الأخلاق بنسبة 36.25 % يليها موضوع التعاون بنسبة 16.25 % ثم موضوع الصدق بنسبة 13.75 % ثم موضوعي الأمانة والإحسان بنفس النسبة والمقدرة ب 10 % يليها موضوع الصبر بنسبة 5 % وبعدها موضوع الكرم بنسبة 3.75 % ليأتي موضوع بر الوالدين بنسبة 2.5 % ثم جاء

موضوعي العدل وصلة الرحم بنفس النسبة ألا وهي1.25 % بيد أن موضوعي العفو والعفة لم ينالا ولا موضوع.

من خلال تحليلنا لبيانات الدراسة والتي بينت تر كيز الصحيفتين على موضوعات الصدق والأمانة والرحمة أكثر من غيرها من المواضيع في هذه الفترة ويرجع ذلك لزيادة الوعي بأهمية هكذا مواضيع لمكافحة التضليل الإعلامي وكمية المعلومات المغلوطة والمبالغ فيها في وقت الأزمات وخاصة الصحية منها (الكوفيد 19) للحصول على محتويات صحفية موثوق منها وتعكس قيم الصدق والأمانة،

بالإضافة إلى نشر قيم الرحمة التي تعتبر قيمة أساسية في الإسلام وفي العديد من الديانات فقد سعت الجريدتين إلى التركيز على هذه القيمة وتوضيح أهميتها في الحياة اليومية وتعامل الأفراد مع بعضهم البعض لخلق جو من السلام وخاصة مع الانتشار الكبير للوباء وتدني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

حيث جاء موضوع في صحيفة المساء بعنوان (ورقلة: توزيع مستلزمات مدرسية لفائدة أطفال يتامى ومعوزين) حيث تحث الموضوع عن مبادرة تضامنية مع الفئات الهشة لمرافقتهم في الدخول المدرسي.

كما ركزت الصحيفتين على هذه القيم من خلال الأخبار والمقالات التي تعكس قصصا ناجحة وملهمة عن الرحمة والتسامح والتي يمكن أن يكون لها التأثير الايجابي على الجمهور وتشجيعهم على التفكير في قيمة الرحمة وتطبيقها في حياتهم اليومية وفي علاقاتهم الإنسانية. كالمواضيع التي تناولت ذبح العجول وتوزيع لحومها على المحتاجين(الوزيعة) عشية رمضان في ولاية بجاية في صحيفة الشروق اليومي، ونفس الامر بالنسبة لصحيفة المساء التي تناولت موضوع انطلاق جمعية "ناس الخير " في رحلتها لجمع التبرعات من ذوي القلوب الرحيمة بهدف توفير اضاحي العيد للعائلات المعوزة بعنوان (في إطار مشروع اضاحي العيد: الجمعيات الخيرية في رحلة جمع تبرعات المحسينين).

ولعل مجيء مواضيع تحمل قيم بر الوالدين وصلة الرحم بصورة ضئيلة يرجع أساسا إلى أن الفترة عرفت انغلاقا وحجرا صحيا لم يكن يسمح بالتواصل الاجتماعي للحد طبعا من انتشار الوباء. فربما لم يكن هناك داعي لمثل نشر هذه القيم في هذا التوقيت، حيث حمل موضوع بعنوان (حذروا من الزيارات العائلية والمصافحة والتجمعات، أطباء: لا تحولوا فرحة العيد الى ماسي) الذي يظهر فيه نصائح للمواطنين من اجل الالتزام بها تجنبا لارتفاع عدد المصابين جراء احياء هذه المناسبة. ورغم ذلك جاء النداء في صحيفة المساء التي تناولت موضوع بعنوان (تعزيز الحوار بين افراد اسرتك) حيث أكد المقال على أهمية الحوار الاسري واهم الأسس التي يجب الحرص عليها في الاسرة.

كما أن التركيز على أخبار الجائحة والمعلومات الصحية الهامة أولوية الصحيفتين والذي أدى ربما إلى انعدام نشر قيم العفة والمواضيع ذات الصلة بها.

المقارنة بين الصحيفتين على اساس نمط الملكية

تبين أن الصحيفة الخاصة (الشروق اليومي) ركزت على الأمانة والصدق أكثر من الصحيفة العمومية (المساء)، التي بدورها أظهرت تركزا أكبر على الرحمة والتعاون. مما قد يعكس الاختلاف في توجهات الصحف بناء على ملكيتها وطبيعة جمهورها المستهدف.

جدول 5: يوضح الموضوعات الاجتماعية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف	الشروق		المساء		المجموع	
الموضوعات الاجتماعية	ت	%	ت	%	ت	%
التكافل الاجتماعي	25	32.46	35	52.23	60	41.66
حقوق الآباء	1	1.29	1	1.49	2	1.38
حقوق الأبناء	0	0	0	0	0	0
حقوق الأزواج	5	6.50	2	2.98	7	4.86
المحافظة على المال العام	38	49.35	9	13.45	47	32.65
المحافظة على الصحة	8	10.40	20	29.85	28	19.45
المجموع	77	100	67	100	144	100

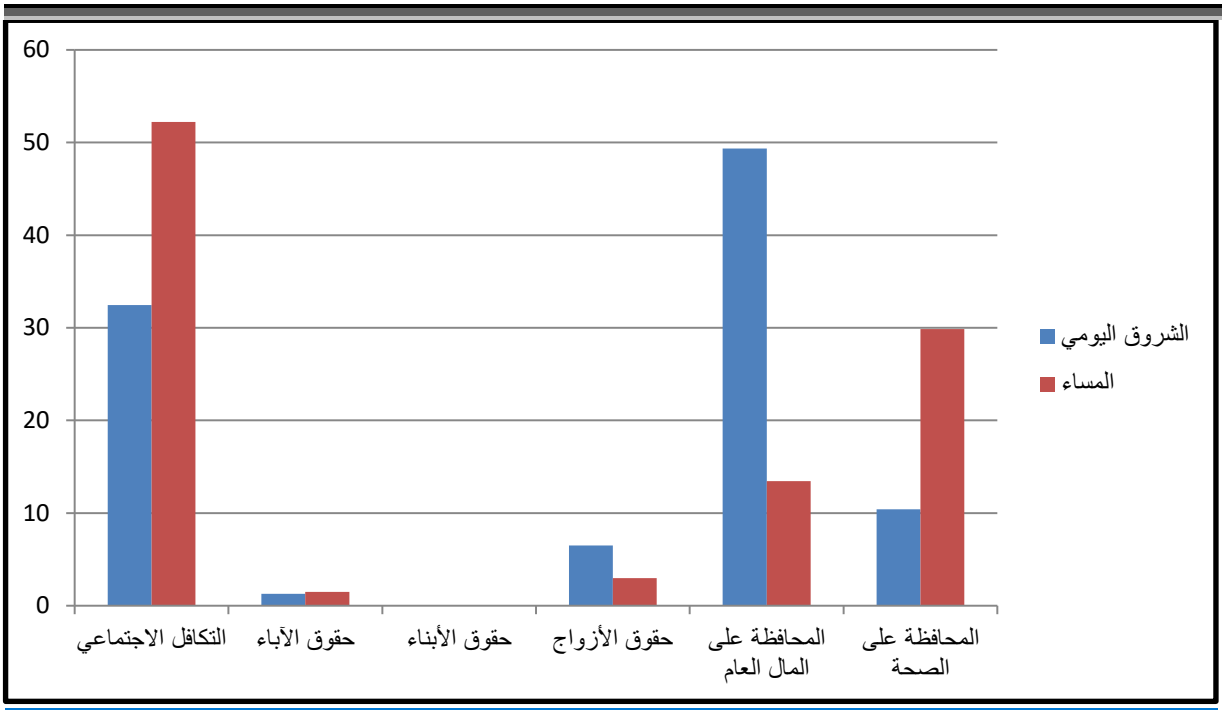

الشكل 4: يوضح الموضوعات الاجتماعية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

يظهر من خلال البيانات المتعلقة بتناول الصحيفتين الشروق اليومي والمساء للموضوعات الاجتماعية، أن الصحيفتين قد ركزتا على مجموعة من القيم الاجتماعية التي تنعكس بشكل مباشر على الحياة اليومية للمواطنين في الجزائر، خاصة في فترات الأزمات مثل جائحة كوفيد- وقد تم توزيع هذه الموضوعات وفقًا للمؤشرات الاجتماعية كما يلي:

مؤشر التكافل الاجتماعي هو المؤشر الذي تصدر قائمة الموضوعات الاجتماعية في كلا الصحيفتين بنسبة 41.66%. قد يعكس هذا التركيز التفاعل الاجتماعي في أوقات الأزمة، حيث غالبًا ما يكون التكافل الاجتماعي هو السبيل للتخفيف من حدة الأزمات الاقتصادية والصحية. في حالة جائحة كوفيد-19، كان التكافل الاجتماعي في صورته المتمثلة في توزيع المساعدات على الأسر المتضررة من الجائحة، هو الخيار الأكثر فعالية لمواجهة الوضع. بالإضافة إلى ذلك، والصحيفتان قد سلطتا الضوء على المبادرات المجتمعية مثل حملات التبرع، جمع التبرعات، أو تقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وهو ما يعزز من قوة التكافل الاجتماعي في المجتمع.

في حين احتل مؤشر المحافظة على المال العام المرتبة الثانية بنسبة 32.65%. ويشير هذا إلى اهتمام الصحيفتين بمناقشة قضايا الفساد المالي أو سوء إدارة الأموال العامة، مما يساهم في تعزيز ثقافة المسؤولية المالية لدى الجمهور. وبالتالي يمكن القول ان هذا الموضوع ذا صلة بالفترة التي تمر بها الجزائر وغيرها من البلدان حيث تزايدت المخاوف بشأن إدارة الموارد المالية العامة في ظل الأزمة الاقتصادية الناتجة عن الجائحة. فقد عملت الصحيفتين على تسليط الضوء على هذه القضية، من اجل تعزيز الوعي حول أهمية الحفاظ على المال العام وكيفية التصدي للفساد ووقف الهدر المالي.

ثم جاء مؤشر الاعتناء بالصحة في المرتبة الثالثة بنسبة 19.45%. هذا المؤشر يبرز أهمية صحة الأفراد والاهتمام بها في الوقت الذي كانت فيه الأنظمة الصحية تعاني من ضغط شديد بسبب جائحة كوفيد-19. وبالتالي يمكن القول انه لا شك في أن اهتمام الصحيفتين في هذه المرحلة كان منصبًا على قضايا الصحة العامة، خاصة في ظل الوباء العالمي الذي أجبر الحكومات على اتخاذ تدابير صارمة للحفاظ على الصحة العامة. كما يعكس رغبة الصحيفتين في نشر الوعي حول ضرورة تبني سلوكيات صحية، مثل التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامات، والحفاظ على النظافة الشخصية والبيئية، وذلك في سبيل حماية المجتمع من انتشار الفيروسات والأمراض. يؤكد هذا ان الصحيفتين واكبتا تطورات الجائحة وسلطتا الضوء على كيفية الحفاظ على صحة الأفراد والمجتمع،

وبعدها جاء مؤشر حقوق الأزواج بنسبة 4.86%، وهي نسبة أقل بكثير مقارنةً بالمؤشرات السابقة. ذلك التراجع في الاهتمام بقضايا حقوق الأزواج في الوقت الذي كانت فيه القضايا الاقتصادية والصحية هي الأولوية. ويشير هذا إلى أن الصحيفتين ركزتا في فترات الأزمة على القضايا الأكثر إلحاحا والتي تمس مباشرة حياة الناس اليومية مثل الصحة والتكافل الاجتماعي. وكذا يرجع للظروف التي أملت فيها الجائحة على الأسر فرض العزل الاجتماعي، مما قلل من التركيز على قضايا العلاقات الزوجية في الصحف عينة الدراسة.

ليأتي مؤشر حقوق الآباء بنسبة 1.38%. هذا التناول المحدود لقضايا حقوق الآباء مقارنةً ببقية الموضوعات الاجتماعية وبالتالي تبرز هذه النسبة المنخفضة اهتمام الصحيفتين بقضايا حقوق الآباء، مما قد يعكس تحول الأولويات الإعلامية نحو القضايا الاجتماعية الأكثر إلحاحا في فترة الأزمة وتم التركيز على قضايا منظمات المجتمع المدني التي تساهم في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين، خاصة في ظل التركيز على مسائل التكافل الاجتماعي.

ومن الملاحظ أن مؤشر حقوق الأبناء جاء بنسبة منعدمة تقريبا، حيث لم يتم تناول هذه المواضيع بشكل ملحوظ ويرجع ذلك الى أن هذا الغياب عن قضايا حقوق الأبناء في فترة الجائحة كانت أقل بروزا في الصحف، في وقت كانت فيه العديد من الأسر تعاني من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية. قد تكون الصحف قد ركزت على القضايا الأكثر ارتباطا بمشاكل صحية أو اقتصادية مباشرة، كما كان الحال مع القضايا المتعلقة بالتكافل الاجتماعي أو الحقوق الفردية العامة.

تشير البيانات إلى أن الصحيفتين قد ركزتا على الموضوعات الاجتماعية التي تتعلق بشكل مباشر بالاحتياجات الأساسية للمواطنين في فترة جائحة كوفيد-19، مثل التكافل الاجتماعي والمحافظة على المال العام والاعتناء بالصحة. يعكس هذا التوجه الإعلامي التفاعل مع احتياجات المجتمع في الوقت الذي كانت فيه القضايا الصحية والاقتصادية تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الأفراد والحكومة. كما يظهر أيضا أن الصحف قد أولت اهتمامًا أقل بالقضايا الأخرى مثل حقوق الأزواج وحقوق الآباء، في حين كانت حقوق الأبناء مفقودة تقريبا من النقاش العام، مما يعكس التحولات التي طرأت على أولويات المجتمع في فترة الأزمة.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين فيما يخص تناول كل منهما للموضوعات الاجتماعية فقد كان كما يلي:

صحيفة الشروق اليومي

يبين الجدول أن مؤشر المحافظة على المال العام في صحيفة الشروق اليومي احتل الصدارة بنسبة 49.35 % يليه مؤشر التكافل الاجتماعي بنسبة قدرت 32.46 % ثم في المرتبة الثالثة مؤشر الاعتناء بالصحة بنسبة 10.40 % يليه مؤشر حقوق الأزواج بنسبة 6.50 % في حين جاء مؤشر حقوق الآباء بنسبة 1.29 % غير أن مؤشر حقوق الأبناء لم يحظ ولا موضوع.

صحيفة المساء

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالموضوعات الاجتماعية المحللة في جريدة المساء أن مؤشر التكافل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 52.23 % يليه مؤشر الاعتناء بالصحة بنسبة 29.85 % ثم مؤشر المحافظة على المال العام بنسبة 13.45 % ومؤشر حقوق الأزواج بنسبة 2.98 % يليها مؤشر 1.49 %، غير أن مؤشر حقوق الأبناء لم ينل ولا موضوع من المواضيع المحللة.

وبناءا على ما تقدم يمكن القول إن التكافل الاجتماعي والصحة كان لهما النصيب الأكبر من اهتمام الصحيفتين، وهو ما يعكس الظروف الخاصة التي فرضتها جائحة كوفيد-19، حيث أصبحت مساعدة المجتمع والتوعية الصحية من الأولويات الإعلامية. اما المواضيع الخاصة بالمحافظة على المال العام كانت أيضًا من الموضوعات البارزة، لكنها حظيت باهتمام أقل مقارنة بالتكافل الاجتماعي والصحة. فركزت الصحيفتان على القضايا الاقتصادية والمالية في ظل الأزمة. اما فيما يخص قضايا العلاقات الأسرية مثل حقوق الأزواج والآباء والأبناء كانت الأقل تناولًا في الصحيفتين، ما يشير إلى أن هذه المواضيع لم تكن ضمن أولويات الصحافة في فترة الجائحة، حيث كانت الأولوية للقضايا الصحية والاجتماعية.

ومنه يمكن القول ان كلا الصحيفتين كانتا موجها نحو تعزيز القيم المجتمعية الأساسية مثل التضامن الاجتماعي والحفاظ على الصحة العامة، في ظل الأزمة الصحية التي اجتاحت العالم.

الا ان صحيفة الشروق اليومي ركزت أكثر على قضايا المال العام، بينما صحيفة المساء أولت أهمية أكبر للتكافل الاجتماعي والصحة. فعلى سبيل المثال جاءت العناوين في صحيفة المساء على الشكل التالي (قافلة تضامنية تنطلق نحو مسعود بوجريو: قسنطينة ترفع شعار "شعار دافئ وبدون جوع ") حيث تناول الموضوع انطلاق قافلة تضامنية نحو مناطق الظل ببلدية مسعود بوجريو في إطار العمل التضامني. وجاء موضوع في ركن امومة وطفولة بعنوان (أنقذي طفلك من ادمان الشاشة) بحيث يقدم المقال بعض النصائح الهامة لإبعاد الطفل عن ادمان الشاشة وبالتالي المحافظة على الصحة العامة بالإضافة الى الركن القار في نفس الصحيفة بعنوان "صحتك «حيث يتناول فيه في كل مرة بعض التدابير الوقائية للمحافظة على الصحة. وفي نفس المنوال جاء موضوع بعنوان (العائلات البرايجية تستقبل "شاو الربيع " طقوس احتفالية تزينها "المبرجة "او" الرفيس «) ويتناول الموضوع إقامة ما يسمى ب "شاو الربيع" حيث يلتقي الاحباب والعائلات للاحتفال ببداية دخول فصل الربيع ونهاية فصل الشتاء وهو فرصة للتراحم والتكافل.

وهو نفسه ما تناولته صحيفة الشروق اليومي في موضوع بعنوان (قوافل إغاثة لا تتوقف واللحمة الوطنية ترفع المعنويات: هبة وطنية مع تيزي وزو والولايات المتضررة) حيث تناول المقال التضامن غير المحدود لإطفاء النيران ومساعدة المتضررين بتمويلهم بالمواد الغذائية والافرشة والمؤونة بع الحرائق التي عرفتها الولاية والولايات المجاورة.

جدول 6: يوضح الموضوعات العلمية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / الموضوعات العلمية	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دراسة العلوم	20	15.38	13	13.97	33	14.80
إقامة الندوات	38	29.23	32	34.40	70	31.39
البحوث العلمية	47	36.15	28	40.88	85	38.11
الاكتشافات	25	19.24	10	10.75	35	15.70
المجموع	130	100	93	100	223	100

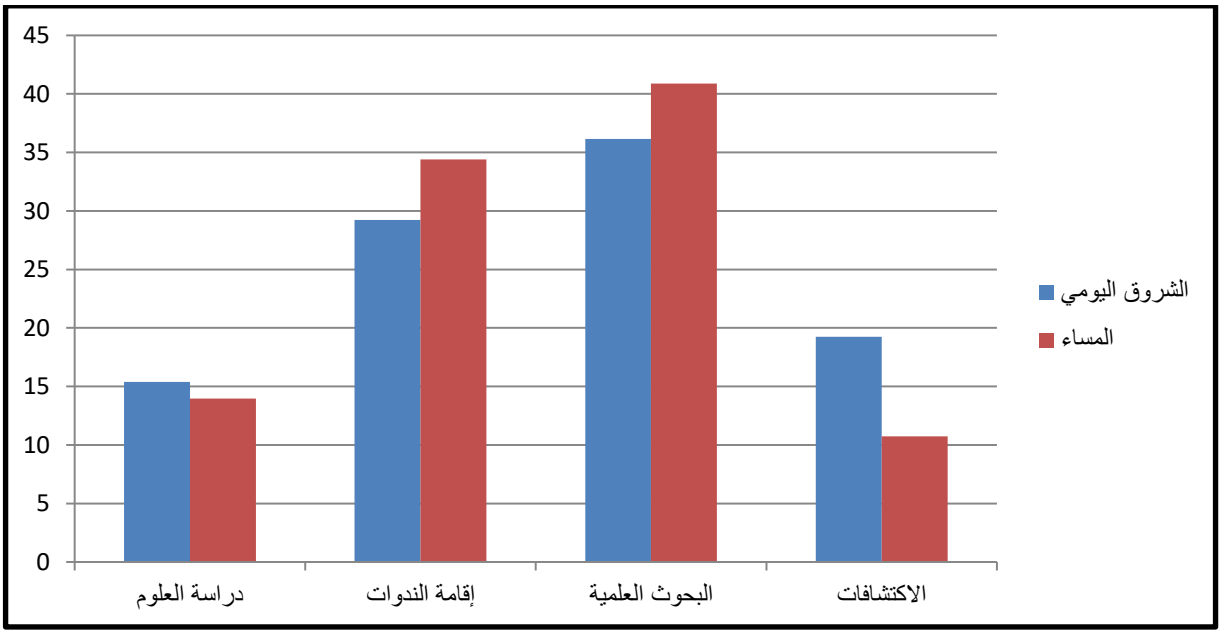

الشكل 5: يوضح الموضوعات العلمية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

توضح لنا القراءة للجدول أن الموضوعات العلمية في كل من صحيفة الشروق اليومي والمساء أن مؤشر البحوث العلمية اخذ الحيز الأكبر من المساحة المحللة بنسبة 38.11% ويعكس هذا التركيز على البحث العلمي والإنجازات البحثية في شتى المجالات، ما يشير إلى أن الصحيفتين اعطيتا أولوية لتغطية الموضوعات ذات الطابع الأكاديمي والتجريبي. واهتمتا بالجوانب البحثية والتطورات في مجالات مختلفة من العلوم.

ليليه مؤشر إقامة الندوات بنسبة 31.39% %، مما يدل على أهمية هذا النوع من الموضوعات التي تخص الفعاليات والندوات العلمية وتغطية الأحداث التي تتعلق بمناقشات علمية وحوار فكري والتفاعلات بين العلماء.

في حين جاء مؤشر الاكتشافات بنسبة 15.70 % وهي تشير إلى اهتمام الصحيفتين بتغطية التحديثات العلمية التي تتعلق بالاكتشافات الجديدة في المجالات المختلفة. وفي الأخير جاء مؤشر دراسة العلوم بنسبة 14.80%. مما يعني أن الصحيفتين اهتمتا بتغطية المواضيع المتعلقة بالدراسة الأكاديمية والمناهج التعليمية، لكن هذه المواضيع لم تحظَ بنفس الاهتمام مقارنة بالمواضيع الأخرى.

أما على مستوى المقارنة بين الصحفيتان فيما يخص الموضوعات العلمية فقد كان كما يلي:

صحيفة الشروق اليومي

احتلت موضوعات البحوث العلمية الصدارة في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 36.15 % ثم موضوعات إقامة الندوات 29.23 % يليها مواضيع الاكتشافات نسبة 19.24 % في حين احتلت مواضيع دراسة العلوم نسبة 15.38 %.

صحيفة المساء

نال مؤشر البحوث العلمية الصدارة كذلك في صحيفة المساء بنسبة 40.88 % يليه مؤشر إقامة الندوات بنسبة 34.40 % ثم يليه مؤشر دراسة العلوم بنسبة 13.97 % وأخيرا مؤشر الاكتشافات بنسبة قدرت ب10.75 %.

من خلال الجدول المقدم، يمكن ملاحظة توزيع الموضوعات العلمية في جريدتي الشروق اليومي والمساء على النحو التالي:

تظهر صحيفة الشروق اليومي اهتمامًا كبيرا بالبحوث العلمية من خلال نسبة 36.15%. هذه النسبة العالية تشير إلى تركيز الصحيفة على تغطية أحدث البحوث العلمية والتطورات في هذا المجال، مما يعكس توجها نحو إبراز الإنجازات العلمية التي تساهم في تقدم المعرفة. ولم تختلف جريدة المساء كثيرا عن جريدة الشروق في هذا الجانب، حيث احتلت البحوث العلمية المرتبة الأولى بنسبة 40.88%، وهي أعلى قليلاً من الشروق. هذا يشير إلى أن المساء، مثل الشروق، تعتبر البحوث العلمية من المواضيع الأساسية التي تركز عليها. وكذلك الشروق اهتمت بتغطية إقامة الندوات بنسبة 29.23%. وركزت تغطية الفعاليات التي تجمع العلماء والمتخصصين لمناقشة القضايا العلمية المختلفة، مما يعكس رغبة الصحيفة في تعزيز الحوار العلمي. في حين نالت المساء نفس النوع من الاهتمام بهذه الموضوعات، حيث حازت على 34.40% من مجمل المواضيع، مما يعكس اهتمامًا أكبر مقارنة بالشروق. تغطي المساء غالبًا الفعاليات العلمية التي تحدث في محيطها المحلي أو على مستوى البلاد. وتظهر الشروق اهتمامًا واضحا بالاكتشافات العلمية بنسبة 19.24%. وتغطي الصحيفة بشكل ملحوظ الاكتشافات العلمية الحديثة في مختلف المجالات، مما يعكس اهتمامها بمتابعة التحديثات المستمرة في البحث العلمي. بالمقارنة مع الشروق، كانت نسبة اهتمام المساء بالاكتشافات العلمية أقل بكثير، حيث بلغت 10.75% فقط. هذا يشير إلى أن صحيفة المساء قد تركز بشكل أكبر على الموضوعات الأخرى (مثل البحوث والندوات)، بينما تهمل نوعًا ما الاكتشافات الجديدة التي يمكن أن تشكل عنصر جذب للقراء. من جهة اخرى نالت دراسة العلوم

15.38%، مما يعكس اهتمام الصحيفة بالتعليم الأكاديمي ومواضيع المناهج الدراسية، بينما حصلت على نسبة 13.97%، وهي قريبة جدًا من نسبة الشروق، مما يدل على أن اهتمام الصحيفتين في هذا المجال كان متشابهًا.

ومن بين المواضيع التي عالجتها صحيفة الشروق اليومي والتي تصب في هذا السياق ما جاء بعنوان (مختصون يؤكدون انها سريعة وتقاوم اللقاح : بعد البريطانية والنيجيرية ..السلالة الهندية ترعب الجزائريين) يتناول المقال تحذيرات المختصين والعلماء حول السلالة الجديدة والمختلفة عن السلالات المسجلة في الهند واهم اخطارها وتؤكد توخي الحذر الشديد في ظل قلة المعطيات العلمية الخاصة بها .وكذلك هذا العنوان (مختصون يحذرون ويدعون الى ضبط وتقنين المهنة :التجميل العشوائي يهدد بالعمى والموت)بحيث يتحدث المقال عن الانتشار الكبير لمراكز التجميل والتي تعمل بدون ضوابط صحية وقانونية ومخاطرها القاتلة التي تدمر صحة ونفسية المتضررين جراء رحلة البحث عن الجمال .

فعلى سبيل المثال جاء في صحيفة المساء جاء موضوع بعنوان (المختصة حميدة عمراني تحذر من الفضاء الأزرق: مواقع التواصل الاجتماعي ادخلتنا في حرب نفسية)حيث يتناول الموضوع تحذير من المختصة النفسية السالفة الذكر من امر الانسياق وراء بعض الاخبار المغلوطة التي يتم تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تسبب حالات من الذعر والهلع خاصة فيما يخص نفاذ الاكسجين. وكذلك موضوع حول (إقامة ندوة الاقتصاد والثقافة بقصر مفدي زكريا) بالإضافة الى اليوم الدراسي الذي أقيم في ولاية تيزي وزو (يوم دراسي لتشخيص معاناة الحرفيين) يتناول المقال المشاكل والصعوبات التي تواجه الحرفيين في ممارسة نشاطاتهم وافاق علاجها.

جدول 7: يوضح الموضوعات الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / الموضوعات الثقافية	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفنون	105	69.09	117	57.35	222	62.35
الآداب	20	13.15	10	4.90	30	8.42
المعارف العامة	27	17.76	77	37.75	104	29.23
المجموع	152	100	204	100	356	100

الشكل 6: يوضح الموضوعات الثقافية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

(Adda, 1996)

تكشف لنا التحليلات السابقة تأييدا كبيرا من طرف الصحيفتين محل الدراسة لمؤشر الفنون حيث بلغت نسبته (62.35%)، ان هذه النسبة العالية تعكس أهمية الفنون في الصحيفتين سواء كان ذلك في شكل تغطية للأحداث الفنية مثل المعارض، المهرجانات، العروض المسرحية، أو تسليط الضوء على الفنون كالرسم، والموسيقى، والسينما. كما يمكن أن يكون التركيز على الفنون نتيجة لتزايد الاهتمام المجتمعي بالفنون في الفترات الأخيرة، خاصة في أوقات الأزمات، حيث يصبح للفنون دور في تخفيف الضغوط النفسية وتوجيه الأنظار نحو الإبداع والإيجابية.

ثم جاء مؤشر المعارف العامة في المرتبة الثانية بنسبة 29.23%، وهي نسبة كبيرة تشير إلى اهتمام الصحيفتين بنشر معلومات تعليمية وتثقيفية في مختلف المجالات وبالتالي يمكننا القول ان هذا التوجه يعكس حرص الصحيفتين على تقديم محتوى علمي وتعليمي يغطي مجالات متعددة مثل التكنولوجيا، التاريخ، الجغرافيا، وغيرها من المواضيع التي تعزز من الثقافة العامة لدى القراء. هذه النسبة تظهر أن الصحيفتين تعكف على رفع مستوى الوعي الثقافي والعلمي للمجتمع. وجاء مؤشر الآداب في المرتبة الثالثة بنسبة 8.42%، وهي النسبة الأقل بين المؤشرات الثقافية التي تم تناولها في الصحيفتين. وتدل هذه النسبة الصغيرة على أن اهتمام الصحيفتين بالآداب (التي تشمل الأدب الكتابي، الروايات، الشعر، والنقد الأدبي) كان أقل من الاهتمام بالفنون والمعارف العامة. من الممكن أن يعود ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها أن الآداب تعتبر مجالًا أضيق من الفنون والمعارف العامة وقد يقتصر تناولها على المناسبات الأدبية أو بعض الكتاب المتميزين في هذا المجال.

يشير التحليل إلى أن الصحيفتين ركزتا على الموضوعات الثقافية التي تتسم بالجانب العملي والتفاعلي أكثر من تركيزهما على الجوانب الأدبية التقليدية. من خلال هذه الاستراتيجية، تعمل الصحيفتان على تحفيز المجتمع وتشجيع القراء على الانخراط في الفعاليات الثقافية والفنية التي تعزز من المستوى الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم معلومات علمية وثقافية تدعم الوعي العام وتساعد في تعليم المجتمع.

المقارنة بين صحيفتي الشروق اليومي والمساء في تناول الموضوعات الثقافية:

صحيفة الشروق اليومي

احتلت المواضيع الخاصة بالفنون المرتبة الأولى في جريدة الشروق اليومي بنسبة 69.09 % تليها المعارف العامة كمرتبة ثانية بنسبة قدرت ب 17.76 %، في حين كانت المرتبة الثالثة والأخيرة للآداب بنسبة 13.15 %.

صحيفة المساء

نالت موضوعات الفنون المساحة الكبيرة ف جريدة المساء بنسبة 57.35 % ثم موضوعات المعارف العامة بنسبة 37.75 %، في جاءت موضوعات الآداب بنسبة ضعيفة بالمقارنة بالمواضيع السابقة الذكر وبنسبة قدرت ب 4.90 %.

سيطرت موضوعات الفنون بشكل كبير على تغطية جريدة الشروق اليومي، حيث استحوذت على 69.09% من جملة الموضوعات الثقافية. هذا الاهتمام الواسع بالفنون يعكس التوجه العام للصحيفة نحو إبراز الأبعاد الجمالية والفنية في حياة المجتمع. وكذا يمكن أن يكون هذا بتقديرها العميق لدور الفن في المجتمع، خاصة في فترات الأزمات والتحديات الاجتماعية. في أوقات الاضطراب أو الأزمات الصحية مثل جائحة كوفيد-19، تزداد أهمية الفنون كوسيلة للتهدئة النفسية وتوفير أفق من التفاعل الثقافي الإيجابي. لذلك، فإن صحيفة الشروق اليومي تهدف إلى التأثير على المجتمع من خلال هذا النوع من المحتوى الثقافي، الذي يشجع على التفكر والتعبير الإبداعي. ويتضمن التغطية المستمرة للأحداث الفنية من معارض، مهرجانات ثقافية، حفلات موسيقية، ورش عمل، وحتى مشاريع فنية محلية ودولية.

تأتي المعارف العامة في المرتبة الثانية في صحيفة الشروق اليومي، بنسبة 17.76%. هذا الرقم يعكس اهتمام الصحيفة بتقديم محتوى موسوعي ومتعدد، يتراوح بين القضايا العلمية، التكنولوجية، والاقتصادية التي تهم القارئ وتساهم في رفع مستواه الثقافي. يعزز من

الثقافة العامة لدى القراء، خاصة في مجالات العلوم الحديثة، الاقتصاد، والتطورات الاجتماعية. تكون هذه الموضوعات جاذبة بشكل خاص في فترات الأزمات، حيث يصبح الحصول على معلومات موثوقة ومفيدة أولوية للقراء.

وتشكل موضوعات الآداب نسبة أقل من الموضوعات الثقافية في صحيفة الشروق اليومي (13.15%). يعود ذلك إلى أن الآداب أداة ثقافية ضيقة مقارنة بالفنون والمعارف العامة، وتقتصر على قضايا أدبية أو تناول كتاب معينين كجزء من تراث ثقافي معين يستعرض في مناسبات خاصة أو مواعيد أدبية، مثل المهرجانات أو الأيام الثقافية. هذه المواضيع تكون أكثر تخصصًا وتحتاج إلى جمهور مخصص، ما يحد من انتشاره في الصحافة اليومية.

وتشترك صحيفة المساء مع صحيفة الشروق اليومي في إعطاء اهتمام كبير لموضوعات الفنون، حيث تهيمن على الصحيفة بنسبة 57.35%. ويمكننا القول إن الاهتمام بالفنون في صحيفة المساء يعكس إدراكًا لدور الفنون في الحياة الثقافية العامة، سعيا لتلبية اهتمامات جمهور واسع يتطلع إلى متابعة التطورات الفنية والاجتماعية. بالمقارنة مع صحيفة الشروق اليومي، نجد أن صحيفة المساء تركز بشكل أكبر على الأحداث الفنية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، والتي تساهم في التفاعل المجتمعي. وقد تتنوع بين التغطية الإعلامية للأحداث الفنية المحلية والدولية، واحتفالات الفنون، مما يعكس الوعي الثقافي للصحيفة بالدور الذي تلعبه الفنون في نشر الوعي والتفاعل مع القضايا المجتمعية.

اما موضوعات المعارف العامة احتلت المرتبة الثانية في صحيفة المساء بنسبة 37.75%، وهي أعلى من نسبة المعارف العامة في جريدة الشروق اليومي. يبدو أنها تعطي أولوية كبيرة للمحتوى المعرفي العام المتعلق بالعلوم، التكنولوجيا، السياسة، والاقتصاد، في محاولة لتقديم محتوى يهم مختلف شرائح المجتمع. قد يشير هذا إلى أن الصحيفة تتبع نهجًا تحريريًا يعزز من زيادة الوعي الثقافي العام والمعلومات الصحيحة بين جمهورها. وهو ما يعكس رغبة الصحيفة في أن تكون مصدرًا موثوقًا للمعلومات العامة التي تساهم في تعليم القراء وتوجيههم

بشكل إيجابي. في حين حصلت موضوعات الآداب على 4.90% فقط من الموضوعات الثقافية في صحيفة المساء، وهو أقل بكثير مقارنة بالفنون والمعارف العامة. وبالتالي يمكننا القول إن هذا يشير إلى أن صحيفة المساء تركز بشكل أساسي على الموضوعات التي يمكن أن تكون أكثر جذبًا للقراء ذوي الاهتمامات العامة، بينما قد لا يكون الأدب ذا صدى كبير بالنسبة لمجموعة واسعة من القراء.

ولعل ضعف التغطية الأدبية يعكس أولويات التحرير التي تتجه نحو تغطية الموضوعات الأكثر أهمية وشعبية. حيت يكون هذا النوع من الموضوعات محصورًا في سياقات معينة مثل المهرجانات الأدبية أو المناسبات الثقافية الخاصة.

ومن مثل ذلك ماورد في صحيفة الشروق اليومي بعنوان (الفيلم الجزائري " 2030" يفتك جائزة أفضل فيلم أجنبي بتركيا) يتناول المقال فوز هذا الفيلم لمخرجه "خليل فليغة" لجائزة أحسن فيلم أجنبي في مهرجان "ايزانوا" السينمائي المقام بتركيا. وعنوان (قصبة الجزائر وموقع تيبازة على طاولة مجلس التراث العالمي) موضوع تناول اقتراح تسجيل حصون مدينة وهران ضمن القائمة الارشادية لليونسكو.

وما ورد في صحيفة المساء بعنوان (موعد مع الشعر الملحون : قراءات وحديث عن الذاكرة والوثيقة)وهي محاضرة القيت من طرف الأستاذ "مهدي "تحمل قراءات شعرية متنوعة من جميل الكلام وطيبة الأسماء ثقيلة في ساحة الملحون ، بالإضافة الى العنوان التالي (حوار مع د صالح بلعيد حول الاستراتيجية التي تتبناها لتوفير الأرضية المناسبة لاستعمال اللغة العربية في الحياة اليومية وتحييها الى المواطن وخدمتها في المجال العلمي) وكذا العنوان (تلاميذ يتكونون في فن الزخرفة الإسلامية بوهران) اذ تناول المقال تكوين مجموعة من التلاميذ في فن الزخرفة الإسلامية على مستوى المتحف العمومي الوطني للفن الحديث .

جدول 8: يوضح الموضوعات العملية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / الموضوعات العلمية	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
العمل وكسب المال	13	52	4	10	17	26.15
الأداء الوظيفي	6	24	12	30	18	27.70
زيادة القدرة الإنتاجية	3	12	6	15	9	13.85
تطور الكفاءات	3	12	18	45	21	32.30
المجموع	25	100	40	100	65	100

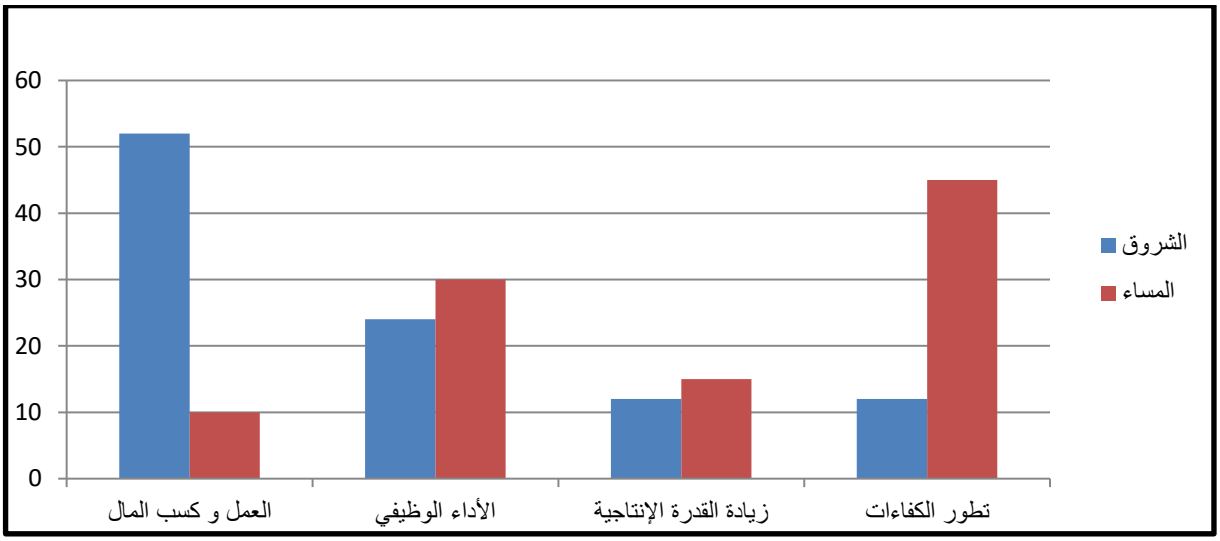

الشكل 7: يوضح الموضوعات العملية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن مؤشر تطوير الكفاءات في صحيفتي الشروق اليومي والمساء هو الأكثر استحواذًا على تغطية المواضيع العملية بنسبة 32.30%. هذا يعكس اهتمام الصحيفتين بتغطية القضايا المتعلقة بتطوير المهارات والكفاءات المهنية للأفراد، مما يُعتبر أولوية في بيئة العمل الحديثة. ويمكن تفسير هذه النسبة العالية على أن الصحيفتين تهتمان بتسليط الضوء على أهمية تطوير الكفاءات من خلال برامج التدريب المهني وورش العمل، وهي قضايا مهمة خاصة في فترات التحولات الاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يعكس هذا التركيز الاهتمام المتزايد بتأهيل الأفراد في مختلف القطاعات لمواكبة التحديات التي تفرضها التغيرات في سوق العمل. وقد تركز الموضوعات على ضرورة تحديث المهارات في المجالات المتطورة مثل التكنولوجيا، إدارة الأعمال، والابتكار، مما يعكس تحفيز المجتمع على تحسين قدراته في العمل. هذا الموضوع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتعزيز التنقل الوظيفي، حيث يُظهر أهمية التعليم المستمر وفرص التدريب لتطوير رأس المال البشري.

يأتي مؤشر الأداء الوظيفي في المرتبة الثانية بنسبة 27.70%، مما يبرز أهمية الأداء الشخصي والمهني في بيئة العمل. هذا الاهتمام يعكس تركيز الصحيفتين على ضرورة تحسين الأداء الفردي والجماعي في مكان العمل لتحقيق أهداف المؤسسات.

يظهر أن صحيفتي الشروق اليومي والمساء اعطيتا أهمية كبيرة لقضايا الأداء الوظيفي، والتي تشمل تقييم الموظفين، تحديد الأهداف المهنية، ورفع معايير العمل في المؤسسات. وقد يرتبط هذا الاهتمام بتزايد الحاجة لتحسين الإنتاجية في ظل التحولات الاقتصادية والتغيرات في هيكلية العمل.

وقد ركزت الصحيفتين على الأداء الوظيفي من خلال تغطية مواضيع مثل أساليب التحفيز، تقييم الأداء، والمهارات القيادية التي تساهم في تحسين بيئة العمل. هذا التوجه يعكس تطور الفهم الإعلامي لأهمية الأداء الوظيفي كأداة لتحسين كفاءة المؤسسات وتوفير بيئة عمل صحية.

جاء مؤشر العمل وكسب المال في المرتبة الثالثة بنسبة 26.15%، مما يبرز اهتمام الصحيفتين بقضايا العمل والاقتصاد. هذا الموضوع يعكس ارتباط الإعلام بالاقتصاد الفردي والاجتماعي، مع التركيز على كيفية الحصول على دخل ثابت وسبل تحسين الوضع المالي للأفراد ويتناول هذا الموضوع جوانب متعددة مثل البحث عن فرص عمل، حقوق العمال، شروط العمل، والفرص الاقتصادية المختلفة التي تساهم في تعزيز الاستقلال المالي للفرد. في فترات الأزمات الاقتصادية، قد يكون هناك اهتمام خاص بكيفية تأثير الأوضاع الاقتصادية على فرص العمل وكسب المال وبالتالي تجدر الإشارة الى ان الاهتمام بموضوع العمل وكسب المال يشير إلى أهمية الإعلام في تسليط الضوء على الفرص الاقتصادية الجديدة، مثل المشاريع الصغيرة والتقنيات الحديثة التي قد توفر دخلاً إضافيًا. كما يمكن أن يكون هذا الموضوع محوريًا في تغطية الأخبار المتعلقة بالتوظيف، التوظيف الذاتي، والابتكارات المالية. خاصة في فترة الجائحة.

ويعد مؤشر زيادة القدرة الإنتاجية الأقل تناولًا في الموضوعات العملية بنسبة 13.85%. هذا يشير إلى أن الصحيفتين لم توليا لهذا الموضوع الاهتمام الكافي مقارنة ببقية المؤشرات.

قد يعود ذلك إلى أن زيادة القدرة الإنتاجية التي يُنظر إليها كجانب تقني أو إداري يرتبط بشكل رئيسي بالاستراتيجيات التنظيمية والإدارية للمؤسسات الكبرى، وبالتالي قد لا يكون ذو أهمية قصوى لدى جمهور الصحف اليومية الذي يتطلع إلى قضايا أكثر تأثيرًا شخصيًا وواقعيًا وبالرغم من أن هذا المؤشر يحتل المرتبة الرابعة، إلا أنه لا يقل أهمية في سياق تطوير المؤسسات. قد يتضمن هذا الموضوع تقنيات جديدة في تحسين الإنتاجية مثل استخدام التكنولوجيا، التوسع في الأسواق، وتحسين جودة العمل. إذا تم التعامل معه بشكل أوسع، قد يساهم هذا الموضوع في تسليط الضوء على الابتكار المؤسسي.

وبالتالي يمكن القول أن موضوع تطوير الكفاءات الموضوع الأكثر اهتمامًا في الصحيفتين، ما يشير إلى أن الصحف أدركت اهمية تأهيل الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة

للنجاح في سوق العمل المتطور. قد تكون هذه الموضوعات مرتبطة بالعمل عن بعد في فترة كورونا.

يعتبر موضوع العمل وكسب المال ذا أهمية خاصة في الصحيفتين، إذ يهتم القراء بفهم كيفية الحصول على دخل مستمر وتحقيق الاستقلال المالي، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية.

إلا أن زيادة القدرة الإنتاجية تظل جزءًا مهمًا من المنظومة العملية التي تسعى الصحيفتان إلى تسليط الضوء عليها، ما يعكس تزايد الوعي بأهمية تحسين بيئة العمل وزيادة فاعليتها.

أما فما يخص المقارنة على مستوى الموضوعات العملية في الصحيفتين محل التحليل فقد كانت كما يلي:

صحيفة الشروق اليومي

نلاحظ من خلال البيانات أن صحيفة الشروق اليومي أعطت حيزا أكبر لمؤشر العمل وكسب المال بنسبة 52 % ثم لمؤشر الأداء الوظيفي بنسبة 24 %، يليها مؤشر زيادة القدرة الإنتاجية بنسبة واحدة مع مؤشر تطوير الكفاءات والمتمثلة ب 12 %

صحيفة المساء

نال مؤشر تطوير الكفاءات حصة الأسد من المواضيع المحللة في صحيفة المساء بنسبة 45 % يليها مؤشر الأداء الوظيفي بنسبة 30 % ثم مؤشر زيادة القدرة الإنتاجية بنسبة 15 % واخيرا مؤشر العمل كسب المال بنسبة 10 %.

نلاحظ أن صحيفة الشروق اليومي خصصت نسبة كبيرة (52%) لموضوع العمل وكسب المال. هذا الرقم يشير إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الصحيفة لقضايا متعلقة بالبحث عن فرص العمل، تحسين الدخل الشخصي، والمشروعات التي تساهم في تعزيز الاستقلال المالي

للأفراد. وهذا ناتجً عن الاهتمام الكبير في فترات الأزمات الاقتصادية أو التغيرات الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد. في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، يسعى الكثيرون إلى فهم طرق تحسين دخلهم الشخصي سواء من خلال العمل التقليدي أو فرص العمل الجديدة مثل العمل الحر أو الأعمال عبر الإنترنت. ما يجعل هذا الموضوع محط اهتمام كبير للقراء الذين يسعون للحصول على معلومات محدثة حول الفرص الاقتصادية وأساليب العمل المستحدثة.

جاء مؤشر الأداء الوظيفي في المرتبة الثانية بنسبة 24%. يُظهر ذلك اهتمامًا كبيرًا في تحسين الأداء الوظيفي على المستوى الفردي والجماعي. وسلطت الصحيفة الضوء على تحسين الأداء في مكان العمل سواء من خلال أساليب تقييم فعالة، أو عبر تسليط الضوء على قصص نجاح الأفراد الذين طوروا أدائهم في مجالهم المهني. هذا النوع من المواضيع قد يهدف إلى تحفيز الموظفين في مختلف المجالات لتعزيز قدراتهم وتحقيق نتائج أفضل. هذه المواضيع تتعلق بتطوير المهارات اللازمة لتحقيق النجاح المهني، بالإضافة إلى تحسين بيئة العمل من خلال برامج تدريبية وورش عمل. قد تشمل الموضوعات أيضا استراتيجيات التحفيز التي يمكن أن تساهم في تحسين الأداء العام داخل المؤسسات.

احتل مؤشر زيادة القدرة الإنتاجية نسبة منخفضة مقارنة ببقية المؤشرات (12%). وهذا الرقم يعكس انخفاضًا في التركيز على هذا الموضوع، وبسبب التركيز على موضوعات أكثر مباشرة مثل العمل وكسب المال والأداء الوظيفي، مما أدى إلى تقليص اهتمام الصحيفة بموضوع زيادة الإنتاجية الذي قد يُعتبر جزءًا من التوجهات الاستراتيجية للمؤسسات الكبرى.

كان مؤشر تطوير الكفاءات آخر الموضوعات التي تناولتها الصحيفة بنسبة 12%. هذه النسبة تعكس اهتمامًا معقولًا، ولكن ليس بالأولوية مقارنة بالموضوعات الأخرى. وبالتالي بالرغم أن تطوير الكفاءات يعد جزءا مهما من بناء سوق العمل المحلي، إلا أن الصحيفة قد ركزت بشكل أكبر على الجوانب العملية الأكثر مباشرة مثل العمل وكسب المال. الموضوعات المتعلقة بتطوير الكفاءات لم تركز الا في سياق التحولات اليومية للمجتمع. واهتمت الموضوعات عادة سُبل تحسين المهارات الفنية والتقنية للعمال، مما يسهم في زيادة فاعليتهم

في مجال عملهم من خلال استعراض البرامج التدريبية، الدورات التعليمية، أو فرص التعلم المستمر التي تساهم في تطوير مهارات الأفراد.

وعلى غرار صحيفة الشروق ركزت صحيفة المساء بشكل أكبر على مؤشر تطوير الكفاءات، الذي شكل ما نسبته 45% من المواضيع العملية. هذا يظهر تركيزا واضحا على التحسين المستمر للمهارات والكفاءات المهنية. وقد تكون هذه النسبة العالية نتيجة للوعي المتزايد بأهمية التكيف مع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية. الصحيفة شجعت الأفراد على تنمية مهاراتهم الشخصية والفنية لمواكبة التغيرات السريعة في مجالات العمل. وبالتالي يتضمن هذا الموضوع تغطية برامج تدريبية، فرص دراسات متقدمة، وشهادات معترف بها تسهم في تعزيز المهارات التخصصية للأفراد. كما أن هناك اهتماما متزايدا بتطوير المهارات الرقمية والتقنية لمواكبة التوجهات الحديثة في سوق العمل.

جاء مؤشر الأداء الوظيفي في المرتبة الثانية بنسبة 30%، لتحسين الفعالية الشخصية للموظفين داخل مؤسساتهم الصحيفة تضع أهمية على تحقيق الأداء الوظيفي العالي في بيئة العمل، وهو ما يرتبط بتحقيق نتائج ملموسة على مستوى الأفراد والمنظمات. يساهم هذا الاهتمام في دفع الأفراد إلى تحسين أدائهم باستمرار عبر تقنيات وأدوات تقييمية.

ومنه نستنتج أن هذه المواضيع ركزت على أهمية التقييم الدوري للأداء، باستخدام الأدوات الرقمية لتحسين سير العمل، وكذلك أساليب تحفيز الموظفين. قد شملت هذه المواضيع أيضا قصص نجاح شخصية حول كيفية تحسين الأداء الوظيفي.

احتل مؤشر زيادة القدرة الإنتاجية في صحيفة المساء المرتبة الثالثة بنسبة 15%. وهذا يعكس اهتمامًا ملحوظًا بتحسين الكفاءة الإنتاجية على مستوى المؤسسات. وعلى أهمية تحسين الإنتاجية كأداة لتعزيز نجاح الشركات والمؤسسات. من خلال تحسين بيئة العمل، تطبيق تقنيات جديدة، أو تحسين الأنظمة التشغيلية.

ومن ثم تضمنت الموضوعات هنا تحسين كفاءة العمل من خلال التكنولوجيا الحديثة، أو تبني نظم مبتكرة مثل العمل عن بُعد أو استخدام أدوات التحليل البياني لتحسين الأداء الجماعي.

جاء مؤشر العمل وكسب المال في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%، ما يعكس أن المساء ركزت اهتمامها بشكل أكبر على الجوانب المهنية والاستراتيجية للأفراد بدلاً من المواضيع المتعلقة بالمال بشكل مباشر. هذا الاهتمام المحدود يعكس تصوّر الصحيفة أن القضايا المتعلقة بالمال تعتبر من الموضوعات التقليدية التي عالجتها الصحف الأخرى بشكل أكثر.

فعلى سبيل المثال جاءت العنوان التالي في صحيفة الشروق اليومي (دورة تكوينية لتحسين مستوى رؤساء الجمعيات في مجال الصناعة التقليدية) يتناول الموضوع انطلاق دورة تكوينية لهذه الفئة يتم من خلالها التعرف على الضوابط القانونية المسيرة للنشاط الجمعوي.

اما في صحيفة المساء فقد صبت العناوين التالية في هذه المواضيع (مدارس التكوين تستقطب الراغبين في دخول عالم الاعمال: صناعة الصابون ...حرفة صغيرة لمشروع كبير) يتناول المقال فوائد المشروع والاقبال المتزايد عليه لتعلم تقنيات صناعة الصابون التقليدي والصلب والسائل.

(وهران: غرس 3000 شجيرة بغابة "صافرة") تحدث المقال عن حملة تطوعية لرد الاعتبار للثروة الغابية وبمشاركة مواطنين وجمعيات ناشطة في المجال البيئي.

جدول 9 : يوضح الموضوعات الاقتصادية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / الموضوعات الاقتصادية	الشروق		المساء		المجموع	
		%		%		%
حاجات المرء للأكل والشرب	9	42.85	8	88.89	17	56.66
حاجات المرء للمسكن	0	0	0	0	0	0
زيادة القدرة الشرائية	12	57.15	1	11.11	13	43.34
المجموع	21	100	9	100	30	100

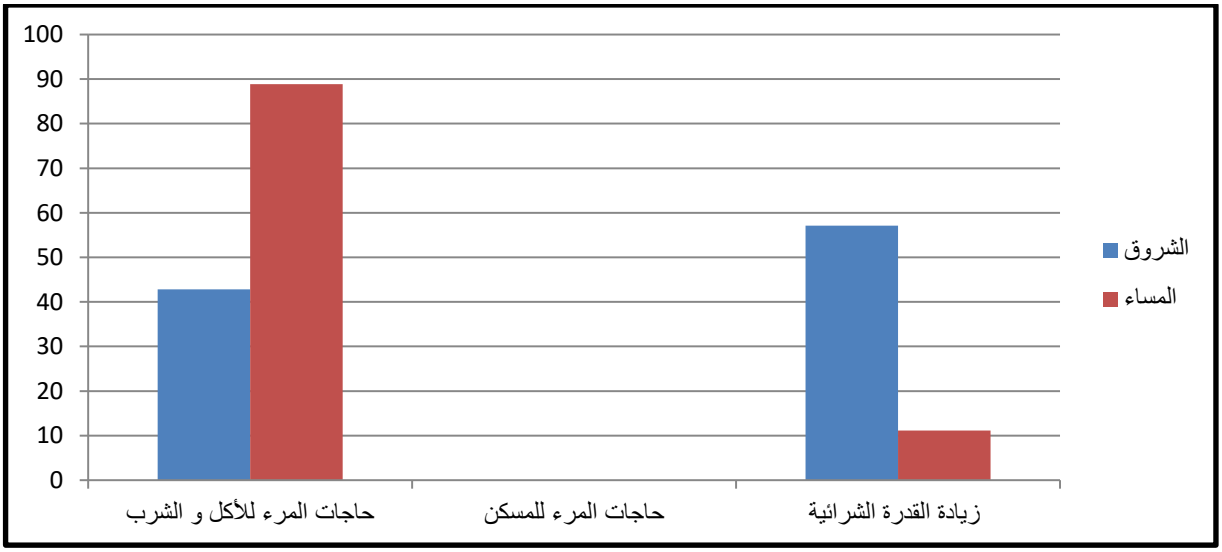

الشكل 8: يوضح الموضوعات الاقتصادية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

توضح لنا نتائج الجدول أعلاه الموضوعات الاقتصادية المتناولة في كل من يوميتي الشروق اليومي والمساء، حيث تبين البيانات أن مؤشر حاجات المرء للأكل والشرب احتلت الجزء الأكبر من مساحة التحرير بنسبة قدرت ب 56.66 %، بما في ذلك المواضيع التي تحدثت عن التغيرات في أسعار السلع الأساسية، والضغوطات الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون في العديد من الدول، يكون الاهتمام الكبير بالموارد الغذائية أمرا طبيعيا. كما أن ارتفاع أسعار الأطعمة والمشروبات نتيجة للتضخم أو الأزمات الاقتصادية يمكن أن يشكل نقطة جذب للقراء الذين يبحثون عن طرق لتحسين قدرتهم على تلبية هذه الاحتياجات بأسعار معقولة. وأثر ذلك على تكاليف المعيشة كلها قضايا ترتبط ارتباطا مباشرا بالمواطن، مما يبرر تغطية الصحيفتين لمؤشر الأكل والشرب.

يليها مؤشر زيادة القدرة الشرائية بنسبة 43.34 %، تناول هذا الموضوع يعكس قلق الصحيفتين حول انخفاض مستوى المعيشة وقدرة الأفراد على مواجهة ارتفاع الأسعار أو الحصول على المواد الغذائية حيث تصبح القدرة على شراء المنتجات الأساسية تزداد صعوبة بالنسبة لكثير من المواطنين. وبالتالي، من المنطقي أن ركزت الصحيفتان على تناول هذه القضية في سياق الأزمات الاقتصادية أو التحولات الكبيرة في الأسعار. %. هذه النسبة تعكس الوعي المتزايد بتدني أو تحسن قدرتهم على شراء السلع والخدمات الأساسية. في حين غاب تماما مؤشر حاجات المرء للمسكن ·قد يكون الغياب التام بناءً على أولويات المجتمع في هذه اللحظة التاريخية. ففي وقت الأزمات الاقتصادية، قد تكون مشكلة السكن أقل أولوية بالنسبة للأفراد مقارنة بتأمين الغذاء أو تحسين دخلهم.

أما فيما يخص المقارنة بين الصحيفتين فان:

صحيفة الشروق اليومي

كان لمؤشر زيادة القدرة الشرائية النصيب الأوفر من مساحة التحرير في جريدة الشروق اليومي بنسبة 57.15 % يليها مؤشر حاجات المرء للأكل والشرب بنسبة 42.85%، بيد ان مؤشر حاجات المرء للمسكن لم يأتي في موضوع في فترة التحليل المختارة.

صحيفة المساء

احتل مؤشر حاجات المرء للأكل والشرب في صحيفة المساء مساحة التحرير الأكبر في الفترة المختارة للتحليل بنسبة 88.89 % فيما بعد جاء مؤشر زيادة القدرة الشرائية بنسبة 11,11 %، في حين لم ينل مؤشر حاجات المرء للمسكن ولا موضوع.

من خلال المقارنة بين صحيفتي الشروق اليومي والمساء فيما يخص تناول المواضيع الاقتصادية، يمكن ملاحظة تفاوتًا في اهتمامات الصحيفتين وحجم التغطية المخصصة لكل موضوع اقتصادي في الفترة المدروسة. تعتبر زيادة القدرة الشرائية الموضوع الرئيسي في جريدة الشروق اليومي بنسبة 57.15%. يدل هذا الرقم على أن الصحيفة قد أولت اهتمامًا كبيرًا بمسألة القدرة الشرائية للمواطنين خلال الفترة المحددة، حيث ركزت عل تزايد تكاليف المعيشة ومشاكل الأفراد في تلبية احتياجاتهم الأساسية نتيجة لارتفاع الأسعار. ثم جاء مؤشر حاجات المرء للأكل والشرب في المرتبة الثانية في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 42.85%..

وهو ما يعتبر أمرا طبيعيا في ظل الأزمات الاقتصادية والتغيرات السعرية التي طرأت على السلع الأساسية. الصحيفة ركزت على تغطية التطورات التي قد تؤثر في الأسعار أو توفر السلع الغذائية والمشروبات الأساسية. اما عن غياب المواضيع الخاصة بالمسكن فقد يرجع الى ان الصحيفة ركزت على موضوعات مباشرة تتعلق بالمواطنين في حياتهم اليومية، مثل الغذاء والقدرة الشرائية، بينما اجلت القضايا المتعلقة بالسكن لأوقات أخرى.

في حين جاء مؤشر حاجات المرء للأكل والشرب في الصدارة بنسبة 88.89%، وهو نسبة مرتفعة جدا مقارنة بصحيفة الشروق اليومي. خاصة في ظل غلاء الأسعار وزيادة التكاليف المعيشية. اذ يعد هذا الموضوع ذا أهمية خاصة بالنسبة للمواطنين في ظل أي أزمة اقتصادية.

في حين جاء مؤشر زيادة القدرة الشرائية في المرتبة الثانية في صحيفة المساء بنسبة 11.11%. على الرغم من أن هذه النسبة أقل بكثير مقارنة بنسبة الأكل والشرب، فإنها تبقى تمثل اهتمامًا بالقضايا الاقتصادية الأخرى التي تؤثر في مستوى معيشة الأفراد. إذ أن المواطنين الذين يعانون من تدهور قدرتهم على شراء السلع الأساسية يحتاجون إلى معرفة المزيد حول حلول الدعم أو الاستراتيجيات الاقتصادية التي قد تحسن وضعهم المالي.

وكما هو الحال في صحيفة الشروق اليومي، فإن مؤشر حاجات المرء للمسكن غاب تمامًا في صحيفة المساء أيضًا.

وهذه بعض العناوين التي جاءت في الصحف عينة البحث والتي تصب في هذا المنوال من المواضيع:

في صحيفة الشروق اليومي جاء العنوان (زيادات يومية في اهم المستهلكات من دون مبررات: ارتفاع الأسعار يصدم الجزائريين) يتناول المقال عدم قدرة الجزائريون على تحمل ارتفاع أسعار بعض الحاجيات الضرورية جراء الزيادات اليومية لها خاصة وهم على أبواب الدخول الاجتماعي. وهو ما يؤكده هذا العنوان (انهيار حاد في القدرة الشرائية للجزائريين) يتناول المقال الانهيار الكبير والحاد للقدرة الشرائية للمواطن الجزائري والتي منعته من تلبية ابسط الاحتياجات الأساسية.

اما في صحيفة المساء، فقد جاء هذا العنوان ("شيش ماترميش" ...نحد الابتعاد عن التبذير) تناول الموضوع إطلاق الوكالة الوطنية للنفايات بمناسبة الشهر الفضيل حملة تحسيسية توعوية حول أهمية اكتساب سلوكيات متزنة في هذا الشهر والابتعاد عن التبذير في المأكولات خلال هذا الشهر.

جدول 10: يوضح الموضوعات السياسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / الموضوعات السياسية	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
حقوق المحكومين	7	38.88	0	0	7	26.92
حقوق الحاكم	0	0	0	0	0	0
العلاقات بين الدول	9	50	7	87.5	16	61.53
الشورى	2	11.12	1	12.5	3	11.53
المجموع	18	100	8	100	26	100

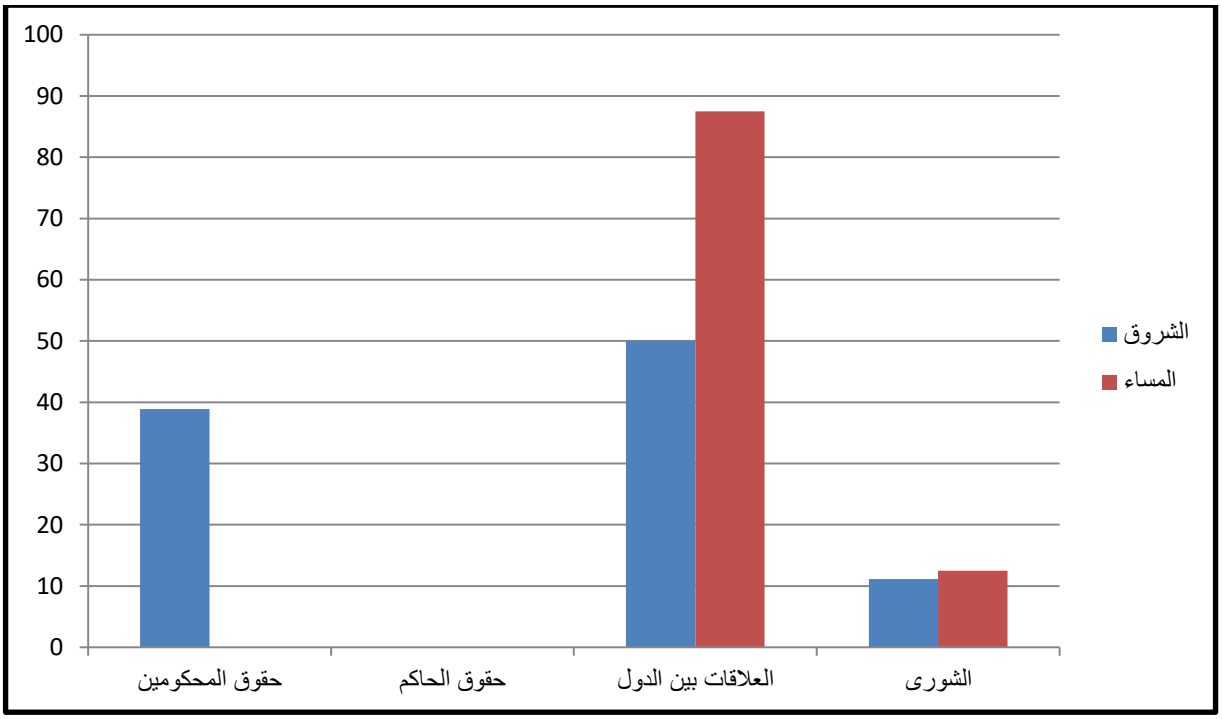

شكل 9: يوضح الموضوعات السياسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

تكشف البيانات اعلاه تباينا في الاهتمامات حيث تحتل بعض المؤشرات مكانة بارزة بينما يغيب بعضها الاخر، وارتفاع لمؤشر العلاقات بين الدول الذي احتل المرتبة الاولى بنسبة 62 %، وهو ما يشير إلى أن هذا الموضوع هو الأكثر تغطية وتحليلا في الفترة المدروسة ما يعكس أهمية العلاقات الدولية في الوقت الحالي، خاصة في ظل الأحداث السياسية والاقتصادية العالمية التي قد تؤثر على الدول والمجتمعات بشكل مباشر. من المحتمل أن تكون هذه الفترة قد شهدت تطورات مهمة في العلاقات الدولية، مثل الازمة الصحية التي عرفها العالم (ازمة كورونا) التي تطلبت تغطية شاملة حول تطورات المرض في انحاء العالم كله.

يليها مؤشر حقوق المحكومين بنسبة 92،26 %، تعد من المواضيع المهمة التي تتعلق بالنظام القضائي والعدالة الاجتماعية. اذ سلطت الصحف الضوء على ضرورة حماية حقوق الأفراد حتى في حالة وقوعهم في أخطاء قانونية. ما يعكس أيضًا تأثير القوانين الدولية والمحلية المتعلقة بحقوق الإنسان، والتي قد تجذب اهتمام الصحف. ثم مؤشر الشورى بنسبة قدرت ب 53،11 %، باعتبارها أحد المبادئ السياسية التي تروج للاستشارات الجماعية واتخاذ القرارات بصورة ديمقراطية، لها حضور ملحوظ. وهي عادة ما ترتبط بالقيم الديمقراطية والعدالة، حيث تشجع على إشراك المواطنين أو المسؤولين في اتخاذ القرارات الهامة. في حين كان انعدام تام لمؤشر حقوق الحاكم في المواضيع المختارة للتحليل. وأن النسبة التي حصل عليها هذا المؤشر مقارنة بالآخرين يرجع في الاساس الى نوعية العينة المختارة التي لم تتناول خلالها الصفحة السياسية.

صحيفة الشروق اليومي

احتل مؤشر العلاقات بين الدول المنزلة الاولى في جريدة الشروق اليومي بنسبة 50 % يليها مؤشر حقوق المحكومين بنسبة 38.88 % ثم مؤشر الشورى بنسبة 11.12 %، كما لم يكن هناك اي موضوع يتناول مؤشر حقوق الحاكم.

صحيفة المساء

احتل مؤشر العلاقات بين الدول بدوره الصدارة في صحيفة المساء بنسبة 61.53 % يأتي بعده مؤشر حقوق المحكومين بنسبة 26.92 % ثم مؤشر الشورى بنسبة 11.53 %، في حين لم يكن اي حضور لمؤشر حقوق الحاكم في فترة التحليل.

من خلال البيانات السابقة فقد تبين تركيز الصحيفتين على موضوعات العلاقات بين الدول من خلال المقالات التي تناولت التحديات المشتركة التي واجهتها العديد من الدول والتعاون الدولي للتصدي للجائحة بالإضافة الى الاخبار المتعلقة باللقاحات والمساعدات الدولية فقد جاءت عناوين حول تلقي الجزائر شحنة من اللقاحات من الصين في إطار التعاون الثنائي وكذا عناوين حول تغطية اتفاقيات دولية جديدة عقدتها الجزائر مع دول خلال الجائحة لتعزيز الامن الصحي

بالإضافة الى تناول مواضيع حول حقوق المحكومين حيث كان هناك اهتمام لظروف الحجز والخوف من تفشي الفيروس دفع الصحيفتين الى التركيز على الاجراءات المتخذة من طرف السلطات الجزائرية لحماية صحة المواطنين وامتداد هذه الاجراءات الى النزلاء في السجون الجزائرية

احتل مؤشر العلاقات بين الدول المرتبة الأولى بنسبة 50%، ما يشير إلى أن هذا الموضوع كان في قلب اهتمامات الجريدة، حيث تم التركيز على قضايا التعاون الدولي والأحداث السياسية العالمية. وجاء مؤشر العلاقات بين الدول في المرتبة الأولى في صحيفة المساء أيضًا، ولكن بنسبة أعلى بلغت 61.53%. وهذا يعكس تركيزًا أكبر من صحيفة المساء على هذا الموضوع مقارنة بالشروق اليومي. هذا الاهتمام بالعلاقات الدولية يعكس أهمية التعاون بين الدول في سياق الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-19، حيث أصبح من الضروري تفعيل التعاون بين البلدان لتأمين اللقاحات وتوفير المساعدات الإنسانية. كما يمكن اعتبار هذا

التركيز على العلاقات بين الدول انعكاسا للدور المتزايد للتعاون الدولي في مواجهة الأزمات، مما يعكس أيضًا الاهتمام البالغ بتوفير الأمن الصحي على المستوى الدولي.

بينما احتل مؤشر حقوق المحكومين المرتبة الثانية بنسبة 38.88%، ما يشير إلى أن الصحيفة قد أولت اهتمامًا خاصًا بموضوعات حقوق المحكومين في سياق الجائحة وجاء مؤشر حقوق المحكومين في المرتبة الثانية أيضا بنسبة 26.92%، وهي نسبة أقل مقارنة بالشروق اليومي، ولكنها ما زالت تعكس اهتمامًا ملحوظًا بالموضوع.

من المهم أن نلاحظ أن الصحيفتين قد اهتمتا بتسليط الضوء على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لضمان سلامة المواطنين، وهو ما يعكس مسؤولية السلطات في الحفاظ على حقوق الأفراد في الأوقات الصعبة. وجاء مؤشر الشورى في المرتبة الثالثة بنسبة 11.12% في صحيفة الشروق اليومي. كما هو الحال في صحيفة المساء جاء مؤشر الشورى في المرتبة الثالثة بنسبة 11.53%. في ظل الجائحة والأزمات العالمية، قد يكون التركيز قد تحول بشكل أكبر نحو التعاون الدولي وحقوق الأفراد، وهو ما جعل قضايا الشورى والحوار السياسي تأخذ مساحة أقل من التغطية الإعلامية.

ويلاحظ غياب مؤشر حقوق الحاكم تمامًا من المواضيع المتناولة في فترة التحليل. هذا يدل على أن التركيز في الصحيفتين كان موجهًا بشكل أكبر نحو قضايا تتعلق بحقوق الأفراد والعلاقات الدولية، بدلا من التركيز على حقوق السلطة الحاكمة.

ومن الممكن أيضا أن تكون حقوق الحاكم تعتبر من المواضيع التي لا تلقى اهتماما شعبيا واسعا في هذه المرحلة، في ظل الأزمة الصحية والتركيز على حياة المواطنين والتعاون الدولي.

جدول 11: يوضح الموضوعات الجمالية والكمالية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف	الشروق		المساء		المجموع	
الموضوعات الجمالية والكمالية	ت	%	ت	%	ت	%
تغيير الأثاث والسيارات	0	0	8	42.10	8	23.53
التنزه	15	100	11	57.90	26	76.47
المجموع	15	100	19	100	34	100

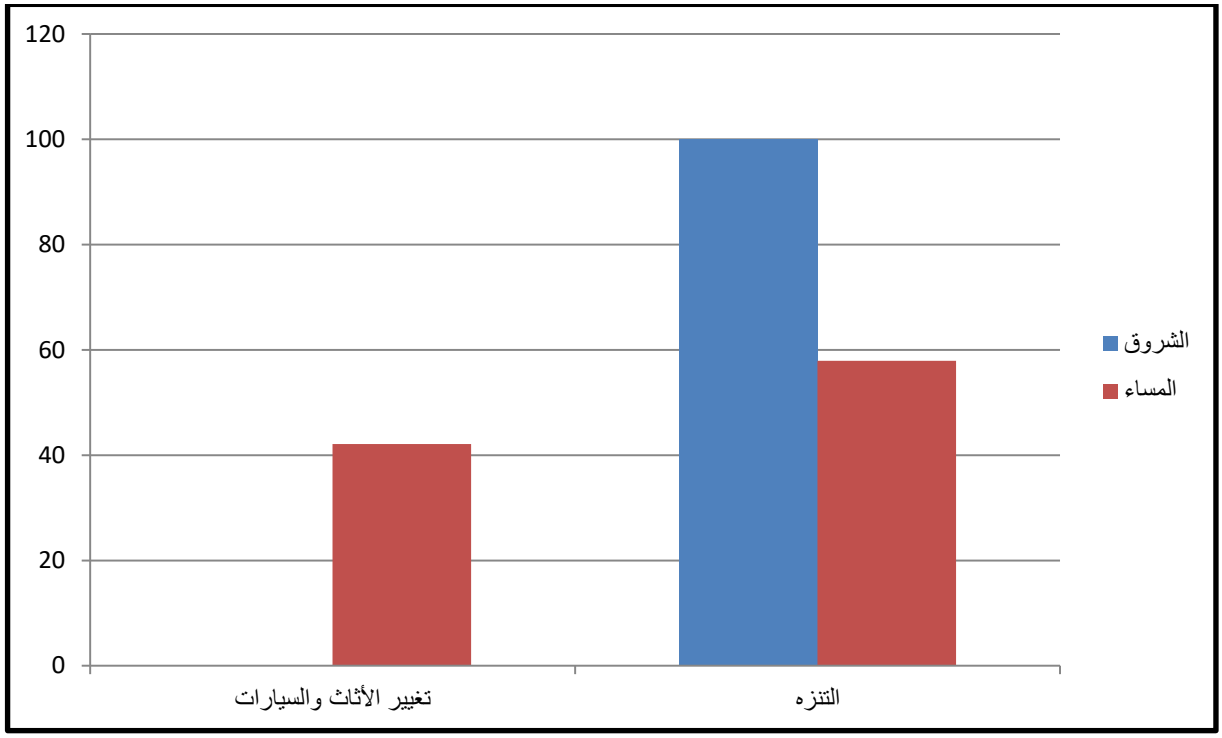

الشكل 10 : يوضح الموضوعات الجمالية والكمالية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

تبين البيانات المحمولة في الجدول أعلاه والخاص بتناول كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء الموضوعات الجمالية والكمالية والتي تم تقسيمها إلى مؤشرين اثنين أن مؤشر التنزه الذي هيمن بشكل لافت وبنسبة كبيرة حيث بلغت 76.47% على حساب مؤشر تغيير الأثاث والسيارات الذي جاء بنسبة 23.53 %.

ان الهيمنة الواضحة لمؤشر التنزه تشير إلى أن الصحيفتين كانتا توليان اهتماما كبيرا بالأنشطة الترفيهية التي تتعلق بالخروج من المنزل والترويح عن النفس في الأماكن العامة أو الطبيعية. خاصة في السداسي الثاني من العام2021 اين بدا الوباء بالتراجع نسبيا وتم فتح بعض المرافق العمومية نتيجة للجائحة أو الظروف الاقتصادية التي قد فرضت على الأفراد قضاء وقت أطول في منازلهم.

على الرغم من أنه لا يزال مؤشر تغيير الأثاث والسيارات يمثل نسبة ملحوظة من الموضوعات، إلا أن هذه النسبة تعتبر أقل بكثير مقارنة بمؤشر التنزه. هذا يشير إلى أن التركيز على الرفاهية المادية مثل تحديث الأثاث أو السيارات يأتي في المرتبة الثانية بعد الاهتمام بالأنشطة الترفيهية.

لا بد للإشارة أن جائحة كوفيد-19 قد أسهمت في زيادة الاهتمام بالأنشطة الخارجية، حيث فرضت القيود الصحية على الناس البقاء في المنزل لفترات طويلة، ما دفعهم للبحث عن وسائل ترفيهية بسيطة لا تتطلب إنفاقًا مفرطًا. وعليه، فان الصحيفتان ركزتا أكثر على التنزه كحلول مؤقتة لتعويض فقدان الأنشطة الاجتماعية التقليدية.

كما أن الصحيفتين قد أظهرتا تركيزا كبيرا على الأنشطة الترفيهية (التنزه) مقارنة بالموضوعات التي تتعلق بالتحسينات المادية أو الكمالية (تغيير الأثاث والسيارات). هذا قد يكون ناتجًا عن رغبة الصحيفتين في تسليط الضوء على القيم الاجتماعية مثل الاسترخاء والاستمتاع بالطبيعة، في مقابل الإعلانات التجارية التي قد تروج لتغيير الأثاث أو شراء السيارات.

وفي ظل العصر الرقمي والأزمة الصحية، أصبح لدى الأفراد وعي أكبر بأهمية الرفاهية النفسية. والصحيفتين تبنتا هذه الاتجاهات الثقافية من خلال تسليط الضوء على التنزه كأداة للتخفيف من التوتر والضغوط اليومية.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين فيما يخص تناولهما لمؤشرات المواضيع الجمالية والكمالية فقد كان كما يلي:

صحيفة الشروق اليومي

كان لمؤشر التنزه في صحيفة الشروق اليومي بالنسبة للمواضيع الجمالية والكمالية كامل المساحة أي بنسبة 100 % وبالتالي لم ينل مؤشر تغيير الأثاث والسيارات ولا موضوع للتحليل نهائيا.

صحيفة المساء

احتل مؤشر التنزه في صحيفة المساء المرتبة الأولى بنسبة 57.90 % أما مؤشر تغيير الأثاث والسيارات فقد جاء في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة قدرت ب 42.10 %.

بينت الدراسة من خلال بيانات الدراسة السابقة تباينا كبيرا بين صحيفتي الشروق اليومي والمساء في تغطيتهما للمواضيع الجمالية والكمالية، فالمواضيع الخاصة بالتنزه أثارت الاهتمام الأكبر والوحيد في صحيفة الشروق اليومي من خلال التقارير و المقالات التي تتناول كيفية قضاء الوقت بشكل ممتع مثل التنزه في الهواء الطلق و الاستمتاع بالطعام في الطبيعة و دور ذلك للحفاظ على الصحة النفسية والعقلية للأفراد والتخلص من الاكتئاب و القلق و التوتر ناهيك عن أن تناول الصحيفة لمثل هذه المواضيع قد يكون أداة فعالة للترويج لبعض الأماكن السياحية داخل الوطن أو خارجه خاصة وان الفترة التي تم تحليل الصحيفة فيها

تزامن مع بدء فتح بعض المرافق العمومية و المساحات الترفيهية ولو بنسبة بسيطة بعد الحجر الصحي الذي تزامن وانتشار فيروس كورونا 19.

وقد تم معالجة مواضيع التنزه تقريبا بعد الفتح التدريجي لهذه المرافق، وانعدام بالتالي المقالات والمواضيع التي تتناول تغيير الأثاث والسيارات لان الحالة الاقتصادية للمواطنين كانت تقريبا متدنية وكان هناك أولويات أخرى للأفراد بعد فترة الغلق الصحي التي عرفتها البلاد والعالم ككل.

وبعد فترة الإغلاق، تراجع الكثير من المواطنين عن الاستثمارات الكبيرة في تغيير الأثاث أو شراء سيارات جديدة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. ربما كان هناك تركيز أكبر على الأولويات مثل التأقلم مع الواقع الجديد والبحث عن وسائل ترفيه مجانية أو منخفضة التكلفة، مثل التنزه في الطبيعة.

على عكس صحيفة المساء والتي تناولت كلا المؤشرين وإن كان ذلك بنسب متفاوتة من خلال بعض المقالات التي تحث على أهمية الاسترخاء والترفيه للخروج من الأزمة النفسية التي حصلت مع انتشار الوباء بالإضافة إلى تناول الجريدة لأهمية تغيير الأثاث في المنزل لإطفاء نوع من التغيير الذي قد ينعكس إيجابا على نفسية الأفراد.

ومنه نلاحظ تركيز الشروق اليومي بشكل أكبر على التنزه باعتباره موضوعا رئيسيا، بينما جاءت المساء أكثر توازنا بين التنزه وتغيير الأثاث والسيارات. يمكن تفسير هذا الاختلاف في التوجهات التحريرية لكل صحيفة؛ فصحيفة الشروق اليومي قد تكون أكثر مشاركة للمشاعر المجتمعية في أوقات الأزمات، حيث ركزت على الأنشطة التي تخفف من الضغط النفسي، في حين أن صحيفة المساء قد سعت إلى تقديم محتوى إعلامي متنوع يواكب احتياجات الجمهور الاقتصادية والنفسية.

وفي ظل المتغيرات الثقافية والإعلامية الناتجة عن الأزمة الصحية والاقتصادية، نجد أن الصحف المحلية قد تكيفت مع الاحتياجات الاجتماعية والتغيرات النفسية التي فرضتها

الجائحة. التوجه نحو الأنشطة الترفيهية التي لا تتطلب نفقات كبيرة، مثل التنزه، يعكس تغيرا في القيم الاجتماعية نحو البساطة والاهتمام بالصحة النفسية والراحة الداخلية.

فقد جاء في صحيفة الشروق اليومي موضوع بعنوان (لتعويض خسائر كورونا وانهيار القدرة الشرائية لزبائنها: وكالات سياحية "تستنجد" بالسياحة الشتوية الداخلية) حيث تحدث المقال عن انتعاش السياحة الشتوية المحلية بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدتها خلال جائحة كورونا وإلغاء العمرة.

في حين جاء في صحيفة المساء عنوان (إعادة احياء الأماكن والمزارات التراثية) تناول المقال ضرورة الاستغلال الاقتصادي للتراث الجزائري لترقية السياحة الداخلية.

جدول 12: يوضح موضوعات القيم الإسلامية الرئيسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
العبادات	139	18.21	46	8.12	185	13.92
الأخلاقية	186	24.40	80	14.23	266	20.05
الاجتماعية	77	10.09	67	11.83	144	10.83
العلمية	130	17.05	93	16.43	223	16.77
الثقافية	152	19.92	204	36.04	356	26.78
العملية	25	3.27	40	7.10	65	4.90
الاقتصادية	21	2.75	9	1.59	30	2.25
>السياسية	18	2.35	8	1.41	26	1.95
الجمالية والكمالية	15	1.96	19	3.35	34	2.55
المجموع	763	100	566	100	1329	100

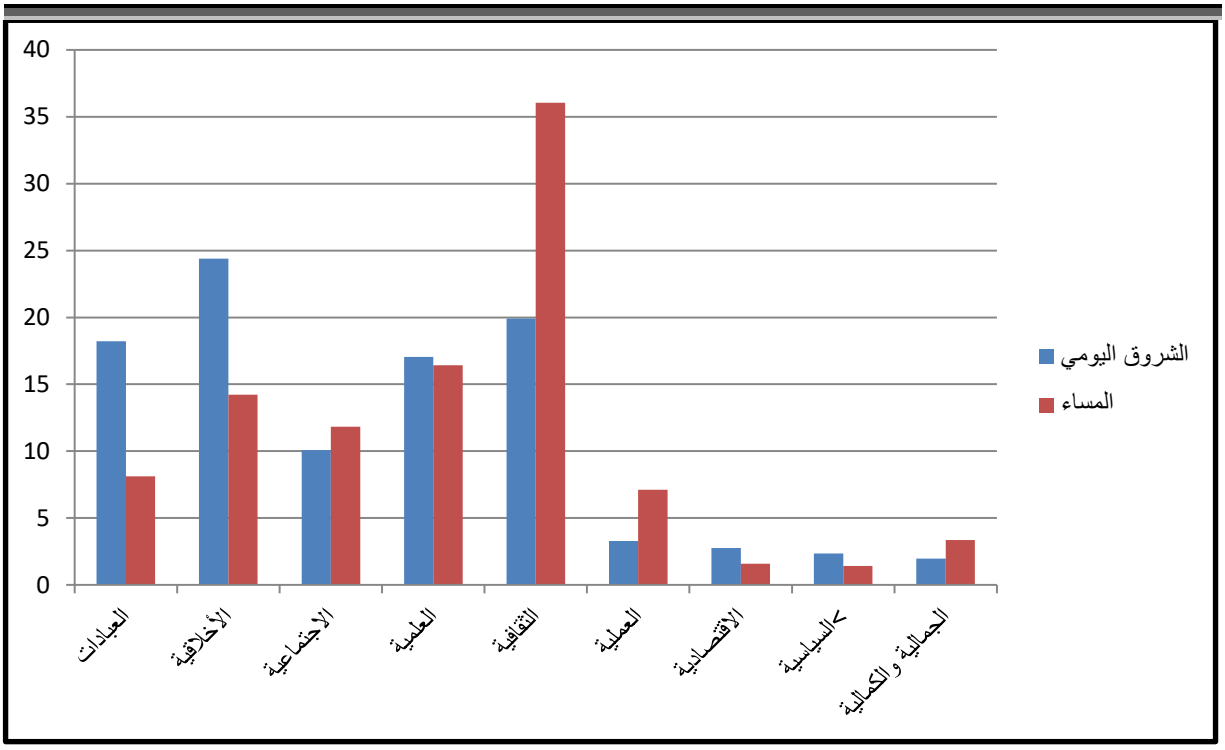

الشكل 11: يوضح موضوعات القيم الإسلامية الرئيسية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه وبحسب النتائج المتحصل عليها فيما يخص المواضيع الرئيسية للقيم الإسلامية التي تناولتها الصحيفتين الشروق اليومي والمساء، فإننا نلاحظ أن المواضيع الرئيسية للقيم الإسلامية التي تناولتها كل منهما قد عكست اهتمام الصحيفتين بمجموعة من القيم الثقافية والأخلاقية والاجتماعية التي تشكل جزءًا من النسيج الديني والثقافي للمجتمع. وأن مؤشر المواضيع الثقافية احتل المرتبة الأولى بنسبة 26.78 % وهو ما يعكس أهمية التراث الثقافي الإسلامي في حياة المجتمع. اذ شملت تناول الآداب الإسلامية، الفنون التقليدية. قد يرتبط هذا الاهتمام المتزايد بالقيم الثقافية بتوجه المجتمع نحو التمسك بالهوية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة من العولمة والحداثة، حيث تسعى الصحف إلى تذكير القراء بالأهمية الروحية والثقافية للإسلام، يليها مؤشر المواضيع الأخلاقية بنسبة 20.05 %، وهي من الموضوعات المهمة في القيم الإسلامية، حيث شملت مفاهيم مثل العدالة، الصدق، الأمانة، الرحمة والتواضع، وتعتبر الصحافة الإسلامية منبرًا حيويًا لنقل هذه القيم إلى المجتمع.

ثم مؤشر المواضيع العلمية بنسبة 16.77 %، حيث يظهر اهتمامًا متزايدًا بالتعليم والتطورات العلمية، وهو ما يعكس ارتباط العلم بالدين في المفهوم الإسلامي. فالمواضيع التي تتعلق بالعلم والدين تمثل دعوة قوية إلى التوازن بين التكنولوجيا والروحانية.

ليأتي مؤشر مواضيع العبادات بنسبة 13.92 %، وتشير النسبة المتدنية لمواضيع العبادات إلى أن الصحف لا تعطي الأولوية لهذه المواضيع في وقت الأزمات أو في الأخبار اليومية، حيث يكون التركيز أكبر على المواضيع الثقافية والأخلاقية. ومع ذلك، تتناول الصحيفتان بشكل دوري مواسم العبادة مثل شهر رمضان، مواسم الحج، والزكاة من خلال مقالات تتعلق بأهمية العبادة في الإسلام في سياق الحياة اليومية.

وفي مرتبة خامسة مؤشر المواضيع الاجتماعية بنسبة 10.83 %، مثل مسألة التكافل الاجتماعي، مساعدة الفقراء من خلال الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، تسعى الصحف إلى تعزيز فهم القيم الإسلامية الإنسانية، وتوجيه القراء نحو المعاملات الاجتماعية الصحيحة التي تساهم في بناء مجتمع إسلامي سليم.

ثم مؤشر المواضيع العملية بنسبة 4.90 %، تشير النسبة المتدنية للمواضيع العملية إلى أن القيم الإسلامية في الصحف قد ركزت بشكل أكبر على المواضيع الثقافية والأخلاقية بدلًا من المواضيع التي تتعلق بالعمل أو الاقتصاد. نتيجة الحجر الصحي الذي كان مفروضا وعلى الرغم من ذلك ساهمت الصحف في تسليط الضوء على الأخلاق المهنية وكيفية تحقيق النجاح من خلال تطبيق القيم الإسلامية في العمل.

فمؤشر المواضيع الجمالية والكمالية بنسبة 2.55 %، تأتي هذه المواضيع في المرتبة الأدنى، مما يعكس أولوية الصحيفتين للمفاهيم الأكثر أهمية دينيًا وثقافيًا في حياة المسلمين، مثل القيم الأخلاقية والعقيدة. وقد تعتبر التناول الجمالي أو الترفيهي ثانويًا في مثل هذه الظروف.

واخيرا مؤشر المواضيع السياسية بنسبة 1.95 %. تأتي المواضيع السياسية في المرتبة الأدنى في الصحيفتين نتيجة لنوع العينة المختارة والتي اقتصرت على الصفحات الاجتماعية والثقافية والدينية لا غير.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين الشروق اليومي والمساء فيما يخص تناولهما لمواضيع القيم الإسلامية الرئيسية بمؤشراتها المحددة فقد كان على النحو التالي:

صحيفة الشروق اليومي

جاءت المواضيع الأخلاقية في صحيفة الشروق اليومي على رأس القائمة بنسبة قدرت ب 24.40% ثم المواضيع الثقافية بنسبة 19.92 % تليها مواضيع العبادات بنسبة 18.21 % ثم المواضيع العلمية بنسبة 17.05 % لتأتي بعدها المواضيع 10.09الاجتماعية % ثم المواضيع العملية بنسبة 3.27 % والمواضيع الاقتصادية بنسبة 2.75 % لتليها المواضيع السياسية بنسبة 2.35 % وفي الأخير المواضيع الجمالية والكمالية بنسبة 1.96 %.

صحيفة المساء

احتلت المواضيع الثقافية الصادرة من بين مواضيع القيم الإسلامية المتناولة من طرف صحيفة المساء بنسبة قدرت ب 36.04 % تليها المواضيع العلمية بنسبة 16.43 % ثم المواضيع الأخلاقية بنسبة 14 ،13 % والمواضيع الاجتماعية بنسبة 11.83 % تليها مواضيع العبادات بنسبة 8.12 % والمواضيع العملية بنسبة 7.10 % ثم المواضيع الجمالية والكمالية بنسبة 3.35 % ثم المواضيع الاقتصادية 1.59 % واخيرا المواضيع السياسية بنسبة 1.41 %.

ومما سبق نستنتج أن صحيفة الشروق اليومي تناولت المواضيع الأخلاقية بشكل كبير مقارنة مع بقية المواضيع وهذا ما يشير إلى زيادة اهتمامها بالقضايا الأخلاقية والقيمية في المجتمع الجزائري وذلك لعدة غايات أهمها ما يلي:

- زيادة الوعي والنضج الاجتماعيين في المجتمع مما يجعل اهتمامها أكبر لتعزيز الأخلاق في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية الحاصلة.

- رصد المخالفات والفساد حيث تعمل الصحيفة على تسليط الضوء على قضايا الفساد في المجتمع من خلال المقالات والمواضيع الإعلامية المنشورة حيث تمارس الصحيفة الضغط على السلطات والمسؤولين لاتخاذ إجراءات قانونية في حق المسؤولين عن هذا الفساد الأخلاقي ومن ثم تحقيق العدالة.

- توفر صحيفة الشروق اليومي مساحات للنقاش العام والتفكير النقدي بتوفير منبر للقراء والمثقفين للتعبير عن أراءهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بالمسائل الأخلاقية المطروحة وهذا ما لمسناه من خلال تحليلنا للصحيفة وخاصة بتوفيرها صفحتين باسم"دنيا ودين" يتم من خلال هاذين الصفحتين طرح مواضيع وقضايا متنوعة من طرف الكتاب والمثقفين في البلاد.

- يعتبر الاهتمام بالمواضيع الأخلاقية من أهم مسؤوليات الصحيفة ويبرز ذلك من خلال المقالات والتقارير الواردة والتي تم طرح القيم المثلى والتصرفات الأخلاقية الصحيحة ودعم الصحيفة لها ونبذ القيم الدخيلة.

أما عن ارتفاع مؤشرات المواضيع الثقافية في صحيفة المساء فقد يعود ذلك أولا وقبل كل شيء إلى أنه ومن بين الصفحات المختارة كانت الصفحة الثقافية مما أدى إلى ارتفاع نسبة هذه المواضيع بهذا الشكل ،ثم إن المواضيع الثقافية التي تناولتها الجريدتين معا كانت عبارة عن مواعيد ثقافية و أخبار الفنانين و المشاهير وتقديم معلومات حول الشخصيات المعروفة و المحبوبة في عالم الفن و الترفيه سواء على المستوى المحلي أو العالمي و الاطلاع عن آخر أعمالهم و أحداثهم الشخصية أو مشاركاتهم في المجتمع بالإضافة إلى برامج و تظاهرات عن أفلام سينمائية أو لوحات مسرحية .

في حين احتلت مواضيع العبادات المرتبة الثالثة في صحيفة الشروق اليومي والخامسة في صحيفة المساء ، وقد كان ذلك أكثر في شهر رمضان الكريم ، حيث تناولت الصحيفتين مواضيع عن الصيام و القيام وتم من خلال المقالات المكتوبة تسليط الضوء على القيم الروحية و الأخلاقية حتى أن تسمية الصفحات تغير إلى رمضانيات وكذا روضة الصائم ، بالإضافة إلى تناول الأعياد الدينية كعيد الفطر و عيد الاضحى حيث عملت الصحيفتين التأكيد على بعض العادات و التقاليد الدينية و الجزائرية المصاحبة لمثل هكذا مناسبات وإبراز أهمية هذه العادات و خاصة الجزائرية منها وعن الجهود الخيرية و المجتمعية للأفراد و المؤسسات في هذه المناسبات ، دون أن نغفل عن نشر مقالات ومواضيع في شكل حكم وقصص ومحاضرات دينية يقدمها علماء ودعاة التي تفسر القران والأحاديث و الفقه وغيرها خاصة في جريدة الشروق التي تولي الأمر أكثر من جريدة المساء لمثل هذه الموضوعات .

أما عن المواضيع العلمية فقد أخذت اهتمام اكبر لدى القائمين على صحيفة المساء مقارنة بصحيفة الشروق اليومي ، حيث تؤكد المرتبة الثانية التي أخذتها هذه الموضوعات في المساء وفي فترة التحليل والتي تزامنت مع انتشار وباء كورونا على أهمية وحاجة الأفراد للمعلومات الصحية و العلمية الموثوق بها حول المرض وحاجة الجمهور إلى فهم المصطلحات العلمية و النصائح الصحية للوقاية من الفيروس و مكافحته و بالتالي زاد الاهتمام بالمواضيع العلمية والمتعلقة خاصة بالوباء و الذي اثر بشكل كبير على الحياة اليومية للناس وتطلب اتخاذ إجراءات وقائية وتغيير في السلوكيات ولذلك عملت الصحيفتين على توعية القراء حول الإرشادات الصحية من خلال نشر مقالات علمية متعلقة "بالكوفيد 19" .

بالإضافة إلى نشر التقارير والأبحاث العلمية والدراسات المتعلقة باللقاحات وتطوير العلاج والتقنيات الجديدة التي دفعت العديد من الباحثين والمختصين للعمل على ابتكارات وتقديم حلول فعالة، وهو ما دفع الصحيفتين لتناول مقالات وتقارير كثيرة قصد نشر الوعي والمعرفة حول التطورات العلمية وتوصيلها للقراء بالشكل الصحيح.

وهكذا عملت الصحيفتين على توسيع الثقافة العلمية من خلال التقارير والمقالات العلمية التي تمكن القراء من توسيع ثقافتهم وزيادة معرفتهم في مجالات مختلفة ومتنوعة الشيء الذي يساعد في تحسين الوعي العام وبالتالي يؤدي بالقراء إلى اتخاذ قرارات أكثر وعيا وتفهما.

أما بخصوص تناول المواضيع الاجتماعية كان بنسب متقاربة نوعا ما في كلا الصحيفتين محل التحليل ،وقد نشرت الصحيفتين مقالات عن التكافل الاجتماعي محاولة بذلك تعزيز ثقافة التكافل و المساعدة المتبادلة بين أفراد المجتمع ونشر الأمثلة الايجابية للتضامن في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية من خلال تسليط الضوء على الجهود الخيرية المبذولة سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات أو حتى الحكومات لتنفيذ برامج التكافل الاجتماعي ودعم الفئات المحتاجة ،ناهيك عن المقالات التي تحث على المحافظة على المال العام بمناقشة هذا المفهوم و اهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على الأخبار المتعلقة بمكافحة الفساد و استخدام المال العام لأغراض شخصية ، ناهيك عن تناول القضايا المتعلقة بالصحة العامة وتوفير الخدمات الصحية والرعاية الصحية للفئات الضعيفة ، وكذا تناول مواضيع حول البطالة و الفقر.

جدول 13: يوضح فئة مواضيع ثقافة العولمة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / موضوعات ثقافة العولمة	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
التحرر والاستقلالية	7	8.53	2	10.52	9	8.91
الأنانية وحب الذات	6	7.31	1	5.26	7	6.93
الإثارة الغريزية	3	3.65	2	10.55	5	4.95
قيم الاستهلاك	17	20.74	1	5.26	18	17.82
تسطيح الوعي	22	26.82	11	57.89	33	32.67
تسليع المرأة	12	14.65	1	5.26	13	12.87
انتشار الإباحية	15	18.30	1	5.26	16	15.85
المجموع	82	100	19	100	101	100

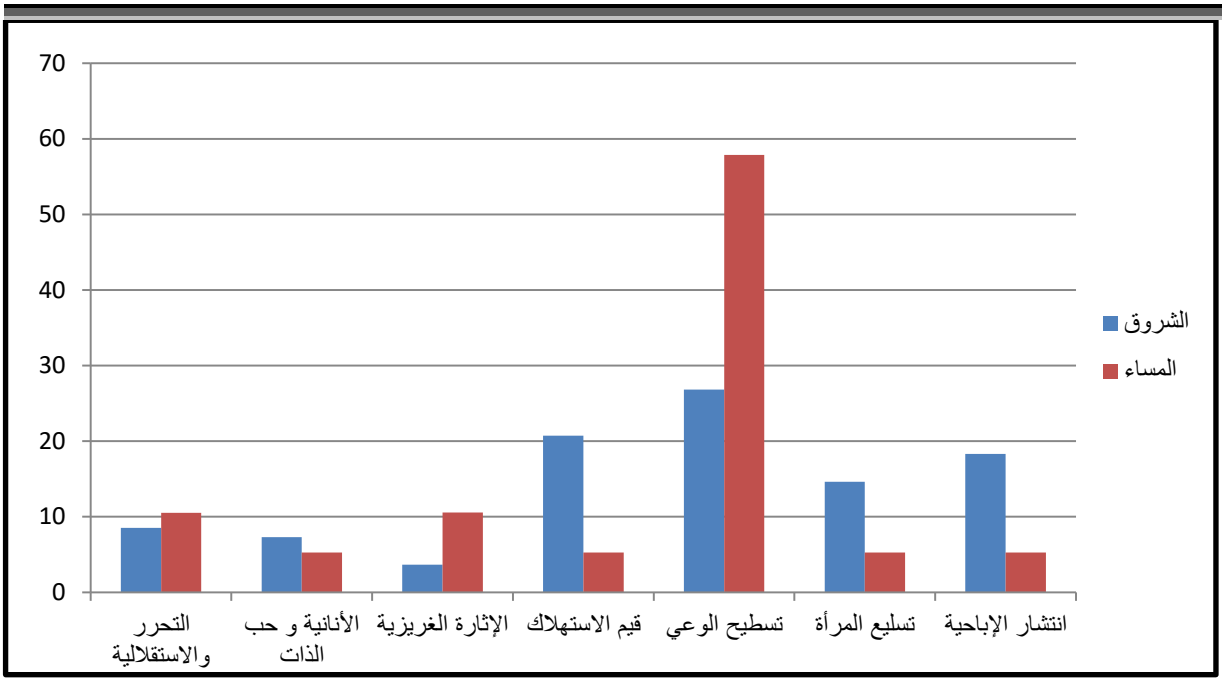

الشكل 12: يوضح فئة مواضيع ثقافة العولمة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

تبين الاحصائيات الواردة اعلاه ارتفاع لمؤشر تسطيح الوعي بنسبة 32.67 %، وهو المؤشر الذي يشير الى تعطيل اهم مصادر الوعي والادراك لدى الفرد والمتمثل في العقل من خلال حشوه بمفردات واكاذيب تجعله ينظر الى الامور بنظرة سطحية ويترك اللب والغوص في القضايا المهمة والاستراتيجية والمصيرية التي لابد له الاهتمام بها. ويليها مؤشر قيم الاستهلاك بنسبة 17.82 %، الذي يعني ان يقع الفرد تحت قبضة المنتجات والاسواق التي تعمل المؤسسات المنتجة على دعم هذه النزعة والترويج لها بكل الوسائل الممكنة وهو ما ادى في الاخير الى تبدل التوقعات الشرائية لسلوك المستهلك وفي قيمه والى عبادة السلع من خلال استنفاذ طاقته في استهلاك السلع التافهة وغير ذات الجدوى. ثم مؤشر انتشار الاباحية بنسبة 15.85%، الذي يشير الى ادمان المواد الاباحية كسلوك مفرط وقهري حيث يقوم فيه الشخص بمشاهدة المواد الاباحية مثل الافلام والفيديو والصور ومواقع الانترنت والتي لها تأثير سلبي عليه، ثم مؤشر تسليع المرأة بنسبة 12.87% وهي تعني رؤية ومعاملة المرأة كشيء عبر استخدام جسدها في الترويج والتسويق للمنتجات وزيادة الارباح. ثم ومؤشر التحرر والاستقلالية بنسبة 8.91% بمعنى حرية الفرد المطلقة في اتخاذ قراراته دون قيود واختيار

انماط حياة بعيدا عن القوالب النمطية وحق اختيار القيم والعادات التي يرغب في تبنيها بعيدا عن اي فروض. ليكون مؤشر الانانية وحب الذات في المرتبة السادسة بنسبة 6.93% والذي يشير الى التصرف بدافع تحقيق مصلحة ذاتية دون اعتبار لمصالح الاخرين او احتياجاتهم والتركيز المبالغ فيه على الذات. واخيرا مؤشر الاثارة الغريزية بنسبة 4.95 %وهي المحرك القوي للسلوكيات الانسانية جسدية كانت ام نفسية.

صحيفة الشروق اليومي

احتل مؤشر تسطيح الوعي المرتبة الاولى في جريدة الشروق اليومي بنسبة 26.82 % يليها مؤشر قيم الاستهلاك بنسبة 20.74%، ليأتي مؤشر انتشار الاباحية ثالثا بنسبة 18,30 % يليه مؤشر تسليع المرأة بنسبة 14.65%، ثم مؤشر التحرر والاستقلالية بنسبة 8.53% وبعدها مؤشر الانانية وحب الذات بنسبة 7.31% واخيرا مؤشر الاثارة الغريزية بنسبة 3.65%.

صحيفة المساء:

احتل مؤشر تسطيح الوعي في جريدة المساء الصدارة بنسبة 57.89% يليه مؤشر الاثارة الغريزية بنسبة 10.55% ثم مؤشر التحرر والاستقلالية بنسبة 10.52% وبنفس النسب تماما والمتمثلة ب 5.26 %جاءت المؤشرات التالية: قيم الاستهلاك، انتشار الاباحية، تسليع المرأة، الانانية وحب الذات.

من خلال المقارنة بين صحيفتي الشروق اليومي والمساء، يتضح أن هناك تباينًا في التركيز على بعض القيم التي تمثل مؤشرات تأثير الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الجزائري. فقد احتل مؤشر تسطيح الوعي في صحيفة الشروق اليومي المرتبة الأولى بنسبة 26.82%، ما يدل على أن الصحيفة ركزت على قضايا تسطيح الوعي بين أفراد المجتمع. ما يعكس توجه الصحيفة للتركيز على مخاطر هذه الظاهرة على النضج الفكري للمجتمع. الصحيفة قد ركزت على تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي من خلال نشر مقالات نقدية تدعو إلى إصلاح الفكر الجمعي في ظل تأثير الإعلام على الوعي العام. ما في صحيفة المساء، فقد جاء مؤشر تسطيح الوعي في المرتبة

الأولى بنسبة 57.89%، وهو ما يعكس التركيز المكثف على هذه الظاهرة. التي قد تؤدي إلى تدني مستوى الوعي العام. المساء، عبر هذه النسبة، سلطت الضوء على المخاطر المرتبطة بتأثير الإعلام والبرامج السطحية على الوعي الثقافي والديني في المجتمع الجزائري، وبالتالي فهي تشير إلى ضرورة الارتقاء بمستوى الفهم والوعي في ظل التحديات المعاصرة.

في حين جاء مؤشر قيم الاستهلاك في صحيفة الشروق اليومي في المرتبة الثانية بنسبة 20.74%. هذا يشير إلى أن الصحيفة أدركت أهمية ظاهرة الاستهلاك المفرط في المجتمع الجزائري وتأثيرها على النمط الثقافي والاقتصادي للأفراد. وتطرقت إلى الانتقاد المباشر للثقافة الاستهلاكية التي قد تؤدي إلى إضعاف القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع وذلك من خلال المقالات التي تناولت التحضيرات الخاصة بالمناسبات مثل شهر رمضان الذي يكثر فيه السلوك الاستهلاكي الذي قد يؤدي الى الاسراف والتبذير و شراء اشياء لا يتم استخدامها فعليا حتى وان كان قصد توفير الاجواء المريحة والمميزة للعائلة او لان رمضان يحتاج الى اوان جديدة وتغيير ديكور المنازل وقد يضطر البعض الى الاستدانة بسبب التسوق غير المخطط له ، وهو ما قد يتعارض مع ما يدعو له الاسلام في التوازن والاعتدال كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ﴾ مع التركيز على كيف يمكن للناس أن يصبحوا أكثر وعيًا في اختياراتهم الاستهلاكية. أما في صحيفة المساء، فقد جاء مؤشر قيم الاستهلاك في المرتبة الخامسة بنسبة 5.26%، ما يظهر أن الصحيفة تولي اهتمامًا أقل لهذا الموضوع مقارنة بالشروق.

في صحيفة الشروق، جاء مؤشر انتشار الإباحية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.30%، ما يعكس اهتمام الصحيفة بالمخاطر المرتبطة بالثقافة الإباحية على المجتمع الجزائري. يشير هذا التوجه إلى تسليط الضوء على الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الأسرة والعلاقات الإنسانية، قد سعت الصحيفة من خلال مقالاتها إلى تحذير القراء من تداعيات الإباحية على الأخلاق العامة والعلاقات الاجتماعية. اما مؤشر انتشار الإباحية في صحيفة المساء فكان بنسبة 5.26%، ما يشير إلى أن الصحيفة تولي اهتمامًا أقل بهذه القضية مقارنة مع الشروق.

هذا يعكس ربما تركيز الصحيفة على القضايا التي تؤثر بشكل أكبر على الفكر والتحرر الاجتماعي، مثل التحرر والاستقلالية.

وجاء مؤشر تسليع المرأة في الشروق اليومي في المرتبة الرابعة بنسبة 14.65%، وهو ما يشير إلى أن الصحيفة تولي اهتمامًا كبيرًا لظاهرة تسليع المرأة في الإعلام والمجتمع. من اجل محاربة الصور النمطية التي تروجها بعض وسائل الإعلام عن المرأة، في حين جاء مؤشر تسليع المرأة في المرتبة الخامسة بنسبة 5.26% في صحيفة المساء، مما يعكس اهتمامًا أقل بهذه الظاهرة مقارنة مع الشروق. يمكن أن يشير ذلك إلى أولويات مختلفة لدى المساء في التعامل مع القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمرأة،

ثم جاء مؤشر التحرر والاستقلالية في المرتبة الخامسة بنسبة 8.53% في صحيفة الشروق اليومي، من خلال تركيزها على كيفية الاستقلالية في اتخاذ القرارات والحرية المسؤولة التي لا تتعارض مع القيم المجتمعية. أما في صحيفة المساء، فقد جاء مؤشر التحرر والاستقلالية في المرتبة الثانية بنسبة 10.52%، وهو ما يعكس تركيزًا أكبر على قضايا الحرية الشخصية والاستقلالية لدى الشباب والمجتمع الجزائري. قد ركزت الصحيفة على التحديات والفرص التي تقدمها هذه القيم في العصر الحديث.

وجاء مؤشر الأنانية وحب الذات في المرتبة السادسة بنسبة 7.31% في الشروق اليومي أما في المساء، فقد جاء هذا المؤشر بنسبة 5.26%، مما يشير إلى اهتمام أقل بهذه الظاهرة، لكنها ربما تتناولها في إطار النقد الاجتماعي لبعض الممارسات الفردية التي تعزز حب الذات على حساب المجتمع.

وفي صحيفة الشروق اليومي جاء مؤشر الإثارة الغريزية في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.65%، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحيفة المحدود بهذه الظاهرة. وكيفية استغلال وسائل الإعلام للإثارة الغريزية لتحقيق أهداف تجارية على حساب القيم المجتمعية. وجاء مؤشر الإثارة الغريزية في المرتبة الثانية بنسبة 10.55%في صحيفة المساء، مما يدل على اهتمام أكبر بهذه

الظاهرة، من خلال ممارسات الإعلام التي تستغل هذه الغريزة لتحقيق ربح مادي على حساب القيم الإنسانية.

جدول 14: يوضح موضوعات القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / فئة القيم المستنبطة	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
روحية	101	15	22	4.2	123	10.28
خلقية	180	26.74	56	10.7	236	19.75
عقلية	166	24.66	236	45.14	402	33.61
جمالية	26	3.86	47	8.98	73	6.1
وجدانية	24	3.56	28	5.35	52	4.35
مالية	38	5.64	31	5.94	69	5.76
اجتماعية	138	20.5	103	19.69	241	20.15
المجموع	673	100	523	100	1196	100

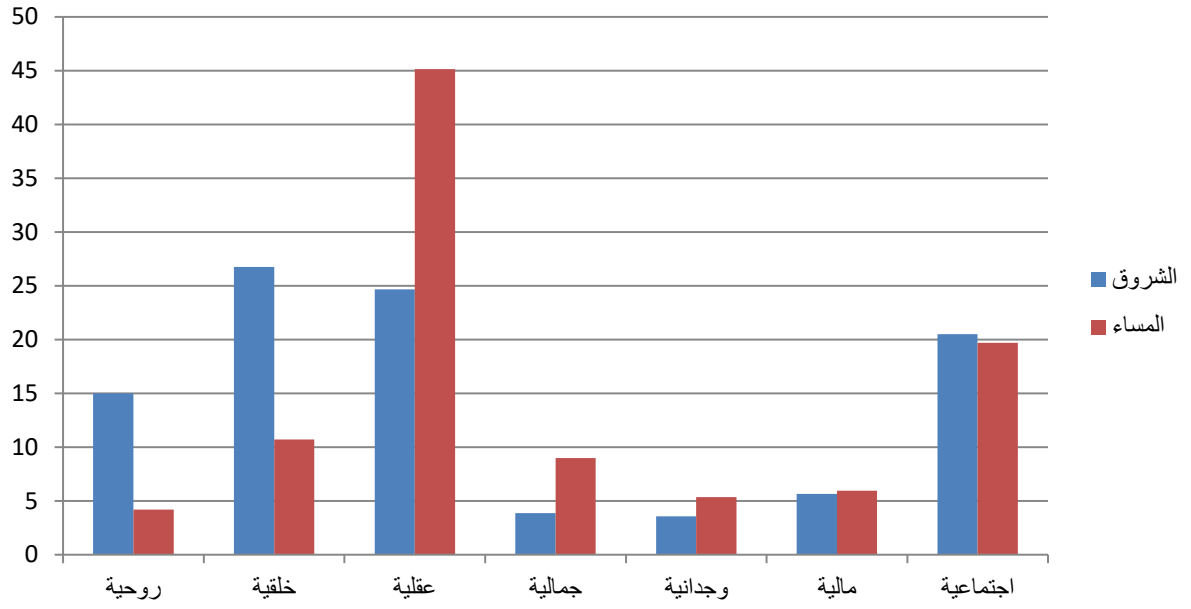

شكل 13: يوضح موضوعات القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

يتجلى من خلال ما يظهره الجدول فيما يخص القيم المستنبطة من موضوعات القيم الإسلامية في الصحيفتين عينة التحليل أن مؤشر القيم العقلية احتل المرتبة الأولى بنسبة 33.61 % ثم مؤشر القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية نسبة20.15 % يليه مؤشر القيم الخلقية بنسبة 19.75 % ليحتل مؤشر القيم الروحية المرتبة الرابعة بنسبة 10.28 % ثم القيم الجمالية بنسبة 6.1 % والقيم المالية بنسبة 5.76 % وفي المرتبة الأخيرة القيم الوجدانية بنسبة 4.35 %

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين فيما يخص القيم المستنبطة من الموضوعات الحاملة للقيم الإسلامية، فقد كان على النحو التالي:

صحيفة الشروق اليومي

كان ظهور القيم الخلقية في صحيفة الشروق اليومي أكبر مقارنة بباقي القيم، حيث بلغت نسبته 26.74 % تليها القيم العقلية بنسبة قدرت ب24.66 % ثم القيم الاجتماعية بنسبة 20.5 % ثم القيم الروحية بنسبة 15% وبعدها القيم المالية بنسبة 5.64 % وأخيرا

جاءت كل من القيم الجمالية والقيم الوجدانية بنسب متقاربة وهي على التوالي 3.86% و3.56%.

صحيفة المساء

تباينت نسب ظهور القيم في مقالات جريدة المساء بشكل واضح، حيث احتلت القيم العقلية الصدارة بنسبة وصلت إلى 45.14 %، لتحتل القيم الاجتماعية ثاني المراكز بنسبة 19.69 % ثم القيم الخلقية بنسبة 10.7 % ثم القيم الجمالية بنسبة 8.98 %، فيما جاءت باقي القيم بدرجات متقاربة، إذ بلغت نسبة القيم المالية 5.94% تليها القيم الوجدانية بنسبة 5.35 % وأخيرا القيم الروحية بنسبة 4.2 %.

احتلت القيم العقلية الصدارة بنسبة 45.14% في صحيفة المساء، وهو ما يعكس تركيزًا كبيرًا على التفكير العقلاني ورغبة الصحيفة في التأكيد على دور العقل في حياة الفرد وتعزيزه، وتحفيز التفكير النقدي والتحليل المنطقي. واحتلت المرتبة الثانية في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 24.66%، من خلال المقالات التي تناولت أهمية استخدام العقل في مواجهة التحديات الاجتماعية مثل جائحة كورونا والحجر المنزلي. يمكن أن يكون هذا التوجه انعكاسًا لتركيز الصحيفة على تعليم المجتمع كيفية اتخاذ القرارات الحكيمة في مثل هذه الاوقات.

في صحيفة المساء، جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 19.69%، ما يعكس تركيزًا ملحوظًا على القيم الاجتماعية، لكنها أقل أهمية مقارنة بالقيم العقلية. فالصحيفة ركزت على القضايا الاجتماعية الكبرى مثل التضامن والعدالة الاجتماعية، ومن جهة اخرى احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الثالثة في الشروق اليومي بنسبة 20.5%، مما يدل على أن الصحيفة تولي أهمية كبيرة للقيم الاجتماعية في إطار القيم الإسلامية. فقد عملت على تعزيز العلاقات الاجتماعية مثل الاحترام المتبادل، التعاون، وحل النزاعات ضمن إطار الأخلاق الإسلامية. كما سعت الصحيفة إلى تعزيز التواصل الاجتماعي من خلال مقالات تدعو إلى المساواة والعدالة.

وعلى غرار ذلك جاءت القيم الخلقية في صحيفة الشروق في المرتبة الأولى بنسبة 26.74 %، ما يشير إلى أهمية الأخلاق في المحتوى الذي تقدمه الصحيفة. من خلال التركيز على قيم الصدق، الأمانة، الاحترام، والنزاهة في الحياة اليومية. فقد روجت لفكرة التقيد بالقيم الأخلاقية كجزء أساسي من الهوية الإسلامية في المجتمع الجزائري. أما في صحيفة المساء، فقد جاءت القيم الخلقية في المرتبة الثالثة بنسبة 10.7%، مما يدل على اهتمام أقل بها مقارنة مع الشروق. هذا قد يعكس تركيزًا أكبر في الصحيفة على القيم العقلية والاجتماعية، حيث قد لا ترى المساء أن الأخلاق هي العنصر الأكثر إلحاحًا في مواجهة التحديات الاجتماعية الحديثة.

وتم تخصيص 15% من الاهتمام في الشروق للقيم الروحانية، وهو ما يبرز التركيز على الأبعاد الدينية مثل الصلاة، الزكاة، والصوم باعتبارها ممارسات تعزز الروح الإنسانية. يمكن أن يكون هذا إشارة إلى دور الصحيفة في تعميق الوعي الروحي لدى أفراد المجتمع، وتوجيه الأفراد نحو الارتقاء الروحي في ظل القيم الإسلامية. وجاءت القيم الروحية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.2%، مما يعكس اهتمامًا أقل بالقيم الروحية في تناول الموضوعات الإسلامية.، مما يعكس الاهتمام بالجوانب العملية للحياة أكثر من الاهتمام بالتوجيه الروحي.

وتأتي القيم الجمالية في صحيفة الشروق اليومي في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.56%، ما يعكس اهتمامًا محدودًا من الصحيفة بهذا الجانب. ربما تشير هذه النسبة إلى عدم التركيز على الجوانب الجمالية بشكل بارز في محتواها الإعلامي. في حين جاءت القيم الجمالية في المرتبة الرابعة بنسبة 8.98% في المساء، ما يعكس اهتمامًا أكبر بهذه القيم مقارنةً بالشروق. خاصة عند تناولها لمواضيع الجمال والموضة.

كما جاءت القيم المالية في المرتبة الخامسة بنسبة 5.64%، ما يدل على أن الصحيفة تولي اهتمامًا محدودًا بالجانب المالي تزامنا وجائحة كورونا على الرغم من تأثيره الكبير على الأفراد والمجتمعات. وجاءت القيم المالية بنسبة 5.94%، وهي نسب متقاربة مع الشروق.

جاء المؤشر الوجداني في صحيفة الشروق بنسبة 3.86%، مما يدل على اهتمام محدود بالقيم التي ترتبط بالعواطف والمشاعر. قد يشير هذا إلى أن الصحيفة تركز على القيم العقلية والخلق بشكل أكبر. اما في صحيفة المساء جاءت القيم الوجدانية بنسبة 5.35%، ما يعكس اهتمامًا أكبر بهذه القيم مقارنةً بالشروق. قد تركز الصحيفة في مقالاتها على الجوانب الإنسانية للمجتمع، مثل الرحمة، الحب، والمودة، التي تعتبر جزءًا من القيم الإسلامية.

جدول 15: يوضح فئة الاتجاه لموضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف	الشروق		المساء		المجموع	
فئة الاتجاه	ت	%	ت	%	ت	%
ايجابية تؤيدها	355	62.4	352	80	707	70.06
ايجابية ترفضها	0	0	0	0	0	0
سلبية تؤيدها	37	6.5	25	5.69	62	6.14
سلبية ترفضها	177	31.1	63	14.31	240	23.8
المجموع	569	100	440	100	1009	100

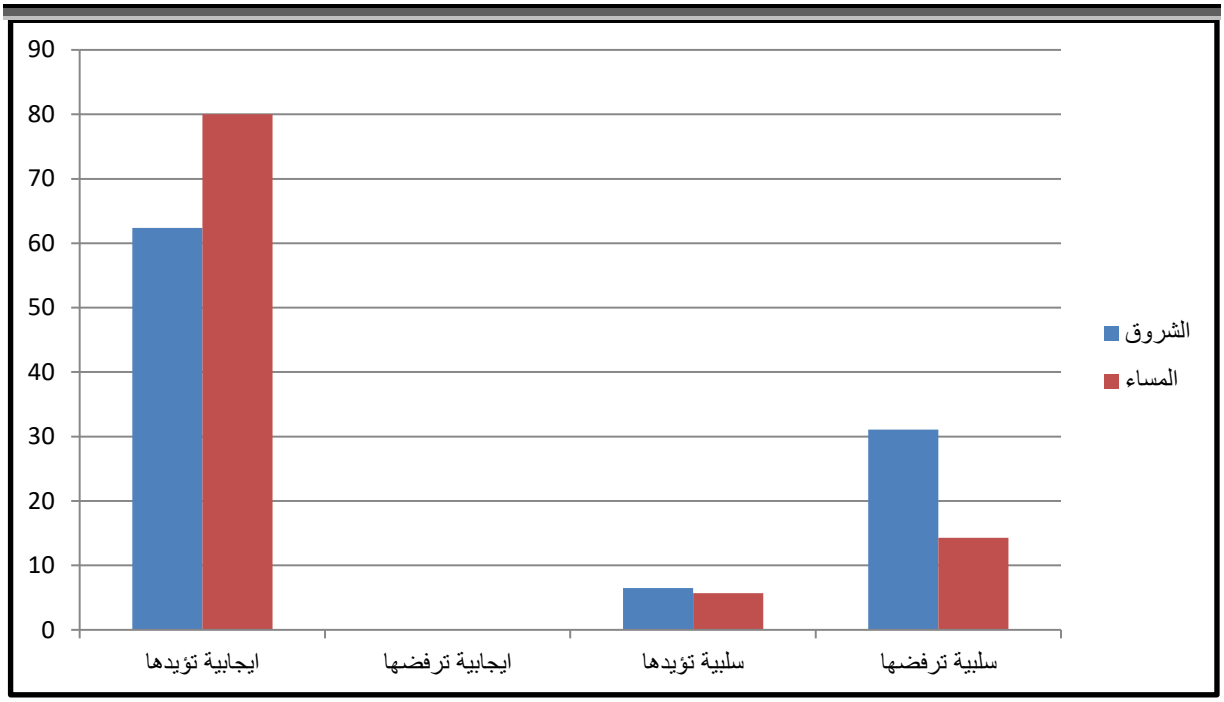

الشكل 14: يوضح فئة الاتجاه لموضوعات القيم الإسلامية في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

يظهر الجدول المتعلق بفئة الاتجاه نحو الموضوعات في كلا من صحيفة الشروق اليومي و صحيفة المساء و بمعنى آخر مدى تأييدهما ورفضهما سواء للموضوعات الايجابية أو السلبية في المقالات المحللة ،أن هناك تأييد واضح و كبير للموضوعات الايجابية حيث بلغت نسبته 70.06 % ، يتبين الدعم الكبير والواضح لنشر القيم الايجابية مثل قيم التضامن والعدالة والتكافل الاجتماعي من خلال المقالات التي تناولت حملات مساعدة المحتاجين ومبادرات جمع التبرعات للأسر والعائلات المتضررة من تداعيات الوباء وتشجيع العمل وكسب المال وتطوير الكفاءات واستخدام التكنولوجيا الرقمية و تعلم مهارات جديدة وطرق جديدة من اجل كسب المال في ظل الغلق والحجر الصحي المفروض اثناء الجائحة . وكذا رفض واضح أيضا للموضوعات السلبية بنسبة قدرت ب 23.8 %، في حين يبرز التأييد المحدود للموضوعات السلبية مثل المقالات التي سلطت الضوء على بعض المشكلات الاخلاقية دون تقديم حلول والتي ادت بدورها الى تسطيع وعي القارئ بالإضافة الى نشر بعض المواضيع التي

تتحدث عن قيم الاستهلاك فيما كان تأييد للموضوعات السلبية بنسبة 6.14 %، وانعدام كلي لرفض الموضوعات الايجابية.

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين فيما يخص فئة الاتجاه نحو موضوعات القيم الإسلامية فقد جاء كما يلي:

صحيفة الشروق اليومي

جاء التأييد واضح وجلي في صحيفة الشروق اليومي اتجاه الموضوعات الايجابية التي تحملها المقالات، حيث بلغ مؤشر الموضوعات الايجابية التي تؤيدها الجريدة نسبة 62.4 %، فيما كان رفض للموضوعات السلبية بنسبة قدرت ب 31.1 %، أما فيما يخص الموضوعات السلبية التي أيدتها الجريدة فقد كانت بنسبة 6.5 %، فيما لم تكن هناك موضوعات ايجابية ترفضها.

صحيفة المساء

وكذلك الأمر بالنسبة صحيفة المساء، والتي أيدت هي الأخرى الموضوعات الايجابية بشكل كبير حيث بلغت نسبة التأييد لها 80%، ثم تليها رفض للموضوعات السلبية بنسبة 14.31 %، أما بخصوص الموضوعات السلبية التي تؤيدها فقد بلغت 5.69 %، فيما أعدم أيضا رفضها للموضوعات الايجابية.

من خلال النتائج الواردة في الجدول الخاص بفئة الاتجاه نحو الموضوعات في صحيفتي الشروق اليومي والمساء، يمكن ملاحظة دعم الموضوعات الإيجابية ورفض الموضوعات السلبية، مع تأييد محدود لبعض الموضوعات السلبية.

جاءت نسبة تأييد الموضوعات الإيجابية في جريدة الشروق بنسبة 62.4%، ما يعكس توجهًا قويًا نحو نشر القيم الإيجابية. إن هذه النسبة تبرز رغبة الصحيفة في تسليط الضوء على قيم التضامن، العدالة، التكافل الاجتماعي، التي تتماشى مع المبادئ الإسلامية التي تحث

على الاهتمام بالآخرين والعطاء. قد تكون الموضوعات التي تم دعمها مثل حملات مساعدة المحتاجين ومبادرات جمع التبرعات وتعليم التكنولوجيا الرقمية ضمن أبرز المواضيع التي تؤيدها الصحيفة. هذه المواضيع تعكس دور الصحيفة في تشجيع المجتمع على التحرك نحو التغيير الإيجابي ودعم القيم الاجتماعية والتعاونية، مثلما يتضح من تشجيع العمل، كسب المال، وتطوير الكفاءات في ظل الظروف الاستثنائية مثل جائحة كورونا. تم تطرقت الشروق إلى الموضوعات السلبية بنسبة 6.5%، ما يدل على أن الصحيفة لا تدعم بشكل كبير المواضيع التي تروج للقيم السلبية. رغم هذا، تطرقت إلى بعض المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، مثل مشاكل الانحراف الأخلاقي أو الاعتماد المفرط على الاستهلاك. وهذا يشير إلى وجود وعي نقدي لدى الصحيفة نحو التحديات التي يواجهها المجتمع، ولكن مع تحفظ على تقديم حلول لهذه القضايا. قد سعت الصحيفة من خلال هذه الموضوعات إلى تحفيز النقاش الاجتماعي حول كيفية التغلب على التحديات الأخلاقية دون أن تتحول إلى تشجيع على القيم السلبية. لذلك، يمكن القول إن الصحيفة تركز على الموضوعات التي تثير الوعي الاجتماعي مع الحفاظ على التوازن بين النقد والتحفيز. ومن الملفت أن الصحيفة لم ترفض أي من الموضوعات الإيجابية، ما يعكس التوجه العام للصحيفة نحو تعزيز القيم الإيجابية دون تقديم أي نقد لها. وهو ما يشير إلى إيمان الصحيفة الكامل بأهمية نشر الموضوعات التي تدعم الخير العام والتضامن الاجتماعي. وهذا يمكن تفسيره من خلال إيمان الصحيفة بقوة التأثير الإيجابي على المجتمع من خلال نشر قيم التعاون والتكافل، وهو ما يتماشى مع الأخلاق الإسلامية التي تدعو إلى مساعدة الآخرين والاهتمام بالجماعة. كما لا توجد موضوعات إيجابية مرفوضة، ما يعني أن الصحيفة شاركت في دعم القيم الإنسانية والإسلامية بشكل واضح، وسعت لنشر رسائل تحفيزية تشجع على النهوض بالمجتمع وتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي. هذا يتماشى مع دور الصحيفة كمنصة لنشر الرسائل الإيجابية التي تهدف إلى تعزيز التضامن الاجتماعي والعدالة في المجتمع.

اما في صحيفة المساء، كان التأييد للموضوعات الإيجابية أكبر حيث بلغ 80%، وهو ما يشير إلى دعم قوي للمواضيع التي تحمل قيمًا إيجابية، مثل القيم الإنسانية، التضامن، العمل الجماعي، والابتكار في الأوقات الصعبة. إن ارتفاع هذه النسبة يعكس توجه الصحيفة نحو تعزيز الوعي المجتمعي الإيجابي في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية. ركزت الصحيفة على مبادرات اقتصادية اجتماعية والاستفادة من التكنولوجيا في تعزيز فرص العمل وتحسين المهارات الشخصية، مما يشير إلى دعم مبدأ التكيف مع التغيرات الاقتصادية في سياق القيم الإسلامية. وقد أيدت الصحيفة الموضوعات السلبية بنسبة 5.69%، وهو ما يعكس موقفًا مشابهًا، حيث إن الصحيفة تدعم الموضوعات السلبية بشكل محدود جدًا. تشير هذه النسبة إلى أن المساء تناولت القضايا السلبية مثل القيم الاستهلاكية المفرطة أو الانحرافات الأخلاقية، ولكن دون إعطاء دعم واضح لهذه الموضوعات. قد تكشف هذه النسبة عن رغبة الصحيفة في إثارة النقاش حول القضايا السلبية دون أن تصبح أداة لنشر هذه القيم في المجتمع. هذا يشير إلى الحذر في نشر الأخبار السلبية التي قد تؤدي إلى إفساد وعي القارئ أو تروج لفكرة التخلي عن المسؤولية الاجتماعية.

من خلال تحليل الاتجاهات نحو الموضوعات الإيجابية والسلبية في كلا الصحيفتين، يتبين أن الدعم الكبير للموضوعات الإيجابية يعكس رغبة الصحيفتين في نشر القيم الإسلامية الإيجابية التي تدعو إلى التضامن الاجتماعي، العدالة، والتعاون. كما أن عدم وجود رفض للموضوعات الإيجابية يعكس إيمان الصحيفتين الكامل بالقيم الإنسانية والإسلامية التي تساهم في تحقيق التغيير الاجتماعي.

أما فيما يتعلق بالموضوعات السلبية، فإن التأييد المحدود لها يشير إلى وعي الصحيفتين بحساسية نشر القيم السلبية التي قد تؤثر على وعي القارئ بشكل سلبي، بينما الرفض الكبير للموضوعات السلبية يعكس رغبة الصحيفتين في الحفاظ على المسؤولية الاجتماعية وتوجيه الجمهور نحو المواضيع التي تحقق الفائدة المجتمعية.

جدول 16: يوضح فئة مصادر الاشهاد المستخدمة من طرف صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / فئة مصادر الإشهاد	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
القرآن الكريم	60	38.7	5	18.51	65	35.71
الحديث الشريف	39	25.17	6	22.25	45	24.75
بيت النبوة	3	1.93	1	3.7	4	2.19
أقوال الصحابة والتابعين	20	12.9	5	18.51	25	13.73
أخرى	33	21.3	10	37.03	43	23.62
المجموع	155	100	27	100	182	100

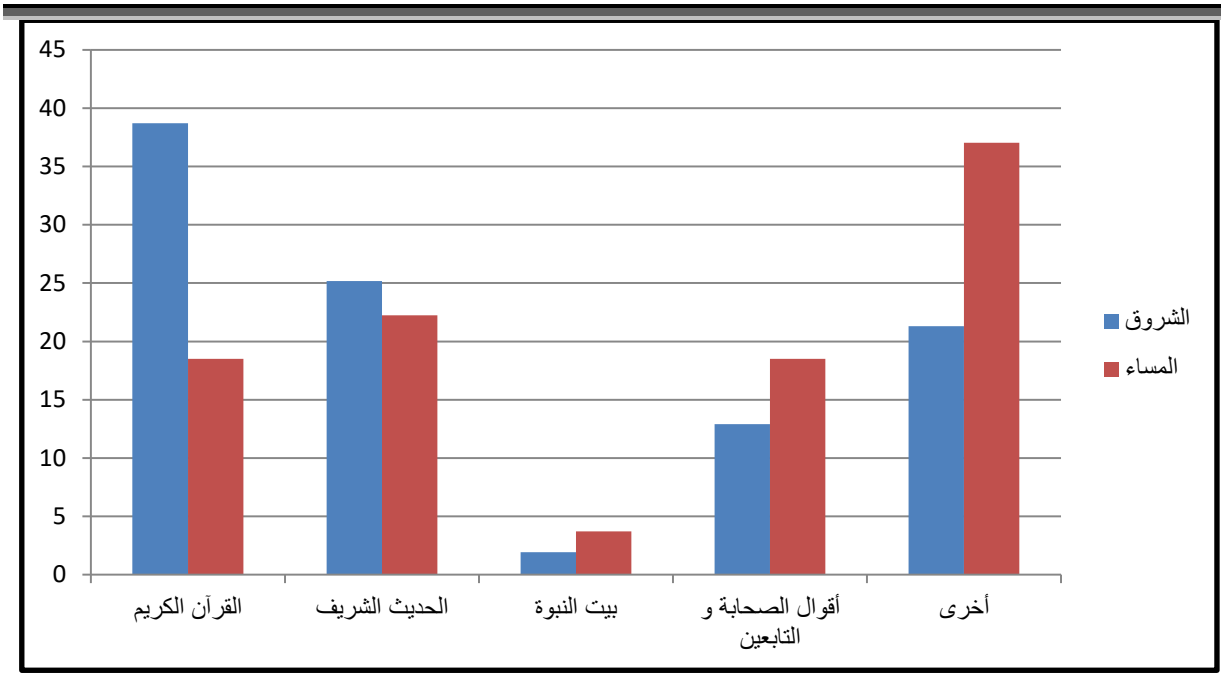

الشكل 15: يوضح فئة مصادر الاشهاد المستخدمة من طرف صحيفتي الشروق اليومي والمساء

تبين معطيات الجدول أعلاه والخاصة بفئة مصادر الإشهاد في الموضوعات المحللة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء والتي استعملها كتاب المقالات أن أكبر نسبة مصدر اعتمد عليها في عملية الإشهاد كانت للقران الكريم ب 35 % وبذلك يكون القران الكريم هو المصدر الرئيسي للمعتقدات والقيم والذي استخدمته الصحيفتين من خلال إدراج الآيات لتوضيح وبيان المفاهيم الدينية والأخلاقية في المقالات الصحفية المنشورة ليكون عنصرا مهما للاستشهاد به في السياق الصحيح. تليها الأحاديث الشريفة بنسبة 24.75 %)وقد تأتي الأحاديث الشريفة لشرح أحكام الفطور والسحور وتبيان الأجر والفضائل و توضيح كيفية أداء ذلك ،فيما كان نصيب المصادر الأخرى ممثلة في الأحاديث القدسية و الحكم و قصص من الواقع المعاش والأقوال المأثورة وغيرها بنسبة 23.62 % ، والتي تعد من المصادر الهامة لأنها تحمل أقوال الله التي نقلها الرسول صلى الله عليه وسلم، مما يجعلها ذات قدسية خاصة في التعبير عن القيم الإلهية.، ثم أقوال الصحابة والتابعين بنسبة قدرت ب 13.73 % وكان لبيت النبوة النصيب الأضعف بنسبة 2.19 % .

أما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين محل التحليل فقد كان على النحو التالي:

صحيفة الشروق اليومي

يتضح من خلال الجدول أن صحيفة الشروق اليومي اعتمدت على القران الكريم كمصدر إشهاد أول في المقالات المحللة حيث بلغت نسبته 38.7 %، تليه الأحاديث الشريفة بنسبة قدرت ب 25.17%، ثم المصادر الأخرى بنسبة 21.3 % تليها أقوال الصحابة والتابعين بنسبة 12.9 % وأخيرا بيت النبوة بنسبة 1.93 %.

صحيفة المساء

فيما يخص اعتماد كتاب المقالات في صحيفة المساء على مصادر إشهاد فقد احتلت المصادر الأخرى ممثلة كما سبق الذكر في الأحاديث القدسية والأقوال المأثورة والحكم وقصص من الواقع وغيرها المرتبة الأولى بنسبة 37.03 % يليها الأحاديث الشريفة بنسبة 22.25 % ثم تساوت نسب القران الكريم مع أقوال الصحابة والتابعين بنسبة قدرت ب 18.51 % وأخيرا بيت النبوة بنسبة 3.7 %.

بينت الدراسة من خلال البيانات السابقة أن مصدر الإشهاد الأول الذي اعتمدت عليه الصحيفتين مقالاتهما المحللة كانت للقران الكريم ومن هنا يتضح أن الجريدتين اعتمدتا على اخذ القيم من منبعها الصافي كمصدر له أي من كلام الله عز جل ، لان القران الكريم هو كتاب تربية وتنشئة وهو حافل بما يكفي لبناء القيم والأخلاق الإنسانية من خلال آياته التي تعمل على تعزيز فضائل الأخلاق كما جاء في قوله تعالى :"إن الله يأمر بالعدل و الإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون"(سورة النحل 90) ، وتربية الأفراد على العواطف و الخوف من الله و الخشوع له ، قال تعالى : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ (الرحمان 46)

بالإضافة إلى اعتمادهما على الأحاديث الشريفة المكملة والمفصلة و الشارحة للأحكام الواردة في آيات القران الكريم وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى

فهولا ينطق ولا يتكلم إلا بالحق ، إذ يعتبر صلى الله عليه وسلم قيم إسلامية تمشي ناقلا بذلك كلام الله عز وجل " ومن اصدق من الله قيلا "(النساء 122)، فمثلا عندما نتكلم عن القيم الإسلامية مثل قيمة الإحسان المذكورة في كتاب الله الكريم وتم التفصيل فيها بالأحاديث الشريفة أو بالنسبة للعبادات مثل الصوم لقوله تعالى :"كتب عليكم الصيام"(البقرة 183) تأتي الأحاديث الشريفة لشرح أحكام الفطور والسحور وتبيان الأجر والفضائل و توضيح كيفية أداء ذلك ، وهو الشيء الذي جاء في الكثير من المقالات الصحفية وخاصة في الشهر الفضيل أي شهر رمضان الذي خصصت له كل من جريدة الشروق اليومي و جريدة المساء مساحة معتبرة من صفحاتها تحت اسم" رمضانيات" تناولت المواضيع المتعلقة بالصيام والعبادات الأخرى الممارسة في هذا الشهر على ضوء القيم الروحية والأخلاقية الإسلامية .

وللأحاديث القدسية والأقوال المأثورة نصيب في الاستشهاد بها في المقالات المحللة بالإضافة إلى الاعتماد على أقوال الصحابة و التابعين – رضوان الله عنهم – الذين يعتبرون حفاظ لدين الله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام والمحيين لسنته والملتزمين بتطبيق أحكام القران الكريم وهو ما ظهر من خلال بعض المقالات المحللة خاصة في جريدة الشروق اليومي التي ركزت على بعض القصص الخاصة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسيرهم من اجل الاقتداء بهم ، ولم يكن لبيت النبوة النصيب الكافي للاستشهاد به رغم أهميته لما يحمل من قيم إسلامية كثيرة ومتنوعة وذلك انه يسلط الضوء على المعاملة التي كانت في بيته - عليه الصلاة والسلام - مع زوجاته في حياته اليومية والتي يمكننا التعلم منها الكثير من القيم الإسلامية وهو ما كان مغيبا نوعا ما في المواضيع المحللة في الصحيفتين .

جدول 17: الحجج الاقناعية المعتمدة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

الصحف / الحجج الاقناعية	الشروق		المساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عقلية	352	58	255	59.72	607	58.7
عاطفية	255	42	172	40.28	427	41,3
المجموع	607	100	427	100	1034	100

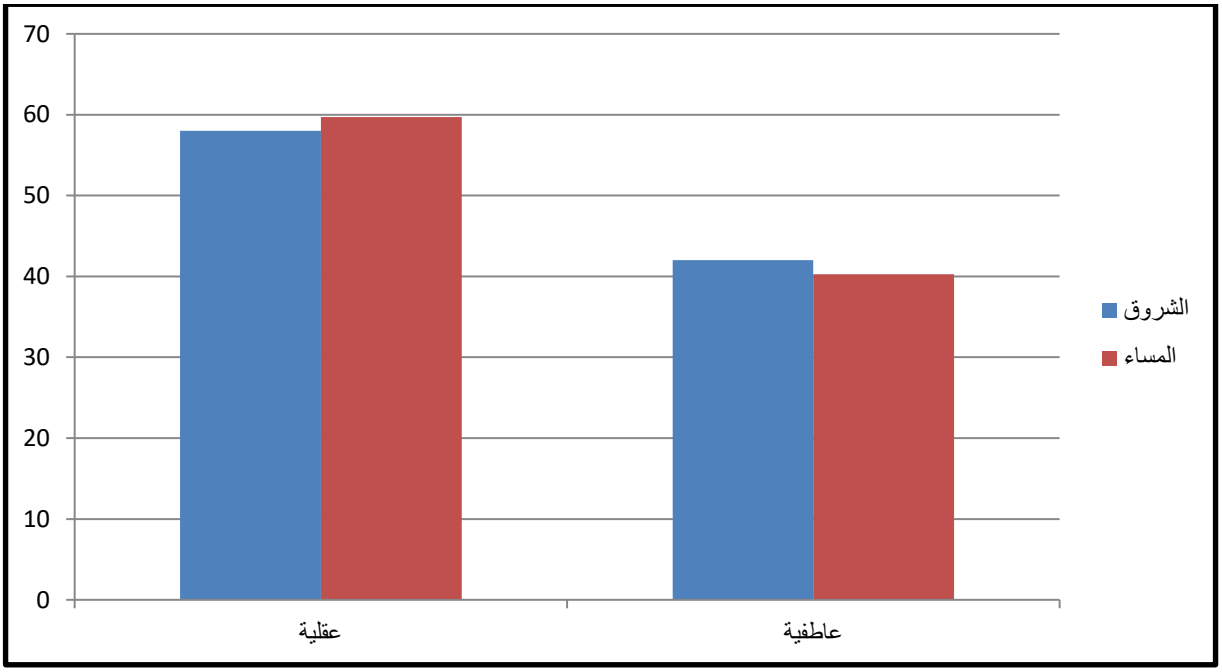

الشكل 16: الحجج الاقناعية المعتمدة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء

يتضح من خلال النسب الموجودة في الجدول الذي يبين الحجج الاقناعية المستخدمة في المقالات المحللة في كل من جريدة الشروق اليومي والمساء ارتفاع نسبة الحجج الاقناعية العقلية والمقدرة ب 58.7 % على حساب الحجج الاقناعية العاطفية والمقدرة ب 41.3 %.

اما على مستوى المقارنة بين الصحيفتين عينة البحث فقد كان كما يلي:

صحيفة الشروق اليومي

يظهر من الجدول أعلاه احتلال الحجج الاقناعية العقلية في صحيفة الشروق اليومي المرتبة الأولى بنسبة 58 % مقابل نسبة 42 % للحجج الاقناعية العاطفية.

صحيفة المساء

يبين الجدول الخاص بالحجج الاقناعية في المساء صحيفة اعتلال الحجج الاقناعية العقلية المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 59.72 % ومن ثم الحجج الاقناعية العاطفية المرتبة الثانية بنسبة 40.28 %.

بينت الدراسة من خلال البيانات السابقة أن الصحيفتين "الشروق اليومي" و"المساء" اعتمدتا كلاهما على الحجج العقلية بنسبة اكبر مقارنة بالحجج العاطفية ، حيث استخدمتا الحجج العقلية من خلال الاشهاد بالمعلومات والاحداث الواقعية وتقديم ارقام واحصائيات وكان ذلك عند تقديم المعلومات الصحية حيث قدمت الصحيفتين تفسيرات علمية حول الفيروس وكيفية الوقاية منه وضرورة الالتزام بالسلوكيات الصحية مثل التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات واهميتهما للمحافظة على سلامة الافراد في المجتمع بناءا على احصائيات ودراسات علمية بطريقة عقلية لإقناع القارئ بالالتزام بهذه السلوكيات والحد من انتشار الوباء ، دون ان نتغافل عن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكبيرة التي نتجت عن غلق الكثير من المرافق و هو ما جعل تحليلهما للموضوعات المتناولة اكثر عقلانية وموثوقية بالإضافة الى امكانية دفاعها على القيم الاسلامية امام الكم الهائل من المعلومات المغلوطة والتحديات الفكرية التي تواجه الدين الاسلامي .

وعلى الرغم من اعتماد الصحيفين على الحجج العاطفية بشكل اقل مقارنة بالحجج العقلية ، الى انها لعبت دورا مهما في التأثير على مشاعر وعواطف القراء من خلال تسليط الضوء على قصص المرضى والاطباء ومعاناتهم الشديدة من مضاعفات الفيروس وقصص عن العائلات التي فقدت احبابها ومنعوا حتى من توديعهم بسبب الالتزام بالتدابير الوقائية .وكثيرا ما تضمنت المقالات قصص عن المبادرات والمساعدات كتوزيع الطعام والادوية والكمامات على المحتاجين لتعزيز القيم الاخلاقية و الروحية الاسلامية وروح التضامن والتعاون وتشجيع القراء على المشاركة في مثل هذه المبادرات الخيرية .

ويمكن القول ان كل من صحيفة "الشروق اليومي" و"المساء" قد تبنت استراتيجيات إقناعيه تجمع بين الحجج العقلية والعاطفية في تقديم موضوعاتها. بينما ركزت الحجج العقلية على تقديم معلومات علمية وواقعية تدعم موقف الصحيفتين، فإن الحجج العاطفية سلطت الضوء على القيم الإنسانية والتضامنية، مما ساهم في تعزيز رسالة المقالات. هذا التحليل يبين كيف يمكن للصحافة أن تستخدم مزيجًا من العقل والعاطفة لإقناع الجمهور وإثارة التفاعل بينه.

نتائج الدراسة

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

نتائج التحليل الكمي لعينة الدراسة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء

توصلت الدراسة التحليلية لعينة من مواضيع كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء والخاصة بالصفحات الثلاث: المجتمع، الثقافة والدين الى النتائج الكمية التالية:

_ تعتمد صحيفة الشروق اليومي على الخبر كنوع صحفي بنسبة كبيرة قدرت ب40.68 %.

_تعتمد صحيفة المساء على الخبر كنوع صحفي بنسبة كبيرة ايضا والمقدرة ب 46.13%.

_احتل موضوع الايمان بالله الذي يندرج ضمن موضوعات العبادات المرتبة الاولى في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 35.25 %.

_احتل موضوع صوم رمضان الذي يندرج ضمن موضوعات العبادات المنزلة الاولى في صحيفة المساء والمقدرة ب 28.26 %.

_نال موضوع الامانة النسبة الاعلى فيما يخص موضوعات الاخلاق في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 36.31 %.

_نال موضوع الرحمة النسبة الاعلى فيما يخص موضوعات الاخلاق في صحيفة المساء بنسبة 36.25 %.

_كان لموضوع المحافظة على المال العام المندرج ضمن الموضوعات الاجتماعية المنزلة الاولى في صحيفة الشروق اليومي بنسبة 49.35 %.

_كان لموضوع التكافل الاجتماعي المندرج ضمن الموضوعات الاجتماعية في صحيفة المساء الرتبة الاعلى بنسبة 52.23 %.

احتل موضوع البحوث العلمية الصدارة والذي أدرج تحت الموضوعات العلمية في جريدة الشروق اليومي بنسبة 36.15 %.

احتل موضوع البحوث العلمية الذي أدرج ضمن الموضوعات العلمية في جريدة المساء بنسبة قدرت ب 40.88%.

كان لمواضيع الفنون المندرج ضمن الموضوعات الثقافية النصيب الاوفر في جريدة الشروق اليومي بنسبة 69.09 %.

كان لمواضيع الفنون المندرج ضمن الموضوعات الثقافية النصيب الاكبر في جريدة المساء بنسبة 57.35%.

_اعطت جريدة الشروق اليومي حيزا أكبر لموضوع العمل وكسب المال المندرج ضمن الموضوعات العملية بنسبة 52%.

_اعطت جريدة المساء حيزا أكبر لموضوع الاداء الوظيفي المندرج ضمن الموضوعات العملية بنسبة 30 %.

_كان لموضوع زيادة القدرة الشرائية المدمج ضمن الموضوعات الاقتصادية في جريدة الشروق اليومي النصيب الاوفر بنسبة 57.15 %

_ وكان لموضوع حاجات المرء للأكل والشرب المندرج ضمن الموضوعات الاقتصادية النصيب الاعلى في جريدة المساء بنسبة 88.89%.

_تمثل مواضيع حقوق المحكومين المندرج ضمن الموضوعات السياسية في جريدة الشروق اليومي أكبر نسبة والمقدرة ب38.83 %.

_تعد مواضيع العلاقات بين الدول المندرج ضمن الموضوعات السياسية في جريدة المساء الاعلى نسبة والمقدرة ب 87.5 %.

_استولى موضوعات التنزه المندرج ضمن الموضوعات الجمالية والكمالية في جريدة الشروق اليومي على جل الموضوعات بنسبة 100%.

_حقق موضوع التنزه المندرج ضمن الموضوعات الجمالية والكمالية في جريدة المساء النسبة الكاملة 100 %.

_جاءت المواضيع الاخلاقية في جريدة الشروق اليومي والمندرجة ضمن فئة مواضيع القيم الاسلامية على راس قائمة الاهتمام بنسبة قدرت ب 24.40 %.

_وجاءت المواضيع الثقافية الصادرة من جريدة المساء والمندرجة ضمن فئة مواضيع القيم الاسلامية بنسبة أكبر قدرت ب 36.04 %.

_تعتبر مواضيع تسطيح الوعي المندرجة ضمن فئة قيم العولمة من أكبر النسب التي احتلتها المواضيع في جريدة الشروق اليومي والمتمثلة ب 26.82 %.

_تعتبر مواضيع تسطيح الوعي المندرجة ضمن فئة قيم العولمة أكبر نسبة في جريدة المساء والمقدرة ب 57.89 %.

_كان ظهور القيم الخلقية المندرجة ضمن فئة القيم المستنبطة من موضوعات القيم الاسلامية أكبر نسبة في جريدة الشروق اليومي مقارنة بباقي القيم، حيث بلغت نسبتها 26.74 %.

_احتلت القيم العقلية المندرجة ضمن فئة القيم المستنبطة من موضوعات القيم الاسلامية في جريدة المساء اعلى نسبة والمتمثلة ب 45.14 %.

_جاء التأييد واضح وجلي في جريدة الشروق اليومي اتجاه الموضوعات الايجابية التي تؤيدها الجريدة والمندرجة تحت فئة الاتجاه، حيث بلغت النسبة 62.4 %.

_ايدت جريدة المساء الموضوعات الايجابية بشكل كبير والمندرجة ضمن فئة الاتجاه حيث بلغت النسبة 80 %.

_اعتمدت جريدة الشروق اليومي على القران الكريم كمصدر اشهاد اول في مقالاتها المحللة والمندرجة ضمن فئة مصادر الاشهاد نسبة 38.7 %.

_اعتمدت جريدة المساء على مصادر اخرى ممثلة في الأحاديث القدسية والاقوال المأثورة والحكم والقصص من الواقع كمصدر اشهاد اول في مقالاتها المحللة بنسبة قدرت ب 37.03%.

_ استعملت جريدة الشروق اليومي الحجج العقلية المندرجة ضمن فئة الحجج الاقناعية بنسبة أكبر في مقالتها المحللة والمتمثلة ب 58%.

_استعملت جريدة المساء الحجج العقلية المندرجة تحت فئة الحجج الاقناعية بنسبة كبيرة والمقدرة ب 59.72 %

نتائج التحليل الكيفي لعينة الدراسة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء

_التحليل الكيفي لفئات الشكل

تتميز الصحف اليومية محل الدراسة بتركيزها الكبير على الأنواع الصحفية الإخبارية، مثل الأخبار والتقارير القصيرة، مما يتماشى مع طبيعتها كوسائل إعلام يومية تهدف إلى توفير المعلومات السريعة والآنية للجمهور. ومع ذلك، تعاني هذه الصحف من قصور واضح في تنويع الأنواع الصحفية الأخرى، خصوصاً تلك التي تتيح عمقًا تحليليًا وإبداعًا أكبر مثل التحقيقات الصحفية والمقابلات والكاريكاتير. هذا النقص يمثل فرصة ضائعة لاستغلال هذه الأنواع لمعالجة الموضوعات ذات البعد القيمي، لا سيما المتعلقة بالقيم الإسلامية، التي تتطلب توظيف أدوات صحفية أكثر عمقًا وإبداعًا لجذب اهتمام مختلف شرائح الجمهور، خاصة الشباب.

بناءً على مقارنة صحيفتي الشروق اليومي (الصحيفة الخاصة) والمساء (الصحيفة العمومية) وفقًا لنمط الملكية، يمكن استخلاص النتيجة العامة التالية:

على الرغم من الطابع الإخباري المشترك الذي يهيمن على معالجة الموضوعات في كلتا الصحيفتين، فإن اختلاف نمط الملكية يظهر في تنوع الأنواع الصحفية المستخدمة. فقد لوحظ أن الصحيفة الخاصة تميل إلى تقديم محتوى أكثر تنوعًا ومرونة، مع محاولة أكبر لجذب الجمهور من خلال بعض الأنواع التحريرية ذات الطابع الإبداعي. بالمقابل، تركز الصحيفة العمومية بشكل أكبر على المعالجة الرسمية والمباشرة، مع محدودية واضحة في استغلال الأنواع الصحفية الأخرى مثل التحقيقات والكاريكاتير. هذا التباين يعكس تأثير نمط الملكية على أسلوب العمل التحريري وأولويات كل صحيفة في التواصل مع جمهورها.

بشكل عام، يتماشى استخدام الأنواع الصحفية في الصحف اليومية محل الدراسة مع السياسة التحريرية لكل صحيفة، حيث يؤدي كل نوع صحفي وظيفة إعلامية محددة تهدف الصحيفة إلى تحقيقها في مخاطبة جمهورها. وتُظهر النتائج أن النمط العام يتوافق مع

التوجهات السائدة في الصحافة العربية، التي تُركز بشكل كبير على الأخبار والتقارير بوصفها الأنواع الصحفية الأكثر هيمنة. ومع ذلك، يظهر قصور واضح في استغلال الأنواع الأخرى التي تتيح عمقًا تحليليًا أكبر أو إبداعًا أكثر في تقديم المحتوى.

نتائج التحليل الكيفي لفئات المضمون

أظهرت الدراسة أن موضوع الإيمان بالله تصدّر قائمة مواضيع العبادات في صحيفة الشروق اليومي، مما يعكس الأهمية البارزة لهذا الركن باعتباره جوهر العقيدة الإسلامية وأساسًا لجميع العبادات الأخرى. يُبرز هذا التركيز حرص الصحيفة على تعزيز الجوانب العقائدية في رسائلها الدينية، والتي تهدف إلى التأكيد على الإيمان بالله كعنصر محوري لتحقيق السكينة والهدف في حياة الإنسان. كما يوضح ذلك الدور الذي يلعبه الإعلام في دعم القيم الروحية وترسيخ المبادئ الدينية في المجتمع.

وأوضحت الدراسة أن موضوع صوم رمضان تصدّر قائمة مواضيع العبادات في صحيفة المساء، مما يعكس الطبيعة الموسمية لبعض العبادات، خاصة في شهر رمضان حيث يتزايد الاهتمام بالصوم وقراءة القرآن. ويمكن تفسير ذلك بأن تركيز الصحيفة على هذه الموضوعات يرتفع خلال الشهر الفضيل ثم يتراجع في بقية العام، مقارنة بموضوعات أخرى مثل الإيمان بالله والتوبة التي تحمل طابعًا دائمًا وأساسًا في العقيدة الإسلامية. يعكس هذا التوجه الدور الذي تلعبه الصحف في مواكبة المناسبات الدينية وتعزيز القيم المرتبطة بها حسب أولويات الجمهور الموسمية.

أظهرت المقارنة أن صحيفة الشروق اليومي ركزت بشكل أكبر على موضوعات الإيمان بالله والتوبة والاستغفار، بينما أولت صحيفة المساء اهتمامًا أكبر لصوم رمضان وقراءة القرآن. يعكس هذا التفاوت الاختلافات في الأولويات الدينية والثقافية بين الصحيفتين، بالإضافة إلى تأثير السياسات التحريرية المختلفة على اختيار ومعالجة المواضيع المرتبطة بالقيم الإسلامية.

تظهر البيانات أن الصحف تركز بشكل كبير على قيم الأمانة والرحمة والصدق باعتبارها أساس رسالة الإعلام، إضافة إلى تسليط الضوء على التعاون والإحسان، مما يعكس سعيها لتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتحفيز القيم الإنسانية الإيجابية في المجتمع.

أظهرت الدراسة أن صحيفة الشروق اليومي أولت اهتمامًا كبيرًا لقيمة الأمانة، التي تصدّرت موضوعات الأخلاق، باعتبارها مبدأ جوهريًا لضمان الدقة والمصداقية في نقل الأخبار. يعكس هذا التركيز سعي الصحيفة لتعزيز الصدق والشفافية في مواجهة انتشار الأخبار المغلوطة، خاصة خلال فترة جائحة كوفيد-19. ومن خلال تقديم محتوى تربوي وإرشادي يحمل طابعًا إيجابيًا، سعت الصحيفة إلى بناء الثقة لدى الجمهور وتقديم بديل هادف بعيد عن التوتر والشائعات.

أظهرت الدراسة أن صحيفة المساء ركزت بشكل أكبر على قيمة الرحمة، التي تصدّرت موضوعاتها، مما يعكس اهتمامها بتعزيز القيم الإنسانية مثل العطف والمساعدة المتبادلة في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، خاصة خلال جائحة كوفيد-19. في المقابل، أولت صحيفة الشروق اليومي اهتمامًا أكبر لقيم الأمانة والصدق، ما يعكس حرصها على بناء الثقة مع الجمهور من خلال تقديم معلومات موثوقة لمواجهة انتشار الشائعات والقلق خلال الأزمة. يعكس هذا التفاوت اختلاف أولويات الصحيفتين في معالجة القيم الإسلامية والإنسانية بما يتماشى مع توجهاتهما التحريرية واحتياجات المجتمع.

بالتالي، تشير البيانات إلى أن الصحيفتين ركزتا بشكل كبير على قيم الصدق والأمانة والرحمة، مما يعكس وعيهما بأهمية هذه القيم في مواجهة الأزمات الكبرى مثل جائحة كوفيد-19. من خلال تناول هذه الموضوعات، ساعدت الصحيفتان في تعزيز القيم الإنسانية والإعلامية التي تدعم التضامن الاجتماعي وتكافح التضليل الإعلامي.

كلا من الصحيفتين "الشروق اليومي" و"المساء" ركزتا على الموضوعات الاجتماعية ذات الصلة بالأزمات، وخاصة جائحة كوفيد-19، حيث تم تناول قضايا ذات تأثير مباشر على حياة

المواطنين. أبرز هذه الموضوعات كان التكافل الاجتماعي، المحافظة على المال العام، والاعتناء بالصحة، وهي مواضيع تعكس التفاعل الإعلامي مع احتياجات المجتمع في ظل الظروف الصعبة التي عرفتها سنة2021 حيث كان التركيز.، مع اختلاف في توزيع الاهتمام بينهما، حيث ركزت "الشروق اليومي" على المال العام، بينما كانت "المساء" أكثر تركيزًا على الصحة والتكافل الاجتماعي. في المقابل، كانت قضايا العلاقات الأسرية مثل حقوق الأزواج والآباء والأبناء أقل تناولًا، مما يعكس التحولات في أولويات الإعلام خلال الأزمات

ركزت صحيفتا "الشروق اليومي" و"المساء" بشكل كبير على البحوث العلمية المتضمنة في الموضوعات العلمية خلال الفترة المدروسة، حيث تصدرت اهتمامات الصحيفتين. كما أولت الصحيفتين اهتمامًا كبيرًا بـ إقامة الندوات العلمية، بينما كانت الاكتشافات العلمية محل اهتمام أقل، خاصة في "المساء". أما دراسة العلوم فقد نالت اهتمامًا محدودًا في كلا الصحيفتين. بشكل عام، تركز الصحيفتان على تسليط الضوء على التطورات العلمية والفعاليات الأكاديمية بشكل رئيسي.

ركزت صحيفتا "الشروق اليومي" و"المساء" على الفنون والتي تندرج ضمن الموضوعات الثقافية بشكل رئيسي، حيث يتم إعطاء الأولوية لموضوعات الفنون، ما يدل على أهمية الفن كأداة للتواصل الثقافي والاجتماعي. الفنون تساهم في رفع الوعي العام وتقديم محتوى ثقافي يجذب جمهورًا واسعًا. يشير التوجه القوي نحو الفنون إلى رغبة الصحيفتين في تحفيز المجتمع على التفاعل مع الأنشطة الثقافية والفنية التي تعد وسيلة فعّالة للتخفيف من آثار الأزمات الاجتماعية والنفسية.

صحيفتا "الشروق اليومي" و"المساء" تركزان على العمل وكسب المال وكذا الأداء الوظيفي، اذ كان التركيز على العمل والأداء الوظيفي انعكاساً لاعتقاد الصحيفتين بأن العمل هو الحل الأمثل للتعامل مع التحديات الاقتصادية التي فرضتها الجائحة .اما التركيز على الأداء الوظيفي كان نتيجة لزيادة الوعي بأهمية التطوير المهني في سوق العمل المتغير.

بناءً على ما تقدم من نتائج، نرى أن الصحيفتين قد أولتا اهتمامًا أكبر بالقضايا الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد في الحاضر، مثل الأكل والشرب والقدرة الشرائية. هذا التوجه يعكس الوضع الاجتماعي والاقتصادي السائد، حيث يصبح التأثير المباشر على الحياة اليومية أكثر أهمية من القضايا طويلة الأمد مثل السكن.

ورغم التشابه بين الصحيفتين في التعامل مع المواضيع الاقتصادية، إلا أن صحيفة الشروق اليومي كانت أكثر تركيزًا على زيادة القدرة الشرائية، بينما كان الأكل والشرب هو الموضوع الأهم في صحيفة المساء.

ركزت الصحيفتين بشكل كبير على التعاون الدولي، خاصة في سياق الأزمة الصحية العالمية التي فرضت نفسها على السياسات الدولية، مع تسليط الضوء على الاتفاقات الثنائية مثل تلك بين الجزائر والصين. وتشير هذه التغطيات إلى رغبة الصحيفتين في تقديم صورة شاملة للقضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم المواطنين في ظل الجائحة، مع التقليل من التركيز على القضايا السياسية الداخلية التي تتعلق بالسلطة الحاكمة.

ومن جهة يشير التركيز الكبير على التنزه إلى تحول في اهتمامات الصحيفتين تجاه تقديم مواضيع تساهم في الاسترخاء والترويح عن النفس وكوسيلة للتخفيف من الضغوط النفسية بعد جائحة كورونا. وهو ما يواكب الاتجاهات الحديثة في الإعلام التي تولي اهتمامًا أكبر بالصحة النفسية والرفاهية خاصة بعد الضغوطات النفسية الكبيرة التي عرفها الاشخاص ازاء الحجر المنزلي.

تعتبر المواضيع الأخلاقية المتضمنة في فئة مواضيع القيم الاسلامية في صحيفة الشروق اليومي الأكثر حضورًا، هذا يعكس تركيز الصحيفة على تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع، وخاصة في سياق التحولات الاجتماعية والثقافية السريعة من خلال توفير الصحيفة مساحات للنقاش العام، مثل صفحة "دنيا ودين"، مما يعزز من التفكير النقدي حول القيم

الأخلاقية في المجتمع. في حين جاءت المواضيع الثقافية في صحيفة المساء في المرتبة الأولى وهو ما يعكس التركيز الكبير على الثقافة باعتبارها جزءًا أساسيًا من الهوية الإسلامية.

اهتمت الشروق اليومي بشكل أكبر بمؤشر تسطيح الوعي وكذلك من جهتها المساء ركزت بشكل مكثف على تسطيح الوعي المندرج ضمن قيم العولمة.

لقد ركزت الشروق اليومي بشكل كبير على القيم الخلقية المتضمنة ضمن فئة القيم المستنبطة من المواضيع ما يشير إلى رغبتها في تعزيز القيم الإسلامية الأساسية مثل الصدق والأمانة في المجتمع. كما تبرز اهتمامًا بالقيم العقلية والاجتماعية. ما المساء وضعت القيم العقلية في الصدارة وهو ما يعكس الاهتمام بتعزيز الفكر النقدي والعقلانية في المجتمع الجزائري في سياق القيم الإسلامية، كل هذا يعكس اختلاف الصحيفتان في أولويات القيم المستنبطة من الموضوعات الإسلامية، حيث تركز "الشروق" على الأخلاق والروحانية، بينما تركز "المساء" على العقل والتفكير النقدي.

تحليل الاتجاهات نحو الموضوعات في صحيفتي "الشروق اليومي" و "المساء" يظهر دعمًا كبيرًا للموضوعات الإيجابية، كما تم رفض الموضوعات السلبية، هذا يعكس تركيز الصحيفتين على نشر القيم الإسلامية الإيجابية مثل التضامن والعدالة، مع تجنب نشر قيم سلبية تؤثر على الوعي المجتمعي.

يعتمد الصحفيين والكتاب في صحيفة "الشروق اليومي" على القرآن الكريم كأهم مصدر للإشهاد في المقالات، اما في المساء استخدم المقالات مصادر أخرى مثل الأحاديث القدسية، الأقوال المأثورة، والقصص والحكم وغيرها

اعتمدت كل من صحيفتي "الشروق اليومي" و "المساء" على الحجج العقلية بنسبة أكبر مقارنة بالحجج العاطفية. تم استخدام الحجج العقلية لدعم الموضوعات بمعلومات علمية وواقعية، مثل التفسيرات الصحية والإحصائيات، في حين كانت الحجج العاطفية تركز على

التأثير في مشاعر القراء من خلال قصص إنسانية وحالات واقعية، مما ساعد في تعزيز القيم الإنسانية والتضامنية.

وبناءً على التحليل الكيفي والكمي الذي قدم، يمكننا استخلاص بعض أبرز الاختلافات والتشابهات بين صحيفتي الشروق والمساء في تناول القيم الإسلامية:

أوجه التشابه:

كلا الجريدتين تركز بشكل أساسي على القيم الإسلامية الأساسية مثل الإيمان، الأمانة، الرحمة، التكافل الاجتماعي، والعدالة.

تتأثر تغطية القيم الإسلامية في كلا الصحيفتين بالأحداث الجارية، خاصة الأزمات مثل جائحة كوفيد-19.

تعتمد كلتا الصحيفتين على الحجج العقلية لدعم آرائهما حول القيم الإسلامية، مما يعكس رغبتهما في تقديم محتوى مقنع ومبني على الحقائق.

تتفق الصحيفتان على دعم المواضيع الإيجابية ورفض المواضيع السلبية، مما يعكس حرصهما على نشر القيم الإسلامية الإيجابية في المجتمع.

أوجه الاختلاف

تختلف الصحيفتان في التركيز على مواضيع معينة ضمن إطار القيم الإسلامية. مثلاً، الشروق اليومي ركزت أكثر على الإيمان والأمانة، بينما ركزت المساء على الرحمة والتكافل الاجتماعي.

تختلف الصحيفتان في مصادر الإشهاد التي تعتمد عليها. الشروق اليومي اعتمدت بشكل أكبر على القرآن الكريم، بينما اعتمدت المساء على مصادر أخرى مثل الأحاديث والأقوال المأثورة.

لوحظ تنوع أكبر في الأنواع الصحفية المستخدمة في الشروق اليومي مقارنة بالمساء.

ويمكن عموما ان يرجع هذا الى:

السياسة التحريرية :فلكل صحيفة سياساتها التحريرية الخاصة التي تحدد أولوياتها في تغطية القضايا الدينية والاجتماعية.

جمهور القراء :تستهدف كل صحيفة شريحة معينة من القراء، مما يؤثر على اختيار المواضيع وأسلوب العرض.

الظروف المحيطة :تؤثر الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على اهتمامات القراء وتؤثر بالتالي على ما تقدمه الصحف.

وبناءً على التحليل الكمي والكيفي، يمكن الاجابة على التساؤلات المطروحة والاشكالية على النحو التالي:

_رغم هيمنة النوع الإخباري، إلا أن هناك بعض التنوع في الأنواع الصحفية المستخدمة، خاصة في الصحيفة الخاصة الشروق اليومي وهناك تأثير لنمط الملكية على تنوع الأنواع الصحفية المستخدمة وأسلوب المعالجة.

_كلا الصحيفتين اوليتا اهتمامًا بالقيم الإسلامية، مع اختلاف في التركيز على مواضيع معينة. حيث ركزت كلاهما على القضايا الاجتماعية ذات الأثر المباشر على حياة الناس، خاصة في ظل جائحة كورونا. فقد أثرت هذه الاخيرة (كورونا) على اهتمامات القراء والمحتوى الذي تقدمه الصحف. مما يدل على حس المسؤولية الاجتماعية لدى الصحيفتين.

_استخدمت الصحيفتان عينة الدراسة مصادر مختلفة للإشهاد، مع اعتماد الشروق اليومي بشكل أكبر على القرآن الكريم والمساء على مصادر أخرى.

_اعتمدت الشروق اليومي والمساء بشكل أساسي على الحجج العقلية لدعم آرائهما، مما يعكس رغبتهما في تقديم محتوى مقنع ومبني على الحقائق.

_هناك اتجاه عام نحو دعم القيم الإسلامية الإيجابية ورفض القيم السلبية.

بشكل عام، يمكن القول إن صحيفتي الشروق والمساء تلعبان دورًا هاما الى جانب مؤسسات أخرى في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الوعي بأهميتها في المجتمع، ورغم وجود بعض الاختلافات في التركيز والأسلوب، إلا أن كلا الجريدتين تتفقان على أهمية هذه القيم ودورها في بناء مجتمع قوي ومتماسك. من خلال نشر القيم الإسلامية الإيجابية وتوعية المجتمع بأهمية هذه القيم في مواجهة التحديات المعاصرة.

خاتمة

خاتمة

يمثل هذا البحث محاولة لفهم الدور الذي تلعبه الصحافة الجزائرية، ممثلة في صحيفتي الشروق اليومي والمساء، في إبراز القيم الإسلامية كوسيلة للتصدي لتحديات ثقافة العولمة. ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون، تم تسليط الضوء على محتويات الصفحات الخاصة بالمجتمع، الدين، والثقافة في كلتا الصحيفتين لسنة 2021.

وقد أظهرت النتائج أن الصحيفتين بذلتا جهودًا ملحوظة في إبراز القيم الإسلامية عبر تقديم محتويات تتعلق بالهوية الثقافية، القيم الأخلاقية، والبعد الديني، مع التركيز على تعزيز الانتماء الحضاري والقيم الإنسانية المشتركة.

كما كشفت المقارنة بين صحيفتي الشروق والمساء عن تشابهات ملحوظة في تناول القيم الإسلامية، إذ تلتقيان في الأساسيات المشتركة لهذه القيم، وتسعيان إلى تعزيزها في المجتمع. فكلاهما يركز على القيم الأخلاقية الأساسية كالأمانة والصدق والعدل، ويتناولان القضايا الاجتماعية المعاصرة من منظور إسلامي. كما أن كلا الجريدتين تستشهد بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتدعيم حججهما. وقد لوحظ غياب العمق التحليلي في بعض المواد الصحفية، مما قد يقلل من فاعلية المحتوى في مواجهة ثقافة العولمة التي تعتمد على أدوات إعلامية أكثر تطورًا واستراتيجية.

ومع ذلك، تظهر بعض الاختلافات الجوهرية بين الصحيفتين في تناولها لهذه القيم. فالصحيفة الأولى، الشروق اليومي، تميل إلى التركيز على الجانب العقائدي والمعرفي للقيم الإسلامية، وتقدم تحليلات أعمق للأصول الفقهية والقانونية لهذه القيم. أما صحيفة المساء، فتوجه اهتمامها الأكبر إلى الجانب الاجتماعي والعملي لهذه القيم، وتربطها بشكل مباشر بحياة الناس اليومية والتحديات التي تواجهها.

هذا الاختلاف في التركيز يعكس بوضوح الاختلافات في الجمهور المستهدف لكل صحيفة، وفي السياسات التحريرية المتبعة. فالشروق اليومي تستهدف جمهورًا مثقفًا ومهتمًا بالشأن

الديني، بينما تستهدف المساء جمهورًا أوسع وتهتم بتبسيط القضايا الدينية وتقديمها بطريقة جذابة.

بالإضافة إلى ذلك، تختلف الصحيفتان في درجة الاعتماد على الخبراء والمتخصصين في الشؤون الدينية. فالشروق اليومي تستضيف بشكل متكرر كتابًا وباحثين في الشأن الديني لتقديم رؤى متخصصة حول القضايا المطروحة، بينما تعتمد المساء بشكل أكبر على لغة الصحافة السهلة والمباشرة.

يمكن تفسير هذه الاختلافات بأنها نتيجة لطبيعة كل صحيفة وأهدافها، وبالتالي فإنها تعكس تنوعًا في الطرق التي يمكن من خلالها تناول القيم الإسلامية في الإعلام.

ويمكن القول ان الإعلام المحلي يظل أداة فعالة في حماية الهوية الثقافية وتعزيز القيم الإسلامية، شريطة استغلالها بشكل استراتيجي وممنهج، غير أن هذه الجهود، رغم أهميتها، لا تزال تواجه تحديات تتعلق بمحدودية المعالجة العميقة لبعض المواضيع، والضغط الكبير الذي تمارسه وسائل الإعلام الرقمية والدولية في نشر ثقافة العولمة.

توصيات الدراسة

توصيات الدراسة

وبناءً على ذلك، يمكن التوصية بتعزيز المحتوى الإعلامي الذي يبرز القيم الإسلامية بشكل أكثر شمولية، مع التركيز على تطوير خطاب إعلامي حديث يتماشى مع متطلبات العصر، بهدف تحقيق تأثير أوسع في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة.. بالإضافة الى ما يلي:

تعزيز التغطية الصحفية المتعلقة بالقيم الإسلامية عبر تخصيص مساحات أوسع للمعالجة العميقة.

تدريب الصحفيين على إنتاج محتوى إعلامي مبتكر يجمع بين الأصالة الإسلامية ومتطلبات العصر الرقمي.

تطوير استراتيجيات إعلامية موحدة تستهدف نشر القيم الإسلامية بطريقة عصرية ومؤثرة، مع التركيز على القضايا التي تهم الشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرًا بثقافة العولمة.

تشجيع التعاون بين المؤسسات الإعلامية والمراكز البحثية والدينية لإنتاج مواد تثقيفية وتحليلية غنية ومتجددة.

في النهاية، يظل الإعلام أداة حيوية في حماية الهوية الثقافية والدينية للمجتمع الجزائري، ولكن ذلك يتطلب تطويرا مستمرا للتعامل مع التحديات التي تفرضها ثقافة العولمة، بما يعزز من تأثير القيم الإسلامية كعامل توجيه وبناء في مواجهة هذه الظاهرة.

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المصادروالمراجع

المصادر

القران الكريم

صحيح البخاري

ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور. (1995). *لسان العرب* . بيروت: دار الصادر.

احمد بدوي. (1993). *معجم مصطلحات الاعلام* . القاهرة : مكتبة لبنان .

اسماعيل عبد الفتاح الكافي. (2005). *موسوعة القيم و الاخلاق الاسلامية*. مصر : مركز الاسكندرية للكتاب .

لمعجم الوسيط. (1982).

حميد محمد صالح بن عبد الله ملوح و عبد الرحمان بن محمد. (1425ه). *موسوعة نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم* . جدة : دار الوسيلة .

كرم شلبي. (1989). *معجم المصطلحات الاعلامية عربي - انجليزي* . القاهرة : دار الشروق .

محمد عاطف غيث. (1978). *قاموس علم الاجتماع* . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

محمد منير حجاب. (2003). *الموسوعة الاعلامية .المجلد 3*. القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع .

المراجع

ابراهيم اسماعيل. (1998). *فن التحرير الصحفي بين التحرير و التطبيق* . القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع .

ابراهيم عبده. (1951). *دراسات في الصحافة الاوروبية (تاريخ مؤقت)*. د ب ن .

ابن حجر العسقلاني. (2000). *فتح الباري في شرح صحيح البخاري .ج13*. دمشق : دار الفكر .

احمد العليان. (1422ه). *تاريخ التشريع والفقه الاسلامي*. الرياض: دار اشيليا .

احمد بدر. (1998). *1998 الاتصال بالجماهير بين الاعلام و التطويع و التنمية* . مصر : دار قباء .

احمد بن مرسلي. (2003). *مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

احمد صدقي الدجاني. (6, 2000). العرب و العولمة(ندوة. *مجلة المستقبل العربي*(256).

احمد كمال الرشيدي .فاطمة محمد الرديني. (2005). *التربية الاسلامية من المفهوم الى التطبيق* . الرياض : مكتبة الرشد .

احمد كنعان. (1990). *القيم التربوية السائدة في شعر الاطفال*. (رسالة دكتوراه الدولة، المؤدي) جامعة دمشق .

احمد كنعان. (2000). العولمة و البحث العلمي واقعا و طموحا. *العولمة و البحث العلمي: واقعا و طموحا* (صفحة تونس). جامعة العلوم و التقنيات و الطب.

احمد مصطفى عمر السيد. (2000). *اعلام العولمة وتاثيره في المستهلك* . مركز الوحدة العربية .

اسماعيل صبري عبد الله واخرون. (1999). *العولمة هيمنة منفردة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية* . القاهرة : دار جهاد للطبعة والنشر و التوزيع .

الحسن ح (د س ن). الراي العام والاعلام والعلاقات العامة. بيروت الدار اللبنانية لنشر والتوزيع

الخشاب. (1990). *القيم في الاسلام بين الذاتية و الموضوعية* .

عزي عبد الرحمان. (1983). الصحافة العربية في الجزائر. الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب.

الزبير سيف الاسلام. (1985). *تاريخ الصحافة في الجزائر* . الرغاية : المؤسسة الوطنية للكتاب .

السيد يسين. (1998). *في مفهوم العولمة*. مركز دراسات الوحدة العربية.

العقيل ع ا. (2007). التربية الإسلامية. مفهومها. خصائصها. مصادرها. اصولها تطبيقاتها. مربوها. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية

اسامة عبد الغني .(2003). الثقافة العربية والفضائيات .ايتراك للطباعة والنشر

المانع محمد المانع. (2005). *القيم بين الاسلام والغرب : دراسة تاصيلية مقارنة* . الرياض : دار الفيصلية .

.المسلمي أ.ع (2009) .العربي .*مناهج البحث في الدراسات الاعلامية* .القاهرة: دار الفكر

انجرس موريس. (2013). *منهجية البحث في العلوم الانسانية .تدريبات عملية : ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون* . لبجزائر : دار القصبة للنشر .

ايت حمودة حكيمة. (2011). *تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق مواقفهم الاجتماعية* . ورقلة : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 60 .

ايمان العربي التقيب. (2002). *القيم التربوية :دراسة في مسرح الطفل* . دار المعرفة الجامعية .

باسم علي خرسان. (2001). *العولمة والتحدي الثقافي* . بيروت : دار الفكر .

برادلي ديوان. (1965). *الصحيفة ومكانتها في المجتمع الديموقراطي*. مصر: مكتبة النهضة.

جابر قميحة. (1984). *المدخل الى القيم الاسلامية* . القاهرة : دار الكتاب المصري .

حامد الرفاعي وجبار العبيدي. (1996). *المرشد العلمي في البحوث النفسية و الاغلامية* (الإصدار 1). صنعاء: مركز عبادي للدراسات و النشر.

حامد عبد السلام زهران. (1984). *علم النفس الاجتماعي* . القاهرة : عالم الكتب .

حداد ريمون. (2000). *العلاقات الدولية* . بيروت : دار الحقيقة .

حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد. (2008). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* . القاهرة : الدار المصرية .

حسين علوان. (بلا تاريخ). العولمة الثقافية الغربية. *ندوة العولمة والهوية* .

حمزة عبد اللطيف. (1995). *الصحافة العربية في مصر* . القاهرة : دار الفكر العربي .

حمزة عبد اللطيف. (2004). *الصحافة :المفاهيم والانواع* . بيروت : دار الهدى .

حميد حمد السعدون. (1999.2000). *العولمة و قضايانا* . الاردن : دار وائل للطباعة والنشر .

حيدر ابراهيم. (2000). العولمة مشروع غربي ام ثقافة عالمية . *جريدة صوت الاحرار العدد 593*، الجزائر .

خالد الصمدي. (2008). *القيم الاسلامية في المنظومة التربوية : دراسة القيم الاسلامية واليات تعزيزها* . الرباط : منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم والثقافة .

خليل صابات. (1991). *وسائل الاتصال : نشاتها و تطورها* . القاهرة : المكتبة الانجلو مصرية .

خليل علي ابو العينين. (1987). *اهداف التربية الاسلامية .مصادر اشتقاقها ومعايير صياغتها في المجتمع الاسلامي المعاصر* . المدينة المنورة : مكتبة ابراهيم حلبي .

رولان كايرول. (1984). *الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية ترجمة : مرشلي محمد* . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

رونالد روبرستون ترجمة :احمد منصور. (1998). *العولمة ،النظرية الاجتماعية و الثقافية ت*. القهرة : المجلس الاغلى للثقافة .

سالم ولد محمد الامين. (2002). *العولمة الثقافية :جدلية الحوار و الصراع ،فضاءات للفكر والثقافة و النقد* . المركز العالمي للدراسات واتحاد الكتاب الاخضر .

سعاد جبر سعيد. (2008). *القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني* . عمان : دار جدة للكتاب العالمي للنشر و التوزيع .

سميع ابومغلي ،عبد الحافظ سلامة. (2013). *التنشئة الاجتماعيةللطفل*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

شرف عبد العزيز. (1989). *المدخل الى وسائل الاعلام* . بيروت : دار الكتاب اللبناني .

صلاح الدين بسيوني رسلان. (1990). *القيم في الاسلام بين الذاتية و الموضوعية* . القاهرة : دار الثقافة للنشر و التوزيع .

عادل العوا. (1987). *الفكر العربي الاسلامي : الاصول والمبادئ*. تونس: المنظمة الغربية للثقافة و الاعلام.

عبد الامير مويت الفيصل. (2006). *الصحافة الالكترونية في الوطن العربي* . الاردن : دار الشروق للنشر و التوزيع .

عبد الخالق عبد الله. (1999). *العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها* . الكويت : عالم الكتب .

عبد الرحمان النحلاوي. (2005). *اصول التربية الاسلامية و اساليبها* . دمشق : دار الفكر .

عبد الرحمان بسام المشاقبة. (2015). *نظريات الاتصال* . عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع .

عبد العالي رزاقي. (2011). *المقال في الصحافة و الاذاعة و التلفزيون و الانترنت* . الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع.

عبد الوهاب خلاف. (بلا تاريخ). *علم اصول الفقه*. القاهرة : مكتبة الدعوة الاسلامية .

عتيسير ابوعرجة. (2000). *دراسات في الصحافة والاعلام* . الاردن : دالر مجداوي للنشر و التوزيع .

عطية محمود هنا. (1959). *التوجيه التربوي و المهني* . القاهرة : المطبعة العالمية .

علي منعم القضاة. (2012). *فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية* . البحرين .

عمار بن محمد بوزير. (بلا تاريخ). *الصحافة الجزائرية المكتوبة اثناء الاستدمار الفرنسي .لمحة مختصرة* . الالونة .

عمار بوحوش. (2005). *مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

عواطف عبد الرحمان. (1985). *الصحافة العربية في الجزائر : دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962* . الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب .

عواطف عبد الرحمان. (بلا تاريخ). *قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث* .

عيد الحميد احمد رشوان. (2004). *العلم و البحث العلمي .دراسة في مناهج العلوم* . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

فاروق ابوزيد. (1990). *فن الكتابة الصحفية*. القاهرة: عالم الكتب.

فاروق ابوزيد. (1998). *مدخل الى علم الصحافة*. القاهرة: عالم الكتب.

فرج الفريد. (1998). العولمة في مراة الثقافة العربية. *الاهرام* ، مصر .

فضيل دليو. (2002). *الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الاصالة و الاغتراب* . المستقبل .

فضيل دليو. (2003). *اتصال المؤسسة : اشهار ، علاقات عامة ، علاقات مع الصحافة* . دار الفجر للنشر و التوزيع .

فضيل دليو. (2003). *مدخل الى الاتصال الجماهيري* . قسنطينة : مخبر علم الاجتماع .

فوزية دياب. (1980). *القيم والعادات الاجتماعية : مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية* . بيروت : دار النهضة العربية .

فيصل غازي. (1990). *منهجيات و طرق البحث في البحث العلمي* . العراق: جامعة بغداد.

قاسم حجاج. (1999). *العالمية والعولمة*. جامعة الجزائر .معهد العلوم السياسية والغلاقات الدولية ، الجزائر .

ماجد الزيود. (2007). *الشباب والقيم في عالم متغير* . عمان : دار الشروق .

ماجد زكي الجلاد. (2007). *تعلم القيم وتعليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتجيات تدريس القيم*. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

ماجد عرسان الكيلاني. (2007). *اصول التربية الاسلامية .دراسة مقارنة بين اصول التربية الاسلامية و الفلسفات التربوية المعاصرة* . دبي : دار القلم .

محمد العربي الزبيري. (د س ن). الغزو الثقافي في الجزائر 62 -82. *منشورات الجزائر للطباعة*، صفحة الجزائر.

محمد جميل خياط. (1995). *المبادئ و القيم التربوية الاسلامية* . مكة المكرمة : معهد االبجوث .ام القرى .

محمد شومان. (1999). عولمة الاعلام ومستقبل النظام العربي. *مجلة عالم الفكر* .

محمد عابد الجابري. (1997). *قضايا في الفكر المعاصر ،العولمة ،صراع الحضارات ،العودة الى الاخلاق ، التسامح ،الديموقراطية ،ونظام القيم ،الفلسفة والمدنية* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

محمد عابد السيفاني. (2000). *العولمة وخصائص دار الاسلام و دار الكفر* . الرياض: دار الفضيلة .

محمد عبد الحميد. (2004). *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبد الحميد. (2010). *تحليل المحتوى في بحوث الاعلام :من التحليل الكمي في الدراسات الكيفية الى تحليل محتوى المواقع*. القاهرة : عالم الكتب .

محمد عبدالحميد. (1992). *بحوث الصحافة*. القاهرة: عالم الكتب .

محمد عماد الدين اسماعيل. (1974). *كيف نربي اطفالنا . التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العربية* . القاهرة : دار النهضة العربية .

محمد عي بدوي. (2007). *مناهج البحث الاجتماعي* . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

محمد فريد محمود عزت. (1986). *مدخل الى علم الصحافة* . القاهرة: عالم الكتب للنشر .

محمد قيراط. (العددان 3,4, 2003). حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر . *مجلة جامعة دمشق* . .

محمد منير حجاب. (2002). *التحرير الصحفي : الاسس ،الفنون، القوالب*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مروى خضور. (1961). *الصحافة العربية : نشاتها وتطورها* . بيروت : دار مكتبة الحياة .

مساعد بن عبد الله المحيا. (1994). *القيم في المسلسلات التلفازية : دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلاتالتلفازية العربية*. الرياض : دار العاصمة للنشر والتوزيع .

ميرفت علي. (2002). *اسس و مبادئ البحث العلمي* . الاسكندرية : مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني .

نبيل علي. (2005). *الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي*. الكويت: عالم الفكر.

نبيل مرزوق. (1997). حول العولمة والنظام الاقتصادي العالمي الجديد. *مجلة الطريق العدد الرابع* ، لبنان .

نصر الدين العياضي. (1999). *اقترابات نظرية من الانواع الصحفية* . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

نصر حسني . سناء عبد الرحمان. (2003). *الخبر الصحفي* . الامارات العربية : دار الكتاب الجامعي .

نهر هادي. (2010). *اللغة العربية وتحديات العولمة .ط1*. الاردن : عالم الكتب الحديث .

هشام البعاج. (1999). .*سيناريو ابستمولوجي حول العولمة .اطروحات اساسية*. مركز الوحدة العربية .

يسين السيد. (2000). *العالمية و العولمة* . القاهرة : دار هضبة مصر للطباعة والنشر و التوزيع .

يوسف القرضاوي. (1981). *الخصائص العامة للاسلام* . القاهرة : مكتبة وهبة .

يوسف تمار. (2007). *تحليل المضمون للباحثين و الطلبة الجامعيين* . الجزائر : طاكسيج كوم للدراسات و النشر والتوزيع .

يوسف تمار. (2018). *اصول تحليل المضمون وتقنياته* . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .

المراجع باللغة الأجنبية

Adda, J. (1996). *la mondialisation de l economic* . Genese: casbah edition .

Lowenstein, M. J. (s.d.). *1987*.

mahmoud, M. s. (1996). *mondialisation et sauverainte de letat* . paris: .

Mattelart, A. (2002). *la mondialisation de la communication.que sais-jen.* paris : puf.

Rosemant, J. (1993, septemre). les processus de la mondialisation. *etudes internationales /numero special sur la mondialisation* .

الرسائل الجامعية والاطروحات

السعيد بومعيزة (2005.2006). أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة (أطروحة دكتوراه) كلية العلوم السياسية والاعلام. جامعة الجزائر

بوعطيط سفيان. (2012). *القيم في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني*. (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، المؤدي) جامعة قسنطينة.

زهير بوسيالة. (2005_2006). الصحافة المكتوبة والديموقراطية في الجزائر . *رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال* . جامعة الجزائر .

عصام صفوان حسيني. (2005). *الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة1999* . (اطروحة دكتوراه، المؤدي) الجزائر ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

كمال راشدي. (2001.2002). *عولمة الاتصالات واثرها على السيادة الثقافية لدول العالم الثالث*. الجزائر : جامعة الجزائر .

منيرة عايش سعود '1434هـ.1435هـ) القيم الإسلامية المتضمنة في شعر كعب بن زهير والأساليب التربوية المقترحة لتنمتها لدى الطلبة (مذكرة ماجستير)

نادية جيتي. (l2021). *المعالجة الاعلامية لقضايا الاسرة في الصحافة المكتوبة*. (أطروحة دكتوراه)الجزائر ، كلية علوم الاعلام والاتصال . الجزائر 3 ، الجزائر .

يمينة بلعاليا. (2006). الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل. *مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال* . الجزائر ، جامعة الجزائر .

بطاقة تعريفية بجريدة الشروق اليومي تم الحصول عليها من قبل جريدة الشروق اليومي في 2021

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (01): استمارة تحليل مضمون الدراسة

جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط

كلية علوم الاعلام والاتصال

قسم الاتصال

استمارة تحليل مضمون الدراسة الموسومة ب:

القيم الاسلامية في مواجهة ثقافة العولمة

نموذج: جريدتي الشروق اليومي والمساء

دراسة وصفية تحليلية خلال الفترة الممتدة من جانفي الى

تقدم هذه الاستمارة في إطار اعداد اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع -

نرجو من المحكمين تقديم الملاحظات اللازمة لتعديلها

اعداد الطالبة: اعداد الاساتذة:

يسمينة حناش اد- عصام حسيني صفوان

د- امال بدرين

العام الدراسي 2025/2024

1/البيانات المتعلقة بالصحف عينة الدراسة

اسم الصحيفة			
تاريخ الصدور			
رقم العدد			

2/فئات الشكل: (كيف قيل؟)

فئة الانواع الصحفية المستخدمة

النوع الصحفي	التكرار(ك)	النسبة (%)
الخبر الصحفي		
التقرير الصحفي		
الربورتاج		
التحقيق		
الكاريكاتير		
أخرى		
المجموع		

فئات المضمون: (ماذا قيل؟)

فئة موضوعات العبادات

موضوعات العبادات	التكرار(ك)	النسبة (%)
إقامة الصلاة		
إيتاء الزكاة		
صوم رمضان		

حج البيت		
قراءة القران		
الدعاء		
التوبة والاستغفار		
الطهارة والنظافة		
المجموع		

فئة موضوعات الأخلاق

موضوعات الأخلاق	التكرار(ك)	النسبة (%)
الصدق		
الأمانة		
الإيثار		
الصبر		
العدل		
الرحمة		
الإحسان		
السخاء		
الكرم		
التواضع		
صلة الرحم		
بر الوالدين		
العفو		
المجموع		

فئة الموضوعات الاجتماعية

الموضوعات الاجتماعية	التكرار(ك)	النسبة (%)

التكافل الاجتماعي		
حقوق الأباء وواجباتهم ا تجاه الأبناء		
حقوق وواجبات الأبناء تجاه الأباء		
حقوق الأزواج		
المحافظة على الأموال العامة		
المحافظة على الصحة		
المجموع		

فئة الموضوعات العلمية

الموضوعات العلمية	التكرار(ك)	النسبة (%)
دراسة العلوم		
إقامة الندوات والمؤتمرات		
البحوث العلمية		
الاكتشافات		
المجموع		

فئة الموضوعات الثقافية

الموضوعات الثقافية	التكرار(ك)	النسبة (%)
الفنون		
الآداب		
المعارف العامة		
المجموع		

فئة الموضوعات العملية

الموضوعات العملية	التكرار(ك)	النسبة (%)
العمل وكسب المال		
الاداء الوظيفي		
زيادة القدرة الانتاجية		

تطوير الكفاءات		
المجموع		

فئة الموضوعات الاقتصادية:(المادية)

موضوعات اقتصادية	التكرار(ك)	النسبة (%)
حاجات المرء للمأكل والمشرب		
حاجات الفرد للمسكن		
زيادة القدرة الشرائية		
المجموع		

فئة الموضوعات السياسية

موضوعات سياسية	التكرار(ك)	النسبة (%)
حقوق المحكومين		
حقوق الحاكم		
العلاقات بين الدول		
الشورى		
المجموع		

فئة الموضوعات الجمالية والكمالية

موضوعات جمالية	التكرار(ك)	النسبة (%)
تغيير الاثاث والسيارات		
التنزه		
المجموع		

فئة موضوعات القيم الاسلامية

موضوعات القيم الإسلامية	التكرار(ك)	النسبة (%)
العبادات		
الأخلاق		
الاجتماعية		
العلمية		
الثقافية		
العملية		
الاقتصادية (المادية)		
السياسية		
الجمالية والكمالية		
المجموع		

فئة مواضيع ثقافة العولمة

مواضيع ثقافة العولمة	التكرار(ك)	النسبة (%)
التحرر والاستقلالية		
الأنانية وحب الذات		
الإثارة الغريزية		
قيم الاستهلاك		
تسطيح الوعي		
تسليع المرأة		
انتشار الإباحية		
المجموع		

فئة القيم المستنبطة من موضوعات القيم الاسلامية

القيم المستنبطة	التكرار(ك)	النسبة (%)
روحية		

خلقية		
عقلية		
جمالية		
وجدانية		
مالية		
اجتماعية		
المجموع		

فئة الاتجاه لموضوع القيم الإسلامية

فئة الاتجاه	التكرار(ك)	النسبة (%)
موضوعات إيجابية تؤيدها		
موضوعات إيجابية ترفضها		
موضوعات سلبية تؤيدها		
موضوعات سلبية ترفضها		
المجموع		

فئة مصادر الإشهاد

مصادر الإشهاد	التكرار(ك)	النسبة (%)
القران الكريم		
الحديث الشريف		
بيت النبوة		
اقوال الصحابة والتابعين		
اخرى		
المجموع		

_فئة الحجج الإقناعية

الحجج الإقناعية	التكرار(ك)	النسبة (%)
عقلية		
عاطفية		
المجموع		

الملحق رقم (02)

جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط

كلية علوم الاعلام والاتصال

قسم الاتصال

القيم الاسلامية في مواجهة ثقافة العولمة

نموذج: جريدتي الشروق اليومي والمساء

دراسة وصفية تحليلية خلال الفترة الممتدة من جانفي الى ديسمبر2021

تقدم هذه الاستمارة في إطار اعداد اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع -

اعداد الطالبة:

يسمينه حناش

اعداد الاساتذة:

اد- عصام حسيني صفوان

د- امال بدرين

العام الدراسي 2025/2024

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد اطروحة دكتوراه بعنوان: **القيم الاسلامية في مواجهة ثقافة العولمة :دراسة وصفية تحليلية مقارنة لصحيفتي الشروق اليومي والمساء الجزائريتان خلال الفترة الممتدة من جانفي الى ديسمبر 2021 تحت اشراف الاستاذ الدكتور عصام صفوان حسيني والدكتورة امال بدرين.**

لذا نرجو منكم التكرم بتحكيم هذه الاستمارة. وذلك لمراجعتها و ابداء ما ترونه مناسبا من ملاحظات او تعديلات و اقتراحات. حتى تكون صالحة للتطبيق في ضوء اشكالية البحث وتساؤلاته. فالرجاء منكم:

- وضع علامة (✓) امام التعريفات التي ترون بانها مطابقة للمفهوم الذي ورد في عينة الصحف محل التحليل.
- وضع علامة (×) امام التعريفات التي ترون بانها غير واضحة.
- وضع علامة (∞) امام التعريفات التي ترون بانها تستدعي التعليل.
- إذا رأيتم بان هناك اضافات ضرورية لهذه التعريفات او اي ملاحظات عليها الرجاء منكم تدوينها في ورقة مستقلة.

شكرا جزيلا لكم على حسن تعاونكم

الباحثة: يسمينة حناش

دليل التعريفات الإجرائية للاستمارة

1. فئات الشكل (كيف نشر):

1-1_ فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في الموضوعات: وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الانواع الصحفية التالية

- _ **الخبر الصحفي :** هو الذي يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء.
- _ **التقرير الصحفي :** يقوم بنقل تفاصيل الوقائع والأحداث والظروف المحيطة بها، ويسمى التقرير أو"التغطية الصحفية."
- _ **الربورتاج :** نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية.
- _ **التحقيق الصحفي :** هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم فيها، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق.
- _ **الكاريكاتير:** عبارة عن رسم فاكهي، يمثل انتقادا هزليا صريحا لشخص أو موضوع أو سياسة معينة مدعما بكتابات ورموز وأشكال.
- _ **أخرى :** وتندرج تحته كل الأنواع الصحفية الأخرى التي لم يتم ذكرها وكذا الحكم والمواعظ والقصص.

2- فئات المضمون (ماذا نشر؟):

وتتضمن هذه الفئة عدة مواضيع رئيسية وأخرى ثانوية، وفي هذه الدراسة تم تقسيمها على النحو الآتي :

2-1فئة الموضوعات الرئيسية :

لقد تم تقسيم أنواع الموضوعات إلى تسعة أنواع والتي قمنا بتحديدها مسبقا في الفصل النظري الخاص بأنواع القيم الإسلامية، وهذه الأنواع هي :

- _ ***موضوعات العبادات :*** وهي الموضوعات التي تتناول العبادات سواء القولية أو الفعلية.
- _ ***الموضوعات الخلقية :*** وتشمل كل ما يتعلق بالجوانب التي تنظم سلوك الناس اتجاه أنفسهم واتجاه غيرهم ومجموعة الأخلاق التي يتصفون بها.
- _ ***الموضوعات الاجتماعية :*** وتشمل كل ما يهم أفراد المجتمع سواء بأسره أو طائفة منه أو مكونا من مكوناته. وهي حقوق وواجبات تقوم بين هؤلاء الأفراد.
- _ ***الموضوعات العلمية :*** وتعني كل ما يرتبط بالعلوم الشرعية أو اللغوية أو الاجتماعية أو التطبيقية ويشمل ذلك دراستها وتعليمها.
- _ ***الموضوعات الثقافية*** : وتعني كل ما يتعلق بالجوانب الثقافية العامة.
- _ ***الموضوعات العملية*** : وهي الموضوعات التي تتعلق بالأعمال التي يقوم بها الأفراد حول العمل وأدائه.
- _ ***الموضوعات الاقتصادية*** : وتعني كافة الجوانب المادية في هذه الحياة سواء ما ارتبط منها بحياة الفرد بشكل يومي أم دوري أم حسب حاجته.
- _ ***الموضوعات السياسية*** : وتشمل ما يتعلق بالدولة سواء حقوق المواطنين فيها على الحاكم أو العكس وكذا الحقوق المشتركة بينهم.
- _ ***الموضوعات الجمالية أو الكمالية :*** وتعني الجوانب التي توصف بانها كمالية في حق الناس وليست ضرورية، كما تشمل كل ما يستحسنون هاو يستهجنونه مما يتعاملون معه من الأشياء المادية.

2-2فئة الموضوعات الفرعية :

- _ **موضوعات العبادات :** تم تقسيمها إلى ثماني موضوعات وهي : إقامة الصلاة

– إيتاء الزكاة – صوم رمضان – حج البيت – قراءة القران – الدعاء – التوبة والاستغفار – الطهارة والنظافة.

- **الموضوعات الخلقية** : تم تقسيمها إلى **:** الصدق- الأمانة – الإيثار – الصبر – العدل – الرحمة – الإحسان – السخاء – الكرم – التواضع – صلة الرحم – بر الوالدين – العفو.
- **الموضوعات الاجتماعية :** تم تقسيمها هي الأخرى إلى خمسة أصناف وهي : التكافل الاجتماعي – حقوق الآباء وواجباتهم – حقوق الأبناء وواجباتهم – حقوق الأزواج – المحافظة على المال العام – المحافظة على الصحة .
- **الموضوعات العلمية :** تم تقسيمها إلى أربع موضوعات وتتمثل في : دراسة العلوم – إقامة الندوات –البحوث العلمية – الاكتشافات.
- **الموضوعات الثقافية :** وتم تقسيمها إلى: الفنون – الآداب – المعارف – المعارف العامة.
- **الموضوعات العملية :** وتم تقسيمها أربع موضوعات : العمل وكسب المال – الأداء الوظيفي – زيادة القدرة الإنتاجية – تطوير الكفاءات.
- **الموضوعات السياسية :** وتم تقسيمها إلى أربع موضوعات وهي : حقوق المحكومين – حقوق الحاكم – العلاقات بين الدول – الشورى.
- **الموضوعات الجمالية أو الكمالية :** وقد تم تقسيمها إلى موضوعين وهما : تغيير السيارات والأثاث المنزلي – التنزه.

3-2 فئة **مواضيع ثقافة العولمة:** جاءت مقسمة الى المؤشرات التالية: التحرر والاستقلالية – الأنانية وحب الذات – الإثارة الغريزية – قيم الاستهلاك –تسطيح الوعي.

2_4فئة القيم المستنبطة :تم الاعتماد على فئة القيم التي يمكن أن تستنبط من الأفكار وقد تم التركيز على : القيم الروحية، الخلقية، العقلية الوجدانية، الجمالية، المالية، الاجتماعية ·

2-**5فئة الاتجاه** : وقد تم تقسيم هذه الفئة أربعة أنواع وهي قيم ايجابية تؤيدها الصحف

وقيم ايجابية ترفضها الصحف بالإضافة إلى قيم سلبية ترفضها الصحف وقيم سلبية تؤيدها الصحف.

6-2 فئة مصادر الإشهاد : وقد تم تقسيمها إلى خمسة مصادر هي : القران الكريم – الحديث الشريف – أقوال الصحابة والتابعين – بيت النبوة – أخرى.

7-2 **فئة الحجج الإقناعية:** وهي تضم في هذه الدراسة: حجج عقلية وحجج عاطفية ·

الملحق رقم (03): نماذج من الصحف عينة الدراسة

اولا: صحيفة الشروق اليومي

سحب الشهادات من لصوص البحوث العلمية

وزارة التعليم العالي تقرر

الشروق اليومي

إخبارية وطنية

الجمعة أول رمضان 1442 هـ
الموافق 16 أفريل 2021

حصيلة محرز ترد على غوارديولا!

21 قتيلا في مجزرة تمنراست المروّعة

بعد التوقيع على مرسوم إصدار الدستور الجديد

الرئيس تبون يرفع قواعد الجزائر الجديدة

• ورشات إصلاحية كبرى تنتظر المنظومة القانونية في البلاد
• أحزاب تترقب قانون الانتخابات وتدعو إلى مواصلة الحوار

.. لا إرهاق لجيوب الجزائريين

قانون المالية يدخل دائرة التنفيذ بانخفاض على الضريبة الشرائية

• أسعار المواد الأساسية باقية على حالها.. ولا زيادة في الضرائب

• 180 ألف مليار تحويلات اجتماعية لدعم الفئات الهشة

• تحفيزات للشباب المقاول وتسهيلات بالجملة للمصدرين

• سعر مرجعي لبرميل النفط بـ40 دولارا ورفع للميزانية

• المترو والعاصمة الكهربائية مؤجلة

فتح المدارس القرآنية.. واستئناف تدريجي للنقل

• عتاد الفضية للمرة الثالثة

محاكمة جديدة لتوفيق وطرطاق والسعيد بوتفليقة

• مخطط خاص بعملية التلقيح

الجزائر تختار "سبوتنيك V" لمواجهة كورونا

هذا ما قاله الشيخ الإبراهيمي عن اللغة العربية

سيد علي فضيل.. رسام فوق العادة ينتظر الدعم من السلطات

الفنون 21

تزامنا مع الاحتفال بـ"يناير"

عرض مسرحية "عودة شيشناق" بالمسرح الجهوي لقسنطينة

دراسة تكشف أثر كورونا على مواقع التراث العالمي المهددة

"تاريخ الحضارات العام".. موسوعة نادرة من 7 مجلدات

مجتمع
الشروق 19

معلمون يتوضؤون في المقابر وتلاميذ محرومون من بيوت الله

جدل بسبب استمرار غلق الميضآت في المساجد!

■ جمعية العلماء: المصلون يتوضؤون في مشهد غير لائق أمام المساجد
الشيخ قسول: بيوت الوضوء أماكن للطهارة وليست للمسافر بحاجة إليها
■ غباطي: الهدف منع الازدحام ولا فائدة من غلق بيت الوضوء في المسجد
نوالي: البيضات في المساجد من المستحدثات والمتوضئين في بيته لله أجر

جمعية "إيثار" لرعاية الأيتام بالوادي تطلق مشروع 7 آلاف نخلة لكفالة ألف يتيم

غرس أول نخلة وقف للرسول محمد ﷺ بولاية المغير

رمضانيات
16 الشروق
مرحبا بمطهرنا من الذنوب
في رحاب القرآن
شهر التقلل من متاع الدنيا
رمضان كريم
Ramadan Kareem
قصة هداية
السجن كان سببا في إنقاذ حياته وفي هدايته
جنة رمضان
صن صومك عن المحرمات واحرص على الواجبات
قصة مؤثرة
فقير يعرف قدر الصدقة
شهادات المتصدقين
الحياة من دون إيمان فارغة
رياض القلوب
كلمات في دواخلنا تحتاج إلى وقفة
شيء من الوعي
مشكلة أرباب المال مع أصحاب الدراجات!

ثانيا: صحيفة المساء

باستور باشر استشارات مع الشركة الروسية.. وزير الاتصال،
اقتناء لقاح "سبوتنيك".. والتلقيح في جانفي
EL MASSA
المساء
يومية إخبارية وطنية
سقوط أوراق التوت التي ظللت مراهقي السياسة
أعرب له عن سعادته بعودته للجزائر
السيسي يكلم الرئيس تبون هاتفيا
الرئيس تبون يمضي المشروع المستفتى عليه
رسميا.. "دستور نوفمبر" ساري المفعول والتغيير يتواصل
■ خطوة أساسية في بناء الجزائر الجديدة وتكريس مطالب الحراك
■ هذه أهم التعديلات لتشييد دولة القانون ورد الاعتبار لإرادة الشعب
رئيس الجمهورية يوقّع على قانون المالية لسنة 2021
دعم "الزوالية" وحماية القدرة الشرائية
■ لا ضرائب جديدة على المواطنين من ذوي الدخل الضعيف
■ تحفيزات لتشجيع الاستثمار ورفع الصادرات خارج المحروقات
■ إعفاءات وتسهيلات بالجملة لفائدة المستثمرين والمؤسسات المصغرة
■ التخلص من رهن "البقرة الحلوب".. تنظيم الاستيراد وتحفيز التصدير
من جنسيات إفريقية والسائق جزائري
21 قتيلا في مجزرة مرورية بتمنراست
تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية.. الحكومة تعلن،
استئناف النّقل بين الولايات... الفرج
• فتح المدارس القرآنية وفق بروتوكول صحي صارم

السيتماتي والفنان المصور أسامة العبد لـ "المساء":

فرغتُ من كتابة "أرض السافلين" وسيترجَم إلى فيلم قريبا

تكشف السيناتي والفنان المصور أسامة العبد في حوار مع "المساء" عن انهائه كتابة سيناريو جديد لفيلم قصير بعنوان: "أرض السافلين". كما تحدث عن أفلامه الأخرى التي أخرجها، وعن حبه للتصوير، وغيرها من المواضيع في هذا الحوار.

حاورته: الطيبة داريب

● حدثنا عن موضوع سيناريو "أرض السافلين".

●● موضوع السيناريو يدور حول فضاء نادي سيدي عبد الله بمدينة سطات، في الفترة الانتقالية للسنوات في فترة صباحية تشكو الحد. ويدخل من طريق الخطأ أحد سوائق فتاة مأجورين، فوجد نفسه مجبرا على تسديد مبلغ كبير لحد التهديد. وإنما علم صديقه بهذا حدث حلول إصلاح الوضع لكن بدون فائدة. فيدخل الشاب في حالة نفسية معقدة، ويدخل التهديد الذي يتعرض إليه. بعد ذلك يقوم بسب التتبع فتاة رفيقة صديقته، بمحاولات كثيرة حتى تمكنا من سرقة بيانات السيارة، وتحديد موقعه، ثم التوجه عنه.

● هل استغرقت كتابة السيناريو وقتا طويلا؟

●● استغرقت فكرة سيناريو "أرض السافلين" سنة كاملة لاستوزج أما مدة كتابته فاستغرقت شهرا ونصف شهر.

كان قاسما المشترك من الاتجاهات المختلفة، والتقلبي من الدراية والتهيئات حتى استقرت على قصة مشوقة المتعلق ويتلقى سير للأحداث... الفيلم قد تتجاوز مدته 20 دقيقة.

● لاذا يعود اختيارك هذا الموضوع؟

●● اخترت في الموضوع نتيجة اهتمام الشباب الشديد بعالم الرياضة، والرغبة في المغامرة في تحقيق الأشياء المختلفة، من وعي بعالمهم، بما فيهم أن يتعرضوا له من مشاكل كبيرة. فهذا العالم يخلق من كل أشكال الإنسانية والضوابط الشرعية والأخلاقية، ويتحدث أكثرا نفسية مدمرة، قد تتحول إلى أكثر جسدية. تصل أحيانا إلى حد الجريمة لهذا يجب التفكير في تحويل هذا العالم لاستغلاله على سلامة عقليتنا وأجسادنا.

● هل تتوي إخراج الفيلم؟

●● ممكن. أتوي إخراج جميع أن تتلقى المدارس المغربية السيناريو. ثم التواصل مع المنتجين لتطرحه على طاولة عمل بمعايير عالية المستوى. لصداعة فيلم قد يتأهل على جوائز كبيرة إن شاء الله.

● اخترتم بمثل مواهبك من خلال التكوين. حدثنا عن ذلك.

●● الحب الكبير لهذا المجال خلق عندي رغبة كبيرة جدا في التكوين والدراسة. واستغلال أوقاتي طيلة في التعلم والبحث والتعمق. كلمة أعي جيدا أهمية التكوين والتعلم في تطوير القدرات. لكني لم أكن أي شيء بدون ذلك.

● شاركت في فعاليات وطنية وأخرى عربية. هل من تفاصيل حولها؟

●● مشاركاتي كانت متنوعة بين السينما والمسرح والصورة الفوتوغرافية. كما استفدت من هذه المهرجانات الكثير. أهمها توسيع دائرة التعارف مع المتلقين من نفس المجال أو من مجالات أخرى. وتبادل الخبرات والتجارب. ورفع منسوب التحدي والاجتهاد، لتحقيق نتائج جيدة.

● كيف تتحول الصورة من ذكرى إلى لحظة فنية؟

●● سبق وكتبت دوما أقوله: العين هي الأساس. أما التقنيين قد فضلتها مشاركة. سمح أن اختلافات الآلة يصنع فارقا، لكن ليس كبيرا جدا. الاختيار الحقيق

عنابة

الفنان علي عوشال يُمتع جمهوره

ممثل مثال العاشق المتذبي الأصيل أول أمس، بمطعم موسيقية من أداء علي عوشال تحال الراحل محمد أمقران العاشق بمدينة حسان المتاني بعنابة.

وتجاوب الحضور مع الوصلات التي عادت به إلى زمن الكلمات الشعبية التي كانت تجمع المرحوم المتاني بفنان مدينته وأصدقائه ومحبيه الذين أبدعوا سيرة أخرى، في هذه المناسبة التي أقيمت احتفالا بالمكرمين الثلاثين لوفاقيات الفنان القدير.

وتشهد الحفل دار الثقافة الذين بولاية عنابة بالتنسيق مع جمعية البشة الحفلات البلدية عنابة، حضره كل من مدير الثقافة لولاية عنابة السيد، ومدير دار الثقافة رشيد مسعودي المشرف على الأمكنية والسيد مسير شبكة الأمن العام لجمعية البشة الحفلات بمدينة عنابة، ويعتبر إطار الثقافة للولاية وعائلة الفنان الراحل، وشيوخ وشباب الحاوف بمدينة يسيول أهراس بالقاصة وعنابة.

والحفلة الحفالية بعرض خاص بالمركز الحالي المسمية السيدة سعيد آلي مريم، كما تخلل الحفل رسم على الحياتي لوحات فنية تحمل صورة الفنان حسان المتاني، رحمه الله، من إنجاز طلبة بدار الفنون التشكيلية لدار الثقافة بقيادة الأستاذ محمد بوعلية.

وأقيم بدار الثقافة معرض ضم صور الحفلات المرحوم وأصدقائه وكلاميذه. تعتبر عن مسيرة 80 سنة من العطاء، التي داخل الولاية وخارجها، كما نظم معرض للآلات الموسيقية، علما أن الراحل المتاني كان أستاذا في الموسيقى بالمدرسة البلدية لمدة 17 سنة، من تنظيم بزاية الموسيقى بقيادة الأستاذ ناصر بلقيني، بالإضافة إلى عرض لآلات قديمة وأسطوانات تجمع كلمات المرحوم حسان المتاني بمؤلفات موسيقية تجمع كلمات تقديم شهادات تقاعد بالمناسبة لعدد من الفنانين.

سمير أ عوام

الجزائر العاصمة | ملتقى وطني حول الترجمة ودورها في تعميم العربية

افتتح أول أمس بالجزائر العاصمة، ملتقى وطني حول الترجمة ودورها في تعميم اللغة العربية في الجزائر، من تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية.

ويهدف الملتقى الذي نظم بمناسبة اليوم العالمي للترجمة الموافق لـ 30 سبتمبر من كل عام، إلى إعطاء دفع لعملية الترجمة من أجل ازدهار اللغة العربية، وتعميمها عبر العالم، وهي من المهام الأساسية للمجلس. وفقا لرئيسة الملتقى صالح باجي.

وعرف اللقاء حضور حوالي 50 مشاركا بين باحثة وجامعيين ينتمون لـ 11 جامعة جزائرية، حيث تطرقت العديد من المداخلات لعدد من المواضيع، كـ استعمالة الترجمة في إثراء اللغة العربية"، و"دور الترجمة في العربية في نقل العلوم"، و"التعريب في التعليم العالي".

وأشار المكلفون بتعميم، إلى أن لهيئته "استراتيجية لعدة استوداد "التعريض بالعربية والترجمة إليها، مشتملة على المعارف من اللغات الأجنبية الكبرى، مع الانفتاح على لغات أخرى، كالأسبانية والبرتغالية، وأيضا اللغات الشرقية، كالتركية والفارسية، بالإضافة إلى العمل على "موامة" العربية.

وبين وضعية العربية في الجزائر اعتبر المتحدث أن تعميم استعمالها يتعلق بثلاثة عوامل، هي "المدرسة، والإنتاج العلمي، والإعلام". مضيفا أن "نظرة البعض إليها على أنها "مقتطفة، هي فكرة استعمارية، ينبغي تزويقها". الذي يؤكد "أنها راقية وعاد تاريخ".

وعاد سؤاله عن حضور الفرنسية في الجزائر قائلا بقصد إن إختياريتها متساوي وحدها". مضيفا أن التعريب "قد استغرق عشرة إلى خمسة عشر سنة، وأعربت سنة 2009 بعدد عرض 7 مقاتل. القيام ويزي قصة شاب انتقده، عنه زيدته بسبب التعبير، معهد، وتقل فترة من دون عمل، فأصبحت له صعوبة تلبي، يأم لحد. فجوب أن يكون أحد. لكن في نهاية المطاف، تم يستطيع ذلك. فالسبع من خصصه الكثير، وغير سؤوقاته حتى صار ذا مكانة يُحترَم. والسبعاة. على كل شخص أن يفكر، ويبدأ بالتفكير من حوله، أي الناس، ويتسع شخصيا إيجابيا، يفيد نفسه ومحيطه ومجتمعه.

● ماذا عن الجوائز التي نلتها في مسيرتك الفنية؟

●● نلت الجائزة الثانية للتصوير الفوتوغرافية في 2010. والجائزة الأولى في المهرجان الوطني للفيلم القصير 2017 (فيلم تحليل). والجائزة الأولى في المهرجان الوطني للفيلم القصير 2019 (فيلم القمر). والجائزة الأولى في المهرجان الوطني للتصوير الرقمية 2021.

● حدثنا عن سلسلة "الحكواتي" التي قدمتها في رمضان 2020؟

●● الحكواتي سلسلة اجتماعية للأطفال، فيها قصص وعبر، ويستهدفة في نهايته لكل حصة "تحريره" كبيرا. عدا خاصة مع فترة الحجر الصحي، حيث تفاعل معها الكثير من الأطفال، وكانت دوما تصلنا رسائل من أبائهم وأمهاتهم خاصة مع توزيع الجوائز في رمضان 2020. وقد أنتجت هذه السلسلة تعاونيا لفائدتها الخاصة. ورئيسها مالكي براس، الذي يشغل حاليا مدير إنتاج قناة خاصة.

● ما هي الصعوبات التي واجهتها خلال مسيرتك الفنية؟

●● الصعوبات التي أواجهها هي نفسها التي يواجهها كل فنان جزائري عامة. بكل صراح أن منتج سينمائي، قوانين لا تتماشى مع متطلبات المنتجين والمخرجين، خاصة قوانين الرعاية السينمائية، وقوانين التصريح بالتصوير في مواقع أسية أو حكومية، مع غياب تام لتسهيل لتسهيل الأفلام بشكل عام. عدم تهيئ السينما. أريد أن تتحسن الوضعية مستقبلا. الترقي إلى مستوى أفضل في الإنتاج السينمائي.

● هل تتوي عمل فيلم طويل. أم أنك تحصصت في صنع الأفلام القصيرة؟

●● تعبر أرغب في خوض تجربة أخرى. وإنتاج فيلم طويل إن شاء الله. كما أرى تنظيم مهرجان يختص للأفلام القصيرة في سيدي 2021 إن شاء الله.

رئيسة جمعية صناعة الغد وحيدة بن يوسف لـ"المساء":

أحضّر لإصدار مؤلَّف حول قبائل الأطلس البليدي

تحضّر رئيسة جمعية صناعة الغد وحيدة بن يوسف، لطرح كتابها الجامعي حول الحياة السياسية بولاية البليدة. واختارت هذه المرة بناء على إحصائيات بيد لمنطقة القنوه على الإطلاقية الوطنية والشريط التي تعد جوهرة البليدة وقبائل الأطلس البليدي من حيث العادات والتقاليد والهيئة "الشعبية"، ليكون بمثابة دليل سياحي حول منطقة الشريعة في إطار الاحتفال باليوم العالمي للسياحة الموافق لـ27 سبتمبر من كل سنة.

التقت "المساء" رئيسة الجمعية، مؤخرا، على هامش مشاركتها في معرض للصناعة التقليدية. وتحول واقع النشاط السياحي بالولاية. والمجهودات المبذولة من طرف المجتمع المدني لانعاش الفعل السياحي. أجرت هذا الحوار.

حاورتها: رشيدة بلال

● المساء: حدثينا عن مؤلفك الخاص بالمناطق السياحية لولاية البليدة.

●● رئيسة الجمعية وحيدة يوسف. أعتبر جمعية صناعة الغد منذ تأسيسها، بكل ما يخص ولاية البليدة، سواء تعلق الأمر بالعادات والتقاليد، أو المناطق السياحية. ومن أجل تسهيل التعريف وممارسة تشجيعها يخدم الولاية ويساهم في التعريف بها. لذا فإن الأمر، أعد كتيبات صغيرة يمكنها دليل يقدّم لكل من يزور الولاية الاكتشافها من زوار أو سياح، غير أن اهتمامي فيما بعد، ذهب إلى أبعد من ذلك؛ إذ أريد بالتطور إلى ما تزخر به الولاية من مزيد لنشاطي وسياحي وثقافيه. أن أقوم بالبعد. بالتلخيص ما أخرج به من معلومات في مؤلف. وتحدثه من طرح خمسة كتب حول البليدة، أخرجها تحت عنوان "البليدة زيدة". والسياحي جذابة من أجل طرح الكتاب الأساسي حول جوهرة البليدة. وهي الشريعة. بما يتميز به مكانتها من فضائل الأطلس البليدي. وقد تأخر تصدير بسبب تأجيلات جائحة كورونا.

● كيف تقيّمين الفعل السياحي بالولاية؟

●● تجمع ولاية البليدة بين السياحة الجبلية والصحراوية. وبسبب من أهم الصدقات السياحية التي تستقطب الزوار والسياح على حد سواء. غير أن قائمة المرافق السياحية التي تساهم في إنعاش الفعل السياحي بالولاية، أدنى إلى تهميشها. وعلى الرغم من أنها تسعى منذ 2004 لاستقالة بالاهتمام بالمناطق السياحية من خلال التأسيس لمرافق سياحية بمناطق الجذب. إلا أن كل المساعي لم تثمر عن شيء في مشاريع لم تر النور. يجعلنه الولاية استقطاب إليها الزوار الذين وكثيرون بالتجول فيها في نفس اليوم وبعضاً لنها مساء. فقط؛ وأكثر من هذا، فبدلية الشريط من أكثر التحديات. فإذا رغبت في التنقل إليها عند المضطرة؛ أو أبسط شيء، مثل غريطة لاستكشاف المكان. لا يوجد؛ حتى إن التنقل إليها عند تعطل المحطة الهوائي وكثير منها؛ ما يتطلب تراسا وإحياء اليوم العالمي للسياحة مثل إعادة طرح التنقل لتفعيل برامج خاصة. لتأسيس لمرافق تهتم بالزائر. وترويج للثقافة.

● هل هذا يعني أن كل المناطق السياحية بالولاية لم تحظ بالاهتمام؟

●● هناك بعض الصدقات السياحية لا يقصدها الزوار في المناطق. مثل حمام ملوان. حيث تشكل أحد المواقع السياحية الهامة بالولاية. بالاستثمار في المنطقة. التي يدأته في الآونة الأخيرة. تعرف نهضة؛ لا يقصدها الزوار في فصلي الربيع والصيف. خاصة بعد تدهور المنشأة التقليدية فيها. والتي كنت درة هادئا في الترويج لتراث الولاية.

● هناك من جهودكم كمجتمع مدني. لفتت الانتباه إلى النشاط السياحي بالولاية؟

●● التهينا في السنوات الأخيرة. للعمل على مستوى منصات التواصل الاجتماعي؛ من خلال تصوير المناطق السياحية. وبشرائها. وكذا إرسالها إلى الجهات الوصية مرفقة بما تحتاجها الإنعاش السياحة بهذا. وتكثيف فروع الجمعية بالعمل الميداني لتطوعية بأهمية المناطق السياحية. إلى جانب العمل على الترويج من زعمي المواطنين بأهمية المناطق على المناطق السياحية تطوعية. لأن المناطق السياحية لا تزال مجهولة. وهو ما نفقد. عليه من خلال الأيام التحسيسية التي يطالبها الزوار بالمناطق السياحية التي يزورونها.

● لأم المناطق السياحية؟ الأقل استقطابا؟

●● كمثل بسيط ولايتنا البليدة. العمل منذ مدة. في المجال السياحي بجغرافيتي أكثر في الأقل المستقطبة التأسيس لنشاط سياحية تروج السياحة بولاية البليدة. ولا يقتصر الأمر على السياحة فقط. وإنما يتم تسليط الضوء. حول تراث الولاية. وعاداتها وتقاليدها. حتى تكون بمثابة مرجع حي لكل ما يتعلق بالولاية. وتلعب دورا هاما في الترويج لسياحة. ويجلب السياح.

تتمة المقال ص 11

تدابير

طرق مميزة لإعداد البطيخ

يُعد البطيخ من أهم الوجبات الصيفية التي يحبها الكبار والصغار. ويفضّلون على تناوله لما له من طعم ومذاق لذيذ. بالإضافة إلى احتوائه على مواد تكثيف في ترطيب الجسم في الأجواء الحارة. ولاحتوائه على نسبة عالية من المواد الغذائية والصحية المهمة والمختلفة.

1. البطيخ وحمير القهوة المجمد: تحضير على شراب طعم رائع. امزج قطع قليل من البطيخ مع حمير القهوة المجمد. بالإضافة إلى بعض الثلج.

2. شراب البطيخ المجمد: لذلك استخدم بشكل شراب بارد مجمد. قبل كل ما تحتاجه لهذا الشراب هو الماء والسكر والبطيخ وحمير القهوة. وكراته نزع الشراب وتجمد. أخرا استمتع بشرابك.

3. البطيخ المجمد وشراب "الهوجيتو": يمكن أن تعلي الكوكتيل الكلاسيكي بالبطيخ المجمد. بالإضافة إلى طرح النعناع والليمون التي تضيف نكهة حامضة لهذا المشروب المنعش.

4. سلطة البطيخ والجبنة والنعناع: أحد الطبق من أفضل الطرق مع النعناع والطماطم والبطيخ. ويقدم هذا التطبيق مع الدجاج المشوي لعشاء شهي.

5. سلطة الطماطم والبطيخ الأحمر: عندما تضيف البطيخ إلى الطماطم ستحظى بعدة فوائد رائعة. بالإضافة إلى فوائدها الصحية التي تحول دون الإصابة بأنواع معينة من السرطان.

6. فشرة البطيخ: ترميم فشرة البطيخ مع السكر. أو الملح القليل منها مع قليل من الفلفل الأسود. تعطيك نكهة مميزة.

7. سلطة والأرز الثوري وصلصة البطيخ: أحد هذه الصلصة مكملات رائعة لسلطة الدجاج مع الأرز المشوي والكريمة والنعناع. يأتي طعم البطيخ الأحمر الفريد.

وهران

عشرة أقسام مدمجة لتمدرس المعاقين ذهنيا

تعتزم مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران، فتح إثنا عشرة أقسام مدمجة لفائدة الأطفال الذين يعانون من إعاقة ذهنية خفيفة، ابتداء من الدخول المدرسي، حسبما أفاده مدير الهيئة، محمد فضالة.

وأشار المسؤول إلى فتح إثنا عشر قسما خلال السنوات الدراسية المقبلة، لمرافقة المؤسسات التربوية بالولاية لمرافقة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، بسبب بعض الاضطرابات أو الإعاقات. وأضاف أنه سيتم إدماج المعنيين بالتجديد في هذه الأقسام، التي تستقبل عددا قليلا من التلاميذ، أمثال في حدود 8 أو 7 تلاميذ، حتى يتم دعمهم، ومرافقتهم أثناء تعلمهم.

وأكد السيد فضالة أنه "سيتم فتح هذه الأقسام المدمجة حسب الطلب، خاصة أن العمل يتم بالتعاون مع مديرية التربية التي توفر الأساتذة، بينما تتكفل مديرية النشاط الاجتماعي بالطاقم البيداغوجي".

ويخصص المجلس المدرسي، لقدر محمد فضالة إلى أنه سيتم توزيع زهاء 6 آلاف محفظة مدرسية لتحتوي على المستلزمات المدرسية لفائدة الأطفال المعوزين.

وأختتم مديرية النشاط الاجتماعي حملة توضيح التبرعات، لمساعدة أكثر عدد من التلاميذ. ومنحهم حقائب وأدوات مدرسية، إذ تم تسجيل ما لا يقل عن 600 ألف عائلة في قوائم المساعدة. إ. ق

المساء
12
رمضانيات

"كافل اليتيم" تخوض تجربة محاكاة عن الرحمة

12 ألف قفة لأيتام البليدة و8 آلاف أخرى للجنوب والمناطق الداخلية

خصصت جمعية "كافل اليتيم" لولاية البليدة هذه السنة، بمناسبة شهر الفضيل، وعلى أهمها على مدى الخمسة العاشرة لحملة "إستقبل الخير" الهادفة إلى جمع مواد غذائية وملابس لفائدة الأيتام والأرامل فضلا عن عينات الدخان التي تحولت هي الأخرى إلى تقليد سنوي، بمناسبة الشهر الكريم لفائدة الفئة ذاتها، وتمثل حديد هذه السنة وبمبادرة الجمعية المتوسطة التي تضع مرتفقها إنشغاري السبيل، من أجل تصغير المحاويين عن مستوى وسط مدينة البليدة

بقلم: نبيل

أوضح علي كاتي، رئيس جمعية "كافل اليتيم" لولاية البليدة، أن الجمعية تعتني إلى جوار بـ 10 آلاف قفة، وبمساعدة على مستوى ولاية البليدة، يستفيد منها مرضى في المناطق الأكثر فقرا وعزلة، وأيضا من الأيتام والأرامل، وهذا بعد الدخول مع جانب الفضاءين وفقا من الأيتام والمسنين. تأتي هذه المبادرة التي تعتبر الأولى من نوعها من طرف الجمعية، بعد الشوارع التي سجلتها الجمعية أن قفة واحدة يوما لم تسد الجوع والمناطق الداخلية والوقوف على حاجياتهم الأساسية، وبقية بعض الاحتياجات، في ظل عدم قدرة بعض العائلات في هذه الولاية على التكفل بكل أعباء حياتهم.

على صعيد آخر، أوضح رئيس الجمعية أن المساعدات التي يستطيع أن تقدمها لهم حوالي 4 آلاف دينار، وتشمل المواد الغذائية، كما أوضح المكلف بالإعلام بالجمعية، السيد عبد الحميد مقني، أن الجمعية تعتمد في عملها على التبرعات والمساعدات التي تقدمها المحسنين، وأيضا على الأموال التي تجمع من الشوارع التي تنظمها الجمعية، وأيضا من خلال الحملات التي تقوم بها الجمعية، وأيضا من خلال الحملات التي تقوم بها الجمعية، وأيضا من خلال الحملات التي تقوم بها الجمعية.

رمضان أوغندا.. حرص على اتباع السنة وشوربة الموز المفضلة

يحافظ عليها جريمة العريفة، وتقيد إيذاء بناء الأكثر المشهورة، والمزيد البعيدة التي لا يقضي فيها عند ساعدته الصيد في نهار رمضان في أي فصل من فصول السنة، حتى المسجد المشاة لا يتغير ميعاد الإفطار، بسبب موقعها على خط الاستواء حيث يتساوى طول الليل والنهار على مدار السنة.

تفيد أوغندا من قبل ساعة أسطورية لكل المسلمين والمسلمات الذين تتكلموا بحدا من مساجين بهم السبيل، ومن يحبون أنها في أوغندا، ويقل كل مسلمة في غير زيها، خاصة في القرى تعمل على إعداد ساعدة كبيرة المجتمع منهم أعمالي العمالة المنزلية من المسلمين، لتمثل حكام الإفطار.

يقبل الأوغنديون على التمر السوداني الذي يستخرج عليه إلى جانب كوب من الشاي، ثم يخرجون عند الساعة الخامسة في تمثل يومية الإفطار الأسبوعية، رغبة سهم في السير على نهج في أوغندا، ويقبل على الصلاة في المساجد قبل حلول شهر رمضان بقليل، فيتحررون عليه إلى جانب الإفطار.

حكمة

يقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "أوّل مظهر الكمالات التسليم لله تعالى".

الرسول صلى الله عليه وسلم

يبلغ في أوغندا نحو 56 مليون مسلم ويشكلون ما بين 12 بالمئة و13 بالمئة من مجموع عدد السكان، وفي أوغندا يتم استقبال المسلمين خلال خاصة ويقبل في مقدمة إلى غاية فترة من 70 عاما، قبل المرور بخارج الأشغال في القرى المسلمة في أوغندا، ويتجمعون ويبادرون على الفور عند كل بيت، ويتخذ مهام الكثير ويتجمعون عند أحد المنازل الذي يتم فيها الإفطار المسائي ليتناولوا اليوم، ليعودون المغرب، فيطرون على الصلاة، ويصلون جماعة، ويعد الصلاة يوضع المائدة، التي تتمثل الرئيسي، "والشوربة والتمر المشوي والتمر، ويأكلون في اليوم الثاني إلى منزل آخر، وبين أطراف المائدة في رمضان لدى أوغندا، حيث الزيتونات عند تعريف الأصول نفسها، فتأسيس الزيتونات يحسبون على رؤوسهم قبل الإفطار.

ويزيدون أنهم لم تقوم المرأة بتجهيز الإفطار، وهو عبارة عن طعام أو ثلاثة أطباق، بالإضافة إلى شوربة الموز.

تدليل

نصائح تجنبكم الشعور بالكسل والخمول

الإفطار والكسل رئيس الجلوس من الأمور التي تظهر على بعض الأشخاص في رمضان، وتكون ناتجة عن عدد من العوامل، منها على سبيل المثال: تناول كميات كبيرة من الطعام أثناء وجبة الإفطار، وتأخر النوم بشكل كبير من الساعات، عدم شرب كمية كافية من الماء والسوائل خلال فترة ما بين الإفطار والسحور، وتناول الأطعمة الغنية بالدهون على الإفطار بشكل كبير، وعدم تناول الفاكهة والخضروات بشكل كافٍ، وعدم ممارسة الرياضة بشكل منتظم، وتناول كميات كبيرة من السكريات، عدم تناول وجبة السحور، وتناول بعض الأدوية بشكل غير صحيح.

وتتضمن بعض النصائح التي يمكن اتباعها لتجنب الشعور بالكسل والخمول خلال شهر رمضان، ما يلي:

- تناول وجبة السحور: تناول وجبة السحور أمر مهم جدًا، حيث يساعد على الشعور بالشبع لفترة طويلة، ويجب تناول الأطعمة الغنية بالألياف والبروتين، مثل الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة والبقوليات واللحوم الخالية من الدهون.
- تناول الأطعمة الغنية بالألياف: يجب تناول الأطعمة الغنية بالألياف في وجبتي الإفطار والسحور، مثل الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة والبقوليات، لأنها تساعد على الشعور بالشبع لفترة طويلة.
- شرب كمية كافية من الماء: يجب شرب كمية كافية من الماء بين الإفطار والسحور، حيث يساعد الماء على الحفاظ على مستويات الطاقة في الجسم.
- تجنب تناول الأطعمة الدسمة والغنية بالدهون على الإفطار: يجب تجنب تناول الأطعمة الدسمة والغنية بالدهون على الإفطار، مثل المقليات والحلويات، لأنها تسبب الشعور بالخمول والكسل.
- ممارسة الرياضة بانتظام: يجب ممارسة الرياضة بانتظام، حيث تساعد على زيادة مستويات الطاقة في الجسم.
- الحصول على قسط كافٍ من النوم: يجب الحصول على قسط كافٍ من النوم، حيث يساعد على تجديد طاقة الجسم.

أطعمة يستحسن تجنبها عند الصيام

شهر رمضان فيه الكثير من الأطعمة والمشروبات التي يستطيع أن تقوم هذه الأطعمة الكثير، فيمكن أن تكون بعض الأطعمة التي تسبب الخمول والكسل في رمضان، ويمكن تجنبها عند من الطعام، منها على سبيل المثال: تناول كميات كبيرة من الطعام أثناء وجبة الإفطار، وتأخر النوم بشكل كبير عن الساعات المعتادة، وعدم شرب كمية كافية من الماء والسوائل بين الإفطار والسحور، وتناول بعض الأدوية بشكل غير صحيح.

1- **المقليات الغنية:**

تناول من الأطعمة التي تسبب الخمول والكسل، المقليات الغنية بالدهون، مثل الفطائر والبيتزا والمعجنات، حيث تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المشبعة والسعرات الحرارية، والتي تسبب الشعور بالخمول والكسل.

2- **الأطعمة الحلوة:**

تناول الأطعمة الحلوة بكثرة، مثل الحلويات والمعجنات، يمكن أن يسبب الشعور بالخمول والكسل، حيث تحتوي على كميات كبيرة من السكريات البسيطة، والتي تسبب ارتفاعًا سريعًا في مستويات السكر في الدم، ثم انخفاضًا سريعًا، مما يسبب الشعور بالخمول والكسل.

3- **المشروبات الغازية:**

تناول المشروبات الغازية، مثل الكولا والمشروبات الطاقة، يمكن أن يسبب الشعور بالخمول والكسل، حيث تحتوي على كميات كبيرة من السكريات والكافيين، والتي تسبب ارتفاعًا سريعًا في مستويات السكر في الدم، ثم انخفاضًا سريعًا، مما يسبب الشعور بالخمول والكسل.

4- **المقليات:**

تناول المقليات، مثل البطاطس المقلية والدجاج المقلي، يمكن أن يسبب الشعور بالخمول والكسل، حيث تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المشبعة والسعرات الحرارية، والتي تسبب الشعور بالخمول والكسل.

5- **الأطعمة الغنية بالسكر:**

تناول الأطعمة الغنية بالسكر، مثل الحلويات والمشروبات الغازية، يمكن أن يسبب الشعور بالخمول والكسل، حيث تحتوي على كميات كبيرة من السكريات البسيطة، والتي تسبب ارتفاعًا سريعًا في مستويات السكر في الدم، ثم انخفاضًا سريعًا، مما يسبب الشعور بالخمول والكسل.

6- **الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة:**

تناول الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة، مثل اللحوم الحمراء والدجاج بالجلد، يمكن أن يسبب الشعور بالخمول والكسل، حيث تحتوي على كميات كبيرة من الدهون المشبعة والسعرات الحرارية، والتي تسبب الشعور بالخمول والكسل.

7- **الأطعمة الغنية بالملح:**

تناول الأطعمة الغنية بالملح، مثل المخللات والمعلبات، يمكن أن يسبب الشعور بالخمول والكسل، حيث تحتوي على كميات كبيرة من الصوديوم، والتي تسبب احتباس السوائل في الجسم، وبالتالي الشعور بالخمول والكسل.

فهرس المحتويات:

خطة الدراسة ..... أ

فهرس الجداول..... ت

فهرس الاشكال..... ث

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ج

الملخص باللغة الإنجليزية ..... ح

مقدمة 1

الاشكالية والتساؤلات 5

الفرضيات..... 7

أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 8

الأهداف 9

المنهج وأدواته 10

أ – المنهج..... 10

أدوات البحث..... 13

1/ أداة تحليل المضمون..... 13

استمارة التحليل 15

صدق وثبات التحليل..... 21

2/ أداة المقابلة 24

مجتمع البحث عينته..... 25

تحديد المصطلحات..... 30

الدراسات السابقة..... 34

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة: الخصائص، الأهداف، الوظائف.....41
المبحث الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة.....42
1- مفهوم ونشأة الصحافة المكتوبة.....42
2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة.....46
3- نشأة الصحافة الجزائرية وتطورها.....49
4- نشأة التعددية الإعلامية في الجزائر.....53
المبحث الثاني: خصائص وأهمية الصحافة المكتوبة.....56
1- خصائص الصحافة المكتوبة.....56
2 -أهمية الصحف :.....61
المبحث الثالث: وظائف و أنواع الصحافة المكتوبة.....63
1-الوظائف.....63
2-أنواع الصحافة المكتوبة.....69
المبحث الرابع: فنون الكتابة الصحفية.....73
1-الخبر الصحفي.....73
2-المقال الصحفي.....73
3-التحقيق الصحفي.....75
4-التقرير الصحفي.....76
5-العمود الصحفي.....76
6-الحوار الصحفي.....77
الفصل الثاني: القيم الإسلامية: الخصائص، الأنواع، المصادر.....80
المبحث الأول: مفهوم القيم وتصنيفاتها.....81
1-مفهوم القيم.....81
المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية وخصائصها.....97

1-القيم الإسلامية: المفهوم 97
2.أهمية القيم الإسلامية 99
3.خصائص القيم الاسلامية 102
المبحث الثالث: مصادر القيم الإسلامية 107
1-المصادر الأساسية 107
2-المصادر الثانوية 111
المبحث الرابع: وظائف القيم الإسلامية و انواعها 114
1-وظائف القيم الإسلامية 114
2-أنواع القيم الإسلامية 115
الفصل الثالث: ثقافة العولمة: أهدافها، مظاهرها، وسائلها 120
المبحث الأول: مفهوم العولمة واشكالها 121
1-مفهوم العولمة 121
2-تاريخ العولمة 126
3-اشكال العولمة 131
4-الثورة التكنولوجية في مجال الاعلام والاتصال 135
5-سمات الإعلام في عصر العولمة 141
6-العولمة الثقافية 142
المبحث الثاني: اهداف ومظاهر ثقافة العولمة 147
1-أهدافها 147
2-مظاهر العولمة الثقافية 148
3-اليات العولمة الثقافية 149
المبحث الثالث: وسائلها ومظاهرها في المجتمع الجزائري 154
1-وسائل ثقافة العولمة: 154

2-مظاهر ثقافة العولمة في المجتمع الجزائري 156
المبحث الرابع: قيم ثقافة العولمة 158
1-أنواع القيم الثقافية المعولمة: 158
2-دور القيم الإسلامية في مواجهة ثقافة العولمة 161
الفصل الرابع: التحليل الكمي والكيفي لصحيفتي الشروق اليومي والمساء 165
المبحث الأول: تشخيص صحيفتي الشروق اليومي والمساء 166
-1صحيفة الشروق اليومي 166
2 . صحيفة المساء 169
المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل 172
المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون 179
المبحث الرابع: نتائج الدراسة 260
نتائج التحليل الكيفي لعينة الدراسة في كل من صحيفتي الشروق اليومي والمساء 264
خاتمة 274
توصيات الدراسة 277
قائمة المصادر والمراجع 279
الملاحق: ..... أ